

## ذيل للتصحیحات

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٧١	٧	كِبْرٍ	كِبْرٍ
٢٧٣	١٢	فوق	فوق
٢٨٤	٣	وبدونهما	وبدونهما
٣٣٠	٩	أَسْمَا	أَسْمَا
٣٣٨	١٥	يَتَأْتِي	لا يَتَأْتِي
٣٤٠	٧	خَبَّنَطِي	خَبَّنَطِي
٣٤٤	٥	الْمَلْحَقِ	الْمَلْحَقِ
٣٤٩	٩	أَغْنَى	أَغْنَى
٣٥٩	٩ و ٨	فَاعِل	فَاعِل
٣٦٧	٩	الْمُلْحَقَةِ	الْمُلْحَقَةِ
٣٧٤	١٧	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ

تصحيح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

صفيحة سطر غلط	٢	٧	ثناهي	صحيح	صفيحة سطر غلط	١٨	٣	أثأت	صحيح	أثأت
١٥ نحو	٢	١٥	نحو		١٨ وتخذ	١١	١٨	وتخذ		وتخذ
١٥ تزل	٤	١٥	تزل		— لتخذت	—	—	لتخذت		لتخذت
١٩ خيقلن	٦	١٩	خيقلن		٩ التانيث	١٥	٩	التانيث		التانيث
٧ و نحو	١٣	٧ و نحو	نحو		١٧ فالأشهر	١٣٣	١٧	فالأشهر		فالأشهر
١٤ زينون	١٦	١٤ زينون	زينون		١٧ فان كان	١٤٩	١٧	فان كان		فان كان
١ دارقا	٢١	١ دارقا	دارقا		١٩ قنع	١٥٤	١٩	قنع		قنع
١٤ وأعطيت	٢٩	١٤ وأعطيت	وأعطيت		١١ قالرحن	١٨٥	١١	قالرحن		قالرحن
١٩ أهل	٣٩	١٩ أهل	أهل		١٢ الممعطوف	٢٧٠	١٢	الممعطوف		المعطوف
١٤ المفرد الموثث	٤٠	١٤ المفرد الموثث	المفرد الموثث		١١ أضربن	١٧٣	١١	أضربن		أضربن
			جامعي ذات قلمت		١٤ ثبين	٣٩٢	١٤	ثبين		ثبين
			وفي الجمع الموثث		١٤ البيت	٣٩٨	١٤	البيت		البيت
١٣ مصفوة	٩٠	١٣ مصفوة	مصفوة							
١٤ برهان	٧٤	١٤ برهان	برهان							
١٠ مثله	٨٥	١٠ مثله	مثله							
— تصفر	—	— تصفر	تصفر							
١٤ رد قبل البيت	٩٥	١٤ رد قبل البيت	١٨							
٩ امح قبل البيت	٩٦	٩ امح قبل البيت	١٩							
٣ و ١٥ و ١٦ كان	١٢	٣ و ١٥ و ١٦ كان	كان							



لولا أَصْطَبَارُ ٩٢	مَنْ لَا يَبْرَأُ ٤٣	وَأَعْلَمُ إِنَّ ١٥
لولا تَوَقُّعُ ٣٩١	مَنْ يَكُنْ ذَا بَيْتٍ ٧٠	وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَوْتِ ١٠١
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ ١٣٠	مَنْ يَكْدُلُ ٣٠١	وَأَغْفِرُ عَوْرَاتِ ١٥٥
م	ن	وَالْتَّغْلِييُونَ بِتَسِ الْفَعْلِ ١٣٣
مَا أَهْطَيْتَانِي ٩٢	نَأْخُذُ بَعْدَهُ ٣٠٣	وَأَلْغِ أَحَادِيثَ ١٤١
مَا اللَّهُ مُوَلِّيكَ ٣١	نَبِئْتُ زُرْعَةً ١١١	وَأَنْ أَنَا خَلِيلٌ ٣٠٢
مَا أَنتَ بِالْحَكِيمِ ٤٣	نَجَرْتُ وَقَدْ بَلَ ٢٠٧	وَأَنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي ٣٤٠
مَا خُفِرَ مِنْ مَوْتٍ ١٧٣	نَجَّيْتُ يَا رَبِّ نَوْحًا ١٧٣	وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا ١١٩
مَا ذَا تَرَى ٢٥١	نَحْنُ الْدُرُونَ صَبَحُوا ٣٩	وَأَنْكَ إِنَّمَا ٣٠٠
مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ ١٩٤	نَحْنُ بِمَا جِئْنَا ٢١	وَأَنِّي لَتَعْرِفُنِي ١٨٠
مَا دِقِّ يَا رَبَّنَا ١٩١	نَدِمَ الْبَغَاةُ ٨٤	وَأَهْ رَأَيْتُ ١٥٠
مَتَى تَأْتِيهِ ٣٠٠	نَصْرَتِكَ إِذْ لَا صَاحِبَ ٨٥	الْوَاهِبِ الْمَائَةِ ٢٢١
مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصُ ١١١	ه	وَالْجَسِيمِ مَتَى يَبِينَا ١٧٣
مَرَرْتُ عَلَى وَاحِي ٢٤٢	هَذَا لَعَرُّكُمْ ١٥	وَتَبْلِي الْأَلَى ٣٦١
مَرُّوا هَاجَلًا ١٥	فَلِ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً ١٩٤	وَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ ١٧٠
مَرْسَعَةٌ ٩١	فَلِ أَنْتَ بِأَهْثُ ٢٢١	وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ٨٣
مَشِينٍ كَمَا أَهْتَرَتْ ١٥٥	و	وَحَمَلَتْ زَفْرَاتِ الصُّحَى ٣٢١
مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ ٤٣	وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ ٧١	وَرَبِّيْنَهُ حَتَّى ١١١
مَنْ تَتَّقُنْ مِنْهُمْ ٢٨٥	وَأَذَا تُبَاعُ ١٢٧	وَصَدْرٍ مُشْرِقِ الْفَخْرِ ١٢٠



فَمَوْشَكَةً أَثَرْنَا ٨٨

فِيَا الْغُلَامَي ٣٦١

فِيهَا رَبِّ هَلْ إِلَّا ٢٤

ق

قَالَتْ وَكُنْتُ ١١١

قَدْ تَكَلَّمْتُ ٦٢

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ ٧٧

قَدْ كُنْتُ أَجْجُو ١١٠

قَدْ كُنْتُ دَائِلَت ٢٤

قَدَّيْ مِنْ نَصْرِ الْبَيْتِ ٣١ •

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ ٢٥٨

قُلِّي دِينَهُ ٢١٥

قُنَافِدُ هَذَا جَوْنَ ٧١

قَوْمِي لُزِّي الْمَجْدُ ٥٨

ك

كَانَتْ النَّفْسُ ٨١ •

كَانُوا مُصَلِّينَ ٢٥٩

كَأَنَّ يَرْكُودُونَ ٢٨

كَذَاكَ أَتَيْتُ ١١٢

كَرَبَ الْقَلْبُ ٨٧

كَسَا حِلْمَهُ ١٢٩

كَذَا أَخِي وَخَلِيلِي ٢١

كَمْ عَمِي لَكَ ٩١

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ ٢٧

كَمَثَبَةِ جَابِرٍ ٣١

كِنَاطِجِ صَخْرَةٍ ٢١٤

ل

لَا تَخْجِرْنِي ١٣٦

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ ٢٩٧

لَا تَهِنَنَّ الْفَقِيرُ ٢٨٣

لَا تَسَبَّ الْيَوْمَ ١٠٥

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ ٧٣

لَا تَرْكَنَنَّ ١٧٣

لَا أَبْنَى عَمَّكَ ١٨٩

لَا تَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ ٢٩٥

لَيْتَن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ ١٧٤

لَيْتَن مُنِيَّتَ ٢٠٤

لَتَتَّقِعِدَنَّ ٩٣

لَذِيكَ نَفِيلٌ ١٢٧

لَسْتُ بِلَيْلِي ٣٢٩

لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْهَاشِمِ ٣٥

لَعَلَّ أُنِي ١٨٣

لَعَلَّ اللَّهَ ١٨٣

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى ١٥٦

لَقَدْ جَنَيْتَكَ ٢٩

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى ٢١٠

لَقِيَ أَبْنَى ١٧٧

لَكَ الْعَرُ ٥٨

لَمْ تَعْنِ ١٣٣

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهَ ١٢٨

لَيَعْمَرُ الْفَتَى ٢٧١

لَيَعْمَرُ مَوْئِلًا ٢٣٣

لَهَا بَشَرٌ ٢٧٣

لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ ٣٥

لَوْ يَسْمَعُونَ ٣٠٤

لَوَاجِحُ الْأَقْرَابِ ١٨٩

لَوْلَا أَهْوَى ٦٧

صَبَّغْتُ خَرْمِي ١٨٢

ع

عَدَدْتُ قَوْمِي ٢٠

عَرَفْنَا جَعْفَرًا ١٩

عَسَى الْكَرْبُ ٨٦

عَسَى فَرَجٌ ٨٦

عَشِيَّةٌ سَعْدَى ٢١٥

عَلِمْتُكَ الْبَائِلُ ١٠٩

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ ١٠١

عَلَى أَحْزَانَيْنِ ١٩

عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ ١٥١

غ

غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ ١٩٠

غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ ٥٢

غَيْرُ مَأْسُوفٍ ٥٢

ف

فَأُجِبْتُ إِلَى فُتُوحِهِمْ ٨٥

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ ١٣٨

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى ٧١

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا ٦

فَالْقَيْنَةُ يَوْمًا ٣٩

فَالْيَوْمَ قَدْ بَيَّتَ ٢٥١

فَأَمَّا الْقِتَالُ ٣٠٧

فَأَمَّا كِرَامُ مُوسِرُونَ ٢١

فَإِنْ تَوَعَّمِينِي ١١٠

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ ١٧٤

فَإِنْ يَهْلِكُ ٣٣٣

فَإِنَّ الْحُمْرَ ١٢٢

فَالنَّكَ وَالنَّابِئِينَ ٢١٠

فَالنَّهْمُ يَرْجُونَ ١٢٣

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءِ ٢٠٢

فَأَنْصَرْنَا إِلَى الْفَتْحِ ٢٥١

فَخَيْرٌ نَحْنُ ٥٣

فَذَلِكَ إِنْ قُلْتُ ٣٣٩

فَرَدَّ شُعُورُهُنَّ ١٢٢

فَرِيضَى مِنْكُمْ ٢٠٣

فَسَاعَ فِي الشَّرَابِ ٢٠٢

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ ٣٠٣

فَهَالِكُ لَنَا أَهْلًا ١٢١٠

فَقُلْتُ أَجْرِي ١١٠

فَقُلْتُ آتِي ٢١٧

فَقُلْتُ أَهْبِرَانِي ٢١

فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا ١٣٣

فَكُنْ لِي شَفِيعًا ٨٥

فَكَيفَ إِذَا مَرَرْتُ ٧٧

فَلَا تَعْدِدِ الْوَلَى ١١٠

فَلَا تَلْخِصِي ١١

فَلَا لَغْوٌ ١٨٠

فَلَا مَوْثَةٌ ١٢٤

فَلَا وَاللَّهِ ١٨٥

فَلَمْ يَنْدِرْ إِلَّا اللَّهُ ١٣٧

فَلَمَّا خَشِيتُ ١٧٩

فَلَوْ أَنَّكَ ١٠٠

فَلَمَّيْتُ لِي بِهِمْ ١٥٥ ١٨٧

فَمَا أَبَاؤُنَا ٣٩

فَمَا لِي إِلَّا آلُ ١٩٣

فَمِثْلِكَ حُبْنِي ١٢١

ث

ثُمَّ زَادُوا ١٢١

ج

جَاءَ الْخِلَافَةُ ٢٥٧

جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلْ ١٨٧

جَرَى بَنُوهُ ١٢٩

جَرَى رَهْءُ ١٢٩

ح

خَاشَى قُرَيْشًا ١٢١

حَيْكُتٌ عَلَى نِيَوَتَيْنِ ١٣٠

حَتَّى إِذَا جَنَّ ١٣٥

حَتَّى تَهَاجَرَ ١٢٢

خَذِرْ أُمُورًا ٢٥

خَسِبَتْ التَّقَى ١١٠

حَيْثُمَا تَسْتَقَلُّ ٣٠

خ

خَالِي لَأَكُنْتُ ٢٤

خُبِرْتُ سَوْدَاءَ ١١٩

خَلَا آلَهُ لَا أَرْجُو ١٢٨

خَلَى الدِّنَابَاتِ ١٨٥

خَلِيلِيَّ أَلَى ٣٠٠

خَلِيلِيَّ مَا آخَرَى ٢٣١

د

دُرَيْتَ الرَّفِيِّ الْعَهْدِ ١٠٩

دَعَايَ الْغَوَايِ ١٠٩

دَعَانِي مِنْ تَجْدٍ ١٨

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي ١٩٧

دَعَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ ٢٣٨

ذ

ذَا أَرْهَوَاهُ ٣٢٤

ذَرَيْتُ أَنْ أَمْرِكِ ٣٣٣

ذَمَّ الْمَنَازِلَ ٣١

ر

رَأَيْتُ آلَهُ ١٠٩

رَأَيْتُ بَنَى غُبَرَاءَ ٣٢١

رَأَيْتُ النَّاسَ ١٧٠

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ قَرَفْتُ ٤٩

رَأَيْنَ الْغَوَايِ ١٢٣

رَبَّمَا الْجَامِلِ ١٩١

رَسِمَ دَارٍ ١٩١

رَمَى الْحَدَثَانِ ١١١

رُقْبَانُ مَدَنَيْنِ ٣٠٩

س

سَبَقُوا قَوَى ٢٠٩

سَرَاةُ بَنَى أَلَى بَكْرِ ٧٧

سَرِينَا وَتَجَمَّ قَدْ أَضَاءَ ٩٠

سَقَاهَا ذَوُوا الْأَحْلَامِ ٨٧

سَقَى الْأَرْضَيْنِ ٢٠٩

سَلَامُ اللَّهِ ٣٢٩

سَلَى أَنْ جِهَلْتُ ٧٣

ش

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ١٨٤

شَلْتُ يَمِينُكَ ١٠٠

ص

صَاحَ شِمْرُ ٧١

ض

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا ٣٢١

ضَعِيفُ الْبِكَايَةِ ٢١٠

أَلَمْ أَكُ ٢٦٧	أَوْ مَنَعْتُمْ ١١٩	بَلْ بَلَدٌ ١١١
إِلَىٰ مَلِكٍ ٢٦	أَوَالَيْكَ مَكَّةَ ٢١٥	بَنُونَا بَنُوا أَبْنَانَا ٢١٣
أَمَا تَرَىٰ ١٦٨	أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ ٢١٢	ت
أَمُوتْ أَسَىٰ ٨٨	أَمَا رَاكِبًا ٢١٥	تَبَصَّرْ خَلِيلِي ٢٢٣
إِنِ الْمَرَّةَ مَبِيتًا ٨٣	أَتَانِ ثَوْمُنَكَ ٣٠٠	تُخَيِّرُنْ مِنْ أَرْزَامِي ١٨١
إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِبًا ٨٣	أَيُّهَا السَّائِلُ ٣١	تَرَكْنَا فِي الْحَضِيصِ ٢١٨
إِنْ أَبَاهَا ١٢٣	ب	تَرَوُّدَ مِثْلَ زَيْدٍ أَبِيكَ ٢٣٣
إِنْ أَلَدَى سَمَكَ السَّمَاءِ ٢٤	بَأَيِّهِ أَقْتَدَى ١٣	تَرَوْنَتْ مِنْ لَيْلِي ١٢٧
إِنْ الشَّبَابُ ١٠٤	بَاتَ يَعْشِيهَا ٢١٥	تَصِلُ مِنْهُ أَبِي ٢٧٠
إِنْ عَلَىٰ آلِهِ ٣١٣	بَاتَتْ تُتَرَىٰ ٢١١ ٢١١	تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ ٣٠٨
إِنْ لِلْخَيْرِ ٢٠٠	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ ٣٠٢٨	تَعْرِ فَلَا شَيْءَ ٨٢
أَنَا أَهْنُ الْغَارِكِ ٢٥٣	بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ ٣٢	تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ ١٠١
أَنَا أَهْنُ دَارَةَ ١٧٨	بِأَيِّ كِتَابٍ ١١٥	تَقُولُ أَتَنْتَىٰ ١٧٤
أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ ٧٧	بِبَذْلِ وَحْلٍ ٧٢	تَقُولُ عِرْسِي ٢٣٣
إِنَّكَ لَوْ نَعَوْتَنِي ١٩٧	بَذَتْ فِعْلَ نَوِي وَدٍ ٨٣	تَمْرُونَ الدِّجَارِ ١٤٢
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ ٢١١	بَضْرِبَ بِالسَّيْفِ ٢١٠	تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ ٢٢٥
إِنِّي وَقَتْلِي ٢١٨	بِعِشْرَتِكَ الْكَرَامِ ٢١١	تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَلْزِمَاتِ ٢١
أَهَابَكَ أَجْلَالًا ٢١٥	بِعُكَاظٍ يَعْشَىٰ ١٤١	تَنْفَىٰ فِدَاهَا ٢١٢
أَوْ تَحْلِفِي ١٢٣	بِكَيْفِيتَ عَلَىٰ سِرْبٍ ٤٠	تَوَلَّىٰ قِتَالِ الْمَارِقِينَ ١٢٣

## فهرست الایات الشواهد

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ٢٥	إِذَا بَكَيتُ ٢٥	١
أَفِذْ التَّرْحُلُ ١٢	إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ ١٨٩	أَلْتَحَفَ إِنْ دَارَ ٣٣٤
أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ ٣٣٢	إِذَا سَاهَرْتَ أَسْمَاءَ ٣٤١	أَبَا خُرَاشَةَ ٥٨
أَقِلِّي اللَّوْمَ ٤	إِذَا صَنَعَ ٣١١	أَبْعَا حَيْهَمَ ٣١١
أَكْثَرْتُ فِي الْعَلْدِ ٥٥	إِذَا قَالَتْ خَدَامُ ٢٩	أَبْصَارُهُنَّ ٣٣٣
أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ ٣١١	إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ ١٩٣	أَبْأَرُهَا مَنْكَتِفُونَ ٧١
أَكَلَّ أَمْرُهُ ٢٥	إِذَا كُنْتُ تُرْصِيهِ ١٣٩	أَبُو حَنْشَنٍ فَوْرَقِي ١١٤
أَكَلَّ الدَّهْرُ ١٩	إِذَا مَا الْعَانِيَاتِ ٣٦	أَتَانِي أَنَّهُمْ ٢٥
أَلَا أَرْهَوَاءَ ١٠٧	إِذَا مَا لَقِيتُ ٤٤	أَتَطْمَعُ فِينَا ١٨٤
أَلَا أَصْطَبَارَ ١٠٧	أَرَاهُمُ رُفَقَتِي ١١٤	أَتَنْتَهَوْنَ ١٨٩
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْوَجْهِ ٣١١	أَرْجُو وَآمَنْ ١١٢	أَتَهْجُرُ سَلْمَى ١٨
أَلَا تَسْأَلُونَ ٢٠١	أَرَى أَمْ عَمْرُو ٣٣١	أَتَوَا نَارِي ٣٣٠
أَلَا حَبْدًا أَقْلُ ١٣٥	أَرِفَ التَّرْحُلُ ٤	أَتَوَانِ وَقَدْ عَلَاكَ ١٥١
أَلَا عَمْرُو ١٨	أَسْرَبَ الْقَطَا ٤٠	أَجْهَلًا تَقُولُ ١١١
أَلَا يَا أَسْلَمَى ٧١	أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ٣٨	أَخَا الْحَرْبِ ٣٥
أَلَا بَعْدَ ٣٨	أَعْرِفُ مِنْهَا ١٩	إِذَا أَنَا كَالَّذِي ١١٤

المقتضب للميرد ٢٣٥

ن

النايفة ٨٣

النحاس ٧٤ ٢٠٣

ابن النحاس ٤٠

هـ

أبو السعادات هبة الله ابن

الشجرقى ٩٢ ١٣٨ ١٧٥ الواضح ١٤٠

هشام ٤٢ ٩١

ابن هشام اللخمي ١٣٥

و

يونس ٧٨ ١٧١ ١٩٧ ٢٨٢ ٣٤٨

٨٢ ٨٣ ٨٨ ٩٩ ١٧٣ ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٤	ابْنُ كَيْسَانَ ٧٤	ص	
٢٣٥	ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١		ل
١٩٧	الْفَاسِيُّ	ط	
١٩٧ ١٢٧ ٩٨ ٩٩ ٨٣ ٨٢ ١٣	الْقَرَاءُ ١٣	ابْنُ طَاهِرٍ ٩٤	بَنُو لَهَبِ ٥٣
١٩٩ ١٨٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٧٤		الطَّائِيُونَ ١٨	م
١٣٠	بَنُو قَقْبَسِ ١٣٠	ابْنُ طَلْحَةَ ١٤٩	الْمَارِزِيُّ ١٠٧ ١٢٩ ١٨٢ ٣١٨
ق		ع	الْمُرْدُ ٧٤ ٧٨ ٨٣ ٨٨ ٩٥ ١٠٤
٣٧٨	ابْنُ الْقَطَاعِ ٣٧٨	ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ٩٩	١٩٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠٩ ٢٣٦ ٢٣٥
ك		ابْنُ عَامِرٍ مِنَ الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ ٢٠٧	٣١٨ ١٤٠
٥	الْكِتَابُ ٥	أَبُو الْقَبَّاسِ ٨٣	المحتسب الكتاب ابن
١٢٨ ٩٧ ٩٩ ٨٨ ٥١ ٤٢	الْكِسَائِيُّ ٤٢	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالِ ١٢٨	جَتَّى ٨٣
٣١٢ ٣٩٨ ٢٠٧ ١٨٢ ١٩٩ ١٥٨ ١٤٢	مُحَمَّدُ ابْنُ مَالِكٍ ٢	أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ حُصْفُورٍ ١٢٣	
٣٩٣	ابْنُ مَحْبُصٍ ٢٥١	٢٣٥ ١٩٥ ٩٨	
٤٥ ٣٨ ٣٧ ٣٥ ٣٣ ٩	الْكُوفِيُّونَ ٩	بَنُو عَقِيلٍ ١٨٣	المستائل لأبي الحسن الأخفش
٩٩ ١٠٤ ٩٥ ٩٠ ٨٣ ٧٥ ٧٤ ٩١ ٤٩		أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرُوقِيُّ ٩٧	٩٩
١١٣ ١١٢ ١٣٣ ١٣٣ ١٤٥ ١٤٨	الْمُسْنَدُ لِأَبِي أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ	ابْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١	
١٦٨ ١٧١ ١٨٩ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٣٠ ٢٣٩		ابْنُ عَمْرٍ ١٩٩	
٢٣٣ ٢٥٠ ٢٥٤ ٢٥٩ ٢٩٢ ٢٩٨	ابْنُ مَسْعُودٍ ١٨٥	ف	
٣٥٢ ٣٢٥	ابْنُ الْمُعْضَى ٢	أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ٧ ٥٨ ٩٩ ٧١ ٧٤	

١٥٠ ١٥٠ ٩٩ ٩٩ ٩٩ ٨٩ ٨٥	ابن نُسْتَوَيْد ١٣٥	ث
١٩٧ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٣٨ ١٣٤ ١٠٧	ر	ثَعْلَب ٨٤
٢١٥ ٢٠٩ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٩٧ ١٩٢ ١٧١	ابن ابي الربيع ٧ ١٣٤ ٢٠٥	ج
٢٢٩ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢٠٨	بنو ربيعة ٢٠٣	الجُرُمى ٢٧٤ ٢٩٩
٢٠٩ ٢٠٥ ٢٠٥ ٢١٨ ٢١٧ ٢٠٨	الرماني ٥٢ ٢٢٤	الجُرُمى ١٥٥ ١٣٨
٢٢٩ ٢٢٨	روبة ١٨٩ ١٩١	أبو الفتح ابن جتي ٥٣ ٨٣ ١٢٨
السيراني ٨٨ ٩٤ ٢٠٠	ز	الجَوَقَرى ٨٨ ٣١٢
ش	الواحد ٨٤	ح
الشاطبية ١٩٧	الرجاج ٧٤ ٩٤ ١٠٤ ١٩٢	الحجازيون ٣١ ٧٩ ٨٢ ٨٩ ١٠٨
ابن الشَّجَرى ٩٢ ٤٣٨ ١٧٥	الرجاجى ٩٧	٣٧١ ٢٩١
ابن الشَّقِير ٧١	الرمحشقى ١٧٣ ٣٩٠	حمزة من القراء السبعة ٣٣٣
أبو علي الشلوين ٨٨ ١٢٨ ١٥٠	س	خ
١٥٨ ٨٤ ٨٤ ٧٤ ٥٨	ابن السراج ٥٨ ٧٤ ٨٤ ٨٤ ١٥٨	ابن خروف ٢٣٤ ٢٣٥
الشيباني ١٩٩	٩٧ ٢٣٥ ٢٣٩	الخليل ٥ ٤٨٠ ١٩٢ ٢١٧ ٣٤٨
الشيرازيات للفرسى ٥٨	سعيد بن جبهر ٨٣	الحقاف ١٨٥
ص	ابن السكيت ٣٣٤	د
الصحيح للبغراق ٣٠٧	بنو سليم ١١٩	بنو دثير ١٣٠
الصقار ٣١ ٥٣ ٤٨ ٢٩ ٢٨ ١٣ ٧	سبيوية ٧ ١٣ ٢٨ ٢٩ ٤٨ ٥٣	أبو الدرداء ٢٠٧
الصيمرى ٢١١ ٢٣١	٥٤ ٥٧ ٥٨ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ٨١ ٨٢	



فهرست اسماء الرجال والقبائل والطبقات والكتب

١٥٤ ٢٥٠ ١٩٩ ١٨٩ ١٥٨ ١٤٨	أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِي ١٩٩	١
٣٥٢ ٣٢٥ ٣١٤ ٢٩٢	إِبْنُ الْأَثْبَارِي ٢٤٥	إِبْنُ الْأَخْضَر ٩٩
البَغْدَادِيَّات لَأَيُّ عَلَى الْفَارِسِي	الْأَنْدَلُوسِيَّون ٨٩	الْأَخْفَش وَهُوَ الْأَخْفَش الْكَبِير
٢٣٥	أَبُو زَيْد الْأَنْصَارِي ١٩٩	٤ ١٠ ٥٢ ٥٨ ٦٨ ٨٤ ٩١ ٩٧
البَغْدَادِيَّون ١٧١	الْأَنْصَاف ٨٨	٩٩ ١٠٣ ١٠٧ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٢
أَبُو بَكْرُ إِبْنُ طَاهِر ٩٤	الْإِيصَاح ١٠	١٩٩ ١٧١ ١٧٤ ١٨٩ ٢٠٠ ٢٢٨ ٢٣١
أَبُو بَكْرُ إِبْنُ السَّرَاج ٨٣	ب	أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَش وَهُوَ
أَبُو بَكْرُ إِبْنُ شَفِير ٧١	الْبُخَارِي ٣٠٧	الْأَخْفَش الْاَوْسَط ١٧٣
أَبُو بَكْرُ الرَّيِّدِي ١١٣	بَذَرُ الدِّينِ إِبْنُ الْمُصَنِّفِ إِبْنُ	أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ
بَهَاءُ الدِّينِ إِبْنُ النَّحَّاس ٤	مَالِك ١٢٤	الْبَغْدَادِي وَهُوَ الْأَخْفَش
ت	إِبْنُ بَرْهَانَ ٢٣٥ ٧٤	الصَّغِير ١٤٢ ٩٩
التَّدْكِرَةُ لِلْفَارِسِي ١٧٣	الْبَسِيطُ لِصِيَّاهُ الدِّينِ إِبْنِ	بَنُو أَسَد ١٣٠
التَّسْهِيلُ لِلْمُصَنِّفِ إِبْنِ مَالِك	الْعِلْج ٩	الْأَصُولُ لِإِبْنِ السَّرَاج ٢٣٥
٢٢٤ ٢١٤ ٨٤	الْبُصْرِيَّون ٩ ٣٣ ٣٥ ٤٣ ٤٩	الْأَلْفِيَّةُ لِإِبْنِ الْمُعْطَى ٢
بَنُو قَمِيم ٣٩ ٧٩ ٨٢ ٨٩ ١٠٨	٥٢ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦١ ٧٥ ٨٣ ٨٥	الْأَمَالِي لِإِبْنِ الشَّجَرِي ١٣٨
٢٩١ ٢٩٩ ٢٩٢	١٢٤ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٩ ١٣٢ ١٣٤	١٧٥

النَّوْقِفْ عَلَى تَاءِ التَّائِيَةِ ى

يَا ٣١٣

٣٥٢

النَّوْقِفْ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ يَاءِ الضَّمِيرِ ٥ ٢٥

يَاءِ الْفَاعِلَةِ ٥

٣٥٠

تَصْحِيحُ الْيَاءِ ٣٧٢

قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَوَاوًا ٣٨٨—٣٧٢

الْيَاءُ الْمُعْوَضُ عَنْهَا التَّاءُ ٣٦٩

الْيَوْمُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨

فَمَوْزَةُ التَّسْوِيَةِ ٢٥٥	أَوْشَكَ ٨٥ — ٨٨ *	نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُبَاشِرَةِ ٩
الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ أَقَى ٢٥٩	الْوَقْفُ الْعَامِلُ ١٣١	نُونُ الْجَمْعِ ١٩٧
فَمَوْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي النَّسَبِ	الْوَقْفُ الْمَعْطَى حُكْمُ الْوَقْفِ	النُّونُ الرَّائِدَةُ ٣٩٣
٣٤٧	٣٥٤	نُونُ الْمُثْنَى ١٩٧
هَمْزَةُ الْوَصْلِ ٣٩٣ ٣٩٤	الْوَقْفُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨	نُونُ الْوَقَاةِ ٣٥ ٣١
إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا وَوَاوًا وَيَاءً ١٩٩		قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ٣٧٣
٣٩٥ — ٣٩٨	الْوَقْفُ ٣٥٠ — ٣٥٤	النِّيَابَةُ فِي الْأَعْرَابِ ١١ ٣١
تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٩٣ — ٣٩٨	الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ ٣٥١	ه
تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٩٣ — ٣٩٨	الْوَقْفُ بِالتَّسْكِينِ ٣٥١	الْهَاءُ الرَّائِدَةُ ٣٩٣
هَئِنَا هَئِنَا هُنَاكَ هُنَالِكَ ٣٧	الْوَقْفُ بِالتَّصْعِيفِ ٣٥١	هَاءُ السَّكْتِ ١٧٣
هَئِنَا ٣٧	الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ ٣٥١	هَاءُ الْمُصْدَرِ ١٤٠
هَئِنَا ٣٩٣	الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ ٣٥٣	هَاءُ الْمَقْعُولِ ١٤٠
و	الْوَقْفُ بِهِاءِ السَّكْتِ ٣٥٣	هَآ ٣٩١
وَاوُ ٢٥٤ — ٢٥٩	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَحَرِّكِ	هَبْ ١١٠
وَا ٣١٣	الْآخِرُ ٣٥١	هَلَا ٣٧٧
تَصْحِيحُ الْوَاوِ ٣٩٩ ٣٧٣ ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمَدُونِ	هَمْ ٣٥ ٣١
قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَأَلِفًا ٣٩٨	٣٥٠	فَمَوْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ١٠٧
٣٧٣ —	الْوَقْفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمَدُونِ	الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ ٣٩١
وَجَدَ ١٠٩	٣٥٠	الْهَمْزَةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣٩١

الْمُلْحَق بِالْبَيْتِ ١٥	الْمُنْصَرَفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرَفِ ٩	النَّسَبُ ٣٩٣ — ٣٥٠
الْمُلْحَق بِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ	الْمَنْعُوتُ ٢٤٣ ٢٤٧ ٢٤٨	الْإِنْشَاءُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِبَعْضِ
السَّالِمِ ٢٠	الْمَنْقُوصُ ١٢ ٢٤٢	أَفْعَالِ الْمُقَارِنَةِ ٥٥
الْمُدَوِّدُ ٣٢٥	الْمَنْقُولُ ٣٤	النَّصَبُ ١١
الْمُدَوِّدُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥	مَهْمَا ٣٠٠	النَّعْتُ ٢٤٢ — ٢٤٨
الْمُدَوِّدُ الْقِيَّاسِيُّ ٣٢٥	الْمُهْمَلُ ٢	نَعَمُ وَبَشَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا
قَصْرُ الْمُدَوِّدِ لِلضَّرُورَةِ ٣٢٥	اسْمُ الْمَوْصُولِ ٨	٢٣٢ ٢٣٩
مَنْ ٣٩ ٤٠ ٣٠٠ ٣١٨ — ٣٢٠	الْمَوْصُولُ ٣٧ — ٤٨	نَقَى الْجِنْسِ ١٠٢ ١٠٣
مَنْ ١٨٢ ١٨٩ ١٨٧	الْمَوْصُولُ الْإِسْمِيُّ ٣٧	نَقَى الْوَاحِدِ ١٠٢ ١٠٣
الْمُنَادَى ٣١٣ ٣١٤	الْمَوْصُولُ الْحَرْفِيُّ ٣٧	النَّقْلُ ٣٥١
الْمُنَادَى الْمُسْتَقْفَلُ ٣١٧	الْمَوْثُودُ مِنَ الضَّمِيرِ ٢٥٠ ٢٥١	النِّكَرَةُ ١٢٤
الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ	ن	تَوْكِيدُ النِّكَرَةِ ٢٥٠
الْمُنْكَلِمُ ٣١٨ ٣١٩	نَا ٢٥	وَقُوعُ النِّكَرَةِ صَاحِبًا لِلْحَالِ
الْمُنَادَى الْمَنُونُ ٣٢١	نَبَأًا ١١٩	١٧٣
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُضْمُومِ ٣٢٧	أَنْبَأًا ١١٩	وَقُوعُ النِّكَرَةِ مُبْتَدَأًا ٩٥ — ٩١
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ ٣١٥	الْبِدَاءُ ٣ ٥ ٣١٣ — ٣١٩	النُّونُ الْأَصْلِيَّةُ ٣١٣
الْمُنْدُوبُ ٢٧١	الْأَسْمَاءُ الْمُلَازِمَةُ الْبِدَاءِ ٣١٩	نُونُ التَّوَكِيدِ ١ ٢٨٠ — ٢٨٣
الْمَنْسُوبُ ٣٣٩	٢٧٠	نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ ٥ ٢٨٠
الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ٣٣٩ — ٣٤٨	النَّدْبَةُ ٢٧١ — ٢٧٣	نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ ٥ ٢٨٣

المَصْدَرُ الْمُنْتَصِبُ عَلَى الْمَفْعُولِ	المُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ٣٣	مُفَاعَلَةٌ ٣٢
المُطْلَقُ ١٤٨	المُعْتَلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ ٣٣	المَفْعُولُ ١٣٩ — ١٣٩
أَنْبِيَاءُ الْمَصَادِرِ ٣١٧ — ٣١١	المُعْرَبُ ٨ — ٣٤	المَفْعُولُ بِهِ ١٣٩ — ١٣٤
أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ ٢٠٩ — ٢١٢	المُعْرَبُ الصَّحِيحُ ٨ ٩	المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ١٤٨ — ١٥٤
اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ نَعْتًا ٣٤٩	المُعْرَبُ الْمُقْتَنَلُ ٨ ٩	المَفْعُولُ فِيهِ ١٥١ — ١٦٠
تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ ١٥٠	المَعْدُودُ ٣١٢	المَفْعُولُ لَهُ ١٥٤ ١٥٥
عَامِلُ الْمَصْدَرِ ١٥٠ — ١٥٤	المَعْرِفَةُ ٣٤	المَفْعُولُ مَعَهُ ١٦٠ — ١٦٣
النَائِبَاتُ مَنَابِ الْمَصْدَرِ ١٤٩ ١٥٠	المَعْرِفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ ٤٨ — ٥١	المَفْعُولُ الْمُحْصَرُ ١٢٧
الْمَصْدَرُ الَّذِي أَقْبِىَ مَقَامَهُ	المَعْطُوفُ ٣٣٩ — ٣٥٤	اسْمُ الْمَفْعُولِ ٣١٧ ٣٣٣
المَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ مَا لَمْ يُسَمَّ	المَعْطُوفُ عَلَيْهِ ٣٣٩ — ٣٥٤	تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ ١٣١
فَاعِلُهُ ١٣٣	المَعْيِيَةُ ١٩١	المَفْعُولُ الْمَنْفَصِلُ مِنَ الْفِعْلِ
المُضَافُ ١٩٣ — ٢٠٨	المُعْرَى بِهِ ٢٧٧ ٢٧٨	١٢٥ ١٣١
المُضَافُ إِلَيْهِ ١٩٣ — ٢٠٨	المُضْطَلَّ عَلَيْهِ ٣٣٨ — ٣٤٠	المَقْصُورُ ٣٣
المُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ٢٠٠	مَقْعَلُ ٢٠٩	المَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥
المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ٢٠٨	مَقْعَلُ ٣٧٤	المَقْصُورُ لِلْهِيَاسِيِّ ٣٣٤
٢٠٩ ٢٧٣	مِقْعَالُ ٢١٤ ٢١٥	المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ٣٣٤ — ٣٣٦
المُضَارِعُ ٩ ٩ ٣٩٣	مِقْعُولًا ٣٣٣	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
المُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ ٣٩٣	مِقَاعِلُ ٢٨٧	وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا ٣٣١ —
مَعَ ٢٠٣	مِقَاعِيلُ ٢٨٧	٣٣٩

لَوْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٥ ٣٥٩	وَحَدُّ مَا بَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٩٧	مُدُّ الْمَقْصُورِ ٣٦٥
لَوْ لَا وَلَوْ مَا ٣٧ ٣٨	مَا لَا يَنْتَصِرُ ١٨٣ — ١٨٣	مُدُّ وَمُنْذُ ١٨٥ ١٩٠
لَوْ لَا الْجَارَةُ ١٨٤	مَائَةٌ ٣١٢	الْمُرْتَجِلُ ٣٢
لَيْتَ ٩٠ ٩٨	الْمَاضِي ٩	الْمُرْخَمُ ٢٧٥
لَيْسَ ٧١ — ٧١	الْمُبْتَدَأُ ٥١ — ٧٠	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبٌ إِضَافَةٌ ٣٤ ٣٤٧
خَيْرُ لَيْسَ ٧١ — ٧١	الْمُبْنِي ٧ — ١٢	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبٌ جُمْلَةٌ ٣٤٧
م	مَقَى ١٨٣	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبٌ مَزْجٌ ٣٤ ٣٤٧
مَا الْجَارُفَةُ ٣٠٠	حَلْفُ الْمُنْعَجِبِ مِنْهُ ٣٣٩	الْمُسْتَعَاثُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ رَبِّ ١٩٠	الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ ٩	الْمُسْتَعَاثُ لَهُ ٢٧٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ الْكَافِ ١٩٠	الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ ٩	الْمُسْتَعْلِ ١٣٥ — ١٤٠
مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ مَنْ وَهَنْ	غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ ٩	الْمُسْتَعْلَى مِنْهُ ١٣٥ — ١٤٠
وَالْبَاءُ ١٩٠	الْمُتَقَى ١٥	الْمُسْتَقْلَ ٢٤٤
مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ٣٨ ٣٩٤	الْمُسْتَقْنَى ١٢٣ — ١٧٠	الْمُسْتَقْلَ ٢٤٤
مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ ٣٨ ٧١	الْمُسْتَقْنَى بِأَلَا ١٢٣	الْمُصَدَّرُ ٢٤٨
مَا الْمَوْصُولَةُ ٣٨ — ٤٠	الْمُسْتَقْنَى بِسَوَى ١٢١	الْمُصَدَّرُ التَّشْبِيهِيُّ ١٥٣
مَا وَلَا وَلَا تِ وَأَنَّ الْمَشَبَّهَاتِ	الْمُسْتَقْنَى بِغَيْرِ ١٢١	الْمُصَدَّرُ الْمُؤَكِّدُ ١٥٣
بَلَيْسَ ٧١ — ٨٤	الْمُخَصَّرُ بِالْمَدْحِ وَالْمَذَمِّ ٣٣٤	الْمُصَدَّرُ الْمُصَافُ إِلَى الْفَاعِلِ ٣٣٤
خَيْرٌ مَا ٨١	الْمُدَّةُ الْمُرِيدَةُ ٣٣٤	٣٣٤
الْخَيْرُ الْمَنْفِيُّ بِمَا ٨١	الْمُدَّةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣٣٥	الْمُصَدَّرُ الْمَقْدَّرُ ٣٣٥

أَعْرَابُ الْفِعْلِ ١٩٣ — ١٩٩	كَاتَبَ ٣٦٧ ٣٦٨	إِسْمٌ لَا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٠٣
حَذَفَ الْفِعْلَ وَلِبْقَاءِ فَاعِلِهِ ١٩٣	كَذَّبَ ٣٦٧ ٣٦٨	— ١٥
الْعَلَقَ ٣٧١ ٣٨٠	كَوَّزَ ٨٥ ٨٧	خَبَرُ لَا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٠٤
قُلُ ٣٩٩	كَلَّ ١٢٤ ١٢٩	— ١٨
قِي ١٨٧ ١٨٨	كَلَّا وَكَلَّمَا ٢٠٠ ٢٤٨ ٢٤٩	لَاتَ وَأَعْمَالُهَا ٨٥ ٨٣
قَالَ ١١٥ ١١٦	الْكَلَامَ ٢ ٣	لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ٩٤ — ٩٧
قَبِلَ ٢٠٣	الْكَلِمَ ٢	لَامُ الْجَزْرِ ١٨٧ ١٨٨
قَدَدِي قَطْعِي ٣١	الْكَلِمَةُ ٢ ٣	لَامُ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ ٣٠٠
الْقَوْلَ ٣٠٢	كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ٣	لَامُ الْمُسْتَفْعَاتِ ٢٧١
ك	كَمْ ٣١٧	لَدُنَّ ٣٦ ٢٧
كُ ١٨٩	كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ٣١٧	لَعَلَّ ٨ ٩ ١٠ ٩٨ ١٨٣
كَادَ ٨٤ ٨٨	كَمْ الْخَيْرِيَّةُ ٣١٧	الْلَفْظَ ٢
كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٧٠ — ٧١	الْكُنْيَةَ ٣٣	الْلَفْظَ الْمُفِيدَ ٢
كَانَ ٧١ ٧١ — ٧٨	كَيَّ ٣٨ ١٨٣ ١٩٣	الْلَقَبَ ٣٣ ٣٣
إِسْمٌ كَانَ ٧١	ل	لَكِنَّ ٩ ١٠ ٩٨ ٢٥٣ ٢٥٧
خَبَرُ كَانَ ٧١	لَا ٨ ٣٠ ٢٥٤ ٢٥٧ ٢٦٦	لَمْ ٩ ٣٠٠
كَانَ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠	إِعْمَالُ لَا ٨٥ ٨٣ ٣٠٠	لَمَّا ٣٠٠
كَانَ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠	إِسْمٌ لَا ١٠٧ ١٠٦	لَنْ ٣٣٣
كَانَ ٩ ١٠ ١٠ ١٠	لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٠ — ١٨	لَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ ٣٠٠





فَاعِلَةٌ ٣٣٣	فَعَلِيٌّ ٣٤٩	أَعْمَالُ أَتَمَّ لِلْفَاعِلِ وَوَحِيدُهُ ٣١٣
فَاعُولَةٌ ٣٣٣	فَعَلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧٨	— ٣٧
فَوَاعِلٌ ٣٣٥ ٣٣٩	فَعِلٌ ٣٥٨	فَتَى ٧١
فَعَالٌ ٣٧٠ ٣٣٩	فَعَلَةٌ ٣٣٩ ٣٣٩ ٣٣٩	الْفَضْلَةُ وَحَدَفُهَا ١٤٣ ١٤٤
فَعَالَةٌ ٣١٨ ٣١٩	فَعَلَةٌ ٣٣٣ ٣٣٩	فَعَلٌ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٥٨
فَعَالِيٌّ فَعَالِيٌّ ٣٣٩	فَعَلِيٌّ ٣٣٣	فَعَلٌ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٥٨
فَعَالَاءٌ ٣٣٣	فَعَالَانِ ٣٣٩ ٣٣٥	فَعَلٌ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٥٨
فَعَالِيٌّ ٣٣٩	فَعَالِيَّةٌ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٥٨
فَعِيلٌ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٣٩ ٣٧٠	فَعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧٠ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣١٤ ٣١٥ ٣٣٩	فَعِلِيٌّ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣١٤ ٣١٥ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَائِلٌ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٥٨	فَعَلَةٌ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣١٨ ٣١٩ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧٠	فَعَلَةٌ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣١٨ ٣١٩ ٣٨٧	فَعَلَةٌ ٣٣٣	فَعَلِيٌّ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧١
فَعَالِيٌّ ٣٣٣	فَعَلِيٌّ ٣٣٣ ٣٧١	فَعَلِيٌّ ٣٣٣
فَعَالَاءٌ ٣٣٣	فَعَلِيٌّ ٣٣٣	فَعَلَاءٌ ٣٣٥
فَعِيلٌ ٣٣٣	فَعَلَاءٌ ٣٣٥	فَعَلَاءٌ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧١	فَعَالَانِ ٣٣٥	فَعَالَانِ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولَةٌ ٣١٨	فَاعِلٌ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَالَانِ ٣١٨

العَدَّة ١٢٣	الكثرة ٣١٣	ظ .
العَمَل ١٢٤	العَدَد المعطوف ٣١٤	الكَرْف ١٣٣ ١٥١ — ١٥١
عَنْ ١٨١	العَدَد المُقَرَّد ٣١٤	ظَلَّ ٧١ ٧٢
غ	العَدَل ٢٨٩	هَلَّ وَأَخَوَاتُهَا ١٨ — ١١٩
الافراء ٢٧٨ ٢٧٧	عَسَى ٨٤ ٨٨ — ٩٠	هَلَّ ١٠١
غَيْرُ ٢٠٣	العَطْف ٢٥٢ ٢٥٣	ع
	عَطْفُ الْبَيَانِ ٢٥٢ ٢٥٣	العامل ١٢٤
ف	عَطْفُ النِّسْفِ ٢٥٣ — ٣١٠	العامل المَهْمَل في تَنَازُع
الفاء ٢٥٣ — ٢٥٥ ٣١٥ ٣١٨ ٣٢٢	هَلَفَ ٨٥	العاملين ١٢٩
٣٠٩	هَلَمَ ١٠١ ١١٣	حَذَفَ هَامِلِ الْمُصَدِّرِ غَيْبِي
حَذَفَ الْفَاءَ مَعَ مَعْطُوفِهَا ٢٥٩	أَقْلَمَ وَأَرَى ١١٧ — ١٢٠	الْوَصْدَ ١٥٠
الفاعل ١٢٠ — ١٢١	تَعَلَّمَ ١٠١	العائد ٤٤ — ٤٩
تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ	الْعَلَمَ ٣٢ — ٣٥ ٢٨٠ — ٢٩٠	الْعُجْمَةُ ٢٨٨ ٢٨٩
وَتَقْدِيمُهُمَا ١٢٥ — ١٢٦	هَلَمَ الْجِنْسَ ٣٥	هَذَّ ١٠١ ١١٠
النائب عن الفاعل ١٢١ — ١٢٤	هَلَمَ الشَّخْصَ ٣٥	العَدَد ٣١١ — ٣١٧
أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ ١٢٢ ١٢٣	الْعَلَمَ الْمَعْدُولِ ٢٩١	العَدَدُ الْمُرَكَّبُ ٣١٢ ٣١٣
الفاعل بمعنى صاحِبِ كَذَا ٣٢٩	العَلَمِيَّةُ ٢٨٨ — ٢٩٠	العَدَدُ الْمُصَافِ إِلَى جَمْعِ الْقِلَّةِ
الفاعل المصوغ من أَسْمِ الْعَدَدِ	عَلَّ ٢٠٣ ٢٠٤	٣١٢
٣١٥	العَدَدُ الْمُصَافِ إِلَى جَمْعٍ عَلَى ١٨٨	

رَأَى الْحَلِيقَةَ ١١٤	اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٣٠٣	الضَّمِيرُ الْبَارِزُ ١٧
أَرَى ١١٧ ١١٨	— ٣٠٥	ضَمِيرُ الشَّانِ ٧٥ ٧١
رَبِّ ١٨٥	ض	ضَمِيرُ الْفَصْلِ ٩٧
خَلْفَ رَبِّ بَعْدَ الْوَاوِ وَبَعْدَ صَارَ ٧١ ٧٢		الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ ٢٤ ٢٥
الْفَاءُ ١٩١	الصَّرْفُ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ ٣١
الرَّجَاءُ ٣٨	مَنْعُ الْأَسْمَاءِ مِنَ الصَّرْفِ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ ٢٥ ٢٨ ٣١
رَدَّ ١١١	— ٣١٢	إِبْرَازُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْخَبَرِ
الرَّفْعُ ١١ ١٢٠	الصَّرْفُ لِلضَّرُورَةِ وَلِلتَّنَاسُبِ ٣٣	الْمُسْتَقْبَلُ ٥٧
ز	الْصِفَةُ ٢٨٩	تَرْتِيبُ الضَّمِيرَيْنِ الْمُصَوِّتَيْنِ
زَالَ ٧١ ٧٣	الْصِفَةُ الْأَصْلِيَّةُ ٢٨٥	٣٠ ٣١
زَهَمَ ١٠٩ ١١٠	الْصِفَةُ الصَّرِيحَةُ ٤٣	تَكْرِيرُ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ لِلتَّوَكُّيدِ
زَمَانَ ١٩٨ ١٩٩	الْصِفَةُ الْعَارِضَةُ ٢٨٩	٢٥١
س	الْصِفَةُ الْمَشْبَهَةُ ٣٢٥ ٣٣١	خَلْفَ الضَّمِيرِ الْمَجْمُورِ فِي
سَاءَ ٢٣٤	الْصِلَةُ ٤٥ ٤٩	الْصِلَةُ ٤٧
السَّرَاوِيلُ ٢٨٧	صِلَةُ أَلْ ٤٣ ٣١١	الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ ٢٥٨
سَوَى سَوَى سَوَاةً ١٩٩ ١٩٨ ١٩٧	صِلَةُ الْمَوْصُولِ ٤١ ٤٣	الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفِصِ ٢٥١
ش	صَيَّرَ ١١٠	ط
الشَّرْطُ ٣٤	ض	طَفَّفَ ٨٥
إِسْمُ الشَّرْطِ ٨	الضَّمِيرُ أَوْ الْمُضَمَّرُ ٣٤ — ٣١	الطَّلَبُ ٣٩٩

ح	الحرف الراءد ٣٣٩	خبر ١١٩
حاشا ١٦٩	أحرف الين ٣٧٧	أخبر ١١٩
الحال ١٧. — ١٨.	الحرف المختص وغير المختص	خال ١٨٩
الحال الذي هو مضمّن نكرة ١	الحروف الناسخة للإنداء ٧١	خلد وعدا ١٨٨ ١٦٩
١٧٢	الحروف الناسخة للإنداء ٧١	أخلوئف ٨٨
الحال المؤكدة وغير المؤكدة	٧١ — ٨٤ — ٩٠ — ١٠٨	د
١٧٨ ١٧٧	أحرف النداء ٣٣٣ — ٣٣٨	دري ١٠١
تعدّد الحال ١٧٧	حري ٨٥	دام ٧٢
تقديم الحال ١٧٥	حسب ١٠١ ٢٠٣	نون ٢٠٣
جملة الحال ١٧١	حسب ٢٠٣	في
حب حبلة ٢٣٥ ٢٣٦	الحكاية ٣١٨ — ٣٢٠	ذا في ٣٥ ٣١
حتى ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦	حيث ١٩٨ حيثما ٣٠٠	ذا في ما ذا ومن لها ٢١
حتى وقتي ١٨٥	حين ١٩٨	ذات ٢١
حاجا ١١٠	خ	ذاك ذلك ٣١
حدث ١١٩	أخبر ٥٨ ٥٩ ٥٥	لو الطائفة بمعنى الاسم الموصول
الحرف ٢ ٣ ٤	تأخير الخبر وتقديمه ٩١	٢٠ ١٢
أحرف الإنداء ٣٣٤	وجوب تأخير الخبر ٦٣ — ٦٤	لو بمعنى صاحب ١٢
الحرف الأصلي ٣٥٩	وجوب تقديم الخبر ٦٤	ز
حرف الخطاب ٣٦١	خلف الخبر ٦٧	رأى ١٠٩

التمييز بقدر كذا ما نزل على	توكيد المثنى ١٥٠	جَمْعُ الْكَثْرَةِ ٣٣٩ ٣٣٠
التَّخْجِبُ ١٨٧	ث	جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ٢٠ ١٩
تقديم عامل التمييز ١٨٣	ثَمَّ وَثَمَّتْ ٣٧	الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي ١٨٧
التمييز المبين إجمال ذات ١٨١	ثَمَّ ٢٥٣ ٢٥٤	جَمْعُ الْمُنْكَرِ السَّالِمِ ١٩
التمييز المبين إجمال نسبة ١٨١	ج	الْمُلَخَّفُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ
التناسب في صرف ما لا يتصرف	لِجَارٍ وَالْمَجْرُورِ ١٣٣	١٨ ١٧
١٣٢	التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ ١٢٤ — ١٢٨	جَمْعُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّنِ ٣٣٧
التنوين ٤	الْجَرُّ ١١ ٣	٣٣٨
تنوين التثنية ٤	الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ ٣	جَمْعُ الْمَنْقُوصِ ٣٣٧ ٣٣٨
تنوين التثنية ٤	الْجَرُّ بِالتَّبْعِيَّةِ ٣	الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ ١٠٠
تنوين التنكير ٤	الْجَرُّ بِالْخَرَفِ ٣	الْجُمْلَةُ الْإِنشَائِيَّةُ ٤٢
تنوين التنكير ٤	خُرُوفُ الْجَرِّ ١٨٣ — ١٩٢	الْجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ ٤٢ ٢٤٥
تنوين العوض ٤	الْجَوَابُ ٣٠٤ — ٣٠٤	الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ ١٠٠
التنوين العالي ٤	جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٤	الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولُ بِهَا ٤٢
تنوين المقابلة ٤	الْجَزْمُ ١١ ١٧	شِبْهُ الْجُمْلَةِ ٤٢
التوبيخ بالألف ١٠٧	عَوَامِلُ الْجَزْمِ ١٢٩ — ٣٠٥	الْجِهَاتُ السِتُّ ٢٠٣
التوكيد ٢٤٨ — ٢٥١	جَعَلَ ١١٠ ٨٥	الْجَوَابُ ٣٠٤ — ٣٠٤
التوكيد اللفظي ٢٥١	جَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣٣٩ — ٣٣٩	جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٤
التوكيد المعنوي ٢٤٨	جَمْعُ الْعِلَّةِ ٣٣٩ ٣٣٠	جَوَابُ الْقَسَمِ ٣٠٤ ٣٠٥

بَدَلُ الْفَلْطَرِ وَالسِّيَانِ ٣١٢	التَّاعِبِ ٣٤٢	تَصْحِيحُ الْوَاوِ ٣٣٩
الْبَدَلُ الْمَبِينُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ ٣١١	التَّأَثُّرُ بِالْعَامِلِ ٨	التَّصْغِيرُ ٣٣٩ — ٣٤٣
دُخُولُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى التَّأْيِيثِ ٣٢٠ ٣٢٤		تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ٣٤٣
الْبَدَلُ ٣١٣	التَّبْعِيضُ ١. ١٨٩	التَّصْغِيرُ الْمَنْقُوصُ ٣٤٢
فَرَجٌ ٧	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدُونِ ٣١٩	التَّضْرِيفُ ٣٥٧ — ٣٦٢
بَعْدُ ٢. ٣	٣٢٧	التَّضْعِيفُ ٣٥١
بَلْ ٢٥٤ ٢٥٩	تَخَذٌ ١١.	التَّعْجِيبُ ٣٣٨ — ٣٣٩
الْبِنَاءُ ١. ١١	التَّخْذِيرُ ٢٧١ — ٢٧٨	مَقْمُولُ فِعْلِ التَّعْجِبِ ٣٣١
ت	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣٣٧ ٣٣٨	التَّعْرِيفُ ٢٨٩
تَا فِي ٣٥	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٣٩ ٣٤٧	التَّعْلِيلُ ١١٢
تَاهُ التَّأْيِيثِ ٣٢٠ ٣٣١	التَّرْخِيمُ ٢٧٣ — ٢٧٦ ٣٤٣	تَفْعُلُ ٢٢.
تَاهُ التَّأْيِيثِ السَّاكِنَةِ ٥ ١٣٣	تَرْخِيمُ الْمُنَادَى لِلْمَوْثِقِ بِالْهَاءِ	تَفْعِلَةٌ ٢١٩
— ١٢٥	٢٧٣	تَفْعِيلُ ٢١٩
التَّاءُ الرَّاقِدَةُ ٣٣٢	تَرَكٌ ١١.	التَّعْيِي الْمَقْصُودُ بِأَلَا ١٠٧ ١٠٨
تَاهُ الْمَطَاوِعَةِ ١٣.	تَرْكِيبُ الْأَسْنَادِ ٢٧٤ ٢٧٥	التَّعْيِيرُ ١٨٠ — ١٨٣
تَاهُ الْإِفْتِعَالِ ٣٧٧	تَرْكِيبُ الْإِضَافَةِ ٢٧٤	التَّعْيِيرُ الْمُشْتَقُّ ١٧٠
تَاهُ الْفَاعِلِ ٥	تَرْكِيبُ الْمَزْجِ ٢٧٣ ٢٧٤	الْجَرُّ لِلتَّعْيِيرِ ١٨١
التَّاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْقِسْمِ ١٨٥	التَّنْسِكِينَ ٣٥١	التَّعْيِيرُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلٍ
حَذْفُ إِحْدَى التَّاهِنِينَ ٣٧٨	تَصْحِيحُ الْهَمْزَةِ ٣٣٧	التَّنْصِيلُ ١٨١

أَو ٢٥٤ ٢٥٦ ٢٥٧	أَنْ بِلَامِ الْقَسَمِ ٣٠٤	الْأَلِفُ الْمُدَوَّدَةُ ٣٢٠ ٣٢١
أَوَّلُ ٢٥٣	أَنْ النّافِيَةُ ٩١ ٩٣ ٩٤	أَلِفُ النُّعْبَةِ ٢٧٢
أَوَّلَى ٣١	أَنْ وَأَخَوَاتُهَا ٩٠ — ٩١	الْأَلِفُ الرَّاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ هِي
أَيَّ ٣١٣	أَنْ الْمَخْفَفَةُ ٩٩ ١٠٠ ٣١٣	الْفِعْلُ ٣٥٤
أَيَّ ٢٠١ ٣٠٠ ٣١٨	أَسْمُ أَنْ ٩٠	الْأَلِفُ الرَّاقِعَةُ بَعْدَ الْيَاءِ ٣٥٥
أَيُّ الصِّفَةِ ٢٠١	الْعُطْفُ عَلَى أَسْمٍ أَنْ ٩٨	قَلْبُ الْأَلِفِ يَاءُ ٣١٨
أَيُّ الْمَوْصُولَةِ ٢٠١	أَسْمُ أَنْ الْمَخْفَفَةُ ١٠٠	أَلِفٌ ٣١٢
أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةِ ٢٠١	خَبَرُ أَنْ ٩٠	إِلَى ١٨٧
أَيَّاهُ ٣١٣	خَبَرُ أَنْ الْمَنْفِيُّ ٩٠	أَمَرُ ٢٥٤ ٢٥٥
أَيَّانَ ٣٠٠	خَبَرُ أَنْ الْمَخْفَفَةُ ١٠٠	أَمَّا ٣٠٧ ٣٠٩
أَيَّاهُ ٣١٧	تَجَوُّزُ فَتْحٍ أَنْ وَكُسْرُهَا ٩٣	أَمَّا ٢٥٧
ب	وَجُوبُ الْكُسْرِ فِي أَنْ ٩٢ ٩٣	الْإِمَالَةُ ٣٥٤ — ٣٥٧
الْبَاءُ ١٨٧ ١٨٨	وَجُوبُ الْفَتْحِ فِي أَنْ ٩١	الْأَمْرُ ٩ ١ ٣١٨
بَاتَ ٧١ ٧٢	اضْمَارُ أَنْ ٣٩٥	أَمْسَى ٧١
الْبَدَلُ ٣١١ — ٣١٣	حَذْفُ حَرْفِ الْجَمْعِ مَعَ أَنْ وَأَنْ	الْإِنْفِصَالُ ٣١٩ ٣٢٠
بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ ٣١١	١٤٢	إِنْفَكَّ ٧١
بَدَلُ الْبَدَآءِ ٣١١	الفصل بين أَنْ والفعل المتصرف	أَنْ وَأَنْ ٣٧
بَدَلُ الْبَقْصِ مِنَ الْكُتْلِ ٣١١	١٠١	أَنْ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥
بَدَلُ الْكُتْلِ مِنَ الْكُتْلِ ٣١١	أَيَّ ٣٠٠	إِنْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٠٠ — ٣٠٥

الاسم المتمكن ٢٨٣ ٣٣١	الإضافة المعنوية ١٩٤	آل الراكدة ٢٨
الاسم المتمكن غير الممكن ٢٨٤	إضافة الأعداد ٣١٢ ٣١٤	آل لتعريف المحصور ٢٨
الاسم المتمكن الممكن ٢٨٤	الاعلال ٣٧٣	آل لتعريف الحقيقة ٢٨
الاسم غير المتمكن ٢٨٣	الأغراء ٢٧٧ ٢٧٨	آل للغلبة ٥١
الاسم المراد فيه ٣٥٧	افتعل ٣٧٣ ٣٧٧	آل للمح الصفه ٥٠
الاسم المعرب ٢٨٣	افتعال ٢١٩ ٢٢٠	آل المعرفة ٢٨
اسم للكان ٥١	أفعل ٣٣١ ٣٣٣	آل ١٥٧
الاسم المنصرف ٢٨٤	أفعل ٢١٩ ٢٢٠	آل ٣٠٧
الاسم غير المنصرف ٢٨٤	أفعالة ٢١٩ ٢٢٠	آل المكررة ١٢٤ ١٩٥
الاسناد ٣ ٥	أفعل ٢٣٣ ٢٨٥ ٣٧٣	آلنى ٢٧ — ٣١
اشتغال العامل عن المفعول	أفعل التفصيل ٣٣١ — ٣٤٢	آلنن الأولى ٣١
١٣٤ — ١٤٠	الأفعل ٢٣٨	تصغير آلنى ٣٤٣
الاشتماء ٣٥١	ما أفعل وأفعل به ٢٢٨	الأخبار بالآلنى والألف واللام
أصبح ٧١ ٧٢	أفعلاء ٣٣٥	٣٣٨ — ٣٣٩
أضحى ٧١ ٧٢	أفعل ٣٣١ ٣٣٣	الاسم المخبر عنه بالآلنى ٣١٠
الإضافة ١٣ — ٢٨٨	أفعلاء ٣٣١ ٣٣٣	الأنباء ١١١ — ١١٣
الإضافة اللفظية ١٩٤	أفعلاء ٣٣٣	ألف التأنيث ٢٨٤ ٣٣٣
الإضافة المخصصة ١٩٣	آل ٣ ٥ ٣١ ٤٠ ٢٣ ٣١١	ألف المتطرفة ٣٥٤
الإضافة غير المخصصة ١٩٣	آل الداخلة على الموصولات ٢١	ألف المقصورة ٣٢٠ ٣٣٣ ٣٣٩



## فهرست اللغات والاصطلاحات

إِسْمُ الْإِشَارَةِ ٨ ٣٥ — ٣٧	إِذَنْ ١٩٣ ١٩٤	١
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ٢٧١ ٢٨٠	الِاسْتِثْنَاءُ ١٩٢ — ١٧٠	الِابْتِدَاءُ ٥١ — ٧٠
الِاسْمُ الرَّبَاعِيُّ ٣٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُسْتَقْبَلُ ١٩٤	الِابْتِدَالُ ٣٩٤ — ٣٧١
أَعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ ١٢ — ١٤	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغُ ١٩٤	أَبْنِيَةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيَّ وَالرَّبَاعِيَّ
إِسْمُ الرِّمَانِ ١٥٧	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ ١٩٣ ١٩٣	وَالْخَمَاسِيَّ ٣٥٧ — ٣٥٩
إِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ	الِاسْتِثْنَاءُ بَلَيْسَ وَخَلَا وَعَدَا	أَتَّخَذَ ١١٠
الْمُقْتَصِرُ ١٥٩	١٩٨	أَجْمَعَ ٣٩٩
إِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ غَيْرُ	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَّصِلُ ١٩٣	الْأَجْنَبِيُّ ١٤٠
الْمُقْتَصِرُ ١٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنصَوْبُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ	أَخَذَ ٨٥
إِسْمُ الْفِعْلِ ٦	١٩٣	الِاخْتِصَالُ ٢٧١
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ٢٧٨ ٢٧٩	الِاسْتِعْلَاءُ ٣٥٥	الِانْغَامُ ٣٧٨ — ٣٨٠
أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ	الِاسْتِغْنَاءُ ٢٧٠ ٢٧١	أَبَى ١٩٨
وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ	الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّرْطِ ٣٠٣	إِنْ الْمَرْفُوعَةُ ١٩٨
الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ٣٣٢ — ٣٣٤	الِاسْمُ ٣٣٣ ٣٣٣	إِذَا ١٩٨ — ٢٠٠
الِاسْمُ الْمَبْنِيُّ ٢٨٣	إِسْمُ الْاسْتِفْهَامِ ٨	إِذَا الْمَفْاجِئَةُ ٣٠٢
الِاسْمُ الْمَجْرُودُ مِنَ الرِّهَالَةِ ٣٥٧		أَلَمَّا ٣٠٠

\* نَحْوُ خَلَّلْتُ مَا خَلَّلْتَهُ وَفِي \* جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِيٌّ \*

إذا اتصل بالفعل المذموم عينه في لامة ضمير رفع سكتن آخره فيوجب حينئذ الفك نحو خَلَّلْتُ  
وخلَّلنا والهندات خَلَّلْنَ فإذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يَحْلُلْ ومنه قوله تعالى  
وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي وَمَنْ يَنْتَدِ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ وَالْفُكُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ وَجَازُ الْإِنْعَامِ  
نحو لم يَحْلُ ومنه قوله تعالى وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَالْمَرَادُ بِشِبْهِ  
الْجَزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ أَحْلَلْ وَإِنْ شِئْتَ فَلْتَحُلْ لَاقَ حُكْمُ الْأَمْرِ كَحُكْمِ الْمَصَارِعِ الْجَزْمِ،

\* وَفُكٌ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ الْتَزْمُ \* وَالْتَزْمُ الْإِنْعَامُ أَيْضًا فِي فَلَمَ \*

لَمَّا ذُكِرَ أَنَّ فَعْلَ الْأَمْرِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ نَحْوُ أَحْلَلْ وَحُلْ اسْتثنى من ذلك مسثلتين  
إحداهما أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ فَإِنَّهُ يَجِبُ فُكُهُ نَحْوُ أَحْبَبَ هَرِيدٌ إِلَيَّ وَأَشَدُّ بَيْبَاصٍ وَجْهَهُ  
وَالثَّانِيَةُ فَلَمَ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا الْإِنْعَامَ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالْمُصَوِّبِ،

\* وَمَا بِجَمْعِهِ هُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ \* نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَيَّمَاتِ اشْتَمَلُ \*

\* أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَامَةَ \* كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خُصَاصَةِ \*

\* فَأَخَذَ اللَّهُ مُصْلِيًا عَلَى \* مُحَمَّدٍ خَمِيرٍ نَبِيِّ أَرْسَلَا \*

\* وَإِلَيْهِ الْغُرُ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ \* وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخَيْرَةَ \*

التهى

الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كَهَيْلَلْ اى اَكْثَرُ من قول لا اِلَهَ اِلَّا اللهُ ونحو قَرَدٍ ومَهْدٍ فان لم يكن شىء من ذلك وجب الانغام نحو رَدَّ وضَنَّ اى بَحَلَّ وَلَبَّ والأصل رَدَدَ وضَنَنَ وَلَبَّبَ وأشار بقوله وشَدَّ فى اَلَدَ ونحوه فك ينقل فقبل الى اَنَّهُ قد جاء الفاء فى ألفاظ قياسها وجوب الانغام فجعل شاذًا يُحْفَظ ولا يقاس عليه نحو اَلَدَ السقاء اذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ اذا اَلْتَصَقَتْ بِالرَّمَصِ ،

\* وَحَيْثُ اَتَتْكَ وَالْغَمُّ دُونَ حَلْمَرٍ \* كَذَلِكَ نَحْوُ تَنَجَّلَى وَاسْتَنْتَرَى \*

اشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الانغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الانغام والمواز بحسبى ما كان المثاليين فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حَيْبَى وَهَيْبَى فيجوز الانغام اتفاقا نحو حَىَّ وعَى فلو كانت حركة احد المثليين عارضة بسبب العامل لم يجوز الانغام اتفاقا نحو لَنْ يَجْبَى وأشار بقوله كَذَلِكَ نحو تَنَجَّلَى واستنتر الى ان الفعل مبتدأ بتاءين مثل تَنَجَّلَى يجوز فيه الفك والانغام فَمَنْ فَكَّ وهو القياس نُظِرَ الى ان المثليين مصدران وَمَنْ اَنْتَمُ اَرَادَ التَّخْفِيفَ فيقول اَنْجَلَى فيندغم احد المثليين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاهى اَسْتَنْتَرَى يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثليين ويجوز الانغام فيه بعد نقل حركة اَوَّلِ المثليين الى الساكن نحو سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَارًا ،

٩١٥ \* وَمَا جَاءَتْهُ اَبْعَدَى قَدْ هَقَنْتَرَى \* فِيمَ هَلَى قَدْ كَتَبْتَهُنَّ الْعَبْرَى \*

يقال فى تَتَعَلَّمُ وَتَنْتَرِلُ وَتَتَبَيَّنُ ونحوها تَعَلَّمْ وَتَنْزِلْ وَتَبَيَّنْ بحذف احدى التاءين وإبقاء الأخرى وهو كثير جدًا كما فى قوله تعالى تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا ،

\* وَفَكَّ حَيْثُ مَدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ \* لِكَوْنِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ \*

٩٩. \* ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلَتْ أَسْتَعْلَا \* وَجَرَنَ فِي أَقْرَبَرْنَ وَجَرَنَ نَهَلَا \*

إذا أُسْنِدَ الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها إتمامه نحو ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كذا إذا هبَلْتَه بالنهار الثاني حذف لامه ونقل حركة العين إلى الفاء نحو ظَلَّتْ الثالث حذف لامه وإبقاء فائه على حركتها نحو ظَلَّتْ وأشار بقوله وجرن في أقرن إلى أن الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يَفْعَل إذا اتصل بنون الإثبات جاز تخفيفه بحذف ميمه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذا الأمر منه وذلك نحو قوله في فَرَزْنَ فَرَزْنَ وفي أَقْرَبَرْنَ قَرْنَ وأشار بقوله وجرن نقلا إلى قرامة نافع وعاصم وجرن في يَبُوتُكُنْ بفتح الهاء وأصله أَقْرَبَرْنَ من قولهم قَرَّ بالمكان يقر بمعنى يقر حكاية ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين،

### الانغم

\* أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُعْرَكَيْنِ فِي \* كَلِمَةٍ أَنْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُفِفَ \*

\* وَذُلِّلَ وَكَلَّلَ وَنَبَّبَ \* وَلَا كَجَسَّسَ وَلَا كَأَخْضَصَ أَيْ \*

\* وَلَا كَهَيْتَلٍ وَشَدَّ فِي أَلَّلَ \* وَنَحْوِهِ فَكُلُّ مَنْقُولٍ مُفْعِلٌ \*

إذا تحركت الفعلان في كلمة أَنْغَمَ أَوَّلُهُمَا في ثانيهما إن لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعَلَ أو على وزن فَعَّلَ أو فَعَّلَ أو فَعَّلَ ولم يتصل أول الثلثين بمندغم ولم تكن حركة الثلثي منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقها بهيره فإن تصدرا فلا انغم كذَنَ وكَذَا إن وجد واحد متا سبقت ذكره فالأول كصَفَفَ وَذَرَّرَ والثاني كذَلَّلَ وَجَدَّدَ والثالث ككَلَّلَ وَلَمَّمَرَّ والرابع كظَلَّلَ وَنَبَّبَ والخامس كجَسَّسَ جمع جاس والسادس كأَخْضَصَ أي فنقلت حركة

إذا بُدِئَ أَفْعَالٌ وفروضة من كلمة فأوها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء نحو أَتَّصَلَ  
وَأَتَّصَلَ وَمُتَّصِلٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ إِرْتِصَالٌ وَأَرْتَصَلَ وَمُوتَّصِلٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ  
يَجُزْ إِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْأَكْلِ أَتَّكَلْتُ ثُمَّ تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ تَاءً فَتَقُولُ إِبْتَكَلَ وَلَا  
يَجُزْ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَشَدَّ قَوْلُهُمْ أَتَزَرُّ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً ،

\* طَا تَا أَفْعَالٌ رَدَّ إِفْرَ مُطَبِّقٍ \* فِي آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَذْكَرَ دَالًا بَقِي

إذا وقعت تاء الافعال بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصاد والصاد والطاء والظاء وجب  
إبدالها طاء كقولك أَصْطَبِرُ وَأَصْطَجِعُ وَأَطْعِمُوا وَأَطْطَلِمُوا وَالْأَصْلُ أَصْتَبِرُ وَأَصْتَجِعُ وَأَطْعِنُوا  
وَأَطْطَلِمُوا فَأُبَدِّلُ مِنْ تَاءِ الْافْعَالِ طَاءً وَإِنْ وَقَعَتْ تَاءُ الْافْعَالِ بَعْدَ الدَّالِ وَالرَّايِ وَالذَّالِ  
قُلِبَتْ دَالًا نَحْوُ آدَانَ وَأَزْدَدَ وَأَذْكَرَ وَالْأَصْلُ آدَعَانَ وَأَزْدَدَ وَأَذْكَرَ فَاسْتَقْلَبْتُ التَّاءَ بَعْدَ هَذِهِ  
الْأَحْرَفِ فَأُبَدِّلْتُ دَالًا وَأُلْغِمْتُ الدَّالَ فِي الدَّالِ ،

### فصل

\* فَا أَمْرٌ أَوْ مُصَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ \* إِحْدَفَ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ \*

\* وَحَدَفَ هُمِرَ أَفْعَلٌ اسْتَمَرَّ فِي \* مُصَارِعٍ وَبُنَيْتِي مُتَّصِفٍ \*

إذا كان الفعل الماضي معتدًا الغاء كَوَعَدَ وجب حذف الغاء في الأمر والمصارع والمصدر إذا كان  
بالتاء وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَصْدَرُ بِالتَّاءِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْغَاءِ كَوَعَدَ وَكَذَلِكَ  
يَجِبُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ الثَّابِتَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمَصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ  
نُكْرِمُ وَالْأَصْلُ نُوَكِّرِمُ وَنَحْوُ مُكْرِمٍ وَمُكْرَمٍ وَالْأَصْلُ مُوَكِّرِمٌ وَمُوَكَّرِمٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي اسْمِ  
الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ،

إذا بُنى المفعول من فعل معتدل اللام فلا يتخلو فيما أن يكون معتدلاً بالياء لو بالواو فإن كان معتدلاً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإنغماسها في لام الكلمة نحو مَرَمَى والأصل مَرْمَوْى فَاجْتَمَعَت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وإنغمست الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتدلاً بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعل نحو معذّر من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من فعل فيقول معذّر وإن كان الواو على فعل فالتصحيح الإعلال نحو مَرَضِي من رَضِيَ قال الله تعالى إِرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَضِيَّةً مَرْضِيَّةً والتصحيح قليل نحو مَرَضَوْ،

\* كَذَلِكَ إِذَا وَجَّهَيْنِ جَا المفعول مِنْ \* بُنى الواو لَمْ يَجْمَعْ أو قَرَّبَ يَمُنْ \*

إذا بُنى اسمٌ على فعلٍ فإن كان جمعاً وكانت لامه وَاوًا جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال نحو عَصِي وِثْيِي في جمع عصا وذلّوا وأبوا ونَجّوا جميعاً أَبٍ وَنَجّوا والإعلال أجود من التصحيح في الجمع فإن كان مفرداً جاز فيه وجهان الإعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علّوا وفنا غنّوا ويقال الإعلال نحو قسا قسّياً أي قسوة،

٩٨٥ \* وشاع نحو نَيْمٍ فِي نَوْمٍ \* ونحو نَيْمٍ شَذْرُهُ نَمِي \*

إذا كان فعلٌ جمعاً لما عينه واوٌ جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبل لامه ألفٌ كقولك في جمع صائيم صَوْمٌ وَصِيْمٌ وفي جمع نائم نَوْمٌ وَنَيْمٌ فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح والإعلال شاذٌ نحو صَوَامٍ وَتَوَامٍ ومن لإعلال قوله \* فما أرق النيام إلا كلامها \*

### فصل

\* ذو اللين فا تا في اقْتَعَالٍ أُبْدِلَا \* وشذ في ذى الهمز نحو اتَّكَدَا \*

٩٨. \* أَرِزْ لَذَا الْأَعْلَالِ وَالْعَا أَلَرَّمْ عِرْضَ \* وَحَدِّفْهَا بِالنَّقْلِ رَّبَّمَا عِرْضَ \*

لما كان مفعلاً غير مُشَبَّه لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كِمُسْوَاكِ وَحَمِلَ اِيضاً بِمَفْعَلٍ عَلَيْهِ لِمُشَابَهَتِهِ  
لَهُ فِي الْمَعْنَى فَتُصَحِّحُ كَمَا فَتُصَحِّحُ مَفْعَالٌ كِمَقُولٍ وَمَقُولٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلْفَ الْإِنْفَعَالِ وَاسْتَفْعَالِ أَرِزْ  
إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ إِنْفَعَالٍ أَوْ اسْتَفْعَالٍ وَكَانَ مُعْتَدِلٌ الْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ يُحْدَفُ  
لِاتِّفَاقِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ بِحَوِ اِقَامَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَأَصْلُهُ اقْوَامٌ  
وَاسْتَقْوَامٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْغَاءِ وَقَلَبْتُ الْوَاوَ أَلْفًا لِحَاثِنَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى الْغَاءُ  
فُحْدِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ثُمَّ عَوَّضَ عَنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَصَارَ اِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَقَدْ تُحْدَفُ هَذِهِ  
التَّاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ أَجَابًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ،

\* وَمَا لِإِنْفَعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ \* حَدِّفِ فَمَفْعُولٌ بِهِ اِيضاً قِمْنَ \*

\* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرَ \* تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ وَفِي نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ \*

إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي إِنْفَعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ مِنَ  
النَّقْلِ وَالْحَدِّفِ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعَ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ  
الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى سَاكِنُ الْعَيْنِ وَوَاوُ مَفْعُولٍ فُحْدِفَتِ وَوَاوُ مَفْعُولٍ فَصَارَ مَبِيعٌ  
وَمَقُولٌ وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَبِيعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّحِ الْيَاءِ وَنَدَرَ  
التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ أَوْ قَالُوا قُوبٌ مَصُونٌ وَالْقِيَاسُ مَصُونٌ وَلِغَةِ تَمِيمٍ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ  
فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَخَيُوطٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَرَ تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ وَفِي  
نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ ،

\* وَتُصَحِّحُ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا \* وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَنْحَرِ الْأَجُودَا \*

## فَصْل

\* لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلِ التَّحْرِيكَ مِنْ \* لِي لِيْنِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَيْنِ \*

إذا كان عين الفعل باء أو واوًا متحرّكةً وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها نحو يَبِينُ وَيَقُومُ وَالْأَصْلُ يَبِينُ وَيَقُومُ بكسر الباء وضم الواو فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فِعْلٌ في أَهْنِ فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بَاتِعٌ وَيَبِّنُ وَهَوَّيْ ،

\* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ وَلَا \* كَأَبْيَضَ أَوْ أَفْوَى بِلَامٍ عَلَلًا \*

أى إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضارعًا أو معتلّ اللام فإن كان كذلك فلا نقل نحو مَا أَبَيْنَ الشَّيْءَ وَأَبَيْنَ بِهِ وَمَا أَقَوْمَهُ وَأَقَوْمَ بِهِ وَلَحَوْ أَبْيَضَ وَأَسَوْدَ وَلَحَوْ أَفْوَى ،

\* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمَرُ \* صَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمَرُ \*

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع في زياته فقط أو في وزنه فقط من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع في زياته فقط تَبَيَّعٌ وهو مثاليٌ تخلي بالهمز من التبييع والأصل تَبَيَّعٌ بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الباء إلى القاف فصار تَبَيَّعٌ والذى أشبه المضارع في وزنه فقط مقامُ والأصل مَقُومٌ فنقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفًا لمجانسة الفتحة فإن أشبهته في الزيادة والوزن فإما أن يكون منقولاً من فعلٍ أو لا فإن كان منقولاً منه أعِلْ كَيَرِيدَ وَالْأَصَحُّ كَأَبْيَضَ وَأَسَوْدَ ،

\* وَمِفْعَلٌ صَحِّحٌ كَالْمِفْعَالِ \* وَالْفِ الْأَفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ \*



\* وَإِنْ يَمِينَ تَفَاعَلَ مِنْ أَفْتَعَلَ \* وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ \*

إذا كان أَفْتَعَلَ معتدلاً العين فُحِقَهُ أَنْ تَبْدُلَ عَيْنَهُ أَلْفاً نحوَ أَعْتَادَ وَأَرْتَادَ لتَحْرِكِهَا وإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فإنَّ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ وهو الإِشْتِرَاكُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَعْمُولِيَّةِ جُمْلَ عَلَيْهِ فِي التَّصْحِيحِ إِنْ كَانَ وَأَوَّيَا نحوَ أَشْتَوَرُوا فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً وَجِبَ إِعْلَالُهَا نحوَ أَتَنَاهُوا وَأَسْتَأَفُوا أَيْ تَضَارَبُوا بِالسِّيُوفِ،

\* وَإِنْ تَحَرَّفَتِ نَا الْإِعْلَالُ أَسَاحِفَ \* فَتُحَرِّجُ أَوَّلُ وَعَكْسٌ قَدْ يَصِفُ \*

إذا كان في كلمة حَرْفًا عِلَّةً كُلُّ وَاحِدٍ مَتَحَرِّكًا مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهُ لَمْ يَجْرِ إِعْلَالُهَا مَعًا لَعَلَّا يَتَوَالَى فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ فَيُجِبُ إِعْلَالُ أَحَدِهِمَا وَتَصْحِيحُ الْآخَرِ وَالْأَحَقُّ مِنْهُمَا بِالْإِعْلَالِ الثَّانِي نَحْوُ الْحَيَا وَالْهَوَى وَالْأَمَلُ حَيٌّ وَهَوًى فَوُجِدَ فِي كُلِّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ فَعُمِلَ بِهِ فِي اللَّامِ وَجَدَهَا لِكُونِهَا طَرَفًا وَالْأَطْرَافُ تَحُلُّ التَّغْيِيرَ وَشَدَّ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ نَحْوُ عَايَةٍ،

\* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا \* يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا \*

إذا كان عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَأَوَّيَا مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا أَوْ يَاءً مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَكَانَ فِي آخِرِهَا زِيَادَةٌ فَخُصَّ الْأَسْمَ لَمْ يَجْرِ قَلْبُهَا أَلْفاً بَلْ يَجِبُ تَصْحِيحُهَا وَذَلِكَ نَحْوُ جَوْلَانٍ وَفَيْمَانٍ وَهَذَا مَا هَانُ وَدَارَانُ،

١٧٥ \* وَقَبْلُ بِأَقْلَبَ مِيمًا أَلْفًا إِذَا \* كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا \*

لَمَّا كَانَ النُّطْقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْيَاءِ عَسْرًا وَجِبَ قَلْبُ النُّونِ مِيمًا وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمَنْفَصِلَةِ وَيَجْمَعُهُمَا قَوْلُهُ مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا أَيْ مَنْ قَطَعَكَ فَالْقَهْ عَنْ بَالِكَ وَأَطْرَحَهُ وَأَلْفَ أَنْبَدًا بِذَلِكَ مِنْ نُونٍ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ،

والياء وصفت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأنشمت الياء في الياء فصار سيناً  
وميت فإن كلنت الياء والواو في كلمتين لم يوتر ذلك نحو يعطى وإذ وكذا إن عرّضت  
الواو والياء للسكون كقولك في روية روية وفي قري قري وشذ التصحيح في قولهم يوم أقوم  
وشذ أيضاً إبدال الياء واواً في قولهم عوى الكلب عوة ،

\* من ياء آر واو بتحريك أصل \* ألفاً أبداً بعد فتح متصل \*

\* إن حركه اللام وإن سكن كف \* إعلال غير اللام وهي لا يكف \*

\* إعلالها بساكن غير ألف \* اوياء التشديد فيها قد ألف ١٧٠ \*

إذا وقعت الواو والياء محركة بعد فحة قلبت ألفاً نحو قال وباع أصلهما قول ويبيع فقلبت  
ألفاً لحركتها وانفتاح ما قبلها هذا إن كانت حركتهما أصليّة فإن كانت عارضة لم يعتد  
بها كجنيذ وتوم وأصلهما جنيذ وتوم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جنيلاً وتوماً  
فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لاماً وجب التصحيح نحو بيان وطويل فإن كانتا لاماً  
وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفاً او ياء مشددة كرمياً وعلوق وذلك نحو  
يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفاً لحركتها وانفتاح ما قبلها ثم حدثت لانتهاها  
ساكنة مع الواو الساكنة ،

\* وضع عين فعل وفعل \* ذاء أقبل كلفيد وأحولاً \*

كل فعل كلن اسم الفاعل منه على وزن أقعل فانه يلمر عينه التصحيح نحو هرب فهو أقور  
وهيف فهو أهيف وهيد فهو أهيد وحول فهو أحول وحمل المصدر على فعله نحو هيف  
وهرب وحول وهيد ،

\* وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لَفَعْلَى وَصَفًا \* فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى \*

إذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الصمة كسرة لتصبح الياء والثاني إبقاء الصمة فتقلب الياء وأوًا نحو الضيقي والكيسي والضوقي والكوسى وهما تأنيث الأضييف والأكيس ،

### فصل

\* بِن لَام فَعْلَى أَسْمَاً أَلَى الْوَاوِ تَبَدَّلَ \* ياء تَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ \*

تبدل الواو من الياء الواقعة لَام اسم على وزن فَعْلَى نحو تَقْوَى وأصله تَقِيًا لانه من تَقَيْتُ فإن كان فَعْلَى صفة لم تبدل الياء وأوًا نحو صَدَيَا وَخَرَيَا ومثل تَقْوَى فتوى بمعنى الفتيا وتقوى بمعنى البقيا واختار بقوله غالبًا مما لم تبدل الياء فيه وأوًا وفي لَام اسم على وزن فَعْلَى كقولهم للرائحة ربًا ،

٢١٥ \* بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فَعْلَى وَصَفًا \* وَكَوْنُ قُصْوَى لَادِرًا لَا يَخْفَى \*

أي تبدل الواو الواقعة لَامًا لَفَعْلَى وصفًا نحو البُنْيَا والعُلْيَا وشَدَّ قول أهل الحجاز القصوى فإن كان فَعْلَى اسماً سلمت الواو كخزوى ،

### فصل

\* إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ \* وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ هَرَبِيهَا \*

\* فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبُ مِنْ مَدْخَمَا \* وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا \*

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون وكان سكونها أصلية أبدلت الواو ياءً وأندخمت الياء في الياء وذلك نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْأَصْلُ سَيِّوٌ وَمَيِّوٌ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو إذا تنازلت قلبت الواو في الماضي ياء حتملاً على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واؤه بعد الفتحة ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه أنه يجب أن تبدل من الألف واواً إذا وقعت بعد ضمة كقوله في بايع بويغ وفي ضارب ضورب وقوله وما كموقن بذل لها اعترف معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ووجب ابدالها واواً نحو موقن وموسر أصلهما مبين وميسر لانهما من آبقن وآيسر فلو تحركت الياء لم تفعل نحو هيام ،

٢٩. \* ويكسر المضموم في جمع كما \* يقال هيم عند جمع أهيم \*

نجمع فعلاً وأفعل على فعل بصم الفاء وسكون العين كما سبق في التفسير كحمرآه وحمر وأحمر وحمر فإذا اعتلقت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصبح الياء نحو هيما وهيم وبيضآه وبيض ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد كموقن استئقلا لذلك في الجمع ،

\* وواو أثر الضم رد إليها متى \* ألقى لام فعل أو من قبل تا \*

\* كناه بان من رمى كمقدرة \* كذا إذا كسبعان صبيرة \*

إذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو ياء فاعل وانضم ما قبلها في الأصول الثلاثة ووجب قلبها واواً فالأول نحو قصو الرجل والثاني كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن مقدرة فأتاك تقول مرموة والثالث كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن سبعان فأتاك تقول رموان فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لاتصمام ما قبلها ،

وأصله شَجَبِيَّةٌ مَرَّةً مِنَ الشَّجَرِ والرَّابِعُ نَحْوُ غَرِيَابٍ وهو مِثْلُ ظَرِيَابٍ مِنَ الْغُرَى وَأَشَارَ  
بِقَوْلِهِ ذَا لَيْضًا رَأَى فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَدِّ عَيْنًا إِلَى أَنَّ الْوَاوَ تُقْلَبُ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً فِي مَصْدَرٍ كَقَوْلِهِ  
فَعِلَ أَهْتَلْتُ عَيْنُهُ نَحْوُ صَامَرٍ صَبِيَامًا وَقَامَرٍ قَبِيَامًا وَالْأَصْلُ صِرَامٌ وَقَوَامٌ فَأَهْتَلْتُ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ  
حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ فَلَوْ تَحَدَّثَ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَدِ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوَ لَاوَدَ إِذَا جَوَّارَ جَوَّارًا  
وَكَذَلِكَ تَصَحُّحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ أَهْتَلْتُ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا نَحْوُ حَالٍ جَوْلًا ،

\* وَجُمِعَ لِي عَيْنِ أَعْدٍ أَوْ سَكَنٍ \* فَأَحْكَمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ \*

أَي مَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأَهْتَلْتُ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَجِبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا  
قَبْلُهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ دِهَارٍ وَثِيَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ  
مَا قَبْلُهَا وَجِيءَ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ إِنَّمَا مُعْتَلَّةٌ كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمُعْتَدِّ فِي كَوْنِهَا  
حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٌ ،

\* وَصَحَّحُوا بِفَعْلَةٍ وَفِي فِعْلٍ \* وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلُ كَالْحَيْدِ \*

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَأَهْتَلْتُ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا  
أَلِفٌ وَكَانَ عَلَى فَعْلَةٍ وَجِبَ تَصَحُّحُهَا نَحْوُ عُدٍ وَعَوْدَةٍ وَكُوزٍ وَكِرْوَةٍ وَشَدٍّ وَثَوْرٍ وَثِيْرَةٍ وَمِنْ  
فَهُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَدِ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فَعْلَةٍ  
بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فِعْلٍ بِجَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالُ فَالتَّصْحِيحُ نَحْوُ حَاجَةٍ وَجَوْجٍ وَالْإِعْلَالُ  
نَحْوُ قَامَةٍ وَثِيْمٍ وَدِيمَةٍ وَدِيمٍ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

\* وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَاءً أَوْ قَلْبٍ \* كَالْمُعْظِيَانِ قُرْطِيَانٍ وَرَجَبٍ \*

\* إِبْدَالُ وَارٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ \* وَمَا كَمَوْثِي بِذَا لَهَا أَهْتَرِي \*

ألفاً فيصير مقراً وتقول في مثال زبرج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرى كالمفروض  
وتقول في مثال برث من قرأ فرور ثم تقلب الصنعة التي على الهمزة الأولى كسرة فيصير قرى  
مثل المولى وأشار بقوله وأومر وحمر وجهي في ثانية أمر الى أنه اذا انضمت الهمزة الثانية  
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق  
وبذلك نحو أوم مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حقلت فقلت أوم وكذا  
ما كان نحو أوم في كوني أولى همزته للمتكلم وكسرت ثانيتهما بحوز في الثانية منهما  
الإبدال والتحقيق نحو أثم مضارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أين وإن شئت حقلت  
فقلت أثم ،

\* وباء أقلب ألفاً كسراً تلاً \* او ياء تصغير بواو ذا أفعلا \*

\* في آخر أو قبل تا التانيث او \* وباءت فعلان ذا أفضا رأوا \*

\* في مصدر المعتل هيناً والفعال \* منه صحيح غالباً نحو المحول \* ٩٥٥

اذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مضجج ومضجج ومضجج ومضجج  
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غوال غويل وفي قذال قذيل وأشار بقوله  
بواو ذا أفعلا في آخر الى آخر البيهقي الى أن الواو تقلب ايضاً ياء اذا قطعت بعد كسرة او بعد  
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل وياهتني فعلا مكموراً ما قبلها فالأول نحو  
رضى وقوى أصلهما رضى وقوى لانهما مع الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جرق  
تصغير جرو وأصله جرت فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء  
وانضمت الياء في الياء والثالث نحو شجيرة وفي اسم فاعل للمؤنث وهكذا شجيرة مصغرة

فالأول نحو أوأب جمع أوأب وأصله أوأب والثاني نحو أوأب تصغير أوأب وهذا هو المراد بقوله ان  
يفتح اثر ضم او فتحر قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو أوأب وهو  
مثال لصنع من أو وأصله أوأب فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة التي قبلها وأنضمت الميم  
في الميم فصار أوأب فقلب الهمزة الثانية ياء فصار أوأب وهذا هو المراد بقوله ويا اثر كسر ينقلب  
وأشار بقوله نو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اي  
سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالأول نحو أوأب مضارع أو وأصله  
أوأب فخفف بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أوأب وقد تحققت نحو أوأب همزتين  
ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في أوأب فانها جاءت بالإبدال والتصحيح والثاني  
نحو أوأب مثال لصنع من أو وأصله أوأب فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية وأنضمت  
الميم في الميم فصار أوأب فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها فصار أوأب والثالث  
نحو أوأب أصله أوأب لانه مضارع أوأب أنته أي جعلته ياء فدخله النقل والإدغام ثم خفف  
بإبدال ثالثة همزتيه من جنس حركتها فصار أوأب وأشار بقوله وما يضم واوا اصر الى أنه  
اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء أنفتحت الأولى او أنكسرت او أنضمت  
فالأول نحو أوأب جمع أوأب وهو المرفى أصله أوأب لانه أنفعل فنقلت حركة هيمه الى فائه ثم  
أنضم فصار أوأب ثم خففت ثالثة الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها فصار أوأب والثاني  
نحو أوأب مثال لصنع من أو والثالث نحو أوأب مثال أوأب من أو وأشار بقوله ما لم يكن لفظا أوأب  
فذلك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت  
طرفا صيرت ياء مطلقا سواء أنضمت الأولى او أنكسرت او أنفتحت او سكنت فتقول في مثال  
جفعي من قرأ قرأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأ فتحركت الياء وأنضمت ما قبلها فقلب

وأشار بقوله في مثل هراوة جعلوا إلى أنه إنما تبدل الهمزة ياء إذا لم تكن اللام وأوا سلمت في المقرد كما مثل فإن كانت اللام وأوا سلمت في المقرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب وأوا ليسا كل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هراؤو كصحاتف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هرااء ثم قلبوا الهمزة وأوا فصار هراوى وأشار بقوله وهموا أول الواوين رد إلى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوأصل في جمع وأصله والأصل ووأصل الواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو ووبى وودرى أصله وآى ووارى فلما بنى للمفعول اختبج إلى صم ما قبل الألف فأبدلت الألف وأوا ،

\* ومذا آبدل ثابى الهمزتين من \* كلبه أن يسكن كثر وأتتمين \*

١٥٠ \* إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب \* وأوا ويا أثر كسر يقلب \*

\* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم \* وأوا أصر ما لم يكن لفظا أتم \*

\* فلذلك ياء مطلقا جا وأوم \* ونحوه وجهين فى ثابيه أمر \*

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة تجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت ضمة أبدلت وأوا نحو أوثر وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو أثار وهذا هو المراد بقوله ومذا أبدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركتها ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت وأوا



نحو قِلَادَةٍ وَقِلَادَةٍ وَهَافَةٍ وَهَافَةٍ وَهَافَةٍ وَهَافَةٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ هَكَوَ قَسَوْرٍ  
وَقَسَوْرٍ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةً غَيْرَ رَاقِدَةٍ نَحْوَ مَفَارَةٍ وَمَفَارٍ وَمَعِيشَةٍ وَمَعِيشٍ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ  
فِيحْفَظُ وَلَا يَفْلَسُ عَلَيْهِ نَحْوُ مُصِيبَةٍ وَمُصَائِبٍ

\* كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أَكْتَنَفَا \* مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا \*

أَي كَذَلِكَ تَبْدُلُ الْهَمْزُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ تَوَسُّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلَ كَمَا لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا  
بَنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ فَاتَكَ تَقُولُ نَيْافٍ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً وَمِثْلُهُ أَوَّلٌ وَأَوَائِلُ  
فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلَ أَمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً كَطَوَائِيسَ وَلِهَذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةٍ مَفَاعِلَ

\* وَأَنْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزُ يَ فِيمَا أُعِلَّ \* لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ \*

\* وَأَزَا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُنَّ \* فِي بَدَنِهِ غَيْرَ شَبْهِهِ وَفِي الْأَشَدِّ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْدَالُ الْمَدَّةِ الرَّاقِدَةِ فِي الْوَاحِدِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوَ  
ضَعِيفَةٍ وَضَعَائِفٍ وَأَنَّهُ إِذَا تَوَسَّطَ أَلِفُ مَفَاعِلَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً نَحْوَ  
نَيْفٍ وَنَيْافٍ وَلَعُكْرٍ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَحْتَلَّ لَمْ أَحِدٍ هَلَفَيْنِ الْهَمْزَيْنِ فَاتَهُ يَخْفَفُ بِإِبْدَالِ كَسْرِ  
الْهَمْزِ فَتَحَةً ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً فَيَبْدُلُ الْأَوَّلَ قَضِيَّةً وَقَضَائِيًا وَأَصْلُهُ قَضَلَقِي بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ  
هَمْزَةً كَمَا جُعِلَ فِي ضَعِيفَةٍ وَضَعَائِفٍ فَابْدَلُوا كَسْرَ الْهَمْزِ فَتَحَةً لِحَبِيثِي ثُمَّ كَسَرْتَ الْيَاءَ وَأَنْتَحَ  
مَا قَبْلَهَا فَاتَقَلَّهْمُزًا أَلِفًا فَصَارَتْ قَضَائِيًا فَابْدَلُوا الْهَمْزَ يَاءً فَصَلَرُ قَضَائِيًا وَمِثْلُ الْغَالِي زَاوِيَةً وَزَوَائِيًا  
وَأَصْلُهُ زَوَائِي بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً كَنَيْفٍ وَقَبَائِفٍ فَهَلَبُوا كَسْرَ الْهَمْزِ  
فَتَحَةً لِحَبِيثِي فَلَمَسَ الْيَاءُ لَحَرَكِيهَا وَأَنْتَحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَبَلُوا الْهَمْزَ يَاءً فَصَارَ زَوَائِيًا

\* أَلْخَفَ إِنْ دَارَ الرِّبَابُ تِمَاعَدَتْ \* أَوْ أَتَيْتُ خَيْدًا أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ \*

### الْإِبْدَالُ

\* أَخْرَفَ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مُوْطِيَا \* فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا \*

\* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ وَفِي \* فَاعِلٍ مَا أُعْلِيَ عَيْنًا ذَا أَقْنَفِي \*

هذا البابُ هَقْدُهُ المصنَّفُ لِبَيَانِ الحُرُوفِ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا إِبْدَالًا شَاعَا فِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ جَمَعَهَا المصنَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ هَذَاتُ مُوْطِيَا وَمَعْنَى هَذَاتُ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطِئًا لَكُنْهُ خَفَّفَ هَمْزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِإِفْتِتَاحِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الحُرُوفِ فَخَابِدَاتُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَاءُ أَوْ قَلِيلٌ فَلَمْ يَتَعَرَّضِ المصنَّفُ لَهُ وَذَلِكَ كَهَوْلِهِمْ فِي أَطْطَجَجَ الطَّجَجَ وَفِي أَصْبَلَانِ أَصْبَلَانِ تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ مِنْ كَلٍّ وَوَاوٍ وَيَاءٍ فَطَرَقْنَا وَوَقَعْنَا بَعْدَ أَلِفٍ وَتَعَدَّ نَحْوُ نَعَاءٍ وَبِنَاءٍ وَالْأَصْلُ نَعَاوُ وَبِنَاوُ فَلَوْ كَانَتْ أَلِفٌ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَاقِدَةٍ لَمْ تُبَدِّلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَائِيَةٍ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَرَّفِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانِ وَتَعَاوُنَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فِي فَاعِلٍ مَا أُعْلِيَ عَيْنًا ذَا أَقْنَفِي إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مُتَّبَعًا إِذَا وَقَعَتْ كُلُّ مَنَّهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأُعْلِنَتْ فِي فِعْلِهِ نَحْوُ قَاتِلٍ وَبَاتِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَاتِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَخَلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَاتِعٌ فَخَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ فَخُفَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ عَوْرٍ فَهُوَ هَاوٍ وَفَعِيلٌ فَهُوَ عَائِنٌ

١٣٥ \* وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ \* فَهَوَّأَ يَرِي فِي مِثْلِ كَالْقَلْبَانِ \*

تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ أَيْضًا مِمَّا وَلَّى أَلِفَ الْجَمْعِ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مُتَّصَةً فِي الْوَاحِدِ

## فصل فى زيادة همزة الوصل

\* للوصلِ همزةٌ سابقةٌ لا يثبتُ \* إلا إذا أتتْ به كاستثبِنُوا \*

لا يُبتدأُ بساكنٍ كما لا يُوقَفُ على متحركٍ فإن كان أولُ الكلمة ساكناً وجب الاتيانُ بهمزة متحركةٍ توصلُك للنطق بالساكن وتُسَمَّى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبِنُوا أمرٌ للجَماعة بالاستثبات ،

\* وهو لفعلٍ ماضٍ أحتوى على \* أَكْثَرَ من أربعةٍ نحو أنجَلَى \*

٩٤. \* والأمرِ والمضمرِ منه وكذا \* أمرُ الثلاثى كاخْشَ وأمضَ وأنفذَ \*

لما كان الفعلُ أصلاً فى التصريف اختص بكثرة مجىء أوله ساكناً فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماضٍ أحتوى على أكثر من أربعة أحرفٍ واجب الاتيانُ فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرجَ وأنطلقَ وكذلك الأمرُ منه نحو استخرجَ وأنطلقَ والمصدرُ نحو استخرجَ وأنطلقَ وكذلك توجب الهمزة فى أمرِ الثلاثى نحو اخشَ وأمضَ وأنفذَ من خشيَ ومضى ونفذَ ،

\* وفى أسمٍ أَسْبَ أبْنٍ أبْنِمِ سَمِعَ \* وأثنى وأمرى وتأنيتُ تبعَ \*

\* وأيمنَ همزُ آلٍ كذا ويُبدلُ \* مَدًا فى الاستفهامِ أو يُسهلُ \*

لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مُصَادِرَ لفعلٍ زائد على أربعةٍ إلا فى عشرةٍ أسماء أسمٍ وأسبَ وأبنَ وأبنمَ وأثنى وأمرى وأمرأةً وأبنيةً وأبنينَ وأيمنَ فى القسمِ ولم تحفظ فى الجرفِ إلا فى آلٍ ولما كانت الهمزة مع آلٍ مفتوحةً وكللت همزة الاستفهام مفتوحةً لم يَجُز حذفُ همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهامُ بالخبر بل وجب إبدالُ همزة الوصل ألفاً نحو الأمير قائمٌ أو تسهيلها ومنه قوله

\* والنون في الآخر كالهيمر وفي نحو غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُهِى \*

النون اذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالريادة كما حكم على الهيمرة حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسَكَرَانَ فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكانٍ وزمانٍ ويحكم ايضا على النون بالريادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغَضَنْفَرٍ،

٩٣٥ \* والتاء في التائب والمضارعة \* ونحو الاستفعال والمطارعة \*

تُراد التاء اذا كانت للتأنيث كهاثمة وللمضارعة نحو أَنتِ تَفْعَلُ او مع السين في الاستفعال وفروعة نحو أَسْتَخْرِجُ وَمُسْتَخْرِجٌ وَأَسْتَخْرِجُ وَلِمَطَاوَعَةٍ فَعَلَ نحو عَلِمْتُهُ فَتَعَلَّمَ او فَعَلَّ كَتَدَخَّرَجَ،

\* والهاء وفقًا كلمة ولم تَرَوْ \* واللام في الإشارة المُشْتَهَرَة \*

تُراد الهاء في الوقف نحو لِمَ ولم تَرَوْ وقد سبق في باب الوقف بيان ما تُراد فيه وهو ما الاستفهامية الجهرية والفعل المحذوف اللام للوقف نحو رَوْ او الجزم نحو لم تَرَوْ وكل مبي على حركة نحو كَيْفَ إلا ما قُطِعَ عن الإضافة كقُبَلٍ وبعْدَ واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رَجُلٌ والمُنَادَى نحو يا زَيْدٌ والفعل الماضي نحو ضَرَبَ وأُطْرِدَ ايضا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذَلِكَ وَهَذَا،

\* وأمنع زيادة بلا قيد ثبت \* إن لم تبين حجة خطئت \*

اذا وقع شيء من حروف الريادة العشرة التي يجمعها قولك سَأَلْتُمُونِيهَا خاليا عما قيدت به زيادته فأحكم بأصالته إلا إن قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شَمَلَتْ الريحُ شُمُولًا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حَنْظَلٍ في قولهم حَنْظَلَتْ الابلُ اذا آذاها اكلُ الحنظل وكسقوط تاء مَلَكُوتٍ في المَلِكِ،

الثانية صالحتان للسقوط بذليل هجة ثم وكف وأختلف الناس في ذلك فبيل هما ملتان  
وليس فكف من كف ولا لم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة  
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والأصل لم وكف ثم أبدل من أحد  
المتضاعفين لام في لم وكاف في فكف ،

١٣٠ \* فالف أكثر من أصليتين \* صاحب زائد بهيبر مبنين \*

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو صارب وقضباء فإن صحبت أصليتين  
فقط فليست زائدة بل هي إما أصل كالي وإما بدل من أصل كقال وباع ،

\* والياء كذا والواو إن لم يقع \* كما هما في يوبور ووعوما \*

أي كذلك إذا صحبت الياء والواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائيتين المكررتين  
فالاول كصيرف وقعبل وجوهر وعجوز والثاني كيوبيوطاير ذي تحلب ووعوعة مصدر ووعوع إذا  
موت فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان ،

\* فكذا هم وميم سبقتا \* ثلاثة تأصيلها تحقفا \*

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كالحمد ومكرم  
فإن سبقتا أصليتين حكم بأصالتهما كابدل ومهد ،

\* كذلك هم آخر بعد ألف \* أكثر من حرفين لفظها رنف \*

أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين  
نحو حمراء وعاشوراء وخاصعاء فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورياء فالهمزة  
في الأول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كماه وياه ،

هو الراءد نحو ضارب ومضروب ،

\* بِصْنِي فَعْلٍ قَائِلٍ الْأَصُولُ فِي \* وَزْنٍ وَرَأْدٌ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى \*

\* وَضَاعِيفُ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ \* كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَائِفٍ فَسْتَقِفَ \*

إذا أُريدَ وَزْنُ الكلمة قَوِيلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيَقَابِلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ غَيْرُهُ مِنَ اللَّامِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنُ ضَرَبَ فَقُلْ فَعْلٌ وَمَا وَزْنُ زَيْدَ فَقُلْ فَعْلٌ وَمَا وَزْنُ جَعْفَرٍ فَقُلْ فَعْلٌ وَمَا وَزْنُ فَسْتَقِفَ فَقُلْ فَعْلٌ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ رَأْدٌ غَيْرُهُ مِنْ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنُ ضَارِبٍ فَقُلْ فَاعِلٌ وَمَا وَزْنُ جَوْفَرٍ فَقُلْ فَوَعْلٌ وَمَا وَزْنُ مُسْتَخْرِجٍ فَقُلْ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاءُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضَعْفَهُ غَيْرُهُ بِمَا يَعْبَرُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

\* وَإِنْ يَكُ الرَّاءُ ضَعْفَ أَصْلٍ \* فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ \*

فتقول في وَزْنِ أَفْعَدَوْنِ أَفْعَوَعْلَ فتعبر عن الدالِ الثَّانِيَةِ بِالْعَيْنِ كَمَا غَبَرَتْ بِهَا مِنَ الدالِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضَعْفُهَا وَقُولُ فِي وَزْنِ قَتَلَ فَعْلٌ وَوَزْنِ كَرَّمَ فَعْلٌ فتعبر عن الثَّانِي بِمَا غَبَرَتْ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْبَرُ عَنْ هَذَا الرَّاءِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزْنِ أَفْعَدَوْنِ أَفْعَوَعْلَ وَلَا فِي وَزْنِ قَتَلَ فَعْتَلَّ وَلَا فِي وَزْنِ كَرَّمَ فَعَرَّلَ ،

\* وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ بَسْمِ \* وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلِمَةٍ \*

الْمُرَادُ بِبَسْمِ الرِّبَاعِيُّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَأْوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلْسُقُوطِ فَهَذَا السُّوْعُ يُحْكَمُ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلْسُقُوطِ فَهِيَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْوِثَاقَةِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ لَمَلِمَ أَمْرٍ مِنْ لَمَلِمَ وَكَفَكَفَ أَمْرٍ مِنْ كَفَكَفَ فَاللَّامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ

الأمر كذا خرج ، وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كصارب لو على خمسة كأنطلق لو على ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كندخرج أو على ستة كآخرناجم ،

\* لا تسير مُجسِّدٌ رباعي فَعَلَّ \* وَفَعَلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ \*

\* وَمَنْعَ فَعَلَّ فَعَلَّ وَإِنْ عَلَا \* فَمَنْعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّيلاً \*

\* هَكَذَا فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَمَا \* غَالِيَرٌ لِلزَّيْدِ أَوْ الْمَقْصِ أَنْتَمَى \*

الاسم الرباعي المجزئ له ستة أوزان الأول فَعَلَّ بفتح أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو جَعَفَرُ الثاني فَعَلَّ بكسر أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو زَيْجُ الثالث فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو بَرَقَمُ الرابع فَعَلَّ بضم أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو نَزَّيْنُ الخامس فَعَلَّ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَرَبَرُ السادس فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جُنْدَبُ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيته الخماسية وفي أربعة الأول فَعَلَّ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعة نحو سَفَرَجَلُ الثاني فَعَلَّ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعة نحو جَحْمَرِشُ الثالث فَعَلَّ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعة نحو قُلْعِمِلُ الرابع فَعَلَّ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعة نحو قُرْطَعَبُ وأشار بقوله وما غابر إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما مزيد فيه فالأول كَبِدَ وثَمَ والثاني كاستخرج وأقيدار ،

٣٥٠ \* وَالْحَرْفُ إِنْ تَلَزَمَ فَاصِلٌ وَالَّذِي \* لَا تَلَزَمُ الرَّائِدُ مِثْلُ تَا أَخْتَلَى \*

الحرف الذي تَلَزَمَ تصاريف الكلمة هو الحرف للأصل والذي يَسْقُطُ في بعض تصاريف الكلمة

العبارة في وزن الكلمة بما هذا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مضموماً الأول أو مكسوراً أو مفتوحاً وعلى كلٍّ من هذه التقادير إما أن يكون مضموماً الثاني أو مكسوراً أو مفتوحاً أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلةً من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قُفِلَ وعُفِلَ وقُتِلَ وصُرِدَ ونحو علم وجبل وإبل وعنب ونحو قلَسَ وقُرسَ وعُصِدَ وكَبِدَ ،

\* وفِعِلُّ أَفْعِلُّ والعكس يَفْعِلُّ \* لقصدِهم تخصيصَ فِعِلِّ بفِعْلٍ \*

يعني أن من الأبنية الاثني عشر بناءً يتأتى أحدهما مهملاً والآخر قليلٌ فالأول ما كان على وزن فِعِلِّ بكسر الأول وصمير الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات جِهْلٍ والثاني ما كان على وزن فِعِلِّ بصمير الأول وكسر الثاني كذُبِلَ وإنما قل ذلك في الأسماء لأنهم قصدوا تخصيصَ هذا الوزن بفِعِلِّ ما لم يُسمَّ فاعله كضرب وقُتِلَ ،

\* وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِثْلَ \* فَعْلٍ ثَلَاثِي وَزْنٍ نَحْوِ ضَمِيٍّ \*

\* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَ \* وَإِنْ يُوْزَنُ فِيهِ فَمَا سِوَا عِدَا \*

الفعل ينقسم إلى مجرّد وإلى مزوّد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرّد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الرواية إلى ستة \* وللثلاثي المجرّد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فَعْلٌ بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بصمتها كشرف والتي لفعل المفعول فُعِلَ بصمير الغاء وكسر العين كضمين ولا تكون الغاء في المبني للفاعل إلا مفتوحةً ولهذا قال المصنف وأفتح وضم وأكسر الثاني فجعل الثاني مثلاً وسكت عن الأول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي القتح والرباعي المجرّد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدُخِرَجَ وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ وواحد لفعل



\* كذا آلتى قلبه ها التانيث في \* وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ \*

هى ثَمَالِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَصَلًا وَوَقْفًا نَحْوَ بَشِيرٍ وَالْكَاسِرِ مِثْلَ وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَـاءُ التَّانِيثِ مِنْ قِيَمَةٍ وَنِعْمَةٍ ،

### التَّصْرِيفُ

١١٥ \* حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ يَرَى \* وَمَا سِوَاهُمَا بِتَّصْرِيفٍ حَرَى \*

التَّصْرِيفُ عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ يُنَبِّئُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا تُحْرَفُهَا مِنْ أَصَالَةٍ وَزِيَادَةٍ وَحَقٍّ وَأَعْلَالٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ وَلَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُتِمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ قَامَا الْحُرُوفُ وَشِبْهُهَا فَلَا تَعَلَّقُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ بِهَا ،

\* وَلَيْسَ آتْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى \* قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا \*

يَعْنَى أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا إِنْ كَانَ مُحْذُوفًا مِنْهُ فَأَقْلُ مَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمُتِمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثُمَّ قَدْ يَغْرُسُ لِبَعْضِهَا نَقْصٌ كَيَدٍ وَقُلُومٍ اللَّهُ وَفِي زَيْدَا ،

\* وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرِدَا \* وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا \*

الاسْمُ قِسْمَانِ مَزِيدٌ فِيهِ وَمَجْرَدٌ عَنْ الزِّيَادَةِ فَالْمَزِيدُ فِيهِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ سَاقِطٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْاسْمُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ نَحْوَ آخِرِنَا جَلَامٍ وَأَشْهَبِيَابٍ وَالْمَجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ لَيْسَ سَاقِطًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَهُوَ أَمَّا ثَلَاثِيٌّ كَقُلُسٍ وَأَمَّا رُبَاعِيٌّ كَجَعْفَرٍ وَأَمَّا خَمَاسِيٌّ وَهُوَ غَايَتُهُ كَسَفَرَجَلٍ ،

\* وَغَيْرُ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ \* وَأَكْسَرَ وَزَدَ تَسْكِينَ ثَانِيَةٍ تَعَمَّ \*

كذا إذا تقدم البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا  
أو ساكنا أكثر كسرة فلا يُمال نحو صالِح وظالم وقاتِل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

\* وكُف مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكُف \* بكسرِ را كفاً ما لا أَجْفُو \*

يعنى أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء أتى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبتْهُمَا  
الراء المكسورة وأُمِلَّت الألف لِأَجْلِهَا فيُمال نحو عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَدَارُ الْقَرَارِ وفهم منه جواز  
إمالة نحو حِمَارِكَ لأنه إذا كانت الألف تُمال لِأَجْلِ الراء المكسورة مع وجودِ الْمُقْتَضَى لِتَرْكِ  
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء أتى ليست مكسورة فإِمَالَتُهَا مع عدمِ الْمُقْتَضَى لِتَرْكِهَا  
أولى وأخرى ،

٩٠. \* ولا تُبَلِّ لَسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ \* والكُف قد يوجبُ ما يَنْفَصِلُ \*

إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً فلا يُمال أُنَى قَاسِمٍ  
بخلاف أُنَى أَحْمَدَ ،

\* وَقَدْ آمَالُوا لِمَنْاسِبٍ بِلَا \* داعٍ سِوَاهُ كَيْمَانًا وَتَلَا \*

قد تُمال الألف الحالية من سبب الإمالة لمناسبة أَلِفٍ قَبْلَهَا مشتبهة على سبب الإمالة كإمالة  
الألف الثانية من نحو كَيْمَانًا لمناسبة الألف المُمَالَةِ قَبْلَهَا وإمالة أَلِفٍ تَلَا كذلك ،

\* ولا تُبَلِّ ما لم يَنْدَلْ تَمَكُّنَا \* دونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَ نَا \*

الإمالة من خواص الأسماء التَمَكُّنَةِ فلا يُمال غيرُ التَمَكِّينِ إِلَّا سَمَاعًا إِلَّا هَا وَنَا فانهما يُمالان  
قياساً مطبوعاً نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَمَرَّ بِنَا ،

\* وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِهِ فِي طَرَفٍ \* أَمِلْ كَلَامًا يَسْرِمِلْ تُكْفُ الْكُلْفُ \*

\* كَذَلِكَ قَلِيلٌ إِلَيْهِ وَالْفَصْلُ أَفْتَقَرُ \* بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ مَا كَجَبِّهَا أَنْزَرُ \*

أى كذلك ثَمَالُ الألفِ الواقعةُ بعدَ الياءِ متصلةٌ بها نحوَ بَيَانٍ أو منفصلةٌ بحرفٍ نحوَ نَسَارٍ أو بحرفينِ أحدهما هاءٌ نحوَ أَنْزَرُ جَبِّهَا فإن لم يكن أحدهما هاءً اُمتنعَت الإمالةُ لِبَعْدِ الألفِ من الياءِ نحوَ يَبِينُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

\* كَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي \* قَلِيلٌ كَسِيرٌ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وَلى \*

١٥ \* كَسْرٌ وَقَصْلٌ أَلِهَا كَلَّا فَصْلٌ يَعْذُ \* فِدْرَهْمًا مِّنْ هِمْلَةٍ لَمْ يُصَدِّ \*

أى كذلك ثَمَالُ الألفِ إذا وَلِيَتْهَا كَسْرٌ نحوَ عَالِمٍ أو وَقَعَتْ بعدَ حرفٍ يَلِي كَسْرًا نحوَ كِتَابٍ أو بعدَ حرفينِ وَلِيَا كَسْرًا أحدهما ساكنٌ نحوَ شِمْلَالٍ أو كِلَاهُمَا مُتَحَرِّكٌ ولكن أحدهما هاءٌ نحوَ نَزِيدُ أَنْ يَحْزَنَ بِهَا وَكَذَا ثَمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الهاءُ بينَ المحرفينِ اللَّذَيْنِ رُفِعَا بعدَ الكسرةِ أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ نحوَ هَذَانِ بِرَفْعِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

\* وَحَرْفُ الإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا \* مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تُكْفُ رَا \*

\* إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ \* أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصْلٌ \*

\* كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ \* أَوْ يَسْكُنِ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَعِ مَرَّ \*

حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ سَبْعَةٌ فِي أَحْذَاءِ وَالصَّادِ وَالضَّادِ وَالطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَمْتَنِعُ الإِمَالَةُ إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرًا ظَاهِرًا أَوْ يَاءٌ مَوْجُودَةٌ وَوَقَعَ بَعْدَ الألفِ مُتَّصِلًا بِهَا كَسَاحِطٍ وَحَاصِلٍ أَوْ مَفْصُولًا بِحَرْفٍ كَبَاحٍ وَفَاحٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمُنَاشِيطٍ وَمَوَاتِيظٍ وَحُكْمُ حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ فِي مَنَعِ الإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً فِي التَّصْمِيمَةِ نَحْوُ هَذَا هَذَا وَالْمُتَوَحَّحَةُ نَحْوُ هَذَانِ هَذَانِ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَبَقَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

\* \* رُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا \* لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا \*

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمُ الْوَقْفِ وَلِلَّهِ كَثِيرٌ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَّثْرِ وَمِنْهُ فِي النَّثْرِ قَوْلُهُ قَعْلًا لَمْ يَنْتَسِفَ وَالنَّظَرُ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُهُ \* مِثْلُ الْخُرَيْفِ وَاقْفُ الْقَضْبَا \* فَضَعُفَ الْبَاءُ وَفِي مَوْصُولَةٍ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ الْأَلْفُ ،

### الإمالة

١.. \* الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ \* أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ \*

\* دُونَ مُرِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلِمَا \* تَكْبِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا أَلَّهَا عَدَمًا \*

الإمالة عبارة عن أَنْ يَنْحَنِيَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفُ نَحْوَ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةٍ إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشُدُودٍ فَلِلْأَوَّلِ كَالْفَيِّ زَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي كَالْأَلِفِ مَلَمَى فَاتَّهَا تَصِيرُ يَاءٌ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوَ مَلَمَيَّانِ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ دُونَ مُرِيدٍ أَوْ شُدُودٍ مِمَّا يَصِيرُ يَاءً بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوَ قَفَى أَوْ فِي لُغَةٍ بِشَاذَةٍ كَقَوْلِ فَذَجَلٍ فِي قَفَا إِذَا أَصْبَحَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَمَّا تَكْبِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا أَلَّهَا عَدَمًا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَلَنْ وَلَبَّيْتُهَا هَا التَّانِيثِ كَقَوْلِهِ ،

\* وَهَكَذَا بَدَلُ هَمِيزِ الْفِعْلِ إِنْ \* قَوْلٌ إِلَى فَلَيْتُ كَمَا ضَمِيَ خَفَ وَبَيْنَ \*

أَيْ كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ لِلْمُتَطَرِّفَةِ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ لِلْوَاقِعَةِ جَدَلًا مِنْ هَمِيزِ الْفِعْلِ يَصِيرُ عَدَمًا إِسْنَادَهُ إِلَى تَاءِ التَّصْغِيرِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتُ بِكُسْرِ الْفَاءِ سَوَاءً كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّاءُ كَخَلْفٍ أَوْ يَاءً كَكَيْلَمٍ وَكَدَلَنَ فَيُجَوِّزُ إِسْنَادُهَا لِقَوْلِهِ خَفْتُ وَبَيْنْتُ وَبَيْنْتُ فَإِنْ كَلِمَةُ الْفِعْلِ يَصِيرُ عَدَمًا إِسْنَادَهُ إِلَى التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتُ بِضَمِّ الْفَاءِ أَمْتَنْتُمْ الْإِمَالَةَ نَحْوَ قَالَ وَجَالَ فَلَا يُنْهَمَا لِقَوْلِهِ فَلَيْتُ وَجَلْتُ ،

\* وليس ختمًا في سوى ما نَحَّ أو \* كَتَبَ مَجْرُومًا فَرَّعَ ما رَعَوْا \*

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للمجرم أو الوقف كقولك في لم يقطع لم يقطع وفي أعط أعط ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وب ع وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يع ولم يعه ولم يعه ،

٨٦ \* وما في الاستفهام إن جرَّت حذف \* ألفها وأولها آلهما إن تنف \*

\* وليس ختمًا في سوى ما اتَّخَفَصَا \* باسم كقولك اقتضاء م اقتضى \*

إذا دخل على ما الاستفهامية جاز وجب حذف ألفها نحو عمّر تسأل ريم جئت واقتضاء م اقتضى زيد وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فإن كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمّة وفيمة وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو اقتضاء مة ونجى مة ،

\* ووصل نى الهاء أجز بكل ما \* حرك تحريك بناء لزم \*

\* ووصلها بغير تحريك بنا \* أنديم شد في المدام استحسننا \*

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف كيف فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشابهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته الإنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمناى المقرب نحو يا زيد وما رَجُلَ واسم لا التى لنقى الجنس نحو لا رَجُلَ وشَدَّ وصلها بما حركته الإنائية غير لازمة كقولهم في من عل من علّة واستحسن إلحاقها بما حركته دائمة لازمة ،

\* وَقَدْ فَتَحَ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا \* يَرَاهُ بِصُرَى وَكَوْفٍ نَقْلًا \*

مَدْعَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوُقُوفُ بِالنَّقْلِ سِوَا مَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً وَسِوَا مَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَتَقُولُ عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ وَتَمَرَّتْ بِالضَّرْبِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَتَمَرَّتْ بِالرِّدَّةِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَدْعَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَتَمَتَّعَ الضَّرْبُ وَمَدْعَبُ الْكُوفِيِّينَ أَرَادُوا لَاتَهُمْ نَقْلُوهُ مِنَ الْعَرَبِ ،

٩٠ \* وَالنَّقْلُ إِنْ يَعْدَمَ نَظِيرٌ مُتَمَتِّعٌ \* وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ مُتَمَتِّعٌ \*

يَعْنِي أَنَّهُ مَتَى أَتَى النَّقْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزَةً فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّهُ فَعْلًا مَقْصُودٌ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّهُ الْآخِرُ هَمْزَةً ،

\* فِي الْوُقُوفِ نَا تَأْنِيهِتِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ \* إِنْ تَمْ يَكُنْ بِسَاكِبٍ صَحَّ وَصِلَ \*

\* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا \* صَافٍ وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَتَمَّتْ \*

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيهِتِ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هَذَا قَامَتْ وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوَ بِنْتُ وَأُخْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ نَحْوَ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَفَتَاةً وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبْهَةً وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هَذَاتِ وَهَيْهَاتِ وَقَدْ وَقَفَ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَتِ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبْهَةِ الْهَاءِ نَحْوَ هَذَاتِ وَهَيْهَاتِ ،

\* وَقَفَ بِهَا السَّكَنُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى \* بِحَذْفِ آخِرِ كُلِّ عِطٍ مَنْ سَأَلَ \*

كَيْفَ هَلَمَّا لَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فَنَقُولُ هَذَا مُرْبَى وَهَذَا يَفْقَى وَإِلَيْهِ أَشْفَرُ بِقَوْلِهِ وَفِي  
نَحْوِ مَرْ لَزُومِ رَدِّ الْيَاءِ اقْتَفَى فَإِنْ كَانَ الْمُنْقُوضُ غَيْرَ مَنْوُونٍ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا تَهْتَتَتْ نَوَاوُهُ  
سَاكِنَةً نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَارِئُ اثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ  
أَجُودُ نَحْوُ هَذَا الْقَاضِي وَمَرَّتْ بِالْقَاضِي،

\* وَغَيْرُهَا التَّائِيثُ مِنْ مُحَرِّكِ \* سَكِنَةٍ أَوْ قَفٍ وَائِثَرِ التَّحَرُّكِ \*

\* أَوْ أَشْمِيمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفٍ مُضْعِفًا \* مَا لَيْسَ قَبْلَهُ أَوْ هَلِيلًا إِنْ قَفَا \*

\* مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَثْقَلًا \* لَسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَ \*

إِذَا أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَحْرُوكِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءُ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا  
فَإِنْ كَانَ هَاءُ التَّائِيثِ وَجِبَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةُ أَقْبَلْتُ هَذِهِ  
فَاطِمَةً وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءِ التَّائِيثِ فَهِيَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجَعٍ التَّسْكِينُ وَالرَّوْمُ  
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ وَالْإِشْمَامُ  
عِبَارَةٌ عَنْ ضَمِّ الشِّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكَتُهُ ضَمَّةٌ وَشَرْطُ  
الْوَقْفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِرُ هَمْزًا كَخَطَا وَلَا مَعْتَلًا كَفَتَى وَأَنْ يَلِيَ حَرَكَةً كَالْجَمَلِ  
فَنَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْجَمَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ  
كَالْجَمَلِ وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنْ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي  
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوُ هَذَا الصَّرْبِ وَرَأَيْتُ الصَّرْبَ  
وَمَرَّتْ بِالصَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُحَرِّكًا لَمْ يُوقِفْ بِالنَّقْلِ كَجَعْفَرٍ وَكَذَا إِنْ كَانَ  
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوُ بَابٍ وَانْسَانَ،

عليها كقولهم في النسب الى الهضرة بضري وإلى الذخيرة نضري وإلى مروة مروزى .

## الْوَقْفُ

\* تَنْوِينًا أَتَرَ فَتَحَ أَجَعَلَ أَلِفًا \* وَقَفًا وَبَلَوَ غَيْرَ فَتَحَ أَحَدًا \*

أى إذا وَقَفَ على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا وشمل ذلك ما فتحته للإعراب نحو رأيت زيداً وما فتحته لغير الإعراب كقولك فى أيتها وديها وديها وإن كان التنوين واقعا بعد همزة أو مكسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيد ومهرت بريد جاء زيد ومهرت بريد .

\* وَأَخَذَ لَوَقْفٍ فِى سِوَى اضْطِرَارٍ \* صَلَةً غَيْرَ الْفَتْحِ فِى الْإِضْمَارِ \*

\* وَأَشْبَهَتْ اِذْنَ مُنَوَّنًا نَصَبَ \* فَأَلَفًا فِى الْوَقْفِ لَوْ أَنَّهَا قَلْبَ \*

إذا وَقَفَ على هاء الضمير فإن كانت منصوبة نحو رأيت أو مكسورة نحو مهرت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة إلا فى الضرورة وإن كانت مفتوحة نحو عند رأيتها وَقَفَ على الألف ولم تحذف وشبهوا اِذْنَ بالمنصوب المنون فأبدلوا لونها ألفا فى الوقف .

\* وَحَذَفُ يَ الْمَنْقُوصِ لَى التَّنْوِينِ مَا \* لَمْ يَنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ قُبُوتِ فَاعِلِمَا \*

مه \* وَغَيْرُ لَى التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِى \* نَحْوِ مِرْ لُورِمَ رَدَّ أَلِفَا أَقْنَى \*

إذا وَقَفَ على المنقوص المنون فإن كان منصوبا أُبدِلَ من قُبُوتِهِ أَلِفٌ نحو رأيت قاصدا وإن لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومهرت بقاض ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقوله ابن كثير وَكَبَلْ قَوْمَ هَالَى فإن كان المنقوص محذوف العين كَمِرِ اسم فاعل من أَرَى فَرَى أو محذوف الفاء



\* وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا آتَاهَا عَدِمَ \* فَجَبْرَةٌ وَقَتَحُ عَيْنُهُ الْتَمَرُ \*

إذا نسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يَرَدْ إليه المحذوف فنقول في هذه وصفي عدي وصفي وإن كان معتلها وجب الراء ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فنقول في شية وشوي

\* وَالوَاحِدُ أَكْثَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ \* إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالرُّضْعِ \*

إذا نسب إلى جمعٍ بآي على جمعيته جى بواحدة ونسب إليه كقولك في النسب إلى الفرائض قرصى هذا إن لم يكن جاريا مجرى العلم فإن جرى مجراه كأنصار نسب إليه على لفظه فنقول في أنصار أنصاري وكذا إن كان علما فنقول في أنمار أنماري

\* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فَعِلٌ \* فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فُعِلَ \*

يُستغنى غالباً في النسب عن هاتيه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تاجر ولابن أي صاحب ثمر وصاحب لهن وبنيته على فعال في الحرف غالباً كقبال وبار وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ أي بذى ظلم وقد يُستغنى عن بابه النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعيم وليس أي صاحب طعم وليس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

\* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَيْلِي نَهْرٌ \* لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلُ وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ \*

أي ولكي نهارى أي عامل بالنهار

\* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا \* عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصَرَا \*

أي ما جاء من المنسوب بخالفها لما سبق بظهوره فهو من شوائب النسب التي تحفظ ولا يفسد

القيس أموي<sup>١</sup> وإن خيف لبس حذف صدره ونُسب إلى عجره فتقول في قيد الأشهل وعبد  
القيس أشهلي<sup>٢</sup> وقيسي<sup>٣</sup>،

\* وَأَجْبَرُ بَرَّةَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ \* جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ \*

\* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ \* وَحُذِفَ مَاجِبُورٌ بِهَيْدَى تَوْفِيَةِ \*

إذا كان المدسوب إليه محذوف اللام فلا يخلو إما أن تكون لامة مستحقة للرد في جمعي  
التصحیح أو في التثنية أو لا فإن لم تكن مستحقة للرد فيما نُكِّرَ جاز لك في النسب الرد  
وتركها فتقول في يد وأبى فديوي<sup>٤</sup> وبنوي<sup>٥</sup> ويدي<sup>٦</sup> وأبى<sup>٧</sup> كقولهم في التثنية فدان وأبان وفي  
يد علما لمذكر يدون وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب  
رثها في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبوي<sup>٨</sup> وأخوي<sup>٩</sup> كقولهم أبوان وإخوان وأخوات<sup>١٠</sup>،

٨٧٥ \* وَبَاخٌ أُخْتًا وَبَاتِي بِنْتًا \* أَلْحَفَ وَنُونُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ \*

مذهب الخليل وسيبويه رحبهما الله تعالى الحاق أخيت<sup>١١</sup> وبنت في النسب بأخ وأبى فحذف  
منهما تاء التأنيث وورد إليهما المحذوف فيقال أخوي<sup>١٢</sup> وبنوي<sup>١٣</sup> كما يفعل ذلك بأخ وأبى  
ومذهب نونس أنه ينسب إليهما على لفظهما فتقول أخيت<sup>١٤</sup> وبنيت<sup>١٥</sup>،

\* وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنَ ثَمَاتِي \* ثَمَانِيَةُ نُونٍ لَيْسَ كَلًّا وَلَا مِي \*

إذا نسب إلى ثماتي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا  
فإن كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في تم كمي<sup>١٦</sup> وكمي<sup>١٧</sup> وإن كان حرفا  
معتلا بالواو وجب تصغيره فتقول في لو توي<sup>١٨</sup> وإن كان الحرف الثاني ألفا ضوفاً وأبدلت  
الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لامي<sup>١٩</sup> ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي<sup>٢٠</sup>،

وفي حَقِيلٍ حَقِيلٌ،

\* وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّرِيفَةِ \* وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ \*

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ وكان معتلَّ العين أو مضاعفاً لا تُحذف ياءُهُ في النسب فتقول في طَرِيفَةٍ طَرِيفِيٌّ وفي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وكذلك أيضاً ما كان على فَعِيلَةٍ وكان مضاعفاً فتقول في قَلِيلَةٍ قَلِيلِيٌّ،

\* وَهَمَزُ لِي مَدَّ يَنَالُ فِي النِّسَبِ \* مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ اتَّقَسَبَ \*

حُكْمُ هِمزة الممدود في النسب كحُكْمِهَا في التثنية فإن كانت رائدةً للتأنيث قلبت واواً نحو خَمْرِيٍّ في خَمْرَاءَ أو رائدةً للأنثى كعَلْبَةٍ لو بدلاً من أَصِلْ نحو كِسَاءَ فَوَجْهَانِ التصحيحُ نحو عِلْبَاتِيَّ وَكِسَاتِيَّ وَالْقَلْبُ نحو عَلْبَاوِيَّ وَكِسَاوِيَّ أو أَصِلْ فالتصحيحُ لا غيرُ نحو قَرَامِيَّ في قَرَاءَ،

٨٧. \* وَاتَّسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا \* رُكِبَ مَرْجَاً وَلِثَانِ تَمَّهَا \*

\* إِضَافَةٌ مَهْدُودَةٌ بِنَائِسٍ أَوْ أَبٍ \* أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ \*

\* فِي مَا سَوَى هَذَا اتَّسَبَ لِلأَوَّلِ \* مَا لَمْ يُخَفَّ لِبَسِّ كَعَبِدِ الْأَشْهَلِ \*

إذا نسب إلى الاسم المركب فإن كان مركباً تركيباً جُمْلَةً أو تركيباً مَوْجَ حُلْفِ عَجْرَةٍ وَالْعَقَبُ صدرُهُ به النسب فتقول في تَأَبَّطُ شَرًّا تَأَبَّطِيٌّ وفي بَعْلَتِكَ بَعْلِيٌّ وإن كان مركباً تركيباً إضافياً فإن كان صدرُهُ أَهْنًا أو لَبًّا أو كلن مَعْرِضًا بِعَجْرَةٍ حُلْفِ صدرُهُ وَالْعَقَبُ عَجْرُهُ به النسب فتقول في أَهْنٍ الرَّبِيرُ وَبَكْرِيٌّ وفي أُنَى بَكْرِيٌّ وفي غُلَامٍ رَيْدٍ وَبَدِيٌّ فإن لم يكن كذلك فإن لم يُخَفَّ لِبَسِّ عند حُلْفِ عَجْرَةٍ حُلْفِ عَجْرَةٍ ونُسِبَ إلى صدرِهِ فتقول في بَكْرِيٍّ

\* وَهَلَمْ التَّثْنِيَّةُ أَحْدَفُ لِلنَّسَبِ \* وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصَحِيحٍ وَجَبَ \*

يُحْدَفُ مِنَ النَّسَبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ عَلَامَةٍ تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصَحِيحٍ إِذَا سَتَّيْتُ رَجُلًا زَيْدًا  
وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتُ زَيْدِي<sup>١</sup> وَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ  
بِالْحَرْفِ زَيْدِي<sup>٢</sup> وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدِيَّاتٌ هِنْدِي<sup>٣</sup>.

١٦٥ \* وَثَالِثٌ مِنَ فَحْوِ طَيِّبٍ حُدِفَ \* وَهَذَا طَائِفٌ مَقُولًا بِالْأَلْفِ \*

فَدِ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي  
النَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ وَجَبَ حُدْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِي<sup>٤</sup>  
وَقِيَاسُ النَّسَبِ فِي طَيِّهِ طَيِّهِي<sup>٥</sup> لَكِنْ تَرَكُوا الْقِيَاسَ وَقَالُوا طَائِفِي<sup>٦</sup> بِإِثْدَالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ  
الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْدَفْ مَحْوُ قَبِيحِي<sup>٧</sup> فِي قَبِيحٍ وَالْهَيْتِجُ الْعِلَامُ الْمُتَعَلِّقُ  
وَالْأَثْنَى قَبِيحَتُهُ<sup>٨</sup>.

\* وَفَعْلِي فِي فَعِيلَةِ التَّنْوِينِ \* وَفَعْلِي فِي فَعِيلَةِ حَتْمٍ \*

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِي بِفَتْحٍ عَيْنُهُ وَحُدْفُ يَاءِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ وَلَا مَصَاحِفًا  
كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَبِيبَةٍ حَنْفِي<sup>٩</sup> وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِي بِحُدْفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
مَصَاحِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهَيْي<sup>١٠</sup>.

\* وَالْحَقُّوا مَعْلًا لِأَمِّ غَرِيبًا \* مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَا أُولَئِكَ \*

يَعْنَى لَنْ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ بِلَا تَاءٍ وَكَانَ مَعْلًا هَلَامٌ لِحُكْمِهِ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي  
وَجُوبِ حُدْفِ يَاءِهِ وَفَتْحٍ عَيْنُهُ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ هَدَوِي<sup>١١</sup> وَفِي قَصِيٍّ قَصَرِي<sup>١٢</sup> كَمَا تَقُولُ فِي أُمِيَّةٍ  
أُمَوِي<sup>١٣</sup> فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ فَصَحِيحِي<sup>١٤</sup> هَلَامٌ لَمْ يُحْدَفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي هَبِيلٍ عَابِلِي<sup>١٥</sup>

رابعةٌ حذفنا نحو قاضى في قاضٍ وقد قلب واوًا نحو قاضٍ وإن كانت خامسةً فصاعداً  
وجب حذفها كمعتدى في معتدٍ ومستعلٍ في مستعلٍ والخبر كى القرآن والأثنى خبر كاه  
والعلقى نبتٌ واحده علقاةٌ

\* وأول ذاك القلب أنفتاحاً وفعل \* وفعل حينهما افتتح وفعل \*

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها نحو شجوى وقاضى وأشار بقوله  
وفعل الى آخره الى أنه إذا نسب الى ما قبل آخره كسرةً وكانت الكسرة مسبقة بحرف واحد  
وجب التخفيف بجعل الكسرة فاتحةً فيقال في نمر نمرى وفي نيل نولى وفي ابل ابلى

\* وقيل في المرمى مرمى \* واختير في استعمالهم مرمى \*

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في  
النسب فيقال في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه إذا كانت إحدى  
اليائتين أصلاً والأخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الأصلية  
ويقلبها واوًا فيقول في المرمى مرمى وفي لغة قليلة والمختار اللغة الأخرى وفي الحذف سواء  
كانتا زائدتين أم لا فتقول في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى

\* ونحو خي فتح ثانيه بإجب \* وأرندة واوًا إن يكن منه قلب \*

قد سبق حكم الياء المشددة المسبقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها إذا كانت  
مسبقة بحرف واحد لم تحذف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه  
واوًا ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وإن كان بدلاً من واو قلب واوًا فتقول في  
خي خيوى لأنه من خييت وفي طي طوى لأنه من طويت

يعنى أنه إذا كان آخر الاسم ياء كيهاء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مربي مربي وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب إلى مكة مكى ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري أو رابعة متحركة كما ثاني ما في فيه كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكنة ثاني ما في فيه كحبي جاري فيه وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فنقول حبي والثاني قلبها وأو فنقول حبلوي

\* لشيئها الملحق والأصلي ما \* لها وللأصلي قلب يعنى

\* والألف الجائز أربعاً أزل \* كذلك يا المقصور خامساً عزلي

\* والحذف في اليا رابعاً أحف بن \* قلب وختم قلب ثالث يعنى

يعنى أن ألف الإلحاح المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كجبري وخبركي وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقي وعلقي ولكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت وأو كعصا وعصوي وفقي وفبري وإن كانت رابعة قلبت أيضاً وأو كبلقي وبلهوي وربما حذفت كبلقي والأول هو المختار وإليه أشار بقوله وللأصلي قلب يعنى أى يختار يقال أقتنيت الشيء أى اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمنصطفى في مصطفى وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعاً أزل وأشار بقوله كذلك يا المقصور إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المقصور فإن كانت ياءه ثالثة قلبت وأو وفتم ما قبلها نحو شجوي في شج وإن كانت

\* وَأَخْتَمَ بِنَا الْعَالَمِينَ مَا صَغُرَتْ مِنْ \* مَوْتِ هَارِ ثَلَاثِي كَسَنَ \*  
 \* مَا لَمْ يَكُنْ بَالَتَا ذِي لُبْسٍ \* كَشَاخِرٍ وَبَقَرٍ وَخُمُسٍ \*  
 \* وَشَدَّ فَرْكُهُ دُونَ لُبْسٍ وَفَدَّرَ \* لِحَايُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرُ \*

إذا صغر الثلاثي المولود الخالي من علامة التأنيث لِحَقَّتْهُ التاء عند أمي اللبس وشدّ حذوها حينئذ فتقول في سني ستين وفي دار نورة وفي يد يدي فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول في شاجر وبقر وخمس شاجر وبقر وخمس بلا تاء ان لو قلت شجرة وبقرة وخمسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر. ومما شدّ فيه الحذف عند أمي اللبس قولهم في نود وحرب وقوس ونعل لوبد وحرب وقوس ونعل وشدّ ايضا لحاي التاء فيما ران على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قديديمة ،

\* وَصَغُرُوا شُدْرًا أَلْبَنَى أَلْبَنَى \* وَذَا مَعَ الْفُرُجِ مِنْهَا تَا وَبِ \*  
 التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشدّ تصغير ألبنى وفروجه وذا وفروجه قالوا في ألبنى ألبنى وفي ألبى ألبى وفي ذا وتا ذيا وتيا ،

### النسب

\* يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ \* وَكُلُّ مَا تَلْبِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ \*  
 إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فيقال في النسب إلى دمشق دمشقي وإلى تميم تميمي وإلى أحمد أحمداني ،

\* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ وَتَا \* تَأْنِيهِتِ أَوْ مَدَّتْهُ لَا تَقْبِتَا \*  
 \* وَإِنْ تَكُنْ قَرِيبُكَ ذَا فَإِنْ سَكَنَ \* فَتَقْبِلُهَا وَأَوْ وَحَلَّيْهَا حَسَنَ \*

أى إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اليمين وَجَبَ رُتَبُهُ إِلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاقِلُ  
وَأَوَّلُهُ فَتَقُولُ فِي قِيَمَةٍ قَوِيْمَةٌ وَفِي بَابِ نَوِيْبٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قُلِبَ يَاءُ فَتَقُولُ فِي مَوْقِنٍ  
هَيِّقِنَ وَفِي نَابِ نَبِيْبٍ وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي حَبِيْبٍ هَبِيْبٌ وَالْقِيَاسُ عَوِيْدٌ بِقُلِبِ الْيَاءِ وَأَوَّلُ لَاتِهَا  
أَصْلُهُ لَاتٌ مِنْ عَادٍ يَعُوْدُ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأَسْمِ الْمَصْغَرِ أَلْفًا مَرِيْدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلَ وَجَبَ قُلِبُهَا  
وَأَوَّلُ فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ ضَوْرِبٍ وَفِي حَاجٍ حَوْنَجٍ وَالتَّكْسِيرُ فِيمَا لَمْ نَكُنَّا كَالْتَصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي  
بَابِ أَبْوَابٍ وَفِي نَابِ أَنْبَابٍ وَفِي ضَارِبَةٍ ضَوَارِبٍ،

\* وَكَيْدِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا \* لَمْ يَخْرُجْ عَنِ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا \*

لِزَادٍ بِالْمَنْقُوصِ هَذَا مَا نَقِصَ مِنْهُ حَرْفٌ فَإِذَا صُغِرَ هَذِهِ الْغَوْعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ  
يَكُونَ ثَنَاتِيًّا مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ ثَنَاتِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا أَوْ فَلَاثِيًّا مَجْرَدًا عَنْهَا فَإِنْ كَانَ ثَنَاتِيًّا  
مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ مُلْتَبِسًا بِهَا رَدَّ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ مَا نَقِصَ مِنْهُ فَيُقَالُ فِي نَمٍ نَمِيٌّ وَفِي شَفَةٍ  
شَفِيْهَةٌ وَفِي عِدَةٍ رُعِيْدَةٌ وَفِي مَاءٍ مَسْمِيٌّ بِهِ مَوْيٌّ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ تَاءِ  
التَّائِيْثِ صُغِرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يَرَدْ إِلَيْهِ شَيْءٌ فَتَقُولُ فِي شَاكِ السِّلَاحِ شَوِيْكٌ،

• وَمَنْ يَتَرَخَّصِ بِصُغْرِ أَكْثَرِ أَصْنَافِهِ بِالْأَصْلِ كَالْعُظْمِيِّ يَعْطَى الْعُظْمَاءُ \*

مِنْ التَّصْغِيرِ نَوْعٌ يُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَهُوَ عِبْرَةٌ عَنْ تَصْغِيرِ الْأَسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنَ الزَّوَائِدِ  
الَّتِي فِي فِيهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ ثَلَاثَةً صُغِرَ عَلَى فُعْيَلٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُسَمَّى بِهِ مَذْكُورًا جَرَدًا عَنِ  
التَّاءِ وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا أَلْحَقَ تَاءُ التَّائِيْثِ فَيُقَالُ فِي الْعُظْمِيِّ عُظِيْفٌ وَفِي حَبِيْبٍ حَبِيْبٌ وَفِي  
حَبْنٍ حَبْنَةٌ وَفِي سَوْدٍ سَوِيْدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلُهُ أَرْبَعَةً صُغِرَ عَلَى فُعْيَلٍ فَتَقُولُ فِي قُرْطَاسٍ  
قُرْطَاسٌ وَفِي عُصْفُورٍ هُصْيِيْفٌ،



\* كذا المريد آخرًا للنسب \* وعَجَزُ المصاف والمركب \*

\* وهكذا زيادتنا فعلان \* من بعد أربع كرفعان \*

\* وقدّر انفصال ما دلّ على \* تثنية أو جمع تصحيح جلا \*

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التائيت الممدودة ولا بناء التائيت ولا جويانه ياء النسب ولا بحجر المصاف ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المريدتين بعد أربعة أحرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يُعْتَدُ بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جَعْدَبَاءَ جَعْدَبَاءَ وفي حَنْظَلَةٍ حَنْظَلَةٌ وفي عَبْقَرِيٍّ عَبْقَرِيٍّ وفي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وفي بَعْلَبَكْ بَعْلَبَكْ وفي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وفي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وفي مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمَاتٍ ،

\* وألف التائيت ذو القصر متى \* زاد على أربعة لَنْ يَثْبُتَا \*

١٤٥ \* وعند تصغير حُبَارَى خَبِير \* يَبِينُ الْحَبِيرَى فَادِرَ وَالْحَبِيرِ \*

أي إذا كانت ألف التائيت المقصورة خامسة فصاعدًا وَجِبَ حذفها في التصغير لأن بقاها يخرج البناء من مِثَالٍ فَعْبَعِلَ أو فَعْبَعِيلَ فتقول في قَرَقَرَى قَرَبَقَرَى وفي لَقَبَقَرَى لَقَبَقَرَى فإن كانت خامسة وقبلها مَدَّة زائدة جاز حذف المَدَّة المريدية وإبقاء ألف التائيت فتقول في حُبَارَى حَبِيرَى وجاز أيضا حذف ألف التائيت وإبقاء المَدَّة فتقول حَبِيرَى ،

\* وَارْتَدَّ لِأَصْلِ ثَالِيَا لَيْنَا قَلْبَ \* فَهِيمَةٌ صَبِيرٌ قُوَيْمَةٌ قُصِبَ \*

\* وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْيْدٌ وَخَتَمَ \* لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمَ \*

\* وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمُرِيدُ يَجْعَلُ \* وَأَوَّ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يَجْهَلُ \*

في الجمع فتقول في عَلَنَدِي عَلَيَدُ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ عَلَيَدُ كما تقول في الجمع عَلَنَدُ وَعَلَدِي،

\* وجائزُ تَعْرِضُ يا قَبْلَ الظرفِ \* إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا آخِذٌ \*

أى يجوزُ أَنْ يَعْوَضَ مَا حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ أَوْ التَّكْسِيرِ ياءَ قَبْلَ الْآخِرِ فتقول في سَفَرَجِدِ  
سَفِيرِدْجٌ وَسَفَارِجٌ وَفِي حَبَنْطَى حَبِينِيطٌ وَحَبَانِيطٌ،

\* وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا \* خَالَفَ فِي الْبَاطِنِ حُكْمًا رُسْمًا \*

أى قَدْ يَجِئُ كُلُّ مِنَ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ  
كَقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِ مَغْرِبٍ مُغِيرَبَانٌ وَفِي عَشِيَةِ عَشِيَشِيَّةٍ وَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ رَقِطٍ أَرَاهِطٌ وَفِي  
بَاطِلٍ أَبَاهِطٌ،

\* لِيَلْبُو ياءَ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ \* تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةُ الْفَتْحِ أَنْتَحَرَ \*

\* كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ \* أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ أَلْتَحَفَ \*

أى دَاجِبُ فَتَحُ مَا وَلَّى ياءَ التَّصْغِيرِ إِنْ وَلِيَتْهُ تاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ أَلِفُ الْمُقْصُورَةِ أَوْ الْمُدَوْدَةِ أَوْ أَلِفُ  
أَفْعَالٍ جَمْعًا أَوْ أَلِفُ فَعْلَانِ الَّذِي مَوْنَتْهُ فَعْلَى فتقول في تَمَرَةٍ تَمِيرَةٌ وَفِي حَبَلِي حَبِينِي وَفِي  
حَمْرَاءَ حَمِيرَاءَ وَفِي أَجْمَالٍ أُجِيمَالٌ وَفِي سَكْرَانٍ سَكِيرَانٌ فَإِنْ كَانَ فَعْلَانِ مِنْ غَيْرِ بَابِ سَكْرَانِ  
لَمْ يَفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلِفِهِ بَلْ يَكْسَرُ فَتَقْلُبُ الْأَلِفُ ياءَ فتقول في سِرْحَانٍ سَرِيحِينٌ كَمَا تَقُولُ فِي  
الْجَمْعِ سَرَاهِينِ وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ ياءَ التَّصْغِيرِ فِي غَيْرِ مَا تُكْرَى لَمْ يَكُنْ حَرْفُ إِهْرَابٍ فَتَقُولُ  
فِي دِرْهِمٍ دَرِيْهِمٌ وَفِي مُضْغُورٍ مُضْغِيْغٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ إِهْرَابٍ حُرْكَ بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ نَحْوَ هَذَا  
فَلَيْسَ وَرَأَيْتَ فَلَيْسَا وَمَرَرْتُ فَلَيْسَ،

٨٤٠ \* وَالْفُ التَّأْنِيثُ هَيْثُ مَدًّا \* وَتَاوَةٌ مُتَفَصِّلَتَيْنِ مُدًّا \*

\* وَخَفِيَّوْا فِي رَأَيْدِي سَرْنَدِي \* وَكَلِّ مَا ضَاهَا كَالْعَلْنَدِي \*

يعنى الله لما لم يكن لأحد الوافدين مزية على الآخر كُنت بالخيار تقول في سَرْنَدِي سَرَانْدُ  
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَانِي بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلْنَدِي فتقول  
عَلَانْدُ وَعَلَانِي ومثلهما حَبْنَطِي فتقول حَبَانِطُ وَحَبَانِي لأنهما رائدتان زيدتا مَعًا لِلْإِخَاءِ  
بِسَفَرٍ وَلَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَهَذَا بِشَأْنِ كِلَا رَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلْإِخَاءِ وَالسَّرْنَدِي  
الشديد والأنتى سَرْنَدَا وَالْعَلْنَدِي بالفتح الغليظ من كَلَّ شَيْءٌ وَرَبَّمَا قِيلَ جَمَلٌ عَلْنَدِي  
بالصم والْحَبْنَطِي القصير البطين يقال رَجُلٌ حَبْنَطِي بالتثنية وأمرأة حَبْنَطَاءُ،

### التصغير

\* فَعْيَلًا تَجْعَلُ الثَّلَاثِي إِذَا \* صَغُرَتْ نَحْوُ قُلْدِي فِي قُلْدِي \*

\* فَعْيَعِلٌ مَعَ فَعْيَعِيلٍ لِمَا \* فَلَقِ كَتَجْعَلُ دِرْهَمِ نَرِيهِمَا \*

إِذَا صَغُرَ الْاسْمُ لِلتَّوَكُّلِ ثُمَّ أُوتِيَ وَفُتِحَ ثَانِيَهُ وَوُجِدَ بَعْدَ ثَانِيهِ هَاءٌ سَاكِنَةٌ وَتَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ  
كَانَ الْاسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي قُلْدِي قُلْدِي قُلْدِي فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَتُكْتَرَفُ فَعْلٌ بِهِ ذَلِكَ  
وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْهَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْهَمِ نَرِيهِمَا وَفِي مَصْفُورٍ مَصْفُورٌ فَأَمْثَلُهُ التَّصْغِيرُ ثَلَاثِيًّا فَعْيَلٌ  
وَفَعْيَعِلٌ وَفَعْيَعِيلٌ،

٣٥ \* وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ \* بِهِ إِلَى أَمْثَلِ التَّصْغِيرِ صِلَ \*

أَيُّ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مِمَّا يَصْغُرُ عَلَى فَعْيَعِلٍ أَوْ عَلَى فَعْيَعِيلٍ تُوَصَّلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ  
يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالِلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ رَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ  
سَفِيرَجٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجُ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْتَعٍ كَمَا تَقُولُ مُدَاعٍ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَذَفْتَ

وَصُفُورٍ وَصَافِيرٍ

\* وَالسَّيْنُ وَالنَّاسُ مِنْ كُشْتَنْجٍ لَرْلُ \* إِذْ بَيْنَا أَتَجَمَّعَ بَقَاهُمَا مُخْبِلٌ \*

٨٣. \* وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا \* وَالْهَمْزُ وَأَلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا \*

إذا اشتمل الاسم على زيادةٍ لو أُبْقِيَتْ لاختلَّ بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتضى اليه الجوع وهو فعَالِلٌ وفعَالِيلٌ خُذِذَتْ الرِّبَادَةُ فَإِنْ أَمَكَنَّ جَمْعُهُ عَلَى إِحْدَى الصِّيغَتَيْنِ بِحَذْفِ بَعْضِ الرَّائِدِ وَبَقَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَرَّةٌ عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأَوَّلَى فِي الْمُرَادَةِ هُنَا وَالثَّانِيَةُ سَتَأْتِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأَوَّلَى مُسْتَنْجٍ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَائِجُ فَتَحْذِفُ السَّيْنَ وَالتَّاءَ وَتَبْقَى الْمِيمُ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَمَجْرُودَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَتَقُولُ فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدُ أَلَادٌ وَيَلَادُ فَتَحْذِفُ النُّونَ وَتَبْقَى الْهَمْزَةُ مِنْ أَلْتَدَدِ وَالْيَاءُ مِنْ يَلْتَدَدِ لِتَصَدُّرْهُمَا وَلِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ يَقْطَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَقَوْمٍ وَيَقَوْمُ بِخِلَافِ النُّونِ فَاتَّخَذَ فِي مَوْضِعٍ لَا تَدَلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَاللْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ الْخَصْمُ يَقَالُ رَجُلٌ أَلْتَدَدُ وَيَلْتَدَدُ أَيْ خَصْمٌ مِثْلُ الْأَلَدِ

\* وَالْيَاءُ لَا الرَّأُوَ أَحْذِفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا \* كَحَبْرٍ بَوْنٍ فَهَوَ حُكْمٌ خُتِمَا \*

أَيِ إِذَا اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَّاقَى مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَّاقَى مَعَهُ ذَلِكَ حُذِفَ مَا يَتَّاقَى مَعَهُ وَأُبْقِيَ الْآخَرُ فَتَقُولُ فِي حَبْرٍ بَوْنٍ خَوَابِئُنُ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ وَتَبْقَى الرَّأُوَ فَتَنْقَلِبُ يَاءٌ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَوْتَرَتْ الرَّأُوَ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ خُذِذَتْ لَمْ يَنْقُصْ حَذْفُهَا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَقْوُوتٌ لَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْحَبْرُ بَوْنُ الْعَاجِزِ

\* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسِي \* جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفَ بِالْقِيَاسِ \*

\* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهَ بِالْمَزِيدِ قَدْ \* يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ \*

\* وَزَائِدُ الْعَادِي الرُّبَاعِي أَحَدُهُ مَا \* لَمْ يَكُ لَيْتَنَا أَقَرَّهُ أَلَلْدُ خَتَمًا \*

من أمثلة جمع الكثرة فعَالِلٌ وشَبَهَهُ وهو كَلٌّ جمع ثَالِثُهُ أَلْفٌ بعدها حُرْفَانِ فَيُجْتَمَعُ بِفَعَالِلٍ  
كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ غَيْرِ مَزِيدٍ فِيهِ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعَائِرٍ وَزَنْجٍ وَزَبَارِجٍ وَبُرْثَنٍ وَبِرَائِنٍ وَيُجْتَمَعُ بِشَبَهِهِ  
كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْفَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَبْرٍ وَصَبَارٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ وَأَخْتَرِزَ  
بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكره جمعه كَأَخْتَرِزَ وَخَمَرَاءَ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا  
سبق ذكره وأشار بقوله ومن خماسي جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفَ بِالْقِيَاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الْمَجْرَدَ مِنْ  
الرِّيَادَةِ يُجْتَمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ قِيَاسًا وَيُحْدَفُ خَامِسُهُ نَحْوَ سَفَارِجٍ فِي سَفَرَجِلٍ وَفَرَارِجٍ فِي فَرَزَنْجِيٍّ  
وَحَدَارِجٍ فِي خَدَرَنْجِيٍّ وَأشار بقوله والرابع الشَّبِيهَ بِالْمَزِيدِ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ  
الْخُمَاسِيِّ الْمَجْرَدِ عَنِ الرِّيَادَةِ وَإِبْقَاءِ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبَّهًا لِلْحَرْفِ الرَّائِدِ بِأَن كَانَ  
مِنْ حُرُوفِ الرِّيَادَةِ كَنُونٍ خَدَرَنْجِيٍّ أَوْ كَانَ مِنْ مُخْتَرَجِ حُرُوفِ الرِّيَادَةِ كَدَالٍ فَرَزَنْجِيٍّ فَيَجُوزُ أَنْ  
يَهَالَ خَدَارِجِيٌّ وَفَرَارِجِيٌّ وَالْكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوَ خَدَارِجٍ وَفَرَارِجٍ فَإِنْ  
كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبَّهٍ لِلرَّائِدِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ  
سَفَارِجٌ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِجِيٌّ وَأشار بقوله وزَائِدُ الْعَادِي الرُّبَاعِي الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسِيُّ  
مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حَذَفْتَ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِدَّةً قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبْطَرِيٍّ  
سَبَاطِرُ وَيُفِيدُ قَدَوَكْسٍ قَدَاكْسُ وَيُفِيدُ مَدَحَرْجٍ مَدَحَارُجُ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفَ مِدَّةٍ قَبْلَ  
الْآخِرِ لَمْ يُحْدَفْ بَلْ يُجْتَمَعُ الْأِسْمُ عَلَى فَعَالِيلٍ نَحْوُ قَرَطَائِسٍ وَقَرَطَائِسٍ وَقَرَطَائِلٍ وَقَرَطَائِلٍ

\* وحاتيص ومهايد وفاعلة \* وشد في الفارس مع ما مائلة \*

من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوفر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلة نحو قاصعة وقواصع أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل إن كان لوثبت عاقل نحو حاتص وحاتص والمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فإن كان الوصف الذي على فاعل للمذكر ماقبل لم يجمع على فواعل وشد فارس وفوارس وسابق وسوايق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم ،

\* وبفعائل أجمعن فعالة \* وشبهة ذاء أو مواله \*

من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدية قبل آخره مؤنثا بالهاء نحو سحابة وسحاب وسحاب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وهيفة وهائف وخلوبة وخلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمال وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز ،

\* وبالفعالي والفعالي جيعا \* صخرآ والعدراة والقيس أتبعأ \*

من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالي ويشتركان فيما كان على فعالة اسقا كصخرآ وصخاري وصخاري أو صفة كعدراة وعداري وعداري ،

\* وآجعل فعالي لغير ذي نسب \* جدد كالكروسي تتبع العرب \*

من أمثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كروسي وكروسي وبردي وبردي ولا يقال بصري وبصري ،

\* وبفعاليل وشبهة أنطها \* في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى \*

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ وَيُحْفَظُ فَعُولٌ فِي فَعَلَ بِحَوِ اسْمٍ وَأَسْوَدَ قَوْلٌ وَيَقْتَهُمُ كَوْنُهُ غَيْرَ مَطْرُودٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلَ لَهُ وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِأَضْرَافٍ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانِ حَصَلَ إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعْلَانَا وَهُوَ مَطْرُودٌ فِي اسْمِهِ عَلَى فَعَالٍ بِحَوِ غُلَامٍ وَغُلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي فَعَلَ كَصَرْدٍ وَصَرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ أَيْضًا فِي جَمْعٍ مَا عَيْنُهُ وَارٌ مِنْ فَعَلَ أَوْ فَعَلَ بِحَوِ غُودٍ وَغِيدَانٍ وَخُوتٍ وَجِيتَانٍ وَقَاعٍ وَفَيْعَانٍ وَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ وَقُلْ فَعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ بِحَوِ أَنْحَ وَخُحْوَانٍ وَغُرَالٍ وَغُرْلَانِ ،

\* وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ \* غَيْرَ مَعْلٍ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي اسْمٍ صَحِيحٍ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلَ بِحَوِ ظَهَرَ وَظَهْرَانٍ وَنَظَرَ وَنَظْرَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلَ بِحَوِ قَضَبٍ وَقَضَبَانٍ وَرَغَبٍ وَرَغَبَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلَ بِحَوِ نَكَرَ وَنَكَرَانٍ وَخَمَلَ وَخَمْلَانِ ،

\* وَلَكْرِيمٍ وَتَخْيِيلٍ فَعْلًا \* كَذَا لِمَا صَاحِبَاهُمَا قَدْ جُعِلَا \*

\* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَقَالِ \* لَأَمَّا وَمُضْعِفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَاءٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صَفَةً لِلدَّكْرِ عَائِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍ بِحَوِ طَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ وَكَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَتَخْيِيلٍ وَتَخْلَاءَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا صَاحِبَاهُمَا إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَلَالًا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْمَقْبُورَةِ يُتَجَمَّعُ عَلَى فَعْلَاءَهُ بِحَوِ عَائِلٍ وَعَقْلَاءَهُ وَصَالِحٍ وَصَلَحَاءَهُ وَهَامِزٍ وَشُقْرَاءَهُ وَيُدْرَبُ عَنْ فَعْلَاءَهُ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَلِ أَفْعَلَاءَهُ بِحَوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَاءَ وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ وَقُلْ نَحْمِي أَفْعَلَاءَهُ جَمْعًا لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ بِحَوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَفَيِّينَ وَأَهْوِيَاءَ ،

\* فَوَاعِلٌ لِقَرْصِلٍ وَفَاعِلٌ \* وَفَاعِلَاءَهُ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ \*

أى أَطْرَدَ إِيضاً فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَقَعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَدًا أَوْ مُضَافًا نَحْوُ جَهَلٍ وَجَهَالٍ وَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ وَأَطْرَدَ إِيضاً فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ نَحْوُ لُسَبٍ وَلُثَابٍ وَرُمُوحٍ وَرِمَاحٍ وَأَخْتَرَزَ مِنَ الْمَعْتَدِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنَ الْمَضَافِ كَطَلَلُ،

\* وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ مُبَاجِلٍ وَرَزَّ \* كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ إِيضاً أَطْرَدَ \*

أَطْرَدَ إِيضاً فِعَالٌ فِي كَلٍّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مُبَاجِلٍ مَقْرُونَةٍ بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَةٍ عَنْهَا كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَضٍ

\* وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا \* أَوْ أَثْنَيْتَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

\* وَمُغْلَةٍ مُغْلَانَةٍ وَالْوَرْمَةُ فِي \* نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهْمِي

أى وَأَطْرَدَ إِيضاً تَجَمُّعٌ فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَى أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوُ غَطَّشَانٍ وَغَطَّاشٍ وَنَدَمَانٍ وَنَدَامٍ وَغَطَّاشِيٍّ وَغَطَّاشٍ وَنَدَمَانِيٍّ وَنَدَامٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدَ فِعَالٌ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوُ خُمُصَانٍ وَخُمُصَانِيٍّ وَخُمُصَانٍ وَالْقَوْمُ فِعَالٌ فِي كَلٍّ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ،

\* وَبِفَعُولٍ فَعَلٌ نَحْوُ كَبِدَ \* يُخَصُّ بِغَالِبَا كَذَلِكَ يَطْرَدُ \*

\* فِي فَعَلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَفَعَلٌ \* لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ \* ٨١٥

\* وَشَاعَ فِي حُرُوفٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا \* صَاحِفُهُمَا وَقَدْ فِي غَيْرِهِمَا \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعُولٌ وَهُوَ مُنْظَرٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ كَبِدَ وَكَبِيدٍ وَوَعَلَ وَوَعُولٍ وَهُوَ مُلْتَرَمٌ فِيهِ غَالِبَا وَأَطْرَدَ فَعُولٌ إِيضاً فِي اسْمٍ عَلَى فَعَلٍ بِفَتْحِ الْهَاءِ نَحْوُ كَعَبَ وَكُعُوبٍ وَفُلَسَ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ نَحْوُ حَمَلَ وَحُمُولٍ وَحُمُوسٍ وَحُمُوسٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ بِضَمِّ الْهَاءِ نَحْوِ



٣٥ \* لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فِعْلُهُ \* والوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلٌ \* .

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمع لفعلٍ اسماً صحَّحَ اللام نحو قُرْطَ وقِرْطَةُ ونُزْجَ ونِرْجَةُ وكُوزَ وكِوزَةٌ ويَحْفَظُ في اسمٍ على فِعْلٍ نحو قُرْدَ وقِرْدَةٌ أو على فَعْلٍ نحو غُرْدَ وغِرْدَةٌ ،

\* وَفَعْلٌ لِضَاعِلٍ وَضَاعِلَةٌ \* وَصَفِيَّانِ نَحْوِ عَادِلٍ وَهَادِلَةٍ \*

\* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا \* وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَذَرَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مَقْبِيسٌ في وصفٍ صحَّحَ اللام على ضاعِلٍ أو فاعِلَةٍ نحو ضاربٍ وضَرْبٍ وصَاتِمٍ وضَمَمٍ وضَارِبَةٍ وضَرْبٍ وصَاتِمَةٍ وضَمَمٍ ، ومنها فُعَالٌ وهو مَقْبِيسٌ في وصفٍ صحَّحَ اللام على فاعِلٍ لُذْكَرَ نحو صَاتِمٍ وضَمَمٍ وصَاتِمَةٍ وضَمَمٍ وفُتِّرَ فَعْلٌ وفُعَالٌ في المعتلِّ اللام الملتصقِ نحو غَارٍ وغُرَى وسَارٍ وسَرَى وعَفَى وعَفَى وقالوا غُرَّآ في جمعٍ غَارٍ وسَرَّآ في جمعٍ سَارٍ وفَنَدَرَ أيضاً في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

\* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ \* وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَّانِ \*

يعنى جمع صَادَةٍ ،

\* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا \* وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مَطْرِدٌ في فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ اسْمَيْنِ نحو كَعَبٍ وَكِعَابٍ وَتَوَبٍ وَتِبْيَابٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ أو وَصَفِيَّانِ نَحْوِ صَعْبٍ وَصِعَابٍ وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ نَحْوِ ضَعِيفٍ وَضِيَّافٍ وَضَيْعَةٍ وَضِيَّاعٍ ،

\* وَفَعْلٌ أَيْضاً لِهَذَا فِعَالٌ \* مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ \*

٣٦ \* أَوْ يَلَا مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ \* ذُو أَلْتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ \*

صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفاً ولا قرّرت في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو  
 قتل وقُتل وجمار وخمر وكراع وكُرع وذراع وذُرِع وقصيب وقُصِبَ وعمود وعمِد وأما  
 المضاعف فإن كانت مدّته ألفاً فجمعه على فعل غير مطرّد نحو عنان وعنن وحجاج وحجّج وإن  
 كانت مدّته غير ألف فجمعه على فعل مطرّد نحو سير وسرر ودلّول ودلّل ولمر يُسمع من  
 المضاعف الذي مدّته ألف سوى عنان وعنن وحجاج وحجّج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل  
 وهو جمع لاسم على فعلة أو على الفعل أنقضى الأول كقرية وقرب وغرفة وغُرف والثاني  
 كالكبرى والكبرى والصغرى والصغر ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو  
 كسرة وكُسِرَ وحجة وحجّج وبرة وبرّى وقد يجرى جمع فعلة على فعل نحو ناحية ونُحى  
 وحلية وحلّ ،

\* في نحو رام ذو أطراف فعلة \* وشاع نحو كامل وكَمَلَة \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرّد في كلّ وصف على فاعل معنّى اللام للمذكر هابل كرام  
 ورماء وقاض وقضاة ، ومنها فعلة وهو مطرّد في وصف على فاعل صحيح اللام للمذكر هابل نحو  
 كامل وكَمَلَة وساجر وسَجَرَ واستغنى المصنّف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما  
 اشتمل عليها وهو رام وكامل ،

\* فعلى لوصف كقتيل وزمن \* وهالك وميت به قمن \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دالّ على فلاك أو توجّع  
 بقتيل وقتل وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى  
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كزمن وزمن ومن فاعل كهالك وقلى ومن فعيل كميت وموت ،

قد سوف أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونذكر هنا أن ما لم يطرّد فيه من الثلاثي أفعل فاجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأصدا وجمل وأحمال وجنب وأعنان وإجل وأبال وقفل وأقفال ولما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاؤ كفرخ وأقراخ ولما فعل فجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطب والغالب نجيبه على فعلين كصرد وصردان ونغر ونغران،

\* في اسم مذكر رباعي يمد \* ثالث أفعله عنهم أطرد \*

\* والزمنة في فعال أو فعال \* مصاحي تضعيف أو اعلال \*

أفعله جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعله في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبنات وأبنة وزمام وأزمنة وقبأه وأقبينة وفناء وأقبينة،

\* ففعل لنحو أخضر وخمر \* وفعله جمعا بنقل يذرى \*

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعل والثوثن منه على فعلة نحو أخضر وخمر وخمر ومن أمثلة الفعلة فعلة ولم يطرّد في شيء من الأبينة وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وعلامة وعلامة وصبي وصبيّة،

\* وفعل لاسم رباعي يمد \* قد زيد قبل لام أملا لا فقد \*

\* ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف \* وفعل لفعله جمعا عرف \*

\* ونحو كبرى ولفعله فعل \* وقد يحى جمعه على فعل \*

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل آخره مدة بشرط كونه

للمفرد والجمع فالصفة التي في المفرد كصفة قُلِّد والصفة التي في الجمع كصفة أُسِّد وهو على صريحتين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل على حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أَفْعَلُ كَأَسْلَحَةٍ وَأَفْعَلُ كَأَفْلَسٍ وَفَعْلَةُ كَفَتْنَةٍ وَأَفْعَالُ كَأَفْرَاسٍ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فمجموع كثرة،

\* وبعض نى بكثرة وضعاً نفي \* كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصِّغَى \*

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وهنق وأعناق وقواد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب،

\* لِفَعْلٍ أَسْمَاً صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ \* وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَاً آتِيصًا يُفَعَّلُ \*

\* إِنْ كَانَ كَالْعَنَائِي وَالذِّرَاعِي فِي \* مَتَدٍ وَتَأْلِيثٍ وَفَدٍ الْآخَرِي \*

أَفْعَلُ جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْلٍ صحيح العين نحو كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبِي وَأَكْلَبٍ وَأَصْلُهُ أَطْبَى فُكِلَتِ الصِّمَةُ كسرة لتصبح الياء فصار أَطْبَى فَعْرَبَلُ معاملة قاصٍ وَخَرَجَ بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضَخِمَ وَأَضْحَمَ وجاءَ عَبْدٌ وَأَعْبَدَ لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وَخَرَجَ بصحيح العين الْمُعْتَدِلُ العين نحو قَوَّبَ وَعَيْنٍ وَشَدَّ عَيْنٍ وَأَعْيَنَ وَقَوَّبَ وَأَثَوَّبَ وَأَفْعَلُ أيضاً جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدَّة كعَنَائِي وَأَعْنَقِي وَبَيْبِي وَأَمْنِي وَشَدَّ مِنَ الْمَذَكَّرِ هَهَابٌ وَأَشْهَبٌ وَغُرَابٌ وَأَغْرَبٌ،

\* وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَوَّرٌ \* مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَاً بِأَفْعَالٍ يَسْرُدُ \*

\* وَغَالِبًا أَفْصَاهُمْ فِعْلَانُ \* فِي فُضِّلَ كَقَوْلِهِمْ مَرْدَانُ \*

يجب فقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَحْمَاتٌ وَجَوَزَاتٌ وَشَجَرَاتٌ  
وَأَحْتَمَزُ بِالْمَوْتِ عَنْ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِاءِ ،

\* وَمَنْعُوا اتِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ \* وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ \*

يعنى أنه إذا كان الموثث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واواً فإنه يمتنع فيه إتباع  
العين للفاء فلا يقال في ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٍ بكسر الفاء والعين أَسْتَيْثَلَا للكسرة قبل الواو بل يجب  
فتح العين أو تسكينها فتقول ذِرْوَاتٍ أو ذِرَوَاتٍ وَشَدَّ قولهم جِرَوَاتٍ بكسر الفاء والعين  
وكذلك لا يجوز الإتيان إذا كانت الفاء مضموماً واللام ياء نحو زَيْبَةٍ فلا تقول زَيْبَاتٍ بصم  
الفاء والعين أَسْتَيْثَلَا للضمّة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زَيْبَاتٍ أو زَيْبَاتٍ ،

v1. \* وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا \* قَدَّمْنَاهُ أَوْ لِأَنَّا نَسِيَ اتَّخَمَى \*

يعنى أن ما جاء من جمع هذا الموثث على خلاف ما ذكره نادرًا أو ضرورة أو لغة لقوم  
فالأول كقولهم في جِرْوَةٍ جِرَوَاتٍ بكسر الفاء والعين والثاني كقوله

\* وَجَلَّتْ زَفْرَاتُ الصُّخَى فَاطَّقَتْهَا \* وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ \*

فَسَكَنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ صُرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا اتِّبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَيَبِيضَةٍ وَهَوَاهَا  
جَوَزَاتٍ وَيَبِيضَاتٍ بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير  
صحيحة ،

### جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

\* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ \* ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةٌ \*

جمع التكسير هو ما دلّ على أَكْثَرٍ مِنْ أَثْنَيْنِ بتغيير ظاهر كَرَجُلٍ وَرَجَالٍ أَوْ مَقْدَرٍ كَقِلَّةٍ

وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْهَاءِ فَتَقُولُ فِي قَاصٍ قَلْبُوتٍ رَفَعًا وَقَاصِيَيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا وَإِنْ جُمِعَ لِمُدُونٍ هَذَا  
الْجَمْعُ عَوِمِلَ فِيهِ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزُ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ لِلإِخْفَافِ جَازٍ وَجْهَانِ  
إِبْهَاءِ الْهَمْزِ وَإِبْدَالُهَا وَأَوَّاقُوتُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَارُونِ وَكِسَارُونِ وَكَذَلِكَ عَلَبَاءُ وَإِنْ  
كَانَتْ الْهَمْزُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْهَاقُهَا فَتَقُولُ فِي قَرَّاهِ قَرَّارُونِ وَأَمَّا الْمُقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي لُكِرَ  
الْمُصْتَفَى فَتُخَدَفُ أَلْفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُونِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى  
مُصْطَفُونِ رَفَعًا وَمُصْطَفِيَيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا بِفَتْحِ الْهَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ قَلْبَتْ  
أَلْفُهُ كَمَا تَقَلَّبُ فِي التَّثْنِيَةِ فَتَقُولُ فِي حُبَلِيَّاتٍ وَفِي فَنَى وَعَصَا عَلَمَى مُوْتَبِتٍ فَنِيَّاتٍ وَعَصَوَاتٍ  
وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفٍ الْمُقْصُورُ تَاءً وَجِبَ حِينَئِذٍ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي فَنَاءِ فَنِيَّاتٍ وَفِي فَنَاءِ قَنَرَاتٍ ،

\* وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَسْمًا أَفَلَّ \* أَتْبَاعَ عَيْنٍ فَاهٍ بِمَا شَكَّلَ \*

\* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَبِتًا بَدَأَ \* مُخْتَلِمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا \*

\* وَسَكِنَ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ \* خَفِيفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَّاهُ \*

إِذَا جُمِعَ الْأِسْمُ الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهَا الْمُوْتَبِتُ الْمُخْتَلِمُ بِالتَّاءِ أَوْ الْمُجَرَّدُ عَنْهَا بِأَلِفٍ  
وَتَاءٍ أَتْبَعَتْ عَيْنُهُ فَاهٌ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا فَتَقُولُ فِي نَعْدٍ نَعْدَاتٍ وَفِي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وَفِي جُمَلٍ  
وَبُسْرَةٍ جُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَفِي هِنْدٍ وَكُسْرٍ هِنْدَاتٍ وَكُسْرَاتٍ بِكُسْرِ الْهَاءِ  
وَالْعَيْنِ وَبُحُورٍ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينِ وَالْفَتْحِ فَتَقُولُ جُمَلَاتٍ وَجُمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ  
وَبُسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكُسْرَاتٍ وَكُسْرَاتٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ  
وَأَحْتَرَزُ بِالثَّلَاثِي مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ هَلَمْ مُوْتَبِتٍ وَبِالْأَسْمِ مِنَ الصِّفَةِ كَصُغْمَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ  
مِنْ مَعْتَلِّهَا كَجَوْزَةٍ وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَخْرُجِهَا كَشَجَرَةٍ فَإِنَّهُ لَا أَتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا بَلْ

وفي الألف والنون المكسورة رفعاً والهاء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً ،

\* وما كضخراً بوار ثنيها \* ونحو علباه كسآه وخيا \*

\* بوار أو قمر وغير ما ذكر \* فتح وما شد على نقل قصر \*

لما فرغ من الكلام على كيفية تنبيه المقصور شرع في الكلام على ذكر كيفية تنبيه الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التانيث أو الإلحاح أو بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في ضخراً وخمراً فخرأوان وخمأوان وإن كانت للإلحاح كعلبآه أو بدلا من أصل نحو كسآه وخيآه جاز فيه وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علبأوان وكسأوان وخيأوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علبأمان وكسأمان وخيأمان والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها فتقول قرآه ووضآه قرأمان ووضأمان وأشار بقوله وما شد على نقل قصر الى أن ما جاء من تنبيه المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلي والخوزلي والقياس الخوزليان وقولهم في خمراً خمأمان والقياس خمأوان ،

\* وأحذف من المقصور في جمع على \* حد المثني ما به تكملا \*

\* والفتح أبف مبشراً بما حذف \* وإن جمعته بتاء وألف \*

\* فالألف أقبل قلبها في التثنية \* وتاء ذي التا ألومن تنحية \*

٧٨٥

والجمع الصحيح الآخر على حد المثني وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المقوص هذا الجمع خلعت باؤه وضمر ما قبل الواو

\* يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاء \* يَنْشَبُ في الْمَسْجِدِ وَاللَّهْمَ \*

فمَدُّ اللّٰهَمَّ للضرورة وهو مقصورٌ

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمُدَوْدِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحُهَا

\* آخِرُ مُقْصُورٍ تَتْنَى أَجْعَلُهُ يَاء \* إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ \*

\* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَهْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى \* وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَمَتَى \*

\* فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبٍ وَأَوَا الْأَلْفُ \* وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفُ \*

٧٨٠

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقيقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول لرجلٍ وجاريةٍ وقاصٍ رجلانٍ وجاريتانٍ وقاصيانٍ وإن كان مقصورا فلا بُدَّ من تغييره على ما نذكره الآن وإن كان ممدودا فسيأتي حكمه فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياء فتقول في ملهى ملهين وفي مستقصى مستقصيان وإن كانت ثالثة فإن كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وإن كانت ثالثة بدلا من واو كقصا وقفا قلبت وأوا فتقول قصوان وقفوان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل كالي علما فتقول ألوان فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الأول إذا كانت رابعة فصاعداً الثاني إذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت وتقلب وأوا في موضعين الأول إذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف إلى أنه إذا حمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب ألف ياء أو وأوا لحقيقته علامة التثنية التي سبق لذكرها أول الكتاب



\* وَمَا اسْتَنْصَفَ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ \* فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عَرَفَ \*

\* كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَا \* بِهِمْ وَصَلِ كَارَعَوَى وَكَارَقَاىِٕ ٧٧٥ \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمُقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً نَحْوُ حَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرَدَّاهُ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءَ وَيَقُولُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا وَآهَ جَمْعُ آآءٍ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمُقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلُهُ هَمْزٌ وَصَلِ نَحْوُ أَرَعَوَى أَرَعَوَاهُ وَأَرَقَاىِٕ أَرَقَاَاهُ وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاهُ فَانْظُرْهَا مِنَ الصَّحِيحِ انْطَلَقَ انْطِلَاقًا وَأَقْتَدَرَ اقْتِدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوُ أَعْطَى أَعْطَاهُ فَانْظُرْهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ أَكْرَمَاهُ ،

\* وَالْعَادِمُ النِّظِيرُ لِمَا قَصُرَ وَذَلِكَ \* مَدٌّ يَنْقَلِبُ كَالْحَاجِي وَكَالْحَدَا \*

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمُقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ وَضَاهِيَّتُهُمَا أَنَّ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَتَجْعُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَقَصُرَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدَّهْ مُقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَهُوَ الْمُقْصُورُ السَّمَاعِيُّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالْحَاجِي أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرَى التَّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوْءُ وَمِنَ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِثُ السِّنِّ وَالسَّنَاءُ الشُّرْفُ وَالتَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحَدَاءُ النِّعْلُ ،

\* وَقَصُرَ نَى الْمَدِّ اضْطُرُّوا مُجْمَعٌ \* عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ \*

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ وَاتَّخَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمُقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى اللَّيْنِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ

المنظمة ومنها مفعولاً نحو مشهوراته جمع شيوخ ومنها فعلاً مطلق العين أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو نهوقه للعلية ونهاسة لغية في النهاسة والناس قال ابن السكيت يقال ما أنبرى لى النهاسة هو قى أى الناس هو وكثيره ومنها فعلاً مطلق الهاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيالة للتعكير وجنفاة اسم مكان وسيرة لبر في خطوط صفو

### المقصور والممدود

\* إذا أَسْمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ \* فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ \*

\* فَلِإِنْظِيرِهِ الْمَعْنَى الْآخِرِ \* ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ \*

\* كَقِفْلٍ وَفَعْلٍ فِي جَمْعِ مَا \* كَفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمْنِ \*

المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه أَلِفٌ لازمةٌ فُخْرِجَ بالاسم الفعل نحو يَرْتَضَى ويحرف اعرابه أَلِفٌ مَبْنِيَةٌ نحو ذَا ولازمةٌ لِلثَّنَى نحو الوَهْدَلِ فَلَمَّ أَلِفُهُ يَنْقَلِبُ ياءً في الجَرِّ والنَّصْبِ والمَقْصُورُ عَلَى قِسْمَيْنِ قَيْلَسِيٌّ وَسَمَائِيٌّ فَالْقِيَاسُ كُلُّ اسْمٍ مُقْتَدِلٌ لِنَظِيرٍ مِنَ الصَّحِيحِ مَلْتَوِّمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَفُلْهُ كَمَصْدَرٍ لِلْفِعْلِ اللَّازِمِ الَّذِي عَلَى رِزٍّ فَعْلٌ فَاتَهُ يَكُونُ فَعْلًا يَفْتَحُ الْهَاءَ وَالْعَيْنَ نَحْوُ أَسْفٍ أَسْفًا فَإِذَا كُنَّ مَعْتَدًا وَجَبَ قَصْرُهُ نَحْوُ جَرَى جَرًى لَأَنَّ لَظِيْرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَلْتَوِّمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَنَحْوُ فَعْلٍ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ بِكسْرِ الْهَاءِ وَفَعْلٍ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ بِهَمْزِ الْهَاءِ نَحْوُ مَرَى جَمْعُ مَرِيَّةٍ وَمُنَى جَمْعُ مُنْدِيَةٍ فَلَمَّ لَظِيْرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَرَّبٌ وَقُرْبٌ جَمْعُ قَرِيَّةٍ وَقُرْبَةٍ لَأَنَّ جَمْعَ فَعْلَةٍ بِكسْرِ الْهَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ بِكسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَجَمْعُ فَعْلَةٍ بِهَمْزِ الْهَاءِ يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ بِهَمْزِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَالْمَعْنَى جَمْعُ شَيْءٍ وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْحَاجِّ وَنَحْوِهِ \*

جمعاً كضربى جمع ضروب أو مصدرًا كذخوى أو صفة كضبعى وكسلى ومنها فعلاً كخبارى  
لظائر ويقع على الذكور والأنثى ومنها فعلى كسبى للباطل ومنها فعلى كسبى لظائر من  
المنشئ ومنها فعلى مصدرًا كذكرى أو جمعاً كظربى جمع ظربان وهى ذبابة كالهيئة منتنة  
الوجه تزعم العرب أنها تنفس فى ثوب أحدهم لذا صانها فلا تلذّب رائحته حتى يئلى الثوب  
وكحجلى جمع حجل وليس فى المجموع ما هو على وزن فعلى غيرها ومنها فعلى كحيتى  
بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كقرى لوجاء الطلع ومنها فعلى نحو خلىطى للاختلاط ويقال  
وقعوا فى خلىطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعلى نحو شقارى لنبت ،

\* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ \* مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ \*

\* ثَمَرُ فَعَالًا فُعْلِيلًا فَاعُولًا \* وَفَاعِلَاءَ فُعْلِيلًا مَفْعُولًا \*

\* وَمُطَلَّفَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا \* مُطَلَّفَ فَاءَ فَعَلَاءَ أُخِذَا \*

٧٧.

لألف التانيث للمدودة أوزان كثيرة نبة المصنف على بعضها فمنها فعلاء أسما كضخراء أو  
صفة مدكرها على أفعل كخضراء وعلى غير أفعل كديمة فظالة ولا يقال سحاب أفطل بل  
سحاب فطل وكقولهم فرس أو ناقة رغاء أى حديد القيد ولا يوصف به المدكر منهما  
فلا يقال جمل آروغ وكأمرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تتابع المطر والدمع  
وسيلانه يقال فطلت السماء تهطل فظلا وفطلنا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلثة العين نحو  
قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعة بضم الباء وفتحها وكسرهما ومنها فعلاء نحو فخرباء  
لأنثى العقارب ومنها فعلاء نحو فصامة للقصاص ومنها فعلاء كقرصاة ومنها فاعولاء  
كماشورة ومنها فاعلاء كفاصاة لبحر من جحرة البرقع ومنها فعلىة نحو كبرياء وهى

بمعنى مفعول فإن كل بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد  
 حدثت منه قليلا قال الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيى  
 العظام في رميم وإن كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما أن يستعمل استعمال  
 الأسماء أو لا فإن استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو هذه ذبيحة  
 ونطحة وأكلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سبغ وإن لم يستعمل استعمال الأسماء  
 بأن تبع موصوفة حدثت منه التاء غالبا نحو ممرت بامرأة جريح وبعين كحيل أى مجروحة  
 ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أى مضمومة وبقلة حميدة أى محمودة ،

\* وألف التانيث ذات قصير \* وذات مد نحو أثنى الفرس \*

\* والاشتهار في مبانى الأرنى \* يندبه وزن أرنى والطوى \*

\* ومرطى ووزن فعلى جمعا \* أو مضدرا أو صفة كشيقي \*

\* وكحبارى سبى سبى \* بكرى وحيتى مع الكفرى \*

\* كذاك خلطى مع الشقارى \* وأعر لغير هذه استندارا \*

قد سبق أن ألف التانيث على ضربين أحدهما المقصورة كحيتى وسكرى والثانى الممدودة  
 كحمرآة وغرآة ولكل منهما أوزان تعرف بها فالمقصورة لها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن  
 المشهورة فعلى نحو أرنى للدهية وشعبى لموضع ومنها فعلى أسما كبهنى لنبت أو صفة  
 كحيتى والطوى أو مضدرا كرجعى ومنها فعلى أسما كبرنى لنهر بدمشق أو مضدرا كمرطى  
 لضرب من العذو أو صفة كحيدنى يقال حمار حيدنى أى يهيد من هلة لنشاطه قال  
 الجوهري ولم يجى فى نعوت المذكر شيء على فعلى غيره وقد ورد أيضا جمرى ومنها فعلى

فَهِه ظَاهِرَةٌ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْثِقَةِ بِعَوْدِ التَّصْغِيرِ إِلَيْهِ مَرَّةً نَحْوِ الْكَتِفِ تَهَشَّتْهَا وَالْعَيْنُ كَقَطْعَتِهَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَيْفِهِ بِالْمَوْثِقِ نَحْوِ أَكَلْتُ كَقَطْعَا مَشْوِيَةٍ وَكَرَّرَ الْعَلَمَ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ نَحْوِ كَتَيْفِهِ وَنَجْدَةٍ

٧١. • وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا • أَصْلًا وَلَا الْمَفْعَالَ وَالْمَفْعِيلَا \*

\* كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ \* تَا الْفَرْي مِنْ نَى فَشُدُوْهُ فِيهِ \*

\* رَمَنْ فَعِيلٌ كَفَعِيلٍ إِنْ تَبِعَ \* مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلْتَا تَمْتَنِعَ \*

[illegible]

\* أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ \* فَمَا لَوْ الْحِجُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا \*

فَمَا لَوْ مَنْوَنَ أَنْتُمْ وَالْقِيَّاسُ مَنْ أَنْتُمْ ،

\* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةُ مِنْ بَعْدِ مَنْ \* إِنَّ هَرَبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ \*

يجوز أن يُحْكِي الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاعَتِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا أَوْ خَبَرٌ عَنِ الْاسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِي فِي الْعَلَمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَنْ فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ بِنَصْبِ غُلَامَ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ ،

## التَّائِبُث

\* عَلَامَةُ التَّائِبُثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ \* وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَلْنَا كَالْكَتِفِ \*

\* وَيَعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ \* وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ \*

أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِبُثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّذْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَقْبَلُ الْاسْمُ الْمَذْكُورُ عَنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِبُثُ فَرْعًا عَنِ التَّذْكِيرِ أَقْتَرُ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمُدَوْنَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَلِكَ قَدَّرْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِبُثٍ مَا لَا عَلَامَةَ

أَنْ سُبِّلَ بَاقِي عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي آيٍ مَا لِدَلِكِ الْمَنْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ  
وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَوَقْفًا فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ آيٌ  
وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا آيًا وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ آيٍ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوُ آيٍ يَا فَتَى  
وَأَيُّهَا يَا فَتَى وَآيٍ يَا فَتَى وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ آيَةً وَفِي التَّثْنِيَةِ آيَانِ وَآيَتَانِ رَفْعًا وَآيَيْنِ وَآيَتَيْنِ جَرًّا  
وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ آيُونَ وَآيَاتُ رَفْعًا وَآيَيْنِ وَآيَاتٍ جَرًّا وَنَصْبًا وَإِنْ سُبِّلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ  
بَسَنَ حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ وَتَشْيِيعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ فَيَنْوَلِدُ مِنْهَا حُرُفٌ مُجَانِسٌ  
لَهَا وَتُحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَلَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا وَقْفًا  
فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مَنُومٌ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي وَتَقُولُ فِي  
تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ مَنَانِ رَفْعًا وَمَنَيْنِ نَصْبًا وَجَرًّا وَتُسَكِّنُ النُّونَ فِيهِمَا فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي  
رَجُلَانِ مَنَانِ وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَتَقُولُ لِلْمَوْثُوثَةِ مَنَّةً  
رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَإِذَا قِيلَ أَتَيْتُ بَنَاتٍ فَقُلْ مَنَّةً وَكَذَا فِي الْحَجَرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَوْثُوثِ  
مَنَتَانِ رَفْعًا وَمَنَتَيْنِ جَرًّا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ وَسُكُونِ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَقَدْ وَرَدَ  
قَلِيلًا فَتَنْجِ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ نَحْوُ مَنَتَانِ وَمَنَتَيْنِ وَإِلَيْهِ إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزَرُ وَتَقُولُ فِي  
جَمْعِ الْمَوْثُوثِ مَنَاتٍ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ الرَّائِدَتَيْنِ كِهِنْدَاتٍ إِذَا قِيلَ جَاءَ نِسْوَةٌ فَقُلْ مَنَاتٍ وَكَذَا  
تَفْعَلُ فِي الْحَجَرِ وَالنَّصَبِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ مَنُونٍ رَفْعًا وَمَنِينَ نَصْبًا وَجَرًّا بِسُكُونِ النُّونِ  
فِيهِمَا إِذَا قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ فَقُلْ مَنُونٌ وَإِذَا قِيلَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَوْ رَأَيْتُ قَوْمًا فَقُلْ مَنِينَ هَذَا  
حُكْمٌ مَنْ إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ إِذَا وَصَلَتْ لَمْ يُحْكَمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَكُونُ  
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ فَتَقُولُ مَنْ يَا فَتَى لِقَائِهِ جَمِيعَ مَا تَقْدِمُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ قَلِيلًا مَنُونٌ  
وَصَلًا قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَأَشْتَعِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ \* أو مِائَةٍ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ \*

\* كَكَمِّ كَأَيِّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ \* تَمْيِيرُ ثَمِينٍ أَوْ بِهِ صِدْلٌ مِنْ تَصِيبٍ \*

تُسْتَعْلَمُ كَمُّ لِلتَكْثِيرِ فَتَمْيِيرُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ أَوْ بِمَقْرُونٍ مَجْرُورٍ كَمِائَةٍ نَحْوُ كَمِّ غُلَّامَانِ مَلَكَتْ وَكَمِّ دِرْهَمٍ أَتَّفَقَتْ وَالْعَنَى كَثِيرًا مِنَ الْغُلَّامَانِ مَلَكَتْ وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ أَتَّفَقَتْ وَمِثْلُ كَمِّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ كَذَا وَكَأَيِّ وَمَمْيَرُهُمَا مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ بِمَنْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيِّ قَبِلَ مَعَهُ وَمَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَتُسْتَعْلَمُ كَذَا مُقْرَنَةً كَهَذَا الْمَثَالِ وَمَرْكَبَةٌ نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا وَكَمِّ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ خَبَرِيَّةٌ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَتْ كَمَّ رَجُلًا وَلَا مَلَكَتْ كَمَّ غُلَّامَانِ وَكَذَلِكَ كَأَيِّ بِخِلَافِ كَذَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا ،

### الْحِكَايَةُ

٧٥٠ \* أَحَدُ بَأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُبُلُ \* عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ \*

\* وَرَقًا أَحَدُ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ \* وَالنَّوْنُ حَرَكَةُ مُطْلَقًا وَأَشْبَعُنْ \*

\* وَقَدْ مَنَانٍ وَمَنْيْنٍ بَعْدَ لِي \* الْفَافُ بِأَبْنَيْنِ وَسَكُنٌ تَعْدِلُ \*

\* وَقَدْ لَمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَّةَ \* وَالنَّوْنُ قَبْلَ تَا الثَّلَاثِي مُسَكَّنَةٌ \*

\* وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ \* بِمَنْ بِأَفْسَرٍ ذَا بِنَسْوَةٍ كَيْفُ \*

٧٥٥ \* وَقَدْ مَنُونٍ وَمَنْيْنٍ مُسَكَّنَا \* إِنْ قَبِلَ جَا قَوْمُ لِقَوْمٍ قُطْنَا \*

\* وَإِنْ تَصِلُ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ \* وَنَادِرٌ مَنُونٌ فِي نَظْمٍ ضَرَفُ \*



باقيا على بناء صدره وعاجره نحو ثالث عشر وثلاثة عشرة وإليه أشار بقوله وشاع الاستغنا  
بحادى عشرا ونحوه ولا يُستعمل فاعلٌ من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن  
يراد جعل الأقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم  
يذكره المصنف واقتصر على ذكر الأول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة  
جعلوا فاهما بعد لامهما ولا يُستعمل حادى إلا مع عشر ولا تُستعمل حادية إلا مع عشرة  
ويُستعملان ايضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله  
وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطف عليه  
العقود نحو حادى وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين وقوله بكالتيه معناه أنه يُستعمل  
قبل العقود بالحالتين اللتين سبقنا وهو أنه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ،

## كَمْ وَكَأَيَّ وَكَذَا

\* مَيَّزَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا \* مَيَّزَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

\* وَأَجَرَ أَنْ تَأْجُرَهُ مِنْ مُضْمَرٍ \* إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرٍ \*

كَمْ اسمٌ والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كَمْ جِلْدٍ سَقَفَتْ بَيْتَكَ  
وهى اسمٌ لعددٍ مَبْهُمٍ ولا بدَّ لها من تمييزٍ نحو كَمْ رَجُلًا عندك وقد يُجذف للدلالة نحو كَمْ  
صُنْتُ اى كَمْ يوماً صُنْتُ وتكون استِفْهَامِيَّةً وَخَبَرِيَّةً فَخَبَرِيَّةً سَيَذْكُرُهَا وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةُ  
يكون مميَّزُها كَمَيَّزَ عِشْرِينَ وَأَخَوَاتُهَا فيكون مُقَرَّبًا مَنْصُوبًا نحو كَمْ دِرْهَمًا قَبَضْتَ وَهَجُوزُ  
جَرٍّ بِمِنْ مُضْمَرٍ إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ نحو بِكَمْ دِرْهَمٍ أَشْتَرَيْتَ هَذَا اى بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ فَإِنْ  
لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ وَجَبَ نَصْبُهُ ،

ثلاثًا وهكذا الى عاشره تسع وعاشره تسع والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بهوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أى وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددًا مثل ما فوقه فأحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة الى مفعوله ونحوه ونصبه ،

\* وإن آرنت مثل ثانى اثنين \* مركبًا فجى بتركيبين \*

\* أو فاعلًا بحالتيه أضيف \* الى مركب بما تنوى يفى \*

\* وشاع الاستغناء بحادى عشرًا \* ونحوه وقيل عشرين أكرًا \*

\* وبابه الفاعل من لفظ العدد \* بحالتيه قبل واو يعتمد \*

قد سبق أنه ينبى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مراد به بعض ما اشتق منه كثنائى اثنين والثانى أن يراد به جعل الأقل مساويًا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن نجى بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ونحوهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وصدر الثانى منهما في التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التأنيث إحدى واثنان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشر ثلاث عشرة الى تاسعة عشر تسع عشرة وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثانى أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جوقيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الأول

بخمسة عشر؛

\* رُضِعَ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى \* عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا \*

\* وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِأَلْتَا وَمَتَى \* ذَكَرْتُ فَأَذْكُرُ فِإِعْلًا بِغَيْرِ تَا \*

يُصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موزن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال  
ثاني وثالث ورابع إلى عاشر بلا تاء في التذكير وتاء في التأنيث،

٧٤. \* وَإِنْ تُرِدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنَى \* نَصِيفَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ \*

\* وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا \* فَوْقَ مُحْكَمٍ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا \*

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يُفرد فيقال ثاني وثانية وثالث وثالثة  
كما سبق والثاني أن لا يُفرد وحينئذ إما أن يُستعمل مع ما أُشتُق منه وإما أن يُستعمل مع  
ما قَبْلَ ما أُشتُق منه ففي الصورة الأولى يلزم إضافة فاعل إلى ما بعده فتقول في التذكير  
ثاني أَثْنَيْنِ وثالثُ ثَلَاثَةٍ ورابعُ أَرْبَعَةٍ إلى عاشر عَشْرَةٍ وتقول في التأنيث ثانية أَثْنَتَيْنِ وثالثة ثَلَاثٍ  
ورابعةُ أَرْبَعٍ إلى عاشر عَشْرٍ والمعنى أَحَدُ اثْنَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ وَأَحَدُ عَشْرَةٍ وَاحِدَتِي عَشْرٍ  
وهذا هو المراد بقوله وَإِنْ تُرِدَ بَعْضُ الَّذِي الْبَيْتِ أَي وَإِنْ تُرِدَ بِفَاعِلِ المصوغ من اثنين فما  
فوقه إلى عشرة بعض الذي بُنِيَ فاعلٌ منه أَي وَاحِدًا مِمَّا أُشْتُقَ مِنْهُ فَأَصِفَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ  
وَالَّذِي يُصَافُ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي أُشْتُقَ مِنْهُ وَفِي الصَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ يَجُوزُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِضَافَةُ  
فاعلٍ إِلَى مَا يَلِيهِ وَالثَّانِي تَنْوِينُهُ وَنَصَبُ مَا يَلِيهِ بِهِ كَمَا يُفَعَّلُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَارِبٍ زَيْدٍ  
وَضَارِبٍ زَيْدًا فتقول في التذكير ثالثُ اثْنَيْنِ وثالثُ اثْنَيْنِ وَرابعُ ثَلَاثَةٍ وَرابعُ ثَلَاثَةٍ وَهَكَذَا  
إِلَى عَاشِرٍ تِسْعَةٍ وَعَاشِرٍ تِسْعَةٍ وتقول في التأنيث ثالثة اثْنَتَيْنِ وثالثة اثْنَتَيْنِ وَرابعةُ ثَلَاثٍ وَرابعةُ

فإن صدرهما يُعَرَّب بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يُعَرَّب المثنى وأما عجزهما فيبني على  
الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلاً ورأيت اثني عشر رجلاً ومررت بآثني عشر رجلاً وجاءت  
آثنتا عشرة امرأة ورأيت آثنتي عشرة امرأة ومررت بآثنتي عشرة امرأة ،

٧٣٥ \* وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ \* بَوَاحِدٍ كَارْتَعِينَ حِينَا \*

قد سبق أن العدد مضاف ومركَّب ولكر هنا العدد المَقَرَّد وهو من عشرين الى تسعين  
ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميَّزة إلا مَقَرَّدا منصوباً نحو عِشْرُونَ رَجُلًا  
وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ويُذكر قبله النِّبْيُ ويُعطف هو عليه فيقال أَحَدٌ وَعِشْرُونَ واثْنَانِ وَعِشْرُونَ  
وثلثة وعِشْرُونَ بالناء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث  
أَحَدَى وَعِشْرُونَ واثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وثلث وعِشْرُونَ بلا ناء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث  
الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافاً ومركَّباً  
ومَقَرَّداً ومعطوفاً ،

\* وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا \* مَيِّزْ عِشْرُونَ فَسَوِيَّتُهُمَا \*

أي يميز العدد المركَّب كتمييز عِشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فيكون مفرداً منصوباً نحو أَحَدٌ عِشْرَ رَجُلًا  
وَأَحَدَى عِشْرَةَ امْرَأَةٍ ،

\* وَإِنْ أَضِيفَ هَذَا مُرَكَّبٌ \* يَبْقَى الْبِنَاءُ وَحْجَرٌ قَدْ يُعَرَّبُ \*

يجوز في الأعداد المركَّبة إضافتها الى غير تمييزها ما عدا آثني عشر فإنه لا يضاف فلا يقال  
آثنا عشر ك وإلا أُضيف العدد المركَّب لمذهب البصريين أنه يبقى الجُزْءان على بنائهما  
فتقول هذه خمسة عشر ورأيت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر بفتح آخر الجزئين وقد  
يُعَرَّب العَجْزُ مع بقائه الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشر ورأيت خمسة عشر ومررت

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْعَدَدِ الْمَصَابِ نَحَرَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ فَتُرَكَّبُ عَشْرَةٌ مَعَ مَا دُونَهَا إِلَى وَاحِدٍ  
نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ هَذَا لِلْمَذْكَرِ وَتَقُولُ فِي  
الْمُؤَنَّثِ أَحَدِي عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشَرَ وَثَلَاثَ عَشَرَ وَأَرْبَعَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَ عَشَرَ فَلِلْمَذْكَرِ أَحَدٌ  
وَاثْنَانِ وَلِلْمُؤَنَّثِ أَحَدِي وَاثْنَتَانِ وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعَةٍ فُحْكُمُهَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهَا  
قَبْلَهُ فَتَثْبُتُ الْهَاءُ فِيهَا إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا وَتُسْقُطُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا وَأَمَّا عَشْرَةٌ وَهُوَ  
الْجُزْءُ الْآخِيرُ فَتُسْقُطُ التَّاءُ مِنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا وَتَثْبُتُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا عَلَى الْعَكْسِ  
مِنْ ثَلَاثَةٍ فَمَا بَعْدَهَا فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَ عَشَرَ أَمْرًا وَكَذَلِكَ حُكْمُ عَشْرَةٍ  
مَعَ أَحَدٍ وَاحِدِي وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَتَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِإِسْقَاطِ التَّاءِ  
وَتَقُولُ أَحَدِي عَشَرَ أَمْرًا وَاثْنَتَا عَشَرَ أَمْرًا بِإِثْبَاتِ التَّاءِ وَيَجُوزُ فِي شَيْئٍ عَشْرَةٌ مَعَ الْمُؤَنَّثِ  
الْتَسْكِينِ وَيَجُوزُ أَيْضًا كَسْرُهَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ،

\* وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أَثْنَتِي وَعَشْرًا \* أَثْنَتِي إِذَا أَتَتْ تَشَا أَوْ لَكْرًا \*

\* وَأَلْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعَ بِالْأَلِفِ \* وَالْفَتْحُ فِي جُزْئِي سَوَاهُمَا أَلِفٌ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَشَرَ فِي التَّذْكِيرِ وَعَشْرَةٌ فِي التَّنْثِيثِ وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّهُ  
يُقَالُ أَحَدٌ فِي الْمَذْكَرِ وَاحِدِي فِي الْمُؤَنَّثِ وَأَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ بِالتَّاءِ لِلْمَذْكَرِ  
وَسُقُوطُهَا لِلْمُؤَنَّثِ وَلَكِنْ هُنَا أَنَّهُ يُقَالُ اثْنَا عَشَرَ لِلْمَذْكَرِ بِلَا تَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ نَحْوُ  
عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَيُقَالُ اثْنَتَا عَشَرَ أَمْرًا لِلْمُؤَنَّثِ بِتَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ وَتَبْقَى بِقَوْلِهِ  
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ عَلَى أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهَا وَعَجْرُهَا وَتَبْقَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ  
أَحَدَ عَشَرَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَثَلَاثَ عَشَرَ بِفَتْحِ الْجُزْئَيْنِ وَبَسْطَتْنِي مِنْ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشَرَ

تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ بِهَا مَنْكُراً وَتَسْقُطُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً وَيُضَافُ إِلَى جَمْعٍ نَحْوٍ عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَرْبَعُ نِسَاءٍ وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ جَمْعاً بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ إِلَى أَنَّ لِلْعَدُودِ بِهَا إِنْ كَانَ لَهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ وَكَثْرَةٌ لَمْ يُضَافْ الْعَدَدُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَفْلَسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ وَيَقِيلُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ وَثَلَاثُ نَفُوسٍ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأُضِيفَ ثَلَاثَةُ إِلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ مَعَ وَجُودِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَهُوَ أَقْرَبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْاسْمِ إِلَّا جَمْعٌ كَثْرَةٌ لَمْ يُضَافْ إِلَّا إِلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ،

\* وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْمُقَرَّرِ أَصِفْ \* وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُبِّفَ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّ ثَلَاثَةً وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَلِذَلِكَ هُنَا أَنَّ مِائَةً وَالْفَا مِنْ الْأَعْدَادِ الْمُضَافَةِ وَأَتَمَّهَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ نَحْوٍ عِنْدِي مِائَةُ رَجُلٍ وَالْفُ دِرْهَمٍ وَزَرَدٍ إِضَافَةٌ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ قَلِيلاً وَمِنْهُ قِرَامَةُ حَبْرَةٍ وَالْكِسَاثِي وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ بِإِضَافَةِ مِائَةٍ إِلَى سَنِينَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعَدَدَ الْمُضَافَ عَلَى قِسْمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ وَالثَّانِي مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ وَهُوَ مِائَةٌ وَالْفُ وَتَثْنِيَّتُهُمَا نَحْوُ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَالْفَا دِرْهَمٍ وَأَمَّا إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ فَقَلِيلٌ ،

\* وَأَحَدٌ أَلْكَرٌ وَضِلَّةٌ بَعَشَرٌ \* مَرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرٌ \*

\* وَقَدْ لَذَى الثَّانِيَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ \* وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً \* ٧٣.

\* وَمَعَ هَجِيرٍ أَحَدٍ رَاحِدِي \* مَا مَعَهُمَا قَعْلَتٌ فَافْعَلْ قَصْدًا \*

\* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا \* يَبْنِيهَا إِنْ رُكِبَا مَا قَتَمَا \*

عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتأخير عن الاسم الكريم من قولك وفي الله البطل فتقول الواقع البطل الله وتأخير ايضا عن البطل فتقول الواقع الله البطل ،

٧٢٥ \* وإن يكن ما رفعت صلة آل \* ضمير غيرها أبين وأنقص \*

الوصف الواقع صلة لآل إن رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الألف واللام او على غيرها فإن كان عائدا عليها استتر وإن كان عائدا على غيرها أنقص فإذا قلت بلغت من الزيدتين الى العميرين رسالة فإن أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدتين الى العميرين رسالة أنا ففي المبلغ ضمير هائد على الألف واللام فيجب استتاره وإن أخبرت عن الزيدتين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العميرين رسالة الزيدتين فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا مثنى وهو المختار عنه فيجب إبراز الضمير وإن أخبرت عن العميرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزيدتين اليهم رسالة العميرين فيجب إبراز الضمير كما تقدم وكذا يجب إبراز الضمير اذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الزيدتين الى العميرين رسالة ،

### العدد

\* ثلاثة بالتاء قل للعشرة \* في عدد ما أحانه مذكرة \*

\* في الصبد جرد والمير أجبر \* جمعا بلفظ قلة في الأكثر \*

\* كذا الغنى عنه بأجنبيٍّ أو \* بمضمَرٍ شَرْطٍ فَرَاغٍ مَا رَعَوْا \*

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِأَلَدِي شَرْطٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ فَلَا يُخْبَرُ  
بِأَلَدِي عَنْ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوِ مَنْ وَمَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ  
قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِفْهَامِ عَنْهُ بِأَجَنَبِيٍّ  
فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا كَالِهَاءِ فِي زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ  
صَالِحًا لِلِاسْتِفْهَامِ عَنْهُ بِضَمِيرٍ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ  
إِلَيْهِ فَلَا تُخْبَرُ عَنْ رَجُلٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ رَجُلًا طَرِيفًا فَلَا تَقُولُ أَلَدِي ضَرَبَتْهُ طَرِيفًا  
رَجُلٌ لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ وَضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا وَحِينَئِذٍ يَلُومُ وَصْفَ الضَّمِيرِ وَالضَّمِيرُ لَا  
يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ هَذَا الْحَذَرِ فَتَقُولُ  
أَلَدِي ضَرَبَتْهُ رَجُلٌ طَرِيفٌ وَكَذَلِكَ لَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ فَلَا تُخْبَرُ عَنْ غُلَامٍ وَحْدَهُ  
مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ غُلَامًا زَيْدٌ لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا كَمَا تَقَرَّرُ وَالضَّمِيرُ لَا يُضَافُ فَلَوْ أَخْبَرْتَ  
عَنْهُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ الْمُنَافِ فَتَقُولُ أَلَدِي ضَرَبَتْهُ غُلَامٌ زَيْدٌ ،

\* وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍّ مِنْ بَعْضِ مَا \* يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ \*

\* إِنْ صَحَّ صَوْنٌ صَلَاحٌ مِنْهُ لِأَنَّ \* كَصَوْنٍ وَاقٍ مِنْ وَاقٍ أَلَّهُ الْبَطْلُ \*

يُخْبَرُ بِأَلَدِي عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ  
زَيْدٌ قَائِمٌ أَلَدِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَلَدِي ضَرَبَتْهُ  
زَيْدٌ وَلَا يُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَنِ الْأَسْمِ إِلَّا إِنْ كَانَ وَاقِعًا فِي جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ  
مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ مِنْهُ صَلَاحٌ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فَلَا تُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ



لذلك فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن اسمٍ من الأسماء بالذی فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذی خبراً عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجهول خبراً هو ذلك الاسم والمُخْبَرُ عنه إنما هو الذی كما ستعرفه فقول أن الباء في بالذی بمعنى عن فكأنه قيل أَخْبِرْ عن الذی والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فجئ بالذی وأجعلهُ مبتدأً وأجعل ذلك الاسم خبراً عن الذی وخُذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذی وبين خبره وهو ذلك الاسم وأجعل الجملة صلةً للذی وأجعل العائد على الذی الموصول ضميراً تجعلهُ عوضاً عن ذلك الاسم الذی صيرته خبراً فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن زيدٍ من قولك ضربتُ زيداً فنقول الذی ضربته زيدٌ فالذی مبتدأٌ وزيدٌ خبره وضربتُ صلةً للذی والهاء في ضربته خلف عن زيدٍ الذی جعلته خبراً وهي عائدة على الذی ،

٧٠ \* وبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي \* أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاتِي الْمُثَبِّتِ \*

أى إذا كان الاسم الذی قيل لك أَخْبِرْ عنه مثنىً فجئ بالموصول مثنىً كاللذين وإن كان مجموعاً فجئ به كذلك كالذين وإن كان مؤنثاً فجئ به كذلك كالتى والحاصل أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المُخْبَرِ عنه به لانه خبر عنه ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمُخْبَرِ عنه إن مفرداً مفرداً وإن مثنىً مثنىً وإن مجموعاً فمجموعاً وإن مذكراً مذكراً وإن مؤنثاً مؤنثاً فإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت اللذان ضربتهما الريدان وإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت الئتين ضربتهما الريدون وإذا قيل أَخْبِرْ عن هئدٍ من ضربت هئداً قلت التى ضربتها هئدٌ ،

\* فَبُولِ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا \* أَخْبِرْ عَنْهَا هَاهُنَا قَدْ خُتِمَا \*

حينئذٍ بالفعل نحو لولا ضربت زيداً ولوما قُتلت بكراً فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وإن قصدت بهما الحدث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي آلِ دِينٍ أَوْ لِيُنَفِّرُوا بَقِيَّةَ أَدْرَاتِ التَّحْصِيسِ حُكْمُهَا كَذَلِكَ تَقُولُ فَلَا ضَرْبَتْ زَيْدًا وَلَا فَعَلَتْ كَذَا وَلَا خَفَعَا كَأَلًا مُشَدَّدًا ،

\* وَقَدْ يَلِيهَا أَشْبَهُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ \* حُلِفَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ \*

قد سبق أن أدوات التحصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ونكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معولا لفعلٍ مُضْمَرٍ أو لفعلٍ مُؤَخَّرٍ عن الاسم فالأول كقوله

\* الْآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي قَلَحَوْنِي \* فَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِبَاحُ \*

فالتقدم مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره هَلَا وَجَدَ التَّقَدُّمَ ومثله قوله

\* تَعْدُونَ عَقَرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ \* ° بَنَى صَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُفَنِّعَا \*

فالكمى مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير لَوْلَا تَعْدُونَ الْكَمَى الْمُفَنِّعَ والثاني كقوله لَوْلَا زَيْدًا ضَرَبْتَ زَيْدًا مفعولٌ ضَرَبْتَ ،

### الْأَخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَامِ

\* مَا قَبِلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ \* هِيَ الَّتِي مُبْتَدَأٌ قَبْلَ اسْتَقَرَّ \*

\* وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُ صَلَاةٍ \* عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْبِيلَةِ \*

\* نَحْوُ الَّتِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا فَاذَا \* ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرُ الْمَأْخَذَا \*

هذا الباب وضعه المحققون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف

\* وَحَذَفَ نِيَّ الْفَاءِ قَدْ فِي نَثَرٍ إِذَا \* لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا \*

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

\* فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْو \* وَلَكِنْ سَيِّراً فِي عِرَاصِ الْمَوَاكِبِ \*

أي فلا قتال وحذفت في النثر أيضاً بكثرة وبهذه فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَقْدَ إِيْمَانِكُمْ أي فيقال لهم أَكْفَرْتُمْ بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أَمَا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَا بَالُ بِحَذَفِ الْفَاءِ وَالْأَصْلُ أَمَا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ فُحِذِفَتِ الْفَاءُ

\* لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْتَزِمَانِ الْإِبْتِدَاءِ \* إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا \*

لَوْلَا وَلَوْمَا استعمالان أحدهما أن يكونا دالّين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدًا ويلتزمان حينئذٍ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفًا وجوبا ولا بدّ لهما من جواب فإن كان مُثَبِّتًا قَرَنَ بِاللَّامِ غَالِبًا وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بِمَا تَجَرَّرَ عَنْهَا غَالِبًا وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بَلَمْ لَمْ يَفْتَرَنَ بِهَا نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْمَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْمَا زَيْدٌ مَا جَاءَ عَمْرُوهُ وَلَوْمَا زَيْدٌ لَمْ يَجِبْ عَمْرُوهُ فَرِيدٌ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوَهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مُحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ مُوجُودٌ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ

\* وَبِهِمَا التَّخْصِصُ مِمَّا هَلَا \* أَلَّا أَلَّا وَأَوَّلَيْنِهَا الْفِعْلَانِ \*

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التخصيص ويختصان

وَأَنَّ وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أَنَّ زيداً قائمٌ ثابتٌ  
لَقُمْتُ أي لو قيامٌ زيد ثابتٌ وهذا مذهب سيبويه .

\* وَإِنْ مُصَارَعٌ تَلَاها ضَرْفًا \* إِلَى الْمُصْطَى نحوَ لَوْ يَفِي كَفَى \*

قد سبق أَنَّ لَوْ هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضياً في المعنى وذكر هنا أَنَّهُ إِنْ وقع  
بعدها مصارعٌ فإنها تَقْلِبُ معناه إلى الْمُصْطَى كقوله

\* رَهْبَانٌ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ \* فَيَكُونُ مِنْ خَلْدٍ الْعَذَابُ قُعُودًا \*

\* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا \* خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعًا وَسُجُودًا \*

أي لو سَمِعُوا ولا يَدْ لَوْ هذه من جواب وجوابها إما فعلٌ ماضٍ أو مصارعٌ منقضى بَلَمَّ وإذا  
كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيدٌ لَقَامَ عمروٌ ويجوز جذبها فتقول  
لو قامَ زيدٌ قامَ عمروٌ وإن كان منقياً بَلَمَّ لم تَقْبُضْهَا اللام فتقول لو قامَ زيدٌ لم يَقَمْ عمروٌ  
وإن نفي بما فالأكثر تجرُّده من اللام نحو لو قامَ زيدٌ ما قامَ عمروٌ ويجوز اقترانه بها نحو  
لو قامَ زيدٌ لما قامَ عمروٌ ،

أَمَّا وَلَوْلَا

\* أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا \* لَتَلَوُا تَلَوُهَا وَجُوبًا أَلْفَا \*

أما حرفٌ تفصيلٌ وفي قائمةً مقامَ أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بهما يك  
من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لَوَمَتَهُ الفاء نحو أَمَّا زيدٌ فَمَنْطَلَقٌ وَالْأَصْلُ  
مهما يك من شيء فزيدٌ مَنْطَلَقٌ فَأَنْبِئْتُ أَمَّا مُنَابٌ مهما يك من شيء فصارَ أَمَّا فزيدٌ مَنْطَلَقٌ  
فَمُ أَخْرَجْتَ الفاء إلى الخبر فصارَ أَمَّا زيدٌ فَمَنْطَلَقٌ ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوباً ألفا ،

بـخـنـف الـبـيـاء ولم يـجـب القسم بل حـذف جـوابه لدلالة جـواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لقليل لا تلقينا بإقيبات البياء لأنه مرفوع ،

## فصل لو

\* لو حرف شرط في ماضي ويقل \* إيلؤها مستقبلًا لكن قبل \*

لو تستعمل استعاليين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها فتح وقوع أن موقعها نحو وندت لو قام زيد أي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني أن تكون شرطية ولا يليها غالبًا إلا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في ماضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقممت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الأخيرة في الشهورة الأولى أصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله ويقل إيلؤها مستقبلًا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم وقول الشاعر

\* ولو أن ليلى الأخيلية سلمت \* على ودنى جندل وصفايح \*

\* سلمت تسليم البشاشة أو زقا \* إليها صدق من جانب القبر صائح \*

١٠. \* وفي الاختصاص بالفعل كان \* لكن لو أن بها قد تقترن \*

يعنى أن لو الشرطية تقتضى بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن إن الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدًا قائم لقممت وأختلف فيها والحالة هذه فقليل هي بلجية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو قمت أن زيدًا قائم لقممت أي لو قمت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص

وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرية بمضارع أكد باللام والنون نحو واللّه لأصبرن زيدا وإن صدرت بماضٍ آتَيْن باللام وقد نحو واللّه لقد قام زيد وإن كان جملة اسمية فبيان واللام أو اللام وحدها أو بيان وحدها نحو واللّه إن زيدا لقائم واللّه لو زيد قائم واللّه إن زيدا قائم وإن كان جملة فعلية منفية فينبغي بما أو لا أو إن نحو واللّه ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وإن يقوم زيد والاسمية كذلك فإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب التأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قام زيد واللّه يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول واللّه إن قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ،

\* وإن تَوَالَيْنا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ \* فالشرط رَجَحَ مُطْلَقًا بِلَا حَدَرٍ \*

أى إذا اجتمع الشرط والقسم أُجِيبَ السابقُ بينهما وحذف جواب التأخر هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رَجَحَ الشرط مُطْلَقًا أى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد إن قام واللّه أكرمهُ وزيد واللّه إن قام أكرمهُ ،

\* وَرُبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ \* شرط بِلَا دَى خَبَرٍ مُقَدِّمٍ \*

أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

\* لَيْسَ مُنِيتَ بِنَا مِنْ غَيْبٍ مَعْرُكَةٍ \* لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ \*

فَلَمْ لَيْسَ مَوْطِئَةً لِقَسَمٍ محذوف والتقدير واللّه لئِن وإن شرط وجوابه لَا تُلْفِنَا وهو مجزوم

والرفع والنصب. وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وَإِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ  
اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ بجزم ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

\* فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ \* رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ \*

\* وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ \* أَحَبُّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ \*

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه ،

\* وَجَرَمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا \* أَوْ وَإِنْ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَفَا \*

أى إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مفعولٌ بالفاء أو الواو جاز جرمة ونصبه  
نحو إِنْ يَنْقُزَ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ خَالِدٌ أَكْرَمَكَ بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

\* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤَيِّهِ \* فَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا قَضًا \*

v.o \* وَالشَّرْطُ يُفَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ \* وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِيهِمْ \*

باجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه  
نحو أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فحذف جواب الشرط لدلالة أَنْتَ ظَالِمٌ عليه والتقدير أَنْتَ ظَالِمٌ  
إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ وهذا كثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه  
بالجزاء فقليل ومنه قوله

\* فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفْرٍ \* وَإِلَّا يَعْمَلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ \*

أى وَإِلَّا تَطْلُقْهَا يَعْمَلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ ،

\* وَأَحْدَفٌ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ \* جَوَابٌ مَا أَخَّرَتْ فَهُوَ مُلْتَزَمٌ \*

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا وَجَوَابُ الشَّرْطِ أَمَّا مَجْرُومٌ أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ

أى إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزمُ الجزاء ورفعهُ وكلاهما حسنٌ فنقول إن  
جاء زيدٌ يَظُنُّ عمروً ويقومُ عمروً ومنه قوله

\* وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ \* يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ \*

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزمُ ورفعُ الجزاء ضعيفٌ كقوله

\* يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ \* إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تَضْرَعُ \*

\* وَأَقْرَبُ بِهَا حَتَمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ \* شَرْطًا لِأَنْ أَوْغِيَهَا لَمْ يَنْجَعِلَ \*

أى إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية  
نحو إن جاء زيدٌ فهو مُحْسِنٌ وكفعل الأمر نحو إن جاء زيدٌ فأضربه وكالفعلية المنفية بما نحو  
إن جاء زيدٌ فما أضربه أو لَنْ نحو إن جاء زيدٌ فَلَنْ أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون  
شرطًا كالمصارع الذى ليس منفيًا بما ولا بَلَى ولا همزونا بحرف التنفيس ولا بَقْدٌ وكالماضى  
المتصرف الذى هو غير مفعول بَقْدٌ لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيدٌ فاجىء عمرو أو  
قام عمرو،

\* وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ \* كَانَ تَجَدُّ إِذَا لَنَا مَكَاةُ \*

أى إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامة إذا الفجائية مقامَ الفاء  
ومنه قوله تعالى وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ولم يقيد المصنف الجملة  
بكونها اسمية استغناءً عنهم ذلك من التمثيل وهو إن تَجَدُّ إِذَا لَنَا مَكَاةُ،

\* وَالْفِعْلُ بَيْنَ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنُ \* بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْنِيَتِ قِمِينَ \*

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ مضارعٌ مفعولٌ بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزمُ



وهذه الأدوات التي تَجْزِمُ فعلين كلُّها أسماءٌ إلاَّ إنَّ وإلما فانتهما حرفان وكذلك الأدوات التي تَجْزِمُ فعلاً واحداً كلُّها حُرُوفٌ ،

\* فعلين يَفْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدْماً \* يَتَلَوُ الْجَزَاءَ وَجَوَاباً وَسِماً \*

يعنى أنَّ هذه الأدوات المذكورة في قوله وأجزم بأن الى قوله أتى تقتضى جملتين إحداهما وهى المتقدمة تسمى شَرْطاً والثانية وهى المتأخرة تسمى جواباً وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعليةً وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعليةً ويجوز أن تكون اسميةً نحو إن جاء زيدٌ أَكْرَمْتُهُ وإن جاء زيدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ ،

\* وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ \* تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ \*

أى إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أحوال الأولى أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيدٌ قام عمرو ويكونان في محلٍّ جزمٍ ومنه قوله تعالى إنَّ أَحْسَنَ نَسَمٍ أَحْسَنُكُمْ لَأَنفُسِكُمْ الثانى أن يكونا مضارعين نحو إن يقيم زيدٌ يقيم عمرو ومنه قوله تعالى وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ الثالث أن يكون الأول ماضياً والثانى مضارعاً نحو إن قام زيدٌ يقيم عمرو ومنه قوله تعالى مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ وَرَبُّنَا يُؤْتِيهِمُ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا الرَّابِعُ أن يكون الأول مضارعاً والثانى ماضياً وهو قليلٌ ومنه قول الشاعر

\* مَنْ يَكِدُنِي بِسَيْفِي كُنْتُ مِنْهُ \* كَالشَّحَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ \*

وقوله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ،

\* وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَهُ الْجَزَاءُ حَسَنٌ \* وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَيْنٌ \*

\* وَخَيَّئْنَا آتَى وَخَرَفَ إِنَّمَا \* كَانَ وَبِاقِي الْأَنْبِيَاءِ أَسْمَا \*

الْأَنْبِيَاءُ الْجَارِمَةُ لِلْمُضَارَعِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوُ لَيَقْمَنَّ زَيْدٌ وَعَلَى الدُّعَاءِ نَحْوُ لَيَقْبِضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَلَا الدَّالَّةُ عَلَى النِّهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَخْزَنْ إِنَّا آلَهُ مَعَنا أَوْ عَلَى الدُّعَاءِ نَحْوُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا وَلَمْ وَلَمْا وَهِيَ لِلنَّفْسِ وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارَعِ وَيُقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُصِطَى نَحْوُ لَمْ يَقْمَنَّ زَيْدٌ وَلَمْ يَقْمَنَّ عَمْرُو وَلَا يَكُونُ الْمَفْعِيُّ بَلَمَّا إِلَّا مُتَّصِلًا بِالْحَالِ وَالثَّانِي مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ وَهُوَ إِنْ نَحْوُ إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ وَمَنْ نَحْوُ مَنْ يَفْعَلُ سَوْءًا يَجْزِي بِهِ وَمَا نَحْوُ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَمَهْمَا نَحْوُ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَنَهَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ نَحْوُ آيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَمَتَى كَقَوْلِهِ

\* مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ \*

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ

\* أَيَّانَ نَوْمُكَ قَامَنَّ غَيْرُنَا وَإِذَا \* لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْسَ مِنَّا لَمْ تَقُولْ خَدِرًا \*

وَأَيْنَمَا كَقَوْلِهِ \* أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ \* وَأَيْنَمَا نَحْوُ قَوْلِهِ

\* وَإِنَّكَ إِنَّمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ \* بِهِ قُلُوبُ مَنْ آيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا \*

وَخَيْئَمَا كَقَوْلِهِ

\* خَيْئَمَا تَسْتَقِيمُ يَهْدِي لَكَ اللَّيْلُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَرْمَانِ \*

وَأَنَّى كَقَوْلِهِ

\* خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا \* أَخَا غَيْرِ مَا فَرَضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ \*

فَأَقْبَلَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ الْمُحْذَفُ لَأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ \* مَا كُنْتُ أُوتِرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرْبٍ \*

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحذَوْفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْغَاءِ لَأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ بَرَاءَةِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْمُحْذَفُ لَأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجْزِ النِّصْبُ نَحْوُ الطَّائِرُ فَيُقْصَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ فَيُقْصَبُ يَتَجَبُّ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ صَلَةٌ لِأَنَّ وَحَقُّ الصَّلَةِ أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً دُوضِعَ طَائِرٌ مَوْضِعَ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيئَ بِأَلْ عِدْلٍ عَنِ الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلْ لَأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ

\* وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سَوَى \* مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدِلُ رَوَى \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ نَكْرِ الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مُحذَوْفَةً أَيْ وَجُوبًا وَإِنَّمَا جَوَازًا نَكْرَ أَنْ حَذْفُ أَنْ وَالنَّصَبُ بِهَا فِي غَيْرِ مَا نَكْرَ شَادٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَخْفَرُهَا بِنَصَبٍ يَخْفَرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَخْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُدِ اللَّصُّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُدِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

\* أَلَا أَيُّهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَى \* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَذَا أَنْتَ مُخْلِدى \*

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصَبِ أَحْضَرَ أَيْ أَنْ أَحْضَرَ

### • عَوَامِلُ الْجَزْمِ •

\* بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا \* فِي الْفِعْلِ فَكُنَّا بَلَمَّ وَلَمَّا \*

\* وَأَجِزُهُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا \* أَيْ مَتَى أَيْنَ أَيْنِ إِثْمَا \*

يجوز الجهر في قولك لا تدن من الأسد يأكلك ان لا يصح ان لا تدن من الأسد يأكلك  
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان  
تدن من الأسد يأكلك ،

\* والأمر ان كان بغير أفعل فلا \* تنصب جوابه وجزمه اقبالا \*  
قد سبق أنه اذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجوز نصبه بعد الفاء  
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة أفعل وخبرها فلا تنصب جوابه لكن  
لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن إليك وحسبك الحديث يتم الناس وإليه اشار  
بقوله وجزمه اقبالا ،

\* والفعل بعد الفاء في الرجا نصب \* كنصب ما الى التمتي ينتصب \*  
أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجا معاملة التمتي فينصب جوابه المقرن بالفاء كما  
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعل أبلغ الأسباب أسباب  
السموات فأطلع في قرامه من نصب أطلع وهو حَقص من عاصم ،

\* وإن على اسم خالص فعل عطف \* تنصبه أن ثابتاً او منخلف \*  
يجوز أن ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير  
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

\* ولئس عباة وتقر عيني \* أحب إلي من لئس الشفوف \*  
فتقر منصوب بأن محذوفة وفي جائرة المحذوف لان قبله اسما صريحا وهو لئس وكذلك قوله  
\* اتى وقتلى سليكا ثم أهله \* كالثور يضرب لما عاقبت البقر \*

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

- \* فَقُلْتُ أَتَبْعِي وَأَتَعْبُو إِنْ أَلْدَى \* لَبِصَوْتِ أَنْ يُعَادِيَ دَاعِيَانِ \*  
 وقوله \* لَا تَنَّهُ عَنْ خُلْفٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ \* عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ \*  
 وقوله \* أَلَمْ أَكْ جَارُكُمْ وَهَيَّوْا بَيْنِي \* وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةَ وَالْإِخَاءَ \*

وَأَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ أَنْ تَعْدَ مَفْهُومَ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تُعَدِّ ذَلِكَ بَلْ أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ  
 أَوْ أَرَدْتَ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَائِ خَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ فَانَّهُ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ  
 فِيمَا بَعْدَ الْوَائِ فِي قَوْلِهِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةً أَوْجِهَ الْجُرْمَ عَلَى التَّشْرِيكِ  
 بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرُّفْعُ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأٍ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ  
 السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ  
 بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ  
 اللَّبَنَ فَتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَنْ مُضْمَرَةً،

- \* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَهْتَمِدَ \* إِنْ تَسْقُطَ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ \*

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ لِكُفْرِهَا أَنْ تَجْزِمَ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَقُصِدَ  
 الْجَزَاءُ نَحْوُ زَرَرْتُ أَرْزَكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَلْ هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطِ مَقْدَرٍ أَيْ زَرَرْتُ فَإِنْ تَوَرَّرْتُ أَرْزَكَ  
 أَوْ بِالْجَلَّةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُرْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثُكَ،

٩١. \* وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ \* إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَفْعُ \*

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُرْمُ عِنْدَ سَقُوطِ الْفَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ  
 عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ بِجَزْمٍ تَسْلَمُ إِنْ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ وَلَا

كون النهى فحضا أن يكون خالصا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الهاء نحو ما ألت إلا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمنى فالأمر نحو أمتنى فأكرمك ومنه

\* يا نانى سيري عنقا فسيحا \* الى سليمان فنستريحا \*

والنهى لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي والدعاء رب أنصرنى فلا أخذل ومنه

\* رب وقنى فلا أعبد عن \* سني الساعين في خير سنن \*

والاستفهام هل تكريم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

\* يا آبن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما \* قد حدثوك فما رآه كمن سمعا \*

والتخصيص لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمنى ليت لي مالا فأصدقى منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب فحضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورتين وجب رفع ما بعد الهاء نحو صة فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس ،

\* والواو كالفا إن تهذ مفهوم مع \* كلا تكن جلدا وتظهر الجزع \*

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوبا بعد الهاء ينصب فيها كنها بأن مضمره وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصلحة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

تعلل وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ \* وَيَجِبُ إِضْمَارُ أَنْ بَعْدَ أَوْ الْمُقَدَّرَةِ بِحَتَّى أَوْ إِلَّا  
فَتَقْدَرُ بِحَتَّى إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلُهَا مِمَّا يَقْضَى شَيْئاً فُشِيًّا وَتَقْدَرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ  
كَذَلِكَ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

\* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى \* فَمَا أَتَقَانَتْ أَلْمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ \*  
أَي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ فَادْرِكَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى وَهِيَ  
وَاجِبَةُ الْإِضْمَارِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

\* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كَعَوْنَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا \*  
أَي كَسَرْتُ كَعَوْنَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَتَسْتَقِيمَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ بَعْدَ أَوْ وَاجِبَةُ الْإِضْمَارِ ،

١٨٥ \* وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ \* خَتَمَ كَعَجْدٍ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَرَنَ \*  
وَمِمَّا يَجِبُ إِضْمَارُ أَنْ بَعْدَهُ حَتَّى نَحْوِ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ فَحَتَّى حَرْفُ جَرٍّ وَأَتَخَذَ مَنْصُوبٌ  
بِأَنَّ الْمُقَدَّرَةَ بَعْدَ حَتَّى هَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا فَإِنْ كَانَ حَالًا أَوْ مَوْثُلًا بِالْحَالِ  
وَجَبَ رَفْعُهُ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ قَوْلِهِ

\* وَتَلَوُ جَتْنِي خَالًا أَوْ مُوَّلاً \* بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبُ الْمُسْتَقْبِلَا \*  
فَتَقُولُ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ بِالرَّفْعِ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْصِبُ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدَّخُولُ قَدْ  
وَقَعَ وَقَصَدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ نَحْوَ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَتَخَذَهَا ،

\* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ \* مُحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرَهَا خَتَمَ نَصَبٍ \*  
بِمَعْنَى أَنَّ أَنْ تَنْصِبُ وَهِيَ وَاجِبَةُ الْحَذَفِ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ بَعْدَ الْفَاءِ الْمُجَابِبِ بِهَا نَفْيٍ مُحْضٍ  
أَوْ طَلَبٍ مُحْضٍ فَمِثَالُ النَّفْيِ مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَمَعْنَى

يَقِينِ وَلَا رُجَا حِينَ يَرْفَعُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَمَلًا عَلَى اخْتِهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لِاشْتِرَاكِهِنَّ فِي أَنَّهِنَّ  
يَتَهَدَّرَانِ بِالصَّادِرِ فَتَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ كَمَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِمَّا تَفْعَلُ ،

٦٨. \* وَنَضَبُوا بِأَذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ \* إِنْ صَدَرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا \*

\* أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَانْصَبْ وَأَرْفَعَا \* إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا \*

تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ إِذَنْ وَلَا يَنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ  
الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا الثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً الثَّالِثُ أَنْ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا وَنَدَّكَ  
نَحْوُ أَنْ يَقَالَ أَنَا آتِيكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَكْرَمَكَ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يَنْتَصِبْ نَحْوُ أَنْ  
يَقَالَ أَحِبُّكَ فَتَقُولُ إِذَنْ أَطْنُكَ صَادِقًا فَيَجِبُ رَفْعُ أَطْنُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ  
لَمْ تَنْصَدِرْ نَحْوُ زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ جَازَ فِي الْفِعْلِ الرَفْعُ  
وَالنَّصَبُ نَحْوُ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ  
إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ فَإِنْ فُصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نُسِبَتْ نَحْوُ إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ ،

\* وَيَنْ لَمْ وَلَا مَجْرَ التَّوْمِ \* إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبِيَّةٌ وَإِنْ عُدِمَ \*

\* لَا فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا \* وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَلْمًا أَضْمَرًا \*

\* كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي \* مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ \*

اِخْتَصَصَتْ أَنْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مُظْهَرَةً وَمُضْمَرَةً فَتُظْهَرُ وَجُوبًا إِذَا  
وَقَعَتْ بَيْنَ لَامِ الْجَرِّ وَلَا النَّافِيَةِ نَحْوُ جِئْتُكَ لِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا وَتُظْهَرُ جَوَازًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامِ  
الْجَرِّ وَلَمْ تَصْحَبْهَا لَا النَّافِيَةُ نَحْوُ جِئْتُكَ لَأَقْرَأَ وَلِأَنْ أَقْرَأَ هَذَا إِنْ لَمْ تَسْبِقْهَا كَانَ الْمُنْفِيَّةُ فَإِنْ  
سَبَقَتْهَا كَانَ الْمُنْفِيَّةُ وَجَبَ إِصْرَارُ أَنْ نَحْوُ مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ وَلَا تَقُولُ لِأَنْ يَفْعَلَ قَالَ اللَّهُ



## اعرابُ الفعل

\* اَرْفَعَ مُضَارِعًا اِذَا يُجَارِدُ \* من فاصِبٍ وجازِمٍ كَتَشَعَدُ \*

اِذَا جَرَدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَرَمِ رُفِعَ وَاخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ اِلَى اَنَّهُ اَرْتَفَعَ لَوْقُوعَةِ مَوْقِعِ الْاسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَضْرِبُ وَاقَعَ مَوْقِعَ ضَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ اَرْتَفَعَ لَتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصْتَفِ ،

\* وَبَلَى اَنْصَبَهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ \* لَا بَعْدَ عَلِمٍ وَاَلْتَى مِنْ بَعْدِ طَنْ \*

\* فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ فَخَجَ وَاعْتَقِدَ \* تَخْفِيفُهَا مِنْ اَنْ فَهُوَ مُطْرِدٌ \*

يَنْصَبُ الْمَضَارِعُ اِذَا فَجَّهَ حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ اَوْ كَيْ اَوْ اَنْ اَوْ اِذَنْ نَحْوُ لَنْ اَضْرَبَ وَجِئْتُ لَيْكِي اَتَعَلَّمُ وَاُرِيدُ اَنْ تَقُومَ وَاِذَنْ اُكْرِمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ اَتَيْكَ وَاشارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عَلِمٍ اِلَى اَنْ اَنْ اِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِمٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ اَنْ يَقُومَ التَّقْدِيرُ اَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِاَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا وَاِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ طَنْ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانِ احْدَاهَا النَّصْبُ عَلَى جَعَلِ اَنْ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ اَنْ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ طَنَنْتُ اَنْ يَقُومَ وَاَنْ يَقُومَ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ طَنَنْتُ اَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ اَنْ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

\* وَبَعْضُهُمْ اَقَمَلَ اَنْ حَمَلًا عَلَى \* مَا اخْتَبَاهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا \*

يَعْنِي اَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ اَنْ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَاِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

مَنَعَ الصرف وذلك نحو مَعْدَى كَرِبَ وَعُطْفَانُ وَفَاطِمَةُ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَغَمَرَ أَعْلَامًا  
فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فإذا نَكَّرْتَهَا صَرَفْتَهَا لِرَوَالِ أَحَدِ سَبَبِيَّهَا وهو  
العلمية فتقول رَبُّ مَعْدَى كَرِبَ رَأَيْتُ وكذلك الباقي فتَلَخَّصَ من كلامه أَنَّ الْعِلْمِيَّةَ تَمْنَعُ  
الصرف مع التركيب ومع زيادة الألف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل  
ومع أَلِفِ الإلحاح المقصورة ومع العدل ،

\* وما يكون منه منقوصاً ففى \* إِعْرَابِهِ نَهَجٌ جَوَارٍ يَنْقَسِي \*

كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَنْعُوعاً مِنَ الصَّرْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ  
يَعَامَلُ مَعَامَلَةَ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوُنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينِ الْمَوْصُولِ وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ  
تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاصٍ عَلِمَ أَمْرُهُ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ عَلِمَ أَمْرُهُ وَهُوَ مَنْعُوعٌ مِنَ  
الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَاصٍ كَذَلِكَ مَنْعُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ  
بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيَعَامَلُ مَعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاصٍ وَمَرَرْتُ بِقَاصٍ  
وَرَأَيْتُ قَاصِيًى كَمَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ جَوَارٍ وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِيًى ،

١٧٥ \* وَلَا ضَرْبَ ارٍ أَوْ تَنَاسُبِ صَرْفٍ \* ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ \*

يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ صَرْفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ \* تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ قَرَى مِنْ ظُلُمَاتِنِ \*  
وهو كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ وَرُودُهَا أَيْضاً صَرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسِلَا  
وَأَغْلَالَا وَسَعِيرَا فَصَرَفَ سَلَسِلَا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنْعُ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ فَأَجَازَةٌ  
قَوْمٌ وَمَنْعَةٌ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَاسْتَشْهَدُ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ \* وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُّولِ  
وَذُو الْعَرِصِ \* فَمَنْعَ عَامِرًا مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعِلْمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ  
قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

\* وَالْعَدْلُ وَالْتَعْرِيفُ مَا لَعَا سَخَرَ \* إذا به التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ \*

يُمْنَعُ صَرْفُ الْأَسْمِ لِلْعِلْمِيَّةِ أَوْ شَبَّهَهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَالَّذِي يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لَشَبَّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَتْ النِّسَاءُ جُمِعَ وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمِعَ وَمَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جُمِعَ وَالْأَصْلُ جَمْعَاوَاتٌ لِأَنَّ مُقَرَّنَهُ جَمْعَاءُ فَعَدْلٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ إِلَى جُمِعَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالإِضَافَةِ الْمُفَدَّرَةِ أَيْ جُمُعَهُنَّ فَاشْتَبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعَلَمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فَعَلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَتُعَدَّلُ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَافِرٌ وَثَاعِلٌ فَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرَ إِذَا أُريدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِينُهُ نَحْوُ جُمْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرَ فَسَخَرَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبَّهِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلٍ فَعَدْلٌ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُلْقَظْ مَعَهُ بِمَعْرُوفٍ ،

\* وَأَبْنَى عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا \* مَوْتًا وَهُوَ تَظْيِيرُ جُشَمَا \*

\* عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنَ مَا نُبِّرَا \* مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَفْرَا \*

أَيْ إِذَا كَانَ عَلَمٌ الْمَوْتُثَّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرَقَاشٍ فَلِلْعَرَبِ فِيهِمَا مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْجَبْجَارِ بِنَاقِهِ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامًا وَمَرَرْتُ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَالِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ فَعَدْلٌ إِلَى حَدَامٍ وَرَقَاشٍ كَمَا عَدِلَ عَمْرٌ وَجُشَمٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَقُولِهِ وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَصْرَفَنَ مَا نُبِّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَعِلَّةُ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةُ بِتَنْكِيرِهِ صَرَفَ لِرَوَائِلِ أَحَدَى الْعِلْمَيْنِ وَبَقَاوُهُ بَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَقْتَضِي

زيادةً تَدْرُكُ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَلَا تَدْرُكُ عَلَى مَعْنَى فِي الْأِسْمِ فَالْأَوَّلُ كَأَيْمَدَ وَإِصْبَعَ فَإِنَّ هَاتَيْنِ الصِّغَتَيْنِ تَكْتُرَانِ فِي الْفِعْلِ دُونَ الْأِسْمِ كِإِضْرَبَ وَإِسْمَعِ وَحَبَّوهُمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمَأْخُودِ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثَتِي فَلَوْ سَمَّيْتِ بِأَيْمَدَ وَإِصْبَعَ مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ فَتَقُولُ هَذَا إِئْمَدُ وَرَأَيْتُ إِئْمَدَ وَمَرَرْتُ بِأَيْمَدَ وَالثَّانِي كَأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَإِنَّ كَلًّا مِنَ الْهَمْزِ وَالْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَهُوَ التَّكَلُّمُ وَالْفَيْيَةُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأِسْمِ فَهَذَا الْوَزْنُ وَزْنٌ غَالِبٌ فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بِهِ أَوَّلُ فَنَقُولُ هَذَا أَحْمَدُ وَيَزِيدُ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيَزِيدُ وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَيُمْنَعُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنَ الْفِعْلِ فَإِنْ كَانَ الْوَزْنُ غَيْرَ مُخْتَصٍ بِالْفِعْلِ وَلَا غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يُمْنَعِ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هَذَا ضَرْبٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا وَمَرَرْتُ بِضَرْبٍ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي الْأِسْمِ كَحَاجِرٍ وَفِي الْفِعْلِ كَضَرْبٍ ،

\* وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفٍ \* زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ \*

أَيِ وَيُمْنَعُ صَرْفَ الْأِسْمِ أَيْضًا لِلْعَلَمِيَّةِ وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ كَعَلْقَى وَأَرْطَى فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ هَذَا عَلْقَى وَرَأَيْتُ عَلْقَى وَمَرَرْتُ بِعَلْقَى فَتُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلَمًا لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَلْقَى عَلَقَاءُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُبْلَى حُبْلَاءُ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلَمٍ كَعَلْقَى وَأَرْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهُمَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبِّهُ أَلِفَ التَّأْنِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاءَ فَإِنَّكَ تَنْصَرِفُ مَا فِيهِ فِيهِ عَلَمًا كَانَ أَوْ نَكْرَةً ،

٦٧٠ \* وَالْعَلَمَ آمَنَعَ صَرْفَهُ إِنْ عُدَّ لَا \* كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَعَلَّ لَا \*

فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ أَمْتَنَعَ  
 مِنَ الصَّرْفِ كَرَيْتَبَ وَسَعَادَ عَلَمَيْنِ فَتَقُولُ هَذِهِ زَيْتَبَ وَرَأَيْتَ زَيْتَبَ وَمَرَرْتُ بِرَيْتَبَ وَإِنْ كَانَ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنْ كَانَ حَرَكَةُ الْوَسْطِ مُنْعٍ أَيْضًا كَسَقَرِ وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ فَإِنْ كَانَ  
 أَتَّخِمِيَا كَجَبُورَ اسْمَ بَلَدٍ أَوْ مَنَقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ إِلَى مَوْتَتٍ كَرَيْدِ اسْمِ امْرَأَةٍ مُنْعٍ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ كَذَلِكَ بَلَنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ وَلَيْسَ أَتَّخِمِيَا وَلَا مَنَقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ فَفِيهِ وَجْهَانِ  
 لِلْمُنْعِ وَالصَّرْفِ وَالْمُنْعُ أَوَّلَى فَتَقُولُ هَذِهِ هِنْدُ وَرَأَيْتَ هِنْدَ وَمَرَرْتُ بِهِنْدَ ،

\* وَالْأَخْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ \* زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعَ \*

أَيُّ وَهْمٌ صَرْفِ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا الْأَخْمِيَّةُ وَالتَّعْرِيفُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا فِي الْإِنْسَانِ الْأَخْمِيَّةُ  
 زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَأِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَاعِيلَ فَتَقُولُ هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ  
 فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْأَخْمِيَّةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَخْمِيُّ عَلَمًا فِي لِسَانِ الْأَخْمِ بَلْ فِي لِسَانِ  
 الْغَرَبِ أَوْ كَانَ مَذَكَّرًا فِيهِمَا كِلَاهُمَا عَلَمًا أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ صَرْفَتُهُ فَتَقُولُ هَذَا لُجَامُ وَرَأَيْتُ لُجَامًا  
 وَمَرَرْتُ بِلُجَامٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَلَمًا أَتَّخِمِيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سِوَاكَ كَانَ حَرَكَةُ الْوَسْطِ  
 كَشَتَرٍ أَوْ سَاكِنَةً كَنُوحٍ وَلُوطٍ ،

\* كَذَلِكَ نَرَى وَزْنَ يَخْصُ الْفِعْلَ \* أَوْ غَالِبَ كَأَخْمِدَ وَيَعْلَى \*

أَيُّ كَذَلِكَ يَمْتَنِعُ صَرْفُ الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَهُوَ عَلَى وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ  
 بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا نُدُورًا وَذَلِكَ كَفَعَلَ وَفَعَلَ فَلَوْ سَمَّيْتِ  
 رَجُلًا بَصْرِبَ أَوْ كَلَّمَهُ مَنَعَتُهُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ هَذَا صَرْبٌ أَوْ كَلَّمُ وَرَأَيْتُ صَرْبًا أَوْ كَلَّمُ وَمَرَرْتُ  
 بِصَرْبٍ أَوْ كَلَّمُ وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيرًا أَوْ يَكُونُ فِيهِ

\* وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ \* بِهِ فَالْإِصْرَافُ مَنَعُهُ يَحِفُّ \*

أى إذا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ الْمُتَعَالِيِ أَوْ بِمَا أُلْحِقَ بِهِ لِكَوْنِهِ عَلَى زِنْتِهِ كَشَرَا حَيْلٍ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهِ الْعُجْمَةِ لِأَنَّهُ هَذَا لَيْسَ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زِنْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدُ أَوْ مَصَابِيحُ أَوْ سِرَاطِيلُ هَذَا مَسَاجِدُ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدَ وَمَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي،

\* وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا \* تَرْكِيبُ مَرْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا \*

مِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيْبُ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَ وَيَقْلِبُكَ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِبَ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِبَ وَمَرَرْتُ بِمَعْدِي كَرِبَ فَتَجْعَلُ إِعْرَابَهُ عَلَى الْخِزْمَةِ الثَّانِي وَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيْبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلَمِ،

\* كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا \* كَقَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا \*

أى كَذَلِكَ يَمْنَعُ الْأِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطْفَانٍ وَأَصْبَهَانٍ يَخْرُجُ الْهَمْزَةُ وَكَسْرُهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانُ وَرَأَيْتُ غَطْفَانًا وَمَرَرْتُ بِغَطْفَانٍ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ،

\* كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَا مُطْلَقًا \* وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى \*

\* فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ \* أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ \*

٢٩٥

\* وَجِهَانٌ فِي الْعَالَمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ \* وَعُجْمَةٌ كَهَيْئَةِ الْمَنَعِ أَحَقُّ \*

وَمِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَهُ أَيْضًا الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّنَائِيَةُ فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُؤَنَّثًا بِهَا أَيْضًا أَمْتَنَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَا مَا كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَالِحَةُ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَهَاطِمَةُ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كُتُبَةٌ وَقِلَّةٌ عَلَمَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّعْلِيْقِ أَيْ بِكَوْنِهِ عَلَمٌ أَتَتْهُ

ومما يُمنع من الصرف للعدل والصفة آخر الذي في قوله مررت بنسوة آخر وهو معدول من الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والدون الراءدتين ومع وزن الفعل ومع العدل،

\* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلَا \* أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا \*

هذه العلة الثانية التي تستعمل بالمنع وفي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن نحو مساجد ومصاييح ونحوه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضوإرب وقنابيل في ذلك فإن تحرك الثالث صرف نحو ضياقلة،

\* وَذَا اهْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي \* رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِي كَسَارِي \*

أي إذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجموع معتد الآخر أجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنبونه وتقدر رفعة وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل في الرفع والجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين،

٢٩. \* وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ \* شَبْهَ اقْتَصَى عُمُومَ الْمَنْعِ \*

يعني أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجوع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا يتصرف ولهذا قال شبه اقتصى عموم المنع،

\* فالأَنَّهُمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعُ \* فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَانُهُ مُنْعٌ \*

\* وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَقْعَى \* مصروفةٌ وقد يَنْلَنُ الْمَنَعَا \* ٤٥٥

أى إذا كان استعمال الاسم على وزن أَفْعَلْ صفةً ليس بأصل وإنما هو عارضٌ كَارْتَعِ فَأَلْغِهْ أى لا تَمْتَدِّ بِهِ فى منع الصرف كما لا يَمْتَدُّ بِمَرُوضِ الْأَسْمِيَّةِ فِيمَا هُوَ صِفَةٌ فى الْأَصْلِ كَأَنَّهُمْ لِلْقَيْدِ فَاتَهُ صِفَةٌ فى الْأَصْلِ لَشَيْءٍ فِيهِ سَوَادٌ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ فَيُطْلَقُ عَلَى كَيْلٍ قَيْدٌ أَنْقَمَ وَمَعَ هَذَا فَتَمَنَعَهُ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَجْدَلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَافُ أَعْنَى أَجْدَلًا لِلصَّفْرِ وَأَخْيَلًا لَطَائِرٍ وَأَقْعَى لِلْحَيَّةِ لَيْسَتْ بِصِفَاتٍ فَكَانَ حَقُّهَا أَنْ لَا تَمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لَكِنْ مَنَعَهَا بَعْضُهُمْ لَتَخْيِيلِ الْوَصْفِ فِيهَا فَتَخْيِيلٌ فى أَجْدَلُ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَفِي أَخْيَلُ مَعْنَى التَّخْيِيلِ وَفِي أَقْعَى مَعْنَى الْخُبْثِ فَتَمَنَعَهَا لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف إذا لا وصفيّة فيها محققة ،

\* وَمَنْعَ هَذَا مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ \* فى لَفْظِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ \*

\* رَوَزَنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا \* مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا \*

مِمَّا يَمْنَعُ صَرَفَ الْأَسْمَاءِ الْعَدْلُ وَالصَّفَةُ وَذَلِكَ فى أَسْمَاءِ الْعِدَدِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ كَثَلَاثَ وَمَثْنَى فَثَلَاثُ مَعْدُولَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ ثَلَاثَ أى ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى أى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَسَمِعَ اسْتِعْمَالُ هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ أَعْنَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَحَانَ وَمَوْحَدَ وَثَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَمَثَلَّثَ وَرُبَاعَ وَمَرْتَبَعَ وَسَمِعَ أَيْضًا فى خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ نَحْوُ خُمَاسٍ وَخَمْسَ وَعَشَرَ وَمَعَشَرَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ أَيْضًا فى سِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعَةٍ نَحْوُ سُدَاسٍ وَمُسْدَسٍ وَسِبَاعٍ وَمُسَبَّعٍ وَثَمَانٍ وَمَثْنَى وَتِسَاعٍ وَمَتَسَّعٍ



الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحَبْلَى أو مددودة كحَمْرَاءَ عَلَمًا كَانَ مَا فِي فِيهِ كَوَكْرِيَاءَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

\* وَزَائِدًا فَعَلَانُ فِي وَصْفِ سَلَمٍ \* مِنْ أَنْ تَرَى بَتَاءَ تَأْلِيْثٍ خُتِمَ \*

أى يُمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ بشرطِ أَنْ لَا يَكُونَ المَوْثُتُ فِي ذَلِكَ بَتَاءَ التَّأْلِيْثِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطْشَانَ وَعَضْبَانَ فَنَقُولُ هَذَا سَكْرَانُ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ والشرطُ موجودٌ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا تَقُولُ لِلْمَوْثُتَةِ سَكْرَانَةٌ وَإِنَّمَا تَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطْشَانُ وَعَضْبَانُ فَنَقُولُ أَمْرًا عَطْشَى وَعَضْبَى وَلَا تَقُولُ عَطْشَانَةٌ وَلَا عَضْبَانَةٌ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعَلَانٍ وَالْمَوْثُتُ عَلَى فَعْلَانَةٍ صُرِفَتْ فَنَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانٌ أَيْ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ لَا تَقُولُ لِلْمَوْثُتَةِ سَيْفَانَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ ،

\* وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوزنُ أَفْعَلَا \* مَمْنُوعُ تَأْلِيْثٍ بَتَاءَ كَأَشْهَلَا \*

أى وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ إِذَا بَشَرَطَ كَوْنُهَا أَصْلِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّعَا نَحْوَهُ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّعَا صُرِفَتْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْبَعٍ أَيْ فُقِيرٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ لَا تَقُولُ لِلْمَوْثُتَةِ أَرْمَلَةٌ بَخْلَافٍ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ فَاتَّهَمَا لَا يَصْرَفَانِ إِنْ يُقَالُ لِلْمَوْثُتَةِ خَمْرَةٌ وَخَضْرَاءٌ وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنْهَا لِلصِّفَةِ وَوزنُ الْفَعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرْبَعٍ فَإِنَّهُ لَا يَصْرَفُ فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ عَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِبَنَسْرَةٍ أَرْبَعٍ فَلَا يَوْجُزُ ذَلِكَ فِي مَنْعِهِ الصِّفَةِ وَالْيَهْ إِشَارَ بِقَوْلِهِ

\* وَالْغَيْنُ عَارِضُ الوَصْفِيَّةِ \* كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الْإِسْمِيَّةِ \*

المقرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير المنصرف وتميكننا غير أمكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا وتميكننا أمكن وعلامة المنصرف أن يُجَرَّ بالكسرة مع الألف واللام والإضافة ويدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بـغلام وبغلام زبيد والغلام وأخترت بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فإنه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصح بغير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة وأخترت بقوله وتعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوهما فإنه عوض عن الياء والتقدير جوارٍ وغواشٍ وهو يصح بغير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة إن لم يضاف أو تدخل عليه آل نحو مررت بأحمد فإن أضيف أو دخلت عليه آل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالأحمد وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه هلتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام هلتين والعلل التسع يجمعها قولك

\* عدل ووصف وتأنيث ومعرفة \* وهجمة ثم جمع ثم تركيب \*

\* والنون زائدة من قبلها ألف \* وزن فعل وهذا القول قهري \*

وما يقوم مقام هلتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبتى أو ممدونة كحمرآة والثاني الجمع المتناهي كمشاجد ومصاييح وسيأتى الكلام عليها مفصلاً،

٤٥٠ \* فالألف التأنيث مطلقاً منع \* صرف الذى حواه كيف ما وقع \*

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام هلتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ الى نونِ الإناثِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ نونِ الإناثِ وبنونِ التوكيدِ بالآلفِ كَرَاهِيَةٍ تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَتَقُولُ أَضْرِبْنَ بَنُونَ مُشَدِّدَةً مَكْسُورَةً قَبْلَهَا أَلْفٌ ،

\* وَأُحْدِثُ خَفِيفَةً لِسَاكِينِ رَنَفٌ \* وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَحَفَّفَ \*

\* وَأَرْدَدْتُ إِذَا حُدِّثْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا \* مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا \*

\* وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا \* وَقَفَّا كَمَا تَقُولُ فِي قِفِّ قَهَا \*

إذا وَلَّى الفعلُ المؤكَّدُ بالنونِ الخفيفةِ ساكنٌ وَجَبَ حَذْفُ النونِ لالتقاء الساكنينِ فتقولُ أَضْرِبِ الرَّجُلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْأَصْلُ أَضْرِبَنَّ فَحُذِفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ وَهُوَ لَا مُتَعَرِّفٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَا تَهْنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ \* كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ \*

وكذلك تُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ في الوقفِ إذا وقعتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَيْ بَعْدَ صَمَةٍ أَوْ كَسْرٍ وَتَرَدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُذْفُ لَاجِلِ نونِ التوكيدِ فتقولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُونَ إِذَا وَقَعْتَ عَلَى الْفِعْلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبَنَّ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فَتُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ للوقفِ وَتَرَدُّ الْوَاوُ الَّتِي حُذِفَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وكذلك الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَ النونَ فِي الْوَقْفِ أَلْفًا فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

### ما لَا يَنْصَرِفُ

\* الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا \* مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا \*

الاسمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ سُمِّيَ مُبَيَّنًا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفَ سُمِّيَ مُعْرَبًا وَمُتَمَكِّنًا ثُمَّ

تَضْرِبَانِ بِهَيْئَتِ الضَّمَّةِ دَالَّةٌ عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرَةِ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ لِأَجْلِ وَاوِ الصَّيِيرِ أَوْ يَاءِهِ وَضُمُّ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاوِ الصَّيِيرِ وَكُسْرُ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصَّيِيرِ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَقْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ فَعَلَيْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّحِيحِ فَتُحْدِفُ نُونَ الِرْفَعِ وَوَاوَ الصَّيِيرِ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَقْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ هَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الْأَلِفِ لَمْ يُحْدَفِ آخِرُهُ وَبَقِيَتِ الْأَلِفُ وَشَكَلَ مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلِفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ فَتَقُولُ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلِفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَالْأَلِفِ وَالصَّيِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَلْفَلَبْتَ الْأَلِفَ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفَتَحْتَ نَحْوَ تَسْعِيَانِ وَهَلْ تَسْعِيَانِ وَتَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتُ الْأَلِفَ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا وَضُمْتُ الْوَاوَ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشَوْنَ وَيَا هُنْدُ أَحْشَيْنَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوَ وَلَمْ تَكْسِرِ الْيَاءَ بَلْ تَسْكِنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَحْشَوْنَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَحْشَيْنَ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشَوْا وَيَا هُنْدُ أَحْشَى ،

\* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ \* لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسْرُهَا أَلِفٌ \*

لَا تَقَعْ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ إِجَازٌ وَقَوْعٌ النُّونُ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ وَبِجِبِ هُنْدَهُ كُسْرُهَا ،

٢٨٥ \* وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا \* فَعَلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاتِ أُسْنِدًا \*

الآن وقد دخل النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الواقعة التي لا تصحب إن نحو  
بقي ما أريدك فيها والواقع بعد لم كقوله

\* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا \* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمَا \*

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَالواقع  
بعد غير أما من أدوات الشرط كقوله

\* مَنْ تَلَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَتَيْبٍ \* أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَاقٍ \*

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكّد افتتح إلى أن الفعل المؤكّد بالنون يُبنى على الفتح إن  
لم تليه ألف الضمير أو واؤه أو واؤه نحو أَضْرِبَنَّ وَهَذَا وَاقْتُلَنَّ عَمْرًا ،

\* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا \* جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا \*

٢٤. \* وَالْمُضْمَرُ أَحْدَثُهُ إِلَّا الْأَلْفَ . \* وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ \*

\* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا \* وَالْوَاوُ بِمَا كَاسَعَيْنِ سَعِيَا \*

\* وَأَحْدِثْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي \* وَإِذَا شَكَلَ مُجَانِسٌ فُفِي \*

\* نَحْوَ أَخْشَيْنَ بِأَ هَنْدَ بِالْكَسْرِ وَيَا \* قَوْمَ أَخْشَوْنَ وَأَضْمَمَ وَقَسَ مَسْرُوبَا \*

الفعل المؤكّد بالنون إن اتصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الألف  
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر وتُحذف الضمير إن كان واوًا أو ياءً وبقي  
إن كان ألفًا فتقول يا زيدان هَلْ تَضْرِبَانِ وَيا زيدون هَلْ تَضْرِبُنَّ وَيا هَندُ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْأَصْلُ  
هَلْ تَضْرِبَانِ وَهَلْ تَضْرِبُونِ وَهَلْ تَضْرِبِينَ فَحُذِفَتِ النون لتوالي الأمثال ثم حُذِفَتِ الواو  
والياء لالتقاء الساكنين فصار هَلْ تَضْرِبُنَّ وَهَلْ تَضْرِبِينَ وَلَمْ تُحْدَفِ الألف لِحِقَّتْهَا فَصَارَ هَلْ

أو على حكاية صوت من الأصوات فلاول كقولك فلا نوجر الخيل وعذس للبعول والثاني كقبح  
لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والرم بنا النوعين الى أن أسماء الأفعال وأسماء  
الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف  
في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيلابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات  
فهى مبنية لشبهها بأسماء الأفعال ،

### نونا التوكيد

٩٣٥ \* للمفعول توكيد بنونين هما \* كنونى أذهب وأقصدتهما

أى تلحق الفعل للتوكيد نونان أحدهما ثقيلة كالأذهب والأخرى خفيفة كالأقصدتهما  
وقد اجتمعا فى قوله تعالى لئیساجنن ولئیکونن من الصاغرين ،

\* یؤکدان أفعل ويفعل آتيا \* ذا طلب أو شرطاً أما تاليا \*

\* او مثبتاً فى قسم مستقبلاً \* وقد بعد ما ولم وبعد لا \*

\* وغير إما من طوالب المحرر \* وآخر المؤكّد أفتح كآهرا \*

أى تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربن زيداً والفعل المضارع المستقبل الدال على  
طلب نحو لتضربن زيداً او لا تضربن زيداً او هل تضربن زيداً او الواقع شرطاً بعد إن  
المؤكد بما نحو إما تضربن زيداً اضربه ومنه قوله تعالى إنا متفقنهم فى الحرب فشرد بهم  
من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبت مستقبلاً نحو والله لتضربن زيداً فإن لم يكن مثبتاً  
لم يؤكّد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا إن كان حالاً نحو والله ليهوم زيداً

وَيَلَّةَ زَيْدٍ أَيْ تَوَكَّهَ وَإِنْ أَتَيْتُمْ مَا بَعْدَهَا فَمِنْهَا اسْمٌ لِفِعْلِ رَوَّيْدَ زَيْدًا أَيْ أَتَيْتُمْ زَيْدًا  
وَيَلَّةَ عَمْرًا أَيْ أَتَرَكْتُمْ ،

\* وما لما تنوب عنه مِنْ عَمَلٍ \* لها وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ \*

أَيْ يَثْبُتُ لِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَثْبُتُ لَهَا تَنُوبٌ عَنْهُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ  
رَفَعَ فَقَطَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَهْ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَ وَمَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفْتُ وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَعْنَى  
بَعْدَ زَيْدٍ فَفِي صَهْ وَمَهْ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي أَسْكَنْتَ وَأَكْفَفْتُ وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهَيْهَاتَ كَمَا  
أَرْتَفَعَ بِبَعْدَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ رَفَعَ وَيَنْصَبُ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكَ زَيْدًا أَيْ  
أَدْرَاكَ وَضَرَابَ عَمْرًا أَيْ أَضْرَبُهُ فِي دَرَاكَ وَضَرَابَ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ  
بِهِمَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ إِلَى أَنَّ مَعْمُولَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ فَتَقُولُ  
دَرَاكَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا دَرَاكَ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ الِ يَجُوزُ زَيْدًا  
أَدْرَاكَ ،

\* وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنُونُ \* مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سَوَاءَ بَيِّنٍ \*

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ لِحَاكِي التَّنُونِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَهْ وَمَهْ وَفِي حَيْهَلْ  
حَيْهَلًا وَحَيْهَلْ فَيَلْحَقُهَا التَّنُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ فَمَا نُونٌ مِنْهَا كَانَ نَكْرَةً وَمَا لَمْ  
يُنُونِ كَانَ مَعْرِفَةً ،

\* وما به خوطبَ ما لا يَعْقِلُ \* مِنْ مُشَبِّهٍ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجَعَلُ \*

\* كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ \* وَالرَّوْمُ بِنَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ \*

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ أَلْفَاظٌ اسْتَعْمِلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَكْثَفَاءِ بِهَا دَلَالَةٌ عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ

وقولك أخاك والإحسان إليه أي ألزم أخاك ومثالي ما لا يلزم معه الإضرار قولك أخاك أي ألزم أخاك،

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

\* ما ناب عن فعل كشتان وصة \* هو أسم فعل وكذا أوة ومة \*

\* وما بمعنى أفعَل كأمين كثر \* وغيره ككوى وفيها تزر \*

أسماء الأفعال أفعال تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمة بمعنى أكفف وأمين بمعنى أَسْتَجِيب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى أَفْتَرَقَ نقول شتان زيد وعمرو وفيها بمعنى بَعْدَ نقول فيها العقيق ومعنى المضارع كأوة بمعنى أَتَوَجَّعُ ووى بمعنى أَتَجَبَّ وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الأسماء الملازمة للبناء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيًا على الكسر من كل فعل ثلاثي فنقول ضراب زيدًا أي أَضْرَبْتُ ونزال أي أَتَرَلْ وكعاب أي أَكْتَبَ ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك،

\* والفعل من أَسْمَاءِ عَلَيْكَ \* وهكذا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ \*

\* كذا رُوِيَ بَلَّةَ نَاصِبِينَ \* وَيَعْمَلَانِ الْخَفَضَ مَصْدَرَتَيْنِ \* ٦٣.

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عَلَيْكَ زيدًا أي ألزمه. وَإِلَيْكَ أي تَنَزَّحْ وَدُونَكَ زيدًا أي خُذْ ومنها ما يُسْتَعْمَلُ مصدرًا واسم فعل كَرُوَيْدَ وَبَلَّةَ فإن أَتَجَبَّ ما بعدهما فهما مصدران نحو رُوَيْدَ زيدٍ أي إِرْوَانُ زيدٍ أي إِمهالة وهو منصوب بفعل مضمر



\* ودون عطف ذا لا يا أنسب وما \* سواء ستر فعله لن يلزمها \*

\* إلا مع العطف أو التكرار \* كالصيغ الصيغ يا ذا الساري \*

التحذير تنبيه المخاطب على أمر واجب الاحتراز منه فإن كان بآياك وأخواته وهو آياك وآياكم وآياكن وآياكن وآياكن وجب إضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف آياك والشر فآياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير آياك أخطر ومثاله بدون العطف آياك لن تفعل كذا أي آياك أخطر من أن تفعل كذا وإن كان بغير آياك وأخواته وهو المراد بقوله وما سواء فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف كقولك ماز رأسك والسيف أي يا مازن في رأسك وأخطر السياف أو التكرار نحو الصيغ الصيغ أي أخطر الصيغ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره نحو الأسد أي أخطر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت ،

٦٢٥ \* وشد آياي وآياه أشد \* وعن سبيل القصد من قاس أنتبذ \*

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشد مجبئة للمتكلم في قوله آياي وأن يحذف أحدكم الآرتب وأشد منه مجبئة للفاعل في قوله إذا بلغ الرجل الستين فآياه وآيا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك ،

\* وكمحذر بلا آيا أجعلا \* مفرى به في كل ما قد فضلا \*

الأغراء أمر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا ولا تستعمل فيه آيا فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك أخاك أخاك

يَا مُسْلِمُ بِصَمِّ الْمِيمِ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِإِدَاءِ الْمَذْكُورِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ التَّجَاؤُ لَا لِلْفَرْقِ فَيَرْخُمُ عَلَى  
اللِّغَتَيْنِ فَتَقُولُ فِي مَسَلَمَةٍ عَلَمًا يَا مُسْلِمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ،

\* وَلَا ضَرْارَ رَحِمُوا دُونَ إِدَاءِ \* مَا لِلإِدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا \*

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلام في الإداء وقد يجذف للضرورة آخر الكلمة في غير  
الإداء بشرط كونها سالحة للإداء كأحمد ومنه قوله

\* لَنِعْمَ الْفَتَى يَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \* طَرِيفُ بَنِي مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ \*

أي طريف بن مالك ،

### الِاخْتِصَاصُ

١٣. \* الِاخْتِصَاصُ كِإِدَاءِ دُونَ يَا \* كَأَنَّهَا الْفَتَى بِأَنْفِرِ أَرْجُونِيَا \*

\* وَقَدْ نَرَى ذَا دُونَ أَيِّ تِلْوٍ أَلَّ \* كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسَاخَى مَنْ بَذَلَ \*

الاختصاص يشبه الإداء لفظاً وبخالفة من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف  
إداء والثاني أنه لا بد أن يسبقه شيء والثالث أن تصاحبه الألف واللام وذلك كقولك أنا  
أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أساخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر  
الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص  
معاشر الأنبياء ،

### التَّحْذِيرُ وَالْإِعْرَاءُ

\* إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ \* مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبَ \*

رُحِمَ قَلِيلًا وَأَنَّ عَمْرًا يَعْنِي سَبِيحِيَّةً وَهَذَا لِسَمْعِهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَشَرٍ وَسَبِيحِيَّةٌ لَقَبُهُ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيحِيَّةٌ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَفِيهِمُ الْمُصْتَفَى عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النِّسْبِ جَوَازَ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي تَقَابُطٍ شَرًّا يَا تَقَابُطُ ،

٢١٥ \* وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذَفَ \* فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ الْف \*

\* وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا \* لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا قِيمًا \*

\* فَفَعَلَ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُونٍ يَا \* ثَمُو وَبِأَيْ قِيمَى عَلَى الثَّانِي بِيَا \*

يَجُوزُ فِي الْمُرْحَمِ لُغَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْ يُنَوِيَ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يُنَوِيَ وَيُعْبَرُ مِنَ الْأُولَى بِلُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْمَحْذُوفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سكونٍ فَتَقُولُ فِي جَعْفٍ يَا جَعْفُ وَفِي حَارِثٍ يَا حَارِثُ وَفِي قِمَظٍ يَا قِمَظُ وَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ الْآخِرَ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَضْعًا فَتَبْنِيهِ عَلَى الصَّمْتِ وَتَعَامِلُهُ مَعَاسِمَ الْأَسْمِ الْعَامَّةِ فَتَقُولُ يَا جَعْفُ وَبِأَيْ حَارِثُ وَبِأَيْ قِمَظُ بِصَمْتِ الْغَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَتَقُولُ فِي ثَمُونٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ يَا ثَمُو بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ يَا قِيمَى فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالصَّمْتَ كَسْرًا لِأَنَّكَ تَعَامِلُهُ مَعَاسِمَ الْأَسْمِ التَّامِّ وَلَا يَوْجِدُ اسْمٌ مَغْرَبٌ آخِرُهُ وَارٍ قَبْلُهَا صَمَةً إِلَّا وَيَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالصَّمْتَ كَسْرًا ،

\* وَالتَّوْبِيحُ الْأَوَّلُ فِي كَمُسْلِمَةٍ \* وَجَوَزُ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلَمَةٍ \*

إِذَا رُحِمَ مَا فِيهِ تَاءٌ التَّائِيَةُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَمُسْلِمَةٍ وَجَبَ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَتَقُولُ يَا مُسْلِمٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا تَقُولُ

بالهاء فذكر أنه لا يرخم إلا بشروط. الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً  
الثالث أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم  
ويا جعفر وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعبر وما كان غير علم هلى وزن فاعل  
كقائم وقاعد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شارب  
قرناً فلا يرخم شئ من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيرخم بحذف شجرة وهو مفهوم  
من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي ،

\* ومع الآخر أحذف الذى تلا \* إن زيداً ليتنا ساكناً مكملًا \*

\* أربعة فصاعداً والخلف في \* وإياه بهما فتح ففى \*

أى يجب أن نحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليتنا أى حرف لين ساكناً رباعياً  
فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فإن كان غير  
زائد كمختار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كماجيد لم يجر حذفه  
فتقول يا مختار ويا قنور ويا مجى وأما فرعون وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه  
فتحة كفرثيف ففيه خلاف فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان بمعاملة مسكين ومنصور  
فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم  
يا فرعو ويا غرني ،

\* والخبر أحذف من مركب وقُل \* ترخيم جملة وذا عمرو نقل \*

تقدم أن المركب تركيباً مزجاً يرخم ونكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف شجرة فتقول  
في معدي كرب يا معدي وتقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يرخم ونكر هنا أنه

يَحْدِفُ الياءَ وَيَسْتَنْغِي بالكسرة او يَقْلِبُ الياءَ أَلْفًا وَالْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَيَحْدِفُ الألفَ وَيَسْتَنْغِي  
بِالْفَتْحَةِ او يَقْلِبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قِيلَ وَ عَبْدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الياءَ يُقَالُ  
وَ عَبْدِيَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الْوَجْهَانِ أَحَدُ وَ عَبْدِيَا وَوَا عَبْدَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ  
سَكَنَ الياءَ فَقَطْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ،

### التَّرْخِيمُ

\* تَرْخِيمًا أَحْدَفُ آخِرُ الْمُنَادَى \* كَيْمَا سَعَا فَيَمِّنْ نَعْمَا سَعَادَا \*

التَّرخيمُ في اللغة تَرْخِيفُ الصوتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ \* رَخِيمُ الْخَوَاشِي لَا هَرَا وَلَا نَرُّ \*

أَي رَقِيفُ الْخَوَاشِي وَفِي الْأَصْطِلَاحِ حَذَفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا سَعَا وَالْأَصْلُ يَا سَعَادُ ،

\* وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا \* أَتَيْتُ بِأَلْفَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا \*

\* بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدَ وَاحْظِلَا \* تَرْخِيمُ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْفَا قَدْ خَلَا ١١٠

\* إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ \* دُونَ إِصْصَافِهِ وَإِسْنَادِ مُتَمَرِّ \*

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُوْتَنًا بِأَلْفَا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مُوْتَنًا بِأَلْفَا جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا  
أَي سَوَاءَ كَانَ عَلَمًا كَفَاطِمَةَ أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ كَجَارِيَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَشَاةٍ فَيَقُولُ يَا فَاطِمَةَ وَبَا جَارِيَّ وَبَا شَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَا شَا أَتَجْنِي أَيْ أَقِيمِي  
بِحَذْفِ تَاءِ التَّنْأِيثِ لِلتَّرْخِيمِ وَلَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ  
وَجَوَزْنَهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَاحْظِلَا إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ مَا لَيْسَ مُوْتَنًا

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة ألحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول وأ  
 غلام أحمداء وإن كان غير ذلك وجب فتحه إلا أن أوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس  
 قوله في غلام زيد وأ غلام زيدا وفي زيد وأ زيدا ومثال ما يوقع فتحه في لبس وأ غلامه وأ  
 غلامك وأصله وأ غلامك بكسر الكاف وأ غلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد  
 الكسرة ياء وبعد الصمة وأ لا لك لو لم تفعل ذلك وحذفت الصمة والكسرة وفتحت وأتيت  
 بألف الندبة فقلت وأ غلامكاه وأ غلامهاه لا تلبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة  
 بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب وأ تلبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب  
 المضاف إلى ضمير الغائبة وإلى هذا أشار بقوله والشكل حتما إلى آخره أي إذا شكك آخر  
 المندوب بفتح لو بضم أو بكسر فأوله نجاسا له مع واو أو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس  
 نحو وأ غلامه وأ غلامكاه فإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة  
 نحو وأ زيدا وأ غلام زيدا،

\* رواقفا رذ هاء سكنت إن ترد \* وإن تشأ فالمد وألها لا ترد \*

أي إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو وأ زيدا أو وقف على الألف  
 نحو وأ زيدا ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة كقوله

\* ألا يا عمر و همرا \* و همرو بمن الزبيره \*

\* وهائل وأ عبديها وأ هندا \* من في البدا ألبا لنا سكون أبدي \*

أي إذا ندب المضاف إلى ياء التكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه وأ عبديا وفتح الياء  
 والحاي ألف الندبة لو يا عبدا بفتح الياء والحاي ألف الندبة والندب على لغة من

٦٠ \* وَلَمْ مَا اسْتُعِيْثَ عَاقِبَتِ اَلْفُ \* وَمِثْلُهُ اَسْمَرُ ذُو تَعَاجِبٍ اَلْفُ \*

تُحْدَفُ لَمْ الْمُسْتَعَاثُ وَيُوْتَى بِالْفِ فِي آخِرِهِ هَوَاشٍ عَنْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ الْمُتَعَاجِبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لَلْذَاهِيَةِ وَبِهَا تَلْعَاجِبُ فَيُجَجَّرُ بِالِامِّ مَفْتُوحَةً كَمَا يُجَجَّرُ الْمُسْتَعَاثُ وَتُعَاقِبُ اللَّامُ الْأَلْفُ فِي الْأَسْمِ الْمُتَعَاجِبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِرَيْدٍ ،

### النَّدْبَةُ

\* مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمُنْدُوبٍ وَمَا \* نَكِرَ لَمْ يُنْدَبَ وَلَا مَا أُبْهِمَا \*

\* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالنَّدَى اُشْتَهَرَ \* كَبِيرُ زَمْرَمٍ بَلِيٍّ وَ مَنْ حَقَرَ \*

الْمُنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَ زَيْدَاهُ وَالْمُنْجَعُ مِنْهُ نَحْوُ وَ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يُقَالُ وَ رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمُ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَ هَذَا وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا مِنْ أَلٍ وَأُشْتَهَرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَ مَنْ حَقَرَ بَيْتَ زَمْرَمَ ،

\* وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ \* مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُدِفَ \*

\* كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ \* مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا بِلَتِ الْأَمَلُ \*

تَلَحَّفُ آخِرُ الْمُنَادَى الْمُنْدُوبِ اَلْفُ نَحْوُ وَ زَيْدًا لَا تَبْعَدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلُهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا كَقَوْلِكَ وَ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ اَلْفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَ مَنْ حَقَرَ بَيْتَ زَمْرَمَ وَنَحْوُهَا غَلَامَ زَيْدَاهُ ،

٦١ \* وَالشَّكْلُ حَتَّمَا أَوَّلُهُ مُجَانِسًا \* إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَقْعِهِ لَا بِسَا \*

تَوَمَّانُ للكثيرِ النومِ وهو مسموعٌ وأشار بقوله وأطرد في سبِّ الأنثى إلى أنه ينقاس في النداء استعمالَ فعالٍ مبنيًا على الكسر في نَمَّ الأنثى وسبَّها من كَلَّ فعلٍ ثلاثي نحوَها خَبَاتٍ وبها فسَّيَ وبها لَكَعٍ وهكذا ينقاس استعمالُ فعالٍ مبنيًا على الكسر من كَلَّ فعلٍ ثلاثي للدلالة على الأمر نحوَ نَرَالٍ وضَرَابٍ وَقِتَالٍ أَيْ أَقُولُ وَأَضْرِبُ وَأَقْتُلُ وكثير استعمالُ فَعَلٍ في النداء خاصةً مقصودًا به نَمُّ المذكر نحوَها فَسَّفَ وبها غَدَرٌ وبها لَكَعٌ ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجَرَى في الشعر دلَّ إلى أنَّ بعضَ الاسماءِ المخصوصةِ بالنداء قد تُستعملُ في الشعر في غيرِ النداء كقوله

\* تَصِلُ مِنْهُ إِيْلِي بِالْهَوَجِلِ \* فِي لُجَّةٍ أَمْسَكَ فَلَانَا مِنْ فُلٍ \*

### الاستغاثَة

\* إِذَا اسْتَغَاثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِصًا \* بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمَوْقَصِي \*

يهال يا لَزِيدٍ لَعْمُو فَيَجَرُّ المستغاثُ باللامِ مَفْتُوحَةً وَيَجَرُّ المستغاثُ له باللامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا يُنَادَى مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَأَنَّ الْمُنَادِيَ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُضْطَرِّ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمُضْطَرِّ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ،

\* وَأَفْتَحُ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَثُرَتْ يَا \* وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْتَبِهَا \*

إِذَا عَطَفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرُ فَإِنَّمَا أَنْ تَتَكَبَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَثَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ نَحْوَ يَا لَزِيدٍ وَيَا لَعْمُو وَيَا لَبِكرٍ وَإِنْ لَمْ تَتَكَبَّرْ لَزِمَ الْكَسْرُ نَحْوَ يَا لَزِيدٍ وَلَعْمُو وَلَبِكرٍ كَمَا يَلْزَمُ كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اتَّبِهَا أَيْ فِي سِوَى الْمُسْتَغَاثِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَثَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرُ اللَّامَ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ تَتَكَبَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ،



كحُكْمِهِ غَيْرَ مُطَاعٍ وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ فِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفًا جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَرْجُحَ إِحْدَاهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا هَيْدَ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الْفَائِزُ اثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عَيْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثَرَةِ الثَّالِثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَحَذْفُهَا وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا هَيْدَ الرَّابِعُ قَلْبُهَا أَلْفًا وَابْعَادُهَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَاتِحَةً نَحْوُ يَا عَيْدًا الْخَامِسُ اثْبَاتُ الْيَاءِ بِحَرَكَةٍ بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا عَيْدِي ،

\* وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَاءَ اسْتَمَرَّ \* فِي يَا أَبْنَ أُمِّ يَا أَبْنَ عَمِّ لَا مَقَرَّ \*

إِذَا أَصِيبَ الْمُنَادَى إِلَى مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ رَجَبُ اثْبَاتِ الْيَاءِ إِلَّا فِي أَبْنِ أُمِّي وَأَبْنِ عَمِّي فَتَحَذَفَ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكَثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ فَتَقُولُ يَا أَبْنَ أُمِّ أَقْبِلْ وَيَا أَبْنَ عَمِّ لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا ،

\* وَفِي الْبِدَاءِ أَبْنِي أُمِّتِ صَرَضَ \* وَأَكْسَرَ أَوْ أَفْتَحَ وَمِنْ أَلْيَا أَلْفًا هَوَضَ \*

يُقَالُ فِي الْبِدَاءِ يَا أَبْنِي وَيَا أُمِّتِي بِفَتْحِ الْتَاءِ وَكَسْرِهَا وَلَا يَجُوزُ اثْبَاتُ الْيَاءِ فَلَا تَقُولُ يَا أَبْنِي وَلَا يَا أُمِّتِي لِأَنَّ التَّاءَ هَوَضٌ عَنِ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْهَوَضِ وَالْمَعْرُوضِ عَنْهُ ،

### أَسْمَاءُ لَا زَمَتِ الْبِدَاءَ

٥٥ \* وَقَدْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْبِدَاءِ \* لَوْ مَانُ لَوْ مَانُ كَذَا وَطَرْدَا \*

\* فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنْ يَا خَبَاتِ \* وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي \*

\* وَشَلَعَ فِي سَبِّ الذَّكَوْرِ فَعَلْ \* وَلَا تَقِسْ وَجَرَ فِي الشَّعْرِ فَعَلْ \*

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا فَعْلًا أَوْ يَا رَجُلًا وَيَا لَوْ مَانُ لِلْعَظِيمِ اللَّوْمِ وَهِيَ

وهذا زائدة والرجل صفة لتي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو الموصوف بالصفة وأجاز المازني  
نصبه قياسا على جواز نصب الظرف في قوله يا زيد الظرف بالرفع والنصب ولا يوصف أي  
إلا باسم جنس محلي بال كالرجل أو باسم إشارة نحو يا أيتها ذا القبل أو بموصول محلي بال نحو  
يا أيها الذي فعل كذا ،

٥١. \* وهو إشارة كأي في المصنف \* إن كان تركها يفيت المعرفة \*  
يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة ليداته كما يجب رفع صفة أي  
والله هذا اشارة بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة ليداه ما  
يعتد لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب ،

\* في نحو سعد سعد الأوس ينتصب \* ثان وضمر وأفتح أولا نصب \*  
يقال يا سعد سعد الأوس يا تيم تيم عدي ويا زيد زيد العجلات فيجب نصب الثاني ويجوز  
في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني  
أو على البدلية أو عطية البيان أو على النداء وإن نصب الأول فذهب سببه أنه مضاف إلى  
ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه ومذهب المبرن أنه مضاف  
إلى المحذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول  
لدلالة الثاني عليه ،

### المنادي المضاف إلى ياء المتكلم

\* وأجمل ملقى صرح أن يصف لي \* كعبد عبد عبد عبد عبد \*  
إذا أضيف المنادي إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان معتلا لحكمه

أى إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مُصاحِب للألف واللام رَجَبَ نصبه نحو يا زيد صاحب همرو ،

\* وما سواه أَرْفَعُ أَوْ أَتَنْصِبُ وَأَجْعَلُ \* كَمُسْتَقْبَلٍ نَسَقًا وَبَدَلًا \*

أى ما سِوَى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصالحح لَأَلِّ وَالْمُقَرَّن فتقول يا زيد الكرم الأَب يرفع الكرم ونصبه وبيا زيد الظريف يرفع الظريف ونصبه وَحُكْمُ عطف البيان والتوكيد كَحُكْمِ الصفة فتقول يا رَجُلٌ زيدٌ وزيدا بالرفع والنصب وبيا تميم أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ وَأما عطف النسف والبذل ففى حُكْمِ المنادى المستقبَل فيجِبُ ضمُّه إن كان مفردا نحو يا رَجُلٌ زيدٌ وبيا رَجُلٌ وزيدٌ كما يجِبُ الضمُّ لو قلت يا زيدٌ ويجِبُ نصبه إن كان مضافا نحو يا زيدٌ أبا عبد الله وبيا زيدٌ وأبا عبد الله كما يجِبُ نصبه لو قلت يا أبا عبد الله ،

\* وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلِّ مَا نَسَقًا \* ففِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقَى \*

أى أتما يجِبُ بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير أَلِّ فإن كان بأل جاز فيه وَجْهَانِ الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه وَمَنْ تَبِعَهُمَا الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يُخْتَارُ فتقول يا زيدٌ والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ يَرْفَعُ الطَّيْرُ ونصبه ،

\* وَأَنَّهَُا مَصْحُوبٌ أَلِّ بَعْدَ صِفَةٍ \* تَلَوَّمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ \*

\* وَأَنَّهُمَا ذَا أَنَّهُمَا الَّذِي وَرَدَ \* وَوَصَفَ آتَى بِسَوَى هَذَا يَرَدُ \*

يقال يا أَيُّهَا الرَّجُلُ وبيا أَيُّهَا ذَا وبيا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا فأتى منادى مفرد مبني على الضم

\* وَأَضْمَمُ أَوْ أَنْصَبُ مَا أَضْطَرَّارًا نَوْنًا \* مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ يَتِينَا \*  
تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَفْرُودًا مَعْرُوفًا أَوْ مُكَرَّرًا مَقْصُودًا يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ وَنُكِرَ هُنَا أَنَّهُ  
إِذَا أَضْطَرَّ شَاهِرٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمُنَادَى كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَضْمُونٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ  
السَّمَاعُ بِهِمَا فِيهِمَنِ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ

\* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ \*

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ

\* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ \* يَا عَدِيًّا لَقَدْ رَقَّتْكَ الْأَوَالِي \*

\* وَبِأَضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ \* إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحَكِّي الْجُمْلُ \*

\* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ \* وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ \*

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَلَّ فِي غَيْرِ اسْمِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجُمْلِ إِلَّا فِي  
صُرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* فَيَا الْغُلَامَانِ التَّدَانِ فَرَا \* إِيَّاكُمَا أَنْ تَعْقِبَانَا شَرَا \*

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَكِّي الْجُمْلِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا أَلَّهُ بِقَطْعِ الْهَمْزِ وَوَصْلِهَا وَتَقُولُ فَيَمِينُ  
اسْمُهُ الرَّجُلُ مُنْطَلَقٌ يَا الرَّجُلُ مُنْطَلَقٌ أَقْبَلُ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ  
مَشْدَدَةٍ مَعْوَضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

\* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا \* أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا \*

### فَصْل

\* تَابِعَ لِي الْعَصَمُ الْمُضَافَ دُونَ أَلَّ \* أَلِزْمَةُ نَصْبًا كَأَرِيدُ ذَا الْحَيْزِ \*

أى إذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل البدله قدّر بعد البداء بناءً على الضم نحو يا هذا  
ويجوزى مجزئ ما تجدد بناءً بالبداء كزيد في أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المهذب وبالنصب  
مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الطريف والطريف ،

\* والمفرد المنكور والمضافا \* وشبهه أنصب عابداً خلافاً \*

تقدم أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به ونكر هنا  
أنه إن كان مفرداً نكرة أى غير مقصودة أو مضافاً أو مشبهاً به نصب فمثال الأول قول الأعشى  
يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

\* أيا راكباً أما عرضت قبلي \* لداماى من تجران أن لا تلافيا \*

ومثال الثانى قوله يا غلام زيد يا ضارب عمرو ومثال الثالث قوله يا طالماً جبلاً يا حسناً  
وجهه وها ثلاثة وثلاثين فيمن سمّيته بذلك ،

هـ \* ونحو زيد ضمراً وأفتحن من \* نحو أريد بن سعيد لا تهن \*

أى إذا كان المنادى مفرداً علماً ووصف بآتي مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى وبين  
ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعاً نحو يا  
زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ ،

\* والضم إن لم يل إلا بن علماً \* ويل إلا بن علماً قد حتماً \*

أى إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وأمتنع فتحه فمثال  
الأول نحو يا غلام أبن عمرو ويا زيد الطريف أبن عمرو ومثال الثانى يا زيد أبن أخينا  
فيجب بناء زيد على الضم في هذه الأمثلة ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه ،

٥٧٥ \* وغير مندوب ومضمر وما \* جا مستغاثا قد يعرَى فاعلما \*

\* وذاك في اسم الجنس والمشارلة \* قل ومن يمنعه فأنصر عاذلة \*

لا يجوز حذف حرف البداء مع المندوب نحو وا زيدا ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيته  
ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوارا فتقول في يا زيد  
أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله أركب عبد الله أركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل  
وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعه ولكن أجازة طائفة منهم وتبعهم  
المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فأنصر عاذلة أي أنصر من يعذله على منعه لورود السماع به  
فكما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء وقول الشاعر  
\* ذا أروعاء فليس بعد اشتعال السراش شيبا إلى الصبي من سبيل \*

أي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليذ أي يا ليذ وأطرق كرى أي يا كرى ،

\* وأبى المعروف المنادى المفردا \* على ألقى في رقة قد هيدا \*

لا يتخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فإن كان مفردا فاما أن يكون  
معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فإن كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بئى على  
ما كان يرفع به فإن كان يرفع بالصفة بئى عليها نحو يا زيد ويا رجيل وإن كان يرفع بالألف  
أو بالواو فكل ذلك نحو يا زيدا ويا رجلا ويا زيدا ويا رجلا ويكون في محذ نصب  
على المفعولية لأن المنادى مفعول في المعنى ونائبه فعل مضمر نابت يا منابة فأصل يا زيد  
أنهر زيدا فحذف أنهر ونابت يا منابة ،

\* وأنو أنصم ما بنوا قبل البدأ \* ولهاجر مجرى نى بناء جيدا \*

\* وَيَبْدَلُ الْمُضَعَّفُ الِهْمَزَ يَلِي \* هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي \*

إذا أُبدِلَ من اسم الاستفهام وَجَبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي وَمَا تَفْعَلُ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

\* وَيَبْدَلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ كَمَنْ \* يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ \*

كما يُبدَلُ الاسمُ من الاسمِ يُبدَلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا يَصِلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلُ مَنْ يَلْقَ فَأَعْرَبَ بِأَعْرَابِهِ وَهُوَ الْحُجْرُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* إِنْ عَلَى آلِهِ أَنْ يُبَايِعَا \* تَوَخَّذْ كُرْقًا أَوْ نَجِيءَ طَائِعَا \*

تَتَوَخَّذْ بَدَلُ مَنْ يُبَايِعُ وَلِلذَلِكَ نَصَبٌ ،

### الْبَدَاءُ

\* وَلِلْمُنَادَى الْفَاءُ أَوْ كَالْبَاءِ يَا \* وَأَيُّ وَآ كَذَا آتَا ثُمَّ هِيََا \*

\* وَالْهَمْزُ لِلدَّالِ وَوَا لِمَنْ فِدَيْتَ \* أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّبْسِ تَجَنَّبُ \*

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مَنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يَا وَأَيُّ وَأَنَا وَهِيََا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبَلُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ رَا زَيْدَاهُ وَوَا ظَهَرَاهُ وَيَا أَيْضًا هَذَا هَدَمَ الْتَبَاسَةَ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنْ أَلْتَبَسَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَامْتَنَعَتْ يَا ،

هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر  
المبتدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً أردت أن تخبر أولاً أنه  
رأيت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي أنا لم  
يكن المبتدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مراد للغلط الذي سبق وهو  
ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدي يصلح أن يكون مثلاً لكذب من البشعة لأنه  
إن قصد التبذل والمدي فهو بدل إضراب وإن قصد المدي فقط وهو جمع مذبة وفي الشفرة  
فهو بدل غلط ،

\* ومن ضمير المحاضر الظاهر لا \* تبدله إلا ما إحاطة جلاً \*

٥٧. \* أو اتقضى بعضاً أو اشتمالا \* كأنك ابتهاجك استملا \*

أي لا يتبدل الظاهر من ضمير المحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كذب واتقضى الإحاطة  
والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيدا  
لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع  
نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

\* نرهبى إن أمرك لن يطاعا \* وما أفتيتي جلمى مضاعا \*

فجلمى بدل اشتمال من الياء في أفتيتي والثالث كقوله

\* أوعذني بالسحجن والأداهم \* رجل فرجلى شتنة المناسيم \*

أي القذمين فرجلى بدل بعض من للياء في أوعذني وفيهم من كلامه أنه يتبدل الظاهر من  
الظاهر مطلقاً كما تقدم تشبيهاً وأن ضمير الغيبة يتبدل منه الظاهر مطلقاً نحو زوة خالد ،



## البدل

٥٠ \* التابع المقصود بالحكم بلا \* واسطة هو المسمى بدلاً \*

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببدل نحو جاء زيد ببدل عمرو فان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بدل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

\* مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل \* عليه يلقى أو كمعطوف ببدل \*

\* وهذا للإضراب أعز أن قصداً صحب \* ودون قصد غلط به سلب \*

\* كزرة خالداً وقبلة اليد \* وأعرقة حقه وخد نبال مدى \*

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساري له في المعنى نحو ممرت بأخيك زيد وزرة خالداً الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبلة اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أنجبتني زيد علمه وأعرقة حقه الرابع البدل المبين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببدل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداهة نحو أكلت خبزاً لخبزاً قصدت أولاً الإخبار بأنك أكلت خبزاً ثم بهذا أن تخبر أنك أكلت لخبزاً أيضاً وهو المراد بقوله وهذا للإضراب أعز أن قصداً صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببدل أنسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد

وَأَتَّفَقَتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ هَامِلًا مَحْذُوفًا بَقِيٍّ مَعْنَوْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \* وَزَجَّجْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا \*

فَالْعَيُونُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَكَحَلْنَ الْعَيُونَ فَالفعل المحذوف معطوف على زَجَّجْنَ،

\* وَحَذَفَ مَتَّبِعُ يَدَا هَذَا اسْتَبِيحَ \* وَعَطَفَكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ \*

قَدْ يُحْذَفُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّخْشِيُّ التَّقْدِيرُ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تَتْلَى عَلَيْكُمْ فُحَذَفَ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَمْ تَأْتِكُمْ وَأُشَارَ بِهِلَهُ وَعَطَفَكَ الْفِعْلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ فُتَخْتَصَّ بِالْأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ يَهْلُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ وَأَضْرَبَ زَيْدًا وَقَمَّ،

\* وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهَ فِعْلًا فِعْلًا \* وَكَسَا اسْتَعْمِلَ تَجَدَّدَ سَهْلًا \*

يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ الْمُشَبَّهِ لِلْفِعْلِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَنَحْوِهِ وَيَجُوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ الْاسْمِ اسْمٌ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُضْطَرِّينَ وَالْمُضْطَرَّاتِ وَأَقْرَضُوا آلَهُ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

\* فَالْفَيْئَةُ يَوْمًا يُبِيرُ عَذْوَةً \* وَنَجَّرَ فُطَاءَ يَسْتَحِثُّ الْمَعَارِإَ \*

وقوله \* بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بِاتِيرَ \* يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرَ \*

فَمَجَرَّ فُطَاءَ مَعْطُوفٌ عَلَى يُبِيرُ وَجَائِرُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَقْصِدُ،

من كلام المصنف أن العطف على الصمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو وهذا ما قام  
إلا هو وعمرو وكذلك الصمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمراً وما أَكْرَمْتُ  
إلا إياك وعمراً وأما الصمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا  
يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار  
إليه بقوله

\* وَقَدْ خَافِضٌ لَدَى عَطْفٍ عَلَى \* صَمِيرٍ خَفِضَ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا \*

٥٦ \* وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِنْ قَدْ آتَى \* فِي النَغْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مَثْبَتَا \*

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على صمير الخفض لازمة ولا أقول به لورود  
السمع نثراً ونظماً بالعطف على الصمير المخفض من غير إعادة الخافض فمن النثر قرامة  
خمزة وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَوْحَامَ بِحَجَرِ الْأَرْحَامِ عطفاً على الهاء المجرورة بالباء  
ومن النظم ما أَنشده صبيوه رحمه الله تعالى

\* فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهَاجُونَا وَتَشْتَمُنَا \* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْآيَامِ مِنْ عَجَبِ \*

بحجر الآيام عطفاً على إلحاق المجرورة بالباء ،

\* وَالْفَاءُ قَدْ تُحْدَفُ مَعَ مَا عَطِفَتْ \* وَالْوَاوُ إِذَا لَا نَحْسَ وَهِيَ أَتَفَرَّدَتْ \*

\* بِعَطْفِ هَامِلٍ مُوَالٍ قَدْ بَقِيَ \* مَعْمُولُهُ نَفْصًا لِمَوْقِفِ أَتَّهَى \*

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أى فأنظر فعليه عدة من أيام أخر فحذف أنظر والفاء الداخلة عليه  
وكذلك الواو ومنه قولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ أى رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانِ

وَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِمَا لَعْمَرُ وَالْأَمْرُ بِصَرْفِهِ وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبَرِ الْمُثَبِّتِ وَالْأَمْرُ لَفْعُ الْإِضْرَافِ عَنِ الْأَوَّلِ وَتَقْبَلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٍو وَأَضْرَبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرٍو ،

\* وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ \* عَطَفَتْ فَاقْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ \*

\* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فُضِّلَ يَرَدُّ \* فِي النَّظْمِ نَاشِئًا وَضَعْفُهُ أَصَحُّ \*

أَيِ إِذَا عَطَفْتَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَجَبَ أَنْ تَقْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَقَوْلُهُ وَآبَاؤُكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي كُنْتُمْ وَقَدْ فُضِّلَ بِأَنْتُمْ وَرَدَّ أَيْضًا الْفَصْلُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ قَوْلِهِ أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ أَكْرَمْتَكَ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَّاتٌ هَذِينَ فِيهَا يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ لِلَّهِاءِ مَنْ يَدْخُلُونَهَا وَمِنْهُ الْفَصْلُ بَلَا الدَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَآبَاؤُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَارَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بَلَا وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَعْتَرِ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ أَضْرَبَ أَلَسَ وَزَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكَنْ أَفَنَتِ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فزَوْجَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي أَسْكَنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَفَنَتِ وَإِشَارَةُ قَوْلِهِ وَبَلَ فَصْلٌ يَرُدُّ إِلَى أَنَّهُ هُوَ وَرَدَّ فِي الْمَنْظُمِ كَثِيرًا الْعُطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ بَلَا فَصْلٌ كَقَوْلِهِ

\* قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَوَهَّرَ تَهَانِي - \* كَنَعَاچُ الْفَلَاحِ تَعَسَّفَسْنَ وَمَلَا \*

فَقَوْلُهُ وَوَهَّرَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْفَتْرَةِ قَلِيلًا حِكْمِي سَبِيحِيَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَهْرَتْ بِرَجُلٍ سَوَاهٍ وَالْعَدَمُ بِرَفْعِ الْعَدَمِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْتَرِ فِي سَوَاهٍ وَهَلِمَ

\* وَرَبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَاوَ إِذَا \* ثُمَّ يُلَفِّ لَوِ الْنُظْفِ لَيْتَسَ مَنَفَذًا \*

قَدْ تَسْتَعِجَلُ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ عِنْدَ أَمْنِ اللَّيْسِ كَقَوْلِهِ

\* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا \* كَمَا أَتَى رَبَّةَ مُوسَى عَلَى قَدْرِ \*

أَيَّ وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

\* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَّا الثَّالِيَّةُ \* فِي لَجَبٍ أَمَّا ذِي وَأَمَّا الْبَاقِيَّةُ \*

يَعْنَى أَنَّ أَمَّا الْمَسْبُوقَةَ بِمِثْلِهَا تُفِيدُ مَا تُفِيدُهُ أَوْ مِنَ التَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي أَمَّا يَرْفَعُهَا وَأَمَّا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةَ نَحْوُ جَالِسٍ أَمَّا الْحَسَنَ وَأَمَّا آتَى سِيرِينَ وَالتَّقْسِيمِ نَحْوَ الْكَلِمَةِ أَمَّا اسْمُ وَأَمَّا فَعْلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ وَالْإِبْهَامَ وَالشَّكَّ نَحْوُ جَاءَ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو وَلَيْسَتْ أَمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفِ الْعُطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعُطْفِ ،

\* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا \* نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا \*

أَيَّ إِنَّمَا يُعْطَفُ بِلَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوُ مَا صَرَّحْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرُو وَبَعْدَ النَّهْيِ نَحْوُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرُو وَيُعْطَفُ بِلَا بَعْدَ النِّدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدُ لَا عَمْرُو وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرُو وَبَعْدَ الْأَثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بِلَا بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوُ مَا جَاءَ زَيْدُ لَا عَمْرُو وَلَا يُعْطَفُ بِلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ لَكِنْ عَمْرُو ،

••• \* وَبَلَّ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَضْحُوتَيْهِمَا \* كَلِمَتَانِ أَكُنَّ فِي مَرْتَبِ بَلَّ قَبْلِهَا \*

\* وَانْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمُ الْأَوَّلِ \* فِي الْخَيْرِ الْمُقْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي \*

يُعْطَفُ بِبَلَّ فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ فَتَكُونُ كَلِمَتَيْنِ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمًا مَا قَبْلَهَا وَتُثْبِتُ نَفِيضَهُ لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدُ بَلَّ عَمْرُو وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرُو فَتَقَرَّرَتِ النَّفْيُ وَالنَّهْيُ السَّابِقَيْنِ

أى قد تُخْتَفِ الهَمْزُ يعنى هَمْزُ التَّسْوِيَةِ وَالْهَمْزُ الْمُغْنِيَةُ مِنْ أَى هُنْدَ أَمِنْ اللَّبْسِ وَتَكُونُ  
أَمْ مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزُ مَوْجُودَةً وَمِنْهُ قَرَامَةُ ابْنِ نَحِيصٍ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ  
تُنْذِرْهُمْ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ مِنْ أُنْذِرْتَهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* لَعَمْرُكَ مَا أُنْذِرُ وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا \* بِسَمْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِيَا \*

أى أَبْشِعْ ،

وَبِإِنْقِطَاعِ رِبْعَيْنِ بَلْ وَقَسْتُ \* إِنْ تَلَا مَا قَيَّدَتْ بِهِ خَلْتُ \*

أى إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَى أَمْ هَمْزُ التَّسْوِيَةِ وَلَا هَمْزُ الْمُغْنِيَةِ مِنْ أَى هِيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتُفِيدُ الْإِضْرَابَ  
كَبَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ أَى بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ  
\* إِنِّهَا لَا يَبْلُ أَمْ شَاءَ \* أَى بَلْ أَهَى شَاءَ ،

\* خَيْرٌ أَبَحَ قَسَمَ بَأَوْ وَأَتَيْهِمْ \* وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نَمِي \*

أى تُسْتَعْدَلُ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ  
أَتَيْنَ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْنَعُهُ  
وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا  
كَانَتْ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا وَقَصَدَتْ الْإِبْهَامُ إِلَى السَّمَاعِ وَلِلشَّكِّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا  
كَانَتْ شَاكًّا فِي الْجَائِي مِنْهُمَا وَلِلْإِضْرَابِ كَقَوْلِهِ

\* مَا ذَا فَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ تَرِمَتْ بِهِمْ \* لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ \*

\* كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً \* لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي \*

أى بَلْ زَادُوا ،

اَخْتَصَرَ زَيْدٌ فَعَمِرُوْهُ وَلَا تُمَرُّ عَمَرُوْهُ ،

٥٢٥ \* والفاء للترتيب باتصال \* وَثُمَّ للترتيب باتفصال \*

اى تَدُلُّ الفاء على تاخّر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وَثُمَّ على تاخّره عنه منفصلا  
اى مُتَرَاخِيا نحو جاء زَيْدٌ فَعَمِرُوْهُ ومنه قوله تعالى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وجاء زَيْدٌ فَمَرَّ عَمَرُوْهُ  
ومنه وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ،

\* وَأَخْصَصَ بفاء عطف ما ليس صلة \* على الذى اسْتَقَرَّ اَنَّهُ الصِّلَةُ \*

اِخْتَصَصَتْ الفاء بانها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة خلوّه من ضمير الموصول على ما يصلح  
أن يكون صلة لاشتغالها على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زَيْدٌ الدُّبَابُ ولو قلت ويغضب  
زَيْدٌ او ثُمَّ يغضب زَيْدٌ لم يجز لأن الفاء تَدُلُّ على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت  
الذى يطير ويغضب منه زَيْدٌ الدُّبَابُ جاز لانه لا تكلف اتيت بالضمير الرابط ،

\* بَعْضًا بِحَتَّى اعطف على كَلٍّ وَلَا \* يَكُونُ إِلَّا غَايَةً اَلَّذِي تِلَا \*

يُشْتَرَطُ فِي المعطوف بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ اَوْ نَقْصٍ نَحْوُ مَا تِ الدَّاسِ  
حَتَّى الْاَنْبِيَاءُ وَقَدِمَ الْحَاجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ ،

\* وَامَرَّ بِهَا اعطف اَنْتَرَهْمَرِ التَّسْوِيَةِ \* اَوْ هَمَرَةٍ عَنِ لَفْظِ اَيِّ مُغْنِيَةٍ \*

اَمْ عَلَى قِسْمَيْنِ مَنْقُطَةٍ وَسَعَايَ وَمَتَصِلَةٍ وَفِي اَلَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَرَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْوُ سَوَالَةٍ هَلِ اَقَمْتِ اَمْ  
قَعَدْتِ ومنه قوله تعالى سَوَالٍ عَلَيْنَا اَجْبَرْنَا اَمْ صَبَرْنَا وَاَلَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَرَةِ مُهْنِيَةٍ عَنِ اَيِّ نَحْوِ  
اَزَيْدٌ عِنْدَكَ اَمْ عَمَرُوْهُ اى اَيُّهُمَا عِنْدَكَ ،

\* وَرَبَّمَا اسْقَطْتَ الهمزة إن \* كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا اَمِنْ \*

حروف العطف على قسمين أحدهما ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً أو لفظاً وحكماً وفي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحاجب حتى المشاء ولم نحو أريد جندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو. والثاني ما يشترك لفظاً فقط وهو المراد بقوله .

\* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبَ بَلْ وَلَا \* لَكِنَّ كَلِمَةً يَبْدَأُ بِهَا لَكِنَّ طَلَا \*

هذه الثلاثة تشترك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيداً لكن عمراً ،

\* فَأَعِطُفَ بِوَإٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا \* فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا \*

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لبطلان الجمع هذا مذهب البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما واحتتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحباً له وإنما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

\* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي \* مَتَّبِعُهُ كَأَمْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى \*

إن اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو أختصم زيد وعمرو ولو قلت أختصم زيد لم يجز ومثله أمطف هذا وأبني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول



كُلُّ مَا جاز أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ بَيانٌ جازٌ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا نَحْوُ ضَرَبْتُ أَبَا هَبْدٍ اللَّهُ زَيْدًا وَاسْتَنْتَى  
 الْمُصَنِّفُ مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ يَتَعَيَّنُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ عَطْفٌ بَيانٌ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ  
 مَعْرِفَةً مَعْرُوبًا وَالتَّبَعُ مَنَاقِي نَحْوُ يَا غُلَامُ دَعَمَّرَ فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ يَدَعَمَّرُ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَكَانَ يَجِبُ بِنَاءُ دَعَمَّرَ عَلَى الصَّمِّ لِأَنَّهُ  
 لَوْ لَفِظَ بَيًّا مَعَهُ لَكَانَ كَذَلِكَ الثَّانِيَّةُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ خَالِيًّا مِنْ آلٍ وَالتَّبَعُ بِآلٍ وَقَدْ أُصِيفَ  
 إِلَيْهِ صِفَةُ بَالٍ نَحْوُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُ زَيْدٍ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا  
 مِنَ الرَّجُلِ لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا الصَّارِبُ زَيْدٍ وَهُوَ لَا  
 يَجُوزُ لِمَا عَرَفْتُ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ مِنْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ بِآلٍ لَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى مَا فِيهِ آلٌ أَوْ مَا  
 أُصِيفَ إِلَى مَا فِيهِ آلٌ وَمِثْلُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ قَوْلُهُ

\* أَلَا أَتَى التَّارِكَ الْبُكَرِيُّ بِشِيرٍ \* عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْمًا \*

فَبِشِيرٍ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا أَتَى التَّارِكَ بِشِيرٍ  
 وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضَى إِلَى أَنْ يَجُوزَ كَوْنُ بِشِيرٍ بَدَلًا غَيْرُ مَرْضَى وَقَصَدَ بِذَلِكَ  
 التَّنْبِيْهَ عَلَى مَذْهَبِ الْقَرَاءِ وَالْفَارِسِيِّ

### عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤. \* تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ \* كَأَخْصَصَ بُوْدَ وَقَنَاءَ مَنْ صَدَقَ \*

عَطْفُ النَّسَقِ هُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي سَتَذَكَّرُ كَأَخْصَصَ  
 بُوْدَ وَقَنَاءَ مَنْ صَدَقَ فُخْرِجَ بِقَوْلِهِ الْمُتَوَسِّطُ إِلَى آخِرِهِ بِقِيَّةِ التَّوَابِعِ

\* فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِرَوَاةٍ ثَمَرًا \* حَتَّى لَمْ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقَ وَرَوَا \*

## العطف

\* العطف إما ذو بيان أو نسف \* والغرض الآن بيان ما سبف \*

٥٣٥ \* فذو البيان تابع شبه الصفة \* حقيقة القصد به منكشفة \*

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسف وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعة وهدم استقلاله نحو \* أقسم بالله أبو حفص عمر \* فعمر عطف بيان لأنه موضح لآي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسف لأنها لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستقل ،

\* فأوليته من وإياي الأول \* ما من وإياي الأول النعت ولي \*

لما كان عطف البيان مشبهها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراجه أو تثنيته أو جمعه ،

\* فقد يكونان منكرين \* كما يكونان معرفين \*

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى ثَوَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وقوله تعالى وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ؛

\* وصالحا لبديلية نرى \* في غير نحو يا غلام يعمر \*

\* ونحو بشر تابع المنكرى \* وليس أن يبدل بالمرهق \*

او عينك ورايتكم كلكم ،

٥٣. \* وما من التوكيد لفظي ياجي \* مكررا كقولك اترجي اترجي \*

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو اترجي اترجي وقوله

\* فأتين إلى آتينا النحلة ببغلي \* آتاك آتاك اللاحقون آحبس آحبس \*

وقوله تعالى كذا إذا نكبت الأرض نكنا نكا ،

\* ولا تعد لفظ ضمير المتصل \* إلا مع اللفظ الذي به وصل \*

اي اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجوز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك ،

\* كذا الحروف غير ما تحصلا \* به جواب كنعم وكبلى \*

اي كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو إن زيدا قائم وفي الدار زيد ولا يجوز إن زيدا قائم ولا في في الدار زيد فإن كان الحرف جوابا كنعم وكبلى وجبر وأجل وإي ولا جاز إعلانه وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى ،

\* ومضمرة الرفع الذي قد انفصل \* أكد به كل ضمير متصل \*

اي يجوز أن يؤكد بمضمرة الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت او منصوبا نحو أكرمتهي أنا او مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم ،

المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

\* ما لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرْضَعًا \* تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا \*  
\* إِذَا بِكَبَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا \* إِذْنُ ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعَا \*

\* وَإِنْ يُعْذِرُ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ \* وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرِ الْمَنَعُ شَمْلُ \*

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول  
أم غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة  
المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو ضمنت شهراً كله ومنه قوله \* تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا \*  
وقوله \* قَدْ صُرْتُ الْبَكْرَةَ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

\* وَأَعْنِ بِكَلْنَا فِي مَثْنَى وَكَلَا \* هُنَّ وَزْنٍ فَعْلَالَةٍ وَزْنَ أَفْعَلَا \*

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكَلْنَا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد  
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكَلْنَا  
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

\* وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ \* بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَهُ الْمُنْفَصِلُ \*

\* عَنَيْتُ ذَا الرُّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا \* سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يَلْتَرَمَا \*

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيد ضمير منفصل فتقول  
قوموا أنفسكم أو أهيئكم ولا تقول قوموا أنفسكم فلذا أكدته بغير النفس والعين لم  
يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن  
كان ضمير نصب أو جر فتقول ميرزت بك نفسك أو هيئتك وميرزت بكم كلكم ورايتك نفسك

موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الريدان كلاهما وبكلا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بد من إضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل ،

\* واستعملوا أيضا ككَلَّ فاعلة \* من هم في التوكيد مثل النافلة \*

اى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككَلَّ عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقد من هذا من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافلة لان هذا من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة اى الولاية لان أكثر النحويين لم يذكرها ،

\* وبعد كَلَّ أكدوا بأجمعاء \* جمعا أجمعين ثم جمعا \*

اى يجمع بعد كَلَّ بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعا وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبأجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع ،

هـ \* ودون كَلَّ قد يجىء أجمع \* جمعا أجمعون ثم جمع \*

اى قد ورد استعمال أجمع في التوكيد غير مسبقة بكلمة نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعا غير مسبقة بكلمة نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال أجمعين غير مسبقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبقة بكلهن نحو جاءت النساء جمع وزعم

\* وما مِنْ الْمَعْنُوتِ وَالنَّعْتِ هُيَلْ \* فَجُوزُ خَلْخِهِ وَفِي النَّعْتِ هَيْلْ \*

أى يجوز حذف المعنوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أَرَأَيْتَ أَهْلَ  
سَابِغَاتٍ أى ذروها سابغات وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه  
قوله تعالى قَالُوا آلَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ أى البين وقوله تعالى إِنَّهُ لَيَسَّ مِنْ أَهْلِكَ أى الناجين،

### التوكيد

٥٠. \* بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْدًا \* مَعَ صَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا \*

\* وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا \* مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا \*

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على  
صورتين أحدهما ما يرفع توقُّع مُضَافٍ إِلَى الْمُؤَكَّدِ وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان  
النفس والعين وذلك نحو جاء زيدٌ نفسه فتفسه توكيدٌ لزيد وهو يرفع توقُّع أن يكون  
التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيدٌ عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى  
صمير يطابق المؤكَّد نحو جاء زيدٌ نفسه أو عينه وهذا نفسها أو عينها ثم إن كان المؤكَّد  
بهما مثني أو مجموعاً جمعتهما على مثالِ أَفْعَلْ فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما  
والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن،

\* وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا \* كِلْتَا جَمِيعًا بِالصَّمِيرِ مُرْصَلَا \*

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توقُّعَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ وَالْمُسْتَعْمَلِ  
لذلك كُلُّ وَكِلَا وَكِلْتَا وَجَمِيعٌ فتوكَّد بكلاً وجميعاً ما كان ذا أجزاءٍ يَصِحُّ وقوعُ بعضها

وَجُرَتْ عَلَى عَمَرٍ وَالصَّالِحِينَ فَإِنْ اختلف معنى العاملين أو عملهما وَجَبَ الْقَطْعُ وَامْتَنَعَ  
الِاتِّبَاعُ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرٌو الْعَاقِلِينَ بِالنَّصْبِ عَلَى إِصْمَارِ فَعَلِ أَيْ أَعْنَى الْعَاقِلِينَ  
وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِصْمَارِ مُبْتَدَأٍ أَيْ هُمَا الْعَاقِلَانِ وَتَقُولُ انْطَلَفَ زَيْدٌ وَكَلَمْتُ عَمْرًا الظَّرِيفَيْنِ أَيْ  
أَعْنَى الظَّرِيفَيْنِ أَوْ الظَّرِيفَانِ أَيْ هُمَا الظَّرِيفَانِ وَمَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَجَارَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبَيْنِ  
أَوْ الْكَاتِبَانِ ،

\* وَإِنْ نُعَوْتُ كَثُرَتْ وَقَدْ ثَلَثَ \* مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أُتْبِعَتْ \*

إِذَا تَكَثَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمُنْعُوتُ لَا يَقْتَضِي إِلَّا بِهَا جَمِيعًا وَجَبَ اتِّبَاعُهَا كُلِّهَا فَتَقُولُ مَرَرْتُ  
بِرَيْدٍ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ ،

\* وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِيعُ إِنْ فَكُنْ مُعَيَّنًا \* بِدَوْلِيهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا \*

إِذَا كَانَ الْمُنْعُوتُ مُتَّصِحًا بِدَوْلِيهَا كُلِّهَا مَجَازً فِيهَا جَمِيعًا الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا  
بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجَبَ فِيهِ لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ الْإِتِّبَاعُ وَجَازً فِيهِمَا يَتَعَيَّنُ بِدَوْنِهِ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ ،

\* وَارْفَعُ أَوْ أَنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا \* مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ \*

أَيْ إِذَا قُطِعَ النِّعْتُ عَنِ الْمُنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِصْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ نُصِبَ عَلَى إِصْمَارٍ فَعَلِ نَحْوُ مَرَرْتُ  
بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ أَوْ الْكَرِيمِ أَيْ هُوَ الْكَرِيمُ أَوْ أَعْنَى الْكَرِيمِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَنْ يَظْهَرَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ  
إِصْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ النَّاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ إِذَا كَانَ النِّعْتُ لِمُدْحٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ  
الْكَرِيمِ أَوْ ذِمٍّ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو الْحَبِيبِ أَوْ تَرْحِيمٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِخَالِدِ الْمُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ  
لِتَخْصِصٍ فَلَا يَجِبُ الْإِصْمَارُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْخَطِيْطِ أَوْ الْخَطِيْطِ وَإِنْ شُكَّ أَظْهَرْتُ فَتَقُولُ هُوَ  
الْخَطِيْطُ أَوْ أَعْنَى الْخَطِيْطِ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ لَفْظُهُ هُوَ وَلَعْنَى ،

ظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفةٌ للذئب وفي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره هل رأيت الذئب قط معرول لقول مضمر وهو صفةٌ للذئب والتقدير بمنزلة مقول فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد أضربه زيد مقول فيه أضربه فالجواب أن فيه خلافاً لمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه ،

\* وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا \* قَالَتَزَمُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّنْكِيرُ

يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ نَعْتًا كَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدِلٍ وَيَلْزَمُ حِينَئِذٍ الْإِفْرَانُ وَالتَّنْكِيرُ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدِلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدِلٍ وَبِرَجَالٍ عَدِلٍ وَبِامْرَأَةٍ عَدِلٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدِلٍ وَبِنِسَاءٍ عَدِلٍ وَالنَّعْتُ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ مُؤَوَّلٌ إِنَّمَا عَلَى وَضْعِ عَدِلٍ مَوْضِعَ عَادِلٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ مُصَافٍ وَالْأَصْلُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي عَدَلٍ ثُمَّ حُلِفَ ذِي وَأُقِيمَ عَدِلٌ مُقَامَهُ وَإِنَّمَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِجَعْلِ الْعَيْنِ نَفْسَ الْمَعْنَى مَجَازًا أَوْ آتِئًا ،

\* وَنَعْتٌ غَيْرُ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ \* فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اخْتَلَفَ \*

إِذَا نَعْتُ غَيْرَ الْوَاحِدِ فَإِنَّمَا أَنْ يَخْتَلِفَ النِّعْتُ أَوْ يَتَّفِقَ فَإِنْ اخْتَلَفَ وَجَبَ التَّهْرِيفُ بِالْعَطْفِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَاقِيَيْنِ وَبِرَجَالٍ نَفِيعٍ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ وَإِنْ اتَّفَقَ جِيءَ بِهِ مَثَلًا أَوْ مَجْمُوعًا كَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَبِرَجَالٍ كَرَمَاءَ ،

٥١٥ \* وَنَعْتٌ مَعْمُولٌ وَهَيْئَتِي مَعْنَى \* وَهَبِلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ \*

إِذَا نَعْتُ مَعْمُولًا لِعَامِلَيْنِ مَتَّحِدَيْنِ الْمَعْنَى وَالْعَدِلُ أَتْبَعَ النِّعْتُ الْمَنْعُوتَ رَفْعًا وَنَهْيًا وَجَرًّا كَمَا نَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَاقِلَيْنِ وَحَدَّثَ زَيْدًا وَكَلَّمَتْ هَمْرًا الْعَكْرَمَيْنِ وَمَرَرْتُ بِرَبِيدٍ



وَأَنَّهُ لَهْمٌ لِّلَّيْلِ نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

\* وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي \* فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْزِيْنِي \*

فَنَسْلُخُ صِفَةً لِّلَّيْلِ وَيَسْبِي صِفَةً لِّلثِيمِ وَلَا يَنْتَعِيْنُ ذَلِكَ لِحُجُوْزِ كَوْنِ نَسْلُخُ وَيَسْبِي حَالِيْنِ  
وَأُشَارُ بِقَوْلِهِ فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبَرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ صَمِيرٍ يَرْبِطُهَا  
بِالْمَوْصُوفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

\* وَمَا أَزْدَى أَتَعَيَّرَهُمْ قَنَاءَ \* وَطَوَّلَ الدَّخِرَ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوا \*

الْتَعَدِيرُ أَمَّ مَالٍ أَصَابُوهُ فُحْدَفَ إِلَهَاءُ وَكَقَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ وَأَنْقَوَا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ  
شَيْئًا أَيْ لَا تَجْرِي فِيهِ فُحْدَفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدُفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدِفَ بِجَمْلَتِهِ نَعْمَةً  
وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنَّهُ حُدِفَ عَلَى التَّدْرِيجِ فُحْدَفْتُ فِي أَوَّلِهِ فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَجْرِيهِ  
ثُمَّ حُدِفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَجْرِيْنِ ،

\* وَآمَنَعَ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ \* وَإِنْ أَتَتْ فَاَلْقَوْلَ أَصْمَرَ نَصِبِ \*

لَا تَقَعُ الْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَصْرَبُهُ وَتَقَعُ خَبَرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فَتَقُولُ  
زَيْدٌ أَصْرَبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبَرًا يُؤْهِمُ أَنَّ كُلَّ جَمْلَةٍ وَقَعَتْ خَبَرًا يَجُوزُ  
أَنْ تَقَعُ صِفَةً قَالَ وَآمَنَعَ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ أَيْ آمَنَعَ وَقَعَ الْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ فِي بَابِ النِّعَةِ  
وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ فِي بَابِ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نَعَتْ فِيهِ بِالْجَمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ  
فَيَتَخَرَّجُ عَلَى إِصْغَارِ الْقَوْلِ وَهُوَ الْكَوْنُ الْمُصْتَمَرُّ صِفَةً وَالْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُصْتَمَرِّ  
وَلِذَلِكَ كَقَوْلِهِ

\* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ \* جَاءُوا بِمَدِي هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطْ \*

أَنَّ الِذَّيْنَ إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَوَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ  
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ  
الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَإِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا طَابَقَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ وَوَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ  
وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ  
وَالْجَمْعِ فَحُكْمُهُ فِيهَا حُكْمُ الْفَعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مُوْتَرٍ أُثْبِتَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ  
مَذْكَرًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَذْكَرٍ ذَكَرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَوْثَنًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مُفْرَدٍ أَوْ مَثْنٍ  
أَوْ مَجْمُوعٍ أَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ،

أهـ \* وَاتَّعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبَ \* وَشَبَّهَ كَذَا وَنَبَى وَالْمُنْتَسِبَ \*

لَا يَنْتَعُ إِلَّا بِمُشْتَقٍّ لَفْظًا أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى  
مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّنْصِيلِ وَالْمَوْثَلِ  
بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ كَهَوِ مَرَّتْ هَوِيْدٌ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ بِمَعْنَى صَاحِبِ وَالْمَوْصُولِ  
كَهَوِ مَرَّتْ بَرَجَلٌ نَبَى مَالٍ أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَهَوِيْدٌ ذُو قَلَمٍ أَيْ الْقَاتِمِ وَالْمَنْسُوبِ كَهَوِ مَرَّتْ  
بَرَجَلٌ قُرَشِيٌّ أَيْ مُنْتَسِبٌ إِلَى قُرَيْشٍ،

\* وَتَعَنَّا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا \* فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا \*

تَعَنَّا الْجُمْلَةَ نَعْنًا كَمَا تَقَعُ خَبْرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثَلٍ بِالنِّكَرَةِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْتَعُ بِهَا إِلَّا النِّكَرَةُ كَهَوِ  
مَرَّتْ بَرَجَلٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَاتِمٌ وَلَا تَنْتَعُ بِهَا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ هَوِيْدٌ قَامَ أَبُوهُ لَوْ أَبُوهُ  
قَاتِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْنُ الْمَعْرُوفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى

نحو مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْفَاسِقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلتَّوْحِيدِ  
نحو مَرَّتْ بِرَيْدٍ الْمُسْكِينِ وَلِلتَّنْكِيدِ نحو آمَسِ الدَّائِرَ لَا يَعْوُدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ  
نَفْخَةً وَاحِدَةً ،

\* وَلْيَعِظْ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا \* لِمَا تَلَا كَأَمَرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا \*

النعْتُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ نحو مَرَّتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرَّتْ  
بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ كَرِيمٍ وَلَا تُنْعَتُ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ  
فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ الْكَرِيمِ ،

\* وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ \* سَوَالِمًا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا \*

تَهْتَمُّ أَنَّ النِّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ  
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَهَيْبَةٍ وَهُوَ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ وَهَيْبَةٍ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ فَحُكْمُهُ فِيهَا  
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ هَمِيرًا مُسْتَبْرَأً طَابَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نحو رَجُلٌ حَسَنٌ وَالزَّهْدَانِ  
رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَالرَّيْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَهَذَا أَمْرًا حَسَنَةً وَالْهِنْدَانِ أَمْرَتَانِ حَسَنَتَانِ  
وَالْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيُطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا  
يُطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ جِئَتْ مَكَانَ النِّعْتَ بِفِعْلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنَانِ وَرَجُلًا  
حَسَنًا وَأَمْرًا حَسَنَةً وَأَمْرَتَانِ حَسَنَتَيْنِ وَنِسَاءً حَسَنَاتٍ وَإِنْ رَفَعَ أَى النِّعْتَ ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ  
لِى التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُقَرَّنًا فَيَجْرَى  
تَجْرَى الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَتَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمُّهُ وَبِأَمْرَتَيْنِ  
حَسَنَتَيْنِ أَبَوَاهُمَا وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ أَبَوَاهُم كَمَا تَقُولُ حَسَنَتَيْنِ أَبَوَاهُمَا وَحَسَنَيْنِ أَبَوَاهُم فَالْحَاصِلُ

\* مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى \* كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِهَا \*  
 \* أَقْبَلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَتِيَّةً \* وَأَخْرَقَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِبَا \*  
 فركب مرفوعٌ بأقلِّ فقولُ المصنف ورفعه الظاهر لدرِّ إشارةٍ إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب  
 فعلا إشارةً إلى الحالة الثانية ،

### النَّعْتُ

\* يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلُ \* نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلُ \*  
 التابع هو الاسمُ المُشارِكُ ما قبله في إعرابه مُطلقاً فيدخل في قولك الاسمُ المُشارِكُ ما قبله في  
 إعرابه سائرُ التَّوابعِ وخبرُ المبتدأ نحو زيدٌ قائمٌ وحالُ المنصوب نحو ضربتُ زيداً مجزئاً ويخرجُ  
 بقولك مُطلقاً الخبرُ وحالُ المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مُطلقاً بل في بعضِ  
 أحواله بخلافِ التابعِ فإنه يشارك ما قبله في سائرِ أحواله من الإعراب نحو مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ  
 ورَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ وجاءَ رَيْدٌ الْكَرِيمُ والتابعُ على خمسةِ أنواعٍ النَّعْتُ والتَّوْكِيدُ وَعَطْفُ  
 الْبَيَانِ وَعَطْفُ النَّسْفِ وَالبَدَلُ ،

\* فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتَمِّمٌ مَا سَبَقَ \* بِوَسْمَةٍ أَوْ وَصْفٍ مَا بِهِ اعْتَلَفَ \*  
 عَرَفَ النِّعْتَ بِأَنَّهُ التَّابِعُ الْمَكْمَلُ مَتَّبِعَةٌ بِبَيَانٍ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ  
 صِفَاتٍ مَا تَعَلَّفَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوُهُ فَهُوَ التَّابِعُ يَشْمَلُ التَّوابعَ كُلَّهَا  
 وقوله المَكْمَلُ إلى آخِرِهِ مُخْرَجٌ لَمَّا هَذَا النِّعْتُ مِنَ التَّوابعِ وَالنِّعْتُ يَكُونُ لِلتَّخْصِيصِ نَحْوُ مَرَرْتُ  
 بِرَيْدٍ الْخَيَّاطِ وَلِلْمَدْحِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْكَرِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلِلنِّعْتِ

بقوله ولدى اخبار التقديم نورا وردا ومن ذلك قوله

\* فَهَلَّتْ لَنَا أَفْهَلٌ وَسَهْلٌ وَزَوْنَتْ \* جَنَى النَّحْلِ بِلْ مَا زَوْنَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ \*  
التقديم بِلْ مَا زَوْنَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ وقول لى الرمة يَصِفُ نِسْرَةَ بِالسَّمَنِ وَالْكَسَلِ  
\* وَلَا صَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيْعَهَا \* قَطُوفٌ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُمْ أَكْسَلُ \*  
التقديم وَالْأَشْيَاءُ أَكْسَلُ مِنْهُمْ وقوله  
\* إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا طَعِينَةً \* فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلَحُ \*  
التقديم فَأَسْمَاءُ أَمْلَحُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ

\* وَرَفَعَهُ الْبَاطِرُ تَرَرًا وَمَتَى \* هَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا \*

مه \* كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيفٍ \* أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ \*

لا يخلو أفعل التفصيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعنى موقعة أو لا فإن لم يصلح لوقوع فعل  
بمعناه موقعة لم يرفع ظاهرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل  
ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا في  
لغة ضعيفة حكاه سيبويه فإن صلح لوقوع فعل بمعنى موقعة صح أن يرفع ظاهرا قياسا  
مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي أو شبهه وكان مرفوعة أجنبيا مفضلا على  
نفسه باعتبارين نحو ما رأيته رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع  
بأحسن لصحة وقوع فعل بمعنى موقعة نحو ما رأيته رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد  
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة  
وقول الشاعر أنشد سيبويه

الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نُوي بالاصالة معنى من اى الا نوي التفصيل  
 وأما اذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة أفعل  
 التفصيل لغير التفصيل قوله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أقون عليه وقوله  
 تعالى ربكم أعلم بكم اى وهو قين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

\* وإن مدت الأيدي الى التراب لم أكن \* بالعجلهم إذ أجشع اليوم العجل \*

اى لم اكن بعجلهم وقوله

\* إن الذى سمك السماء بنى لنا \* بيتنا دعائمه أعز وأطول \*

اى دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقلس ذلك او لا قال البرد ينقلس وقال غيره لا ينقلس وهو  
 الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يقرن ذلك وأن ابا حبيدة قال فى قوله تعالى  
 وهو أقون عليه أنه بمعنى قين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى أن المعنى عزيزة طويلة وأن  
 النحويين ردوا على ابي حبيدة ذلك وقالوا لا حجة فى ذلك له ،

\* وإن تكن يتلو من مستفهما \* فلهما كن أبدا مقبما \*

\* كبئيل ممن أنت خير ولدى \* إخبار التقديم نزرا وردا \*

تقدم أن أفعل التفصيل اذا كان مجردا جىء بهذه بمن جارة للمفضل عليه نحو ريد أفضل  
 من عمرو ومن ومجروها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما  
 لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجور بها اسم استفهام او مضافا الى  
 اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجروها نحو ممن أنت خير ومن أنهم أنت  
 أفضل ومن غلام أنهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه اشر

الأفضل ولا هند الأفضل ولا الهنديان الأفضل ولا الهندات الأفضل ولا يجوز أن نقدر به  
من فلا تقول ربه الأفضل مع غيره فاما قوله

\* ولست بالأكثر منهم حصي \* وإنما العروة للكاثر \*

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف  
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر  
منهم وأشار بقوله وما لعرفه أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به  
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فنقول الريدان  
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهنديان أفضل النساء والهندات  
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتحجب مطابقة لما قبله فنقول الريدان  
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهند فضل النساء والهنديان فضليا النساء  
والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافا لأبي السراج  
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولننجيهم أحرص الناس  
على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وقد  
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل  
يوم القيامة أحبهمكم أخلاقا الموطؤون أكنفا الذين يآلفون ويؤلفون فالذين أجازوا  
الوجهين قلوا الأتصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا أفضحهم  
قالوا وكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول فضحهم فإن لم يقصد التفصيل تعينت  
المطابقة لقولهم الملائع والأشج أهذلا بني مروان أي هاذلا بني مروان وإلى ما ذكرناه من  
قصد التفصيل وعدم قصد إشار المصنف بقوله هذا إذا نويت معنى من البين أي جواز

نفراً منك وفيهم من كلامه أن أفضّل التفصيل إذا كان بآل لو مضافاً لا تصحبه من فلا تقول  
زيد الأفضّل من عمرو ولا زيد أفضّل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفضّل  
التفصيل خبراً كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد نَحَذِفُ منه وهو غير  
خير كقوله

\* ذنُوتَ وقد خِلناكَ كالبدْرِ أَجْمَلًا \* فَظَلَّ فُرَاقِي فِي فَوَاقٍ مُضَلَّلًا \*

فَأَجْمَلُ أَفْضَلُ تفصيل وهو منصوبٌ على الحال من التاء في ذنُوتَ وحذفت منه مِنْ والتقديم  
ذنُوتَ أَجْمَلُ من البدر وقد خِلناكَ كالبدْرِ ولم أفضّل التفصيل المجرّد الإفراد والتذكير  
وكذلك المضاف إلى تَكْرَرٍ وإلى هذا أشار بقوله

\* وَإِنْ لِمِنْكَوٍ يُصَفِّ أو جُسُودًا \* أَلْوَمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوَحِّدًا \*

فتقول زيد أفضّل من عمرو وأفضل رجلٍ وعند أفضّل من عمرو وأفضل امرأةٍ والزيدان أفضّل  
من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضّل من عمرو وأفضل امرأتين والويدون أفضّل من عمرو  
وأفضل رجالٍ والهندات أفضّل من عمرو وأفضل نساءٍ فيكون أفضّل في هاتين الحالتين مذكراً  
مفرداً ولا مؤنث ولا يثنى ولا يجمع ،

.. \* وَتَلَوْا أَلَّ طَبَقٍ وَمَا لِمَقْرِفَةٍ \* أَصْبَغَ لَوِ وَجْهَيْنِ عَنْ لَوِ مَقْرِفَةٍ \*

\* هَذَا إِذَا تَوَلَّيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ \* لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ فِيمَنْ \*

إذا كان أفضّل التفصيل بآل لَرِمَتْ مطابقتها لما قبله في الإفراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد  
الأفضّل والويهان الأفضّل والويدون الأفضّل وعند الفضل والهندان الفضليان والهندات  
الفضليات ولا يجوز هُذَمُ مطابقتها لما قبله فلا تقول الويدون الأفضّل ولا للويهان



فيه فعل التعجب منه امتنع ببناء أفعل التفصيل منه فلا يمتنى من فعل رائد على ثلاثة أحرف كدخرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وقبي ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منهي نحو ما حاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو خير وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشد قولهم هو أخضر من كذا فبنوا أفعل التفصيل من اختصر وهو رائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حله الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفصيل شدودا من فعل الوصف منه على أفعل ،

\* وما به الى تعجب وصل \* لمانع به الى التفصيل وصل \*

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفصيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرة تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وهما ينتصب تمييزا ،

\* وأفعل التفصيل صلأ أبدا \* تهديرا أو لفظا بين إن مجردا \*

لا يخلو أفعل التفصيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجردا الثاني أن يكون مصافا الثالث أن يكون بالأكف واللام فإن كان مجردا فلا بد أن تتصل به من لفظا أو تهديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومهرت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من وجهرها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا واهر نفرا أى وأهر

\* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيُّهَا كَانَ لَا \* تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُصَاهِي الْمَثَلَا \*

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الأفراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع فلا يغير ذا لتغيير المخصوص بل يلزم الأفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيغ صيغت اللبن للمذكر والمؤنث والفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ ولا يغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الريدان والهندان والريدون والهندات فلا تخرج ذا عن الأفراد والتذكير ولو أخرجت لفيل حب لى هند وحب ذان الريدان وحب تان الهندان وحب أولئك الريدون أو الهندات ،

٤٩٥ \* وما سوى ذا أرفع بحب أو فحجر \* بألها ودون ذا أنضمام ألها كثر \*

يعنى أنه إذا وقع بعد حب غير ذا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد وجهره بياه زائدة نحو حب يزيد وأصل حب حبه ثم أنغمت الباء في الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وإن وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء فتعنها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

\* فقلت أقتلوا عنكم بمراجها \* وحب بها مقتولة حين تقتل \*

### أفعل التفضيل

\* ضُعْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلْعَجَبِ \* أَفْعَلُ لِلتَّفْصِيلِ وَأَبُ اللَّذِ أَبِي \*

يُصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفصيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما أمتع

بقولہ وأجعل فعلا الى أن كذا فعل فلا يفتي ويجوز أن يفتي منه فعل على فعل المقصد المدح  
او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فنقول شرف الرجل  
زيد ولوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الإطلاق أنه  
يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وآبئه به وصرح غيره أنه  
لا يجوز تحويل علم وجهل وسبع الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا  
الاستعمال آتتوها على كسرة عيها ولم تحويلها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقىها على  
حالتها كما أتتوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسبع الرجل بكر،

\* ومثل نعم حبذا الفاعل ذا \* وإن ترد ثما ففعل لا حبذا \*

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله.

\* ألا حبذا أهل الملا غير آله \* إذا ذكرت مئ فلا حبذا هيا \*

وآختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم  
أنه مذهب سيبويه وأن من قال عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل  
ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن  
يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي المملوح أو المملوم زيد وذهب المبرن في  
المقتضب وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم  
وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا  
وجعلته اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله  
فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا أضعف المذهب،

منصوبة على التخيير وفاعل نَعَم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب  
ابن خروف ونسبه الى سيبويه ،

٤٩. \* وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ \* او خَيْرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا \*

يُذَكِّرُ بَعْدَ نَعَمٍ وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته أن يصلح لجعله  
مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرُو ونَعَمَ غُلَامُ  
الْقَوْمِ زَيْدٌ وَبِئْسَ غُلَامُ الْقَوْمِ عَمْرُو ونَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَبِئْسَ رَجُلًا عَمْرُو وفي إعرابه وجهان  
مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً  
والتقدير هو زَيْدٌ وهو عَمْرُو أي المدحوخ زَيْدٌ والممدوح عَمْرُو ومنع الوجه الثاني وأوجب  
الأول وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زَيْدٌ المدحوخ ،

\* وَإِنْ يَقْدَرُ مَشْعَرُ بِهِ كَفَى \* . كَالْعِلْمُ نِعَمَ الْمُقْنَنِي وَالْمُقْتَنَى \*

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم أغنى عن ذكره آخراً كقوله تعالى في أيوب  
عليه السلام إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ أي نعم العبد أيوب فحذف المخصوص  
بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه ،

\* وَأَجْعَلْ كَبَيْسَ سَاءً وَأَجْعَلْ فُعَلًا \* مِنْ نَى ثَلَاثَةِ كِنَعَمَ مُسْجَلًا \*

تُسْتَعْمَلُ سَاءٌ فِي الذَّمِّ اسْتِعْمَالُ بَيْسٍ فَلَا يَكُونُ فَاعِلُهَا إِلَّا مَا يَكُونُ فَاعِلًا لِبَيْسٍ وَهُوَ الْحَلُّ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نحو سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَالْمُصَافِ إِلَى مَا فِيهِ الْكُفُ وَاللَّامُ نحو سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ  
وَالضَّمِيرُ الْمَفْسَرُ بِذِكْرِهِ بَعْدَهُ نحو سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا وَيُذَكِّرُ بَعْدَهَا الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ كَمَا يُذَكِّرُ بَعْدَ بَيْسٍ وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَأَشْهُرُ

الثالث أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نَعَمْ قَوْمًا مَعْشَرُهُ فُفَى  
نَعَمْ صَمِيرٌ مُسْتَعْتَرٍ يَفْسِرُهُ قَوْمًا وَمَعْشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَهُمْ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْشَرُهُ مَرْفُوعٌ نَعَمْ وَهُوَ الْفَاعِلُ  
وَلَا صَمِيرٌ فِيهَا وَقَالَ بَعْضٌ هَؤُلَاءِ أَنَّ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيرٌ وَمِثْلُ نَعَمْ قَوْمًا مَعْشَرُهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* لِنَعَمْ مَوْثِقُ الْآمُولِ إِذَا حُدِرَتْ \* بَأْسَاءُ لِي الْبَغْيِ وَأَسْتَيْلَاءُ لِي الْإِخْنِ \*  
\* وَقَوْلُ الْآخَرِ \* تَقُولُ عِرْسِي رَفِيٌّ لِي فِي هَوْنَةٍ \* بئسَ أَمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ أَلَمَرَّةِ \*

\* وَجَمْعُ تَمْيِيرٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ \* فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ \*  
اِخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيرِ وَالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ فِي نَعَمْ وَأَخَوَاتِهَا فَقَالَ قَوْمٌ لَا  
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنْ سَبِيحِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا رَيْدٌ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْجَوَازِ وَأَسْتَدْلُوا  
بِقَوْلِهِ

\* وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَخَلَفَ \* فَخَلَفَ وَأَمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيفٍ \*  
وَقَالَ الْآخَرُ \* تَرَوْنَ مِثْلَ رَايَ أَبِيكَ فِيمَا \* فَبِعَمِّ الرَّوَادِ رَايَ أَبِيكَ رَايَا \*  
وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ إِنْ أَفَادَ التَّمْيِيرُ فَاتِدَّةٌ وَاتِدَّةٌ عَلَى الْفَاعِلِ جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ نَعَمْ الرَّجُلُ  
فَارِسًا رَيْدٌ وَالْأَوَّلُ فَلَا نَحْوُ نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا رَيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُورًا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
التَّمْيِيرِ اتِّفَاقًا نَحْوُ نَعَمْ رَجُلًا رَيْدًا ،

\* وَمَا مُتَمِّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ \* فِي نَحْوِ نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ \*  
تَقَعُ مَا بَعْدَ نَعَمْ وَبِئْسَ فَتَقُولُ نَعَمْ مَا أَوْ لِيْعًا وَبِئْسَ مَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَبَدَّلُوا الْأَصْدَقَاتِ  
فَبِئْسًا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِئْسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَأَخْتَلَفَ فِي مَا هَذِهِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ نَكْرَةٌ

## نَعَمْ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

\* فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ \* نَعَمْ وَبِئْسَ رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ \*

٤٨٥

\* مُقَارِنَتِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا \* قَارَنَهَا كَنَعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا \*

\* وَتَرَفَعَانِ مُضَمَّرَا يُفَسِّرُونَ \* مُمَيِّزٌ كَنَعَمَ قَوْمًا مَعَشَرَةٌ \*

مذهب جمهور النحويين أن نَعَمْ وَبِئْسَ فعلانِ بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نَعِمْتَ الْمَرْأَةُ هُنْدُ وَبِئْسَتْ الْمَرْأَةُ نَهْدُ وذهب جماعة من الكوفيين منهم القراء الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول خَرَفِ الْجَرِّ عليهما في قول بعضهم نَعَمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَبِيرِ وقول الآخر مَا فِي بِنَعَمِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بُكَاءُ وَبَرُّهَا سَرِيقَةٌ وَخَرَجَ عَلَى جَعَلِ نَعَمَ وَبِئْسَ مَعُولَتَيْنِ لقول مصدوف واقع صفة لموصوف مصدوف وهو المجهور بالحرف لا نَعَمَ وَبِئْسَ والتقدير نَعَمَ السَّيْرُ عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَيْتِ الْعَبِيرِ وَمَا فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمَ الْوَلَدُ فُحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ عَيْرٌ وَوَلَدٌ وَأُقِيمَ مَعُولٌ صِفَتُهُ مُقَامَهُ وَالتقدير على عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بَيْتِ الْعَبِيرِ وَمَا فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمَ الْوَلَدُ فُحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالصِّفَةُ وَأُقِيمَ الْمَعُولُ مُقَامَهُمَا مَعَ بَقَاءِ نَعَمَ وَبِئْسَ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُحْتَلًى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوَ نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نَعَمَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيقَةٌ فَمَدَحَتْ الْجِنْسَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ قَمَرٍ خَصَصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ قَدْ مَدَحَتْهُ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ لِلْجِنْسِ مَجَازًا وَكَأَنَّهُ جَعَلَتْ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مِبَالغةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ أَلْ كَقَوْلِهِ نَعَمَ عَقَبَى الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنَعْمَ نَارُ الْمُتَّقِينَ

على ثلاثة أحرف. وهو مبنى للمفعول وكقولهم مَا أَحْمَقَهُ فَبِنُوا أَفْعَلْ من فعل الوصف منه  
على أَفْعَلْ نحو حَمَقَ فهو أَحْمَقُ وقولهم مَا أَهْسَاهُ وَأَهْسَ بِهِ فَبِنُوا أَفْعَلْ وَأَفْعَلْ من عَسَى  
وهو فعلٌ غير متصرف ،

\* وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ \* معموله ووصله به التوسا \*

\* وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ \* مستعمل وأُخْلِفَ في ذاك اسْتَقَرَّ \*

لا يجوز تقديم معول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدًا مَا أَحْسَنَ وَلَا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ وَلَا  
يُزِيدُ أَحْسَنَ وَفَاجِبُ وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ  
الدَّرَاهِمَ مَا أَحْسَنَ الدَّرَاهِمَ مُعْطِيكَ وَلَا تُرْفَى في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول مَا أَحْسَنَ  
يُزِيدُ مَارًا تُزِيدُ مَا أَحْسَنَ مَارًا يُزِيدُ وَلَا مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ جَالِسًا تُزِيدُ مَا أَحْسَنَ جَالِسًا  
عِنْدَكَ فَإِنْ كَانَ الظرف أو المجرور معولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكليتهما بين  
فعل التعجب ومعوله خلاف والمشهور المنصور جوازه خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما  
ونسب الصيغ الممنوعة إلى سببها ومما ورد في الفصل في النثر قول عمرو بن معدى كَرِبَ  
لِلَّهِ تَرَبَّى سَلِيمٌ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْبَةِ لِقَاءَهَا وَأَكْرَمَ فِي اللَّزِيمَةِ عَطَاءَهَا وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَةِ  
بَقَاءَهَا وَقَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ بِعَمَارٍ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَهْوَزَ عَلَى أَبَا الْبِقَظَانِ  
لَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَنَّدًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي النَّظْمِ قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

\* وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا \* وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمُ \*

وقوله

\* خَلِيقًا مَا آخَرَى يَدِي اللَّبَّ أَنْ تَرَى \* صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ \*

فعل غير متصرف كنعمر وبس وعسى وثيس الثالث أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة خلا  
 بينيان من مات وفي ونحوها إذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون قائماً واختار  
 بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيداً قائماً وأجاز  
 المحققون الخامس أن لا يكون متفياً واختار بذلك من المنفياً لروما نحو ما عاج فلان  
 بالدواء أي ما انتفع به أو جواراً نحو ما ضربت زيداً السادس أن لا يكون الوصف منه على  
 أفعل واختار بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسود فهو أسود وخمر فهو أحمر أو العيوب  
 كحبل فهو أحول وعور فهو أعور فلا يقال ما أسود ولا ما أحمر ولا ما أحول ولا ما أعور  
 ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما  
 أضرب زيداً تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يأنس بالتعجب من ضرب أوقعه

٤٨٠ \* وأشد أو أشد أو شبيههما \* يخلف ما بعض الشروط فديما \*

\* ومصدر العادم بعد ينقص \* وبعد أفعل جر بالباء يجب \*

يعني أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوه وبأشد  
 ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولاً ويجز بعد أفعل بالباء  
 فتقول ما أشد خرجته وأستخرجه وأشد بدخرجته وأستخرجه وما أفتح حوره وأفتحه  
 بعوره وما أشد حمرة وأشد حمرة

\* وبلندور أحكم لغير ما ذكر \* ولا نقس على الذي منه أثر \*

يعني أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يفتي منها حكم  
 بندورة ولا يقس على ما سمع منه كقولهم ما أخصر من أخصر فبنوا أفعل من فعل زائد



أَقْبَاهُ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً وَالْجِلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالْخَبِيرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنُ زَيْدًا عَظِيمٌ ،

\* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجُّبٌ اسْتَبْنَحَ \* إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَصْنَعُ \*

يَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَالْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ أَفْعَلٍ إِذَا نَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

\* أَرَى أَمَّ عَمْرٍو تَنْعُمُهَا قَدْ تَحَدَّرَا \* بُكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرًا \*

التَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ أَصْبَرَهَا فُحَذَفَ الصَّمِيرُ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَفْعَلٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصَرُ بِهِمْ فُحَذَفَ بِهِمْ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* ذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةُ يَلْقَاهَا \* حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَقِفِ يَوْمًا فَاجْدِرِ \*

أَيُّ فَاجْدِرْ بِهِ فُحَذَفَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُهُ وَهُوَ شَائِدٌ ،

\* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَّا لَزِمَا \* مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا \*

لَا يَتَصَرَّفُ فِعْلًا التَّعَجُّبُ بَلْ يَلْزَمُ كُلُّ مِنْهُمَا طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرِ الْأَمْرِ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ ،

\* وَصَفُّهُمَا مِنْ نَى ثَلَاثِ صُرُفَا \* قَابِلِ فَضْلٍ ثُمَّ غَيْرِ نَى آتِفَا \*

\* وَغَيْرِ نَى وَصِفِ يُضَاهِي أَشْهَلَا \* وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلَا \*

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصَاحُ مِنْهُ فِعْلًا التَّعَجُّبِ شَرْطُ سَبْعَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يَبْنِيَانِ مِمَّا رَأَى عَلَيْهِ نَحْوُ نَحَرَجَ وَأَنْطَلَفَ وَاسْتَحْرَجَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا فَلَا يَبْنِيَانِ مِنَ

## التعجب

\* بِأَفْعَلٍ أَنْطَفَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا \* أَوْ جِي بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورِ بَيَا \*

fvo \* وَتَلَوُا أَفْعَلٌ لِّصِبْنَةٍ كَمَا \* أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا \*

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلُ والثانية أَفْعَلُ بِهِ وإليهما إشار المصنف بالبيت الأول أى أَنْطَفَ بِأَفْعَلٍ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا أَوْ جِي بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورِ بِالْبَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالرَّوَيْدَيْنِ وَأَصْدَقَ بِهِمَا فَمَا مَبْدَأٌ وَفِي نَكْرَةٍ تَامَةً عِنْدَ سَهْبِيَّةٍ وَأَحْسَنَ فَعْلٌ ماضٍ فاعله ضميرٌ مستترٌ عائدٌ عَلَى مَا وَبَدَا مفعولٌ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ مَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ ففَعْلٌ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ لَا الْأَمْرُ وَفَاعِلُهُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَتُسْتَدَلُّ عَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِلُزُومِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ بَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْرِ اللَّهِ وَعَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِدُخُولِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

\* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ مُضَيِّبِي صَرِيحَةٍ \* فَأَخْرَجَهُ مِنْ طَوْلٍ فَقَرٍ وَأَخْرَجَا \*

أَرَادَ وَأَخْرَجَ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ فَأَبْدَلَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَلَوُا فاعِلُ لَمْ أَنْ تَالِي أَفْعَلُ يُنْصَبُ لَكُونِهِ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَثَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدَقَ بِهِمَا لِلصِّيغَةِ الثَّانِيَةِ وَمَا قَدَّمَناه مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةً تَامَةً هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَنَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَنَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَنَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

الإضافة نحو المحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعرول مجرداً من آل والإضافة نحو المحسن وجهها وحسن وجهها فهذه ثنتا عشرة مسألة والمعرول في كل واحدة من المسائل المذكورة إما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتوصل حينئذ ست وثلاثون صورة وإلى هذا أشار بقوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة وأنصب وجر مع ال أي إذا كانت الصفة بآل نحو المحسن ودون ال أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حسن مصحوب ال أي المعرول المصاحب لآل نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمعرول المتصل بها أي بالصفة إذا كان المعرول مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وتدخل تحت قوله مضافاً المعرول المضاف إليه ما فيه آل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من آل والإضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تعجزر بها مع ال إلى آخره أي أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآل أربع مسائل الأولى جر المعرول المضاف إلى ضمير الموصوف نحو المحسن وجهه الثانية جر المعرول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو المحسن وجه غلامه الثالثة جر المعرول المضاف إلى المجرد من آل دون الإضافة نحو المحسن وجه أب الرابعة جر المعرول المجرد من آل والإضافة نحو المحسن وجه فمعنى كلامه ولا تعجزر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت للصفة مع آل لئلا يخل من آل أو خلا من الإضافة لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يخل من ذلك يعجزر جرّه كما يعجزر رفعه ونصبه كالمحسن الوجه والمحسن وجه الأب وكما يعجزر جر المعرول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة بغير آل على كل حال ،

أى تثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه  
فهي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالفعل به لأن حسن شبه  
بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذي قد حدا إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد  
الذي سبق في اسم الفاعل وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتمادها ،

٤٧. \* وسبق ما تعمل فيه مجتنب \* وكونه ذا سببية وجب \*

لما كانت الصفة المشبهة قرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم تجز تقديم معولها  
عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرًا ضاربًا ولم  
تعمل إلا في سبى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في آجنى فلا تقول زيد حسن عمرًا واسم  
الفاعل يعمل في السبى والآجنى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرًا ،

\* فارتفع بها وأنصب وجزم مع ال \* ودون ال مصحوب ال وما اتصل \*

\* بها مضافا أو مجرّدا ولا \* تجز بها مع ال سما من ال خلا \*

\* ومن إضافة لتاليها وما \* لم يخل فهو بالجواز وسما \*

الصفة المشبهة إما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجرّدة عنهما نحو حسن وعلى كل  
من التقديمين لا يخلو المعول من أحوال ستة الأول أن يكون المعول بال نحو الحسن الوجه  
وحسن الوجه الثاني أن يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الأب وحسن وجه الأب  
الثالث أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه ورجل حسن  
وجهه الرابع أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه  
غلامه ورجل حسن وجهه غلامه الخامس أن يكون المعول مضافا إلى مجرّد من ال دون

## الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

\* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ \* مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا نُلَّ عَلَى مَعْنَى وَذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَأَفْعَلَ التَّفْصِيلَ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَلِذَا الْمَصْنُفُ أَنَّ عَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا كَحَوْ حَسَنَ الْوَجْهِ وَمَنْطَلَقُ اللِّسَانِ وَطَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَمَنْطَلَقٌ لِسَانُهُ وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ فَوَجْهُهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلَقٍ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِطَاهِرٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبُ الْآبِ عَمَرًا تُرِيدُ ضَارِبَ آبُوهُ عَمَرًا وَلَا زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ غَدًا تُرِيدُ قَاتِلَ آبُوهُ غَدًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعَةٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْآبِ وَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌ مُجَرَّى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ،

\* وَضَرَعَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاصِرٍ \* كَطَاهِرُ الْقَلْبِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ \*

يَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلَ آبُوهُ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ كَحَوْ طَاهِرُ الْقَلْبِ وَجَمِيلُ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاصِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ غَدًا أَوْ أَمْسٍ وَنَبَهُ بِقَوْلِهِ كَطَاهِرُ الْقَلْبِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَنَ الْمَضَارِعَ كَحَوْ طَاهِرُ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهَا وَالثَّانِي مَا لَمْ يَوَازِنَهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ كَحَوْ جَمِيلُ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكَرِيمُ الْآبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ وَجَبَ مَوَازَنَتُهَا الْمَضَارِعَ كَحَوْ مَنْطَلَقُ اللِّسَانِ ،

\* وَعَمِلَ اسْمُ فَاعِلٍ الْمُعْتَدَى \* لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ خُذَا \*

\* وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ \* نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ \*

ينوب فعيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ وَأَمْرَأَةٍ جَرِيحٍ وَفَتَاةٍ كَحَعِيلٍ وَفَتَى كَحَعِيلٍ وَبِأَمْرَأَةٍ قَتِيلٍ وَرَجُلٍ قَتِيلٍ وَنَابَ جَرِيحٌ وَكَحَعِيلٌ وَقَتِيلٌ عَنْ مَجْرُوحٍ وَمَكْحُولٍ وَمَقْتُولٍ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ وَزَعَمَ ابْنُ الْمَصْنُفِ أَنَّ نِيَابَةَ فَعِيلٍ عَنْ مَفْعُولٍ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ مَقْيِيسَةً بِاجْتِمَاعٍ وَفِي دَعْوَاهُ الْاجْتِمَاعَ عَلَى ذَلِكَ نَظَرٌ فَقَدْ قَالَ وَاللَّهِ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ عِنْدَ ذِكْرِ نِيَابَةِ فَعِيلٍ عَنْ مَفْعُولٍ وَلَيْسَ مَقْيِيسًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَقْيِيسَ فِي كُلِّ فَعِيلٍ لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَجَرِيحٍ فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يَنْبَغِ قِيَاسًا كَعَلِيمٍ وَقَالَ فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَصَوْرُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثَرَتِهِ غَيْرُ مَقْيِيسٍ فَجَرَمَ بِأَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ كَمَا جَرَمَ بِهِ هُنَا وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَقْيَ الْخِلَافِ وَقَدْ يُعْتَذَرُ عَنْ ابْنِ الْمَصْنُفِ بِأَنَّهُ ادَّخَى الْاجْتِمَاعَ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى نِيَابَةٍ مُطْلَقَةً أَوْ فِي كُلِّ فَعِيلٍ وَهُوَ كَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَاللَّهِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْقَائِلَ بِاتِّقْيَاسِهِ يَخْصُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَبَّهَ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مُبَيَّنَةً فِي بَابِ التَّأْنِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَعَمَ الْمَصْنُفُ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ فَعِيلًا يَنْوِبُ عَنْ مَفْعُولٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ لَا فِي الْعَمَلِ فَعَلَى هَذَا لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ عَيْنُهُ فَتَرَفَعَ عَيْنُهُ بِجَرِيحٍ وَقَدْ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِخَوَارِجِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بِصِمِّ الْعَيْنِ كَثُرَ مَجِيءُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ كَضَحَمَ  
فَهُوَ ضَحَمٌ وَشَهْمٌ فَهُوَ شَهْمٌ وَعَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ جَمَلٌ فَهُوَ جَمِيلٌ وَشَرَفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ وَيُقَالُ مَجَى  
اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى أَفْعَلَ نَحْوَ خُطِبَ فَهُوَ أَخْطَبُ وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوَ بَطَلَ فَهُوَ بَظَلٌ وَتَقَدَّمَ أَنْ قِيَاسَ  
اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَاعِلٍ وَقَدْ يَأْتِي اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ  
فَاعِلٍ قَلِيلًا نَحْوَ طَابَ فَهُوَ طَيِّبٌ وَشَاخَ فَهُوَ شَيْخٌ وَشَابَ فَهُوَ أَشْيَبٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَسَوَى  
الْفَاعِلُ قَدْ دَغَى فَعَلَ ،

\* وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ \* مِنْ غَيْرِ نَحْوِ الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ \*

\* مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا \* وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا \*

\* وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ \* صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمَثَلِ الْمُنْتَظَرِ \*

يقول زِنَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الرَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِنَةُ الْمُضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيمِ  
فِي أَوَّلِهِ مضمومةً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا أَوْ سَوَاءً كَانَ مَكْسُورًا مِنْ الْمُضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا  
فَنَقُولُ قَاتَلَ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ وَنَخْرَجَ يُدْخِرُ فَهُوَ مُدْخِرٌ وَوَاصَلُ يُوَاصِلُ فَهُوَ مُوَاصِلٌ  
وَتَدْخِرُ تَدْخِرُ فَهُوَ مُتَدْخِرٌ وَتَعَلَّمَ يُتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ فَإِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ  
الْفِعْلِ الرَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا  
وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوَ مُضَارَبٍ وَمُقَاتِلٍ وَمُنْتَظَرٍ ،

٤١٥ \* وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَطْرَدَ \* زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصَدَ \*

إذا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي جِيءَ بِهِ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولِ قِيَاسًا مَطْرِدًا نَحْوَ قَصَدْتُهُ  
فَهُوَ مَقْصُودٌ وَضَرَبْتُهُ فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَمَرَرْتُ بِهِ فَهُوَ مَمْرُورٌ بِهِ ،

## أَبْنِيَّةُ أَسمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

\* كَفَاعِلِ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا \* من ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَفَعْدًا \*

إِذَا أُريدَ بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ وَذَلِكَ مَقْيَسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زِمًا نَحْوُ ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَذَقَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَغَدَا فَهُوَ غَادٍ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكسْرِ الْعَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَا زِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَحِيسُهُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ رَكَبَ فَهُوَ رَاكِبٌ وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ وَإِنْ كَانَ لَا زِمًا أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

\* وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلَتْ وَفَعِلَ \* غَيْرِ مُعْتَدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ \*

\* وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرَ \* وَنَحْوُ صَدَيَانُ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ \*

أَيُّ إِيْتْيَانِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ حَمِضَ فَهُوَ حَامِضٌ وَفِي فَعِلَ بِكسْرِ الْعَيْنِ غَيْرِ مُتَعَدٍّ نَحْوُ آمَنَ فَهُوَ آمِنٌ وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ وَعَقِرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ بَلْ قِيَاسُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا زِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ بِكسْرِ الْعَيْنِ نَحْوُ نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ وَبَطَرَ فَهُوَ بَاطِرٌ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشَرٌ أَوْ عَلَى فَعْلَانُ نَحْوُ قَطَشَ فَهُوَ قَطْشَانُ وَصَدَى فَهُوَ صَدَيَانُ أَوْ عَلَى أَفْعَلُ نَحْوُ سَوَدَ فَهُوَ أَسْوَدٌ وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرُ،

٢٩. \* وَفَعَلَ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ \* كَالصَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْدٌ \*

\* وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ \* وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ \*



كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ ضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارَبَةً وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا وَتَخَاصُمًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مُصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَادِلُهُ أَيْ كَانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلٍ الْمُعْتَدِلُ تَفْعِيلًا نَحْوُ \* بَاتَتْ تُنْبَرَى ذَلُّهَا قَنَرِيًّا \* وَالْقِيَاسُ قَنَرِيَّةً وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَقِيلَ لَهُ حَوَّلَهُ نَحْوُ دَخَرَجَ دَخْرَجَةً وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

\* يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ تَفَوْتُ \* وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ \*

وقولهم في مصدرٍ تَفَعَّلَ تَفْعَالًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلُّقًا وَالْقِيَاسُ تَفَعَّلَ تَفْعَلًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلُّقًا ،

٤٥٥ \* وَفَعَلَهُ لَمَرَّةً كَجَلَسَهُ \* وَفَعَلَهُ لَهَيْئَةً كَجَلَسَهُ \*

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قِيلَ فَعَلَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوُ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتَهُ قَتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُبَيَّنِ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصِفَ بِمَا يُدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ نَحْوُ نِعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَلِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصِفَا بِوَحْدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعَلَهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مَيِّتَةً ،

\* فِي غَيْرِ لِي الثَّلَاثِ بِأَلْتَا الْمَرَّةِ \* وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ \*

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمَرِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَامَةً وَدَخَرَجْتُهُ دَخْرَاجَةً وَشَدَّ بِنَاءَ فِعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ كَقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الْحِمْرَةِ فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ أَخْتَمَرَ وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ تَعَمَّرَ ،

وإن كان مهموزاً ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعيلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجراً تجرياً وتجرية ونبأ تنبياً وتنبئة وإن كان على أفعل فقياس مصدره على أفعال نحو أكرم أكراماً وأجمل أجماً وأعطي إعطاءً هذا إذا لم يكن معتد العين فإن كان معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً نحو أقام إقامة الأصل اقواماً فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم إقامة وأشار بقوله وغالباً ذا التنا لزم إلى ما ذكرناه من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بصم العين نحو تاجمّل تجملاً وتعلّم تعلّماً وتكرّم تكراً وإن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثة وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن أنفعل ام أنفعل ام أنفعل نحو أنطلق أنطلافاً وأصطفى أصطفاً وأستخرج أستخراجاً وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مدّ وأفتحاً فإن كان استنفعّل معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لروما نحو استعان استعانة والأصل استعواذاً فنقلت حركة الواو إلى العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار استعانة وهذا معنى قوله وأستعد استعانة ومعنى قوله وصم ما يربيع في امثال قد تلممنا أن ما كان على وزن تفعّل فإن مصدره يكون على تفعّل بصم رابعة نحو تلممنا وتخرج تخرجاً ،

\* فعَلَّلَ أو فعَلَّلَ لِفَعْلَلَا \* وأَجْعَل مَقِيْساً ثَانِيّاً لَا أَوَّلَا \*

يأتي مصدرُ فعَلَّلَ على فِعْلَلٍ كدَخَرَ دَخْرَجاً وسَرَقَ سَرْهَقاً وعلى فَعْلَلٍ وهو المَقِيْسُ فيه نحو دَخَرَ دَخْرَجَةً وبَهَرَ بِهَرَجَةً وسَرَقَ سَرْهَقَةً ،

\* لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ \* وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمْعُ صَادَةً \*

صَخَامَةٌ

\* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى \* قِبَابَةُ النَّقْلِ كَسَخَطٍ وَرَضَى \*

يعنى أَن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخَطَ سَخَطًا وَرَضَى رِضًى وَنَهَبَ نَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً

\* وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ \* مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ \*

\* وَزَكَّى تَرْكِىَّةً وَأَجْمَلًا \* أَجْمَلٌ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلاً \*

\* وَأَسْتَعِذَّ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْرَ \* إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا أَلْتَا لَزِمَ \* ٢٥٠

\* وَمَا بَلَى الْآخِرَ مُدًّا وَافْتَحَا. \* مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مَا أَفْتَحَا \*

\* بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَاصْطَفَى وَضَمَّ مَا \* يَرْبَعُ فِى أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّنَا \*

نُكِرَ فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فَعَلٍ فَمَا أَن يكون صحيحاً أو معتلاً فإن كان صحيحاً فمصدره على تفعيل نحو قَدَّسَ تَقْدِيسًا ومنه قوله تعالى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وبأى أيضا على وزن فَعَالٍ كقوله تعالى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وعلى فَعَالٍ بتخفيف العين وقد قرئ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا بتخفيف الدال وإن كان معتلاً فمصدره كذلك لكن تُحذف ياء التفعيل ويعرض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زَكَّى تَرْكِىَّةً ونَدَرَ نَجِيشَةً على تفعيل كقوله

\* بَاتَتْ تَنْزَى نَلَّوْهَا تَنْزِيًّا \* كَمَا تَنْزَى شَهْلَةُ ضَبِيَّا \*

\* وَقَعَلَ الْلازِمُ مِثْلُ قَعَدَا \* لَهُ فَعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَقَعَدَا \*

\* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا \* أَوْ فَعْلَانًا فَاتِّبِرْ أَوْ فِعَالًا \*

\* فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى \* وَالثَّانِ لَلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا \*

٢٢٥ \* لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ \* سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ \*

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلٍ الْلازِمُ عَلَى فَعُولٍ قِيَاسًا فَنَقُولُ قَعَدَ فَعُولًا وَغَدَا غَدْرًا وَبَكَرَ بُكُورًا وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فَعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فَعِيلٍ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ كَأَنَّى إِبَاهُ وَنَفَرَ نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كُلُّ فَعِيلٍ دَلَّ عَلَى تَقْلُبٍ نَحْوُ طَافَ طَوَفَانًا وَجَالَ جَوْلَانًا وَتَوَا تَوَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِ لَلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فَعِيلٍ دَلَّ عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَالًا وَزَكَمَ زُكَامًا وَمَشَى بَطْنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نَعَابًا وَنَعَقَ الرَّاعِي نَعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لَمَّا دَلَّ عَلَى سَيِّرٍ وَلَمَّا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ تَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعَقَ نَعِيقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرِيزًا وَصَهَلَتْ الْحَيْلُ صَهِيلًا

\* فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا \* كَسَهَلَ الْأَمْرُ زَيْدٌ جَوْلًا \*

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ عَلَى فَعَلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَهَلَ سُهُولَةً وَضَعَبَ ضِعُوبَةً وَعَلَبَ هُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوَّلَ جَوْلًا وَفَضَحَ فَضَاحَةً وَضَحَّمَ

بشروط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عَمِلَ مطلقاً يَثْبُتُ لاسمِ المفعول فنقول أمضروبُ  
الريدانِ الآنَ أو غداً أو جاء المصروبُ أبوها الآنَ أو غداً أو أمسَ وحُكْمُهُ في المعنى والعملِ  
حُكْمُ الفعلِ المبني للمفعول فيرفع المفعولَ كما يرفع فعله فكما تقول ضربَ الريدانِ تقول  
أمضروبُ الريدانِ وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كعافاً  
يكتفى فالمفعول الأول ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على الألف واللام وهو مرفوعٌ لقيامه مقامَ الفاعل  
وكعافاً المفعول الثاني ،

\* وقد يضاف ذا إلى اسمٍ مرفوع \* معنى كحمود المقاصيد التورع \*  
يَجُوزُ في اسمِ المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فنقول في قولك زيدٌ مضروبٌ عبده زيدٌ

مضروبُ العبدِ فتضيف اسمَ المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ومثله التورعُ حمودُ المقاصيدِ  
والأصلُ التورعُ حمودُ مقاصده ولا يجوز ذلك في اسمِ الفاعل فلا تقول مَرْتُ برجلٍ ضاربٍ الأب  
زيداً تريد ضاربَ أبوه زيداً ،

### أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

٢٢. \* فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرُ الْمُعْتَدَى \* مِنْ لِي ثَلَاثَةٌ كَرَدًا \*  
الفعلُ الثلاثي المعتدَى يَجِيءُ مَصْدَرُهُ على فَعَلٍ قِيَاساً مَطْرُوداً نَصٌّ على ذلك سيمويه في

مَوَاضِعَ فنقول رَدًا وضَرَبَ ضرباً وفَهِمَ فهماً وزعم بعضهم أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ وهو غيرُ سديد ،

\* وَفَعِلَ اللَّازِمُ بِأَبْنِيَّةِ فَعَلٍ \* كَفَرَجَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ \*  
أى يَجِيءُ مَصْدَرُ فَعِلَ اللَّازِمِ على فَعَلٍ قِيَاساً كَفَرَجَ فَرَحًا وَجَوَى جَوَى وَشَلَلٌ يَدُهُ شَلَلًا ،

أصله الحمام وقوله

\* ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* فَفَقِرَ لَنَبِيهِمْ وَغَيْرِ فُخْرٍ \*

٤٣٥ \* وَأَنْصَبَ يَدِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضَ \* وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى \*

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضيفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهمين ومعطى درهم زيداً ،

\* وَأَجْرَزُ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ \* كَمُبْتَغَى جَاهٍ وَمَالٍ مَنْ نَهَضَ \*

يجوز في تابع معول اسم الفاعل المجزئ بالإضافة أجزء والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمراً فالجزء مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمراً أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

\* الْوَاهِبِ الْمِائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدِهَا \* عَوْداً تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا \*

بنصب عبد وجرة وقال الآخر

\* قَدْ أَنتَ بَاعْتِ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ أَتَى مَخْرَاجِي \*

بنصب عبد عطفاً على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب ،

\* وَكُلُّ مَا قَسَرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ \* يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلٍ \*

\* فَهُوَ كَفِعْلِ صِيغٍ لِلْمَفْعُولِ فِي \* مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَاءً يَكْتَفَى \*

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

يُصاغ للكثرة فَعَالٌ ومُفْعَالٌ وفَعُولٌ وفَعِيلٌ وفَعِلٌ فيُعَمَدُ عَمَدُ الفِعْلِ على حَدِّ اسمِ الفاعِلِ وإِعمالُ  
الثلاثة الأولِ أَكْثَرُ من إعمالِ فَعِيلٍ وفَعِلٍ وإِعمالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ من إعمالِ فَعِلٍ فمن إعمالِ  
فَعَالٍ ما سَمِعَهُ سيبويه من قولِ بعضهم أَمَّا العَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وقولُ الشاعرِ

\* أَخَا الحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا \* وليس بولَاحِ الخَوَالِفِ أَعْقَلَا \*

فالعَسَلُ منصوبٌ بِشَرَابٍ وجَلَالُهَا منصوبٌ بِلَبَّاسٍ ومن إعمالِ مُفْعَالٍ قولُ بعضِ العربِ إِنَّهُ  
لَيَنْحَارُ بَوَائِكُهَا فَبَوَائِكُهَا منصوبٌ بِمِنْحَارٍ ومن إعمالِ فَعُولٍ قولُ الشاعرِ

\* عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَو تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ \* بِدُومَةٍ تَحْجُرُ دُونَهُ وَحَاجِبِيحُ \*

\* قَلَى دِينَهُ وَأَفْتَنَاجَ لِلشُّوقِ إِلَيْهَا \* على الشُّوقِ إِخْوَانُ العَزَاءِ هَيَّوْجُ \*

فإِخْوَانُ منصوبٌ بهَيَّوْجٍ ومن إعمالِ فَعِيلٍ قولُ بعضِ العربِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ذُءَاءٌ مَنْ ذُءَاءُ  
فَذُءَاءُ منصوبٌ بِسَمِيعٍ ومن إعمالِ فَعِلٍ ما أَشْدَدُ سيبويه

\* حَذِرَ أُمُورًا لَا تَهْصِرُ وَأَمِنَ \* مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ \* وقوله

\* أَتَانِي أَنَّهُمْ مَبْرُقُونَ عِرْضِي \* جِحَاشُ الْكَرْمَلِينَ لَهَا قَدِيدُ \*

فَأُمُورٌ منصوبٌ بِحَذِرَ وعِرْضِي منصوبٌ بِمَبْرُقٍ ؛

---

\* وما سَوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ \* فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَ عَمِلَ \*

ما سَوَى الْمُفْرَدِ هُوَ المَثْنَى والمَجْمُوعُ نحوُ الصَّارِيَيْنِ والصَّارِيَتَيْنِ والصَّارِيَيْنِ والصَّارِيَتَيْنِ والصُّوَرِ  
وَالصَّارِيَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمُفْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّرُوطِ فَتَقُولُ هَذَانِ  
الصَّارِيَانِ هَذَا وَهَؤُلَاءِ الْهَاتِلُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْهَاتِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ \* أَوَالَيْهَا مَكَّةُ مِنْ رَزَى الْحَمَى \*

٤٣. \* وقد يكونُ نعتٌ محذوفٌ عَرِفَ \* فَيَسْتَحِفُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ \*

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ كَمَا لو اعتمد على مذكور  
ومنه قوله

\* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ \* إِذَا رَاحَ نَحْوُ الْجُمُوعِ الْبَيْضِ كَالدُمَى \*

فَعَيْنِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره وكم شخص مالي ومثله قوله

\* كَنَاطِحٍ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَوْمِهَا \* فَلَمَّ يَضْرِبُهَا وَأَرْقَى قَرْنَهُ الرُّعْدُ \*

التقدير كَوَعِلَ نَاطِحٍ صَخْرَةٍ ،

\* وَإِنْ يَكُنْ صَلَةٌ أَلْ فِي الْمُبْصَى \* وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى \*

إذا وقع اسمُ الفاعل صلةً للآلِفِ واللامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ مَوْجِعَ  
الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكون جُمْلَةً فتقول هذا الضاربُ زيدًا الآن أو غداً أو أمس هذا هو  
المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرُّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صلةٌ لآلٍ لا  
يَعْمَلُ إِلَّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مطلقاً وَأَنَّ المنصوب بعده  
منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ والتَّعَجُّبُ أَنَّ عَدَمَ المذهبين ذكرهما المصنِّف في التسهيل وزعم ابنه  
بَدْرُ الدِّينِ في شرحه أَنَّ اسمَ الفاعل إذا وقع صلةً للآلِفِ واللامِ عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا  
باتفاقٍ وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويين إعماله يعني إذا كان صلةً لآلٍ ،

\* فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ \* فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ \*

\* فَيَسْتَحِفُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ \* وَفِي فَعِيلٍ قَوْلُ ذَا وَفَعِيلٍ \*



## أَعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

\* كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ \* إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيَّةٍ بِمَعْرُولٍ \*

لَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنْ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمِلَ لَجَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَفْعَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ بِمَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَنَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلَّبَهُمْ لِيَسْطَرُ لِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ فِدِرَاعِيهِ مَنْصُوبٌ بِبَاسِطٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةُ حَالٍ مَاضِيَةٍ ،

\* وَزَلَى اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا \* أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا \*

إِشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَفْعَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ كَانَ يَقَعُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوَ يَا طَالِعًا جَبَلُكَ أَوْ النِّهْيِ نَحْوَ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعُ نَعْنًا نَحْوَ مَرَّتْ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فُرسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ النَّوَحِينَ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَقَوْلُهُ أَوْ مُسْتَنَدًا بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَبَرَ نَاسِخَةٍ أَوْ مَفْعُولَةٍ نَحْوَ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

\* وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ \* كَمَلُ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ \*

يُصَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُجَرُّ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدِ الْعَسَلِ وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَنْفَعِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ \* نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْفَعُ الصِّيَارِفِ \*

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجٌّ آلَبَيْتٍ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأُعْرَبَ مَنْ فَاعِلًا بِحُجٍّ وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطِيعُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَّلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّعْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطِيعُهُمْ حُجَّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأً وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّعْدِيرُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَيُصَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا

\* وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ \* رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَّنَ \*

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَفَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ فَيُجَرُّ وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفِ وَمِنْ إِتِّبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

\* حَتَّى تَهَاجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا \* طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ \*

فَرَفَعَ الْمَظْلُومُ لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى الْمَحَلِّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

\* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَنًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأْسِ \*

فَالْيَأْسَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ

لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله أي أعطى وهو خال منها لفظاً  
وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء وأختار بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يخل  
منه تقديرًا فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا وذلك نحو قتال فإنه مصدر قاتل وقد  
خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يخل تقديرًا ولذلك نطق  
بها في بعض المواضع نحو قاتل قبيلاً وضارب ضييراً لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها  
وأختار بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديرًا ولكن عوض عنه شيء  
فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عذة فإنه مصدر وعذ وقد خلا من الواو  
التي في فعله لفظاً وتقديرًا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن إعطاء مصدر وأن  
هروته خذخت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

\* أَكْفَرًا بَعْدَ رَبِّ الْمَوْتِ عَيِّي \* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرِّثَامَا \*

فالْمِائَةُ منصوبٌ بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوبٌ  
بقبلة وقوله

\* إِذَا ضَمَّ حُورُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ \* عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْسِرًا \* وقوله

\* بَعِثْتُكَ الْكَرَامَ تَعْدُ مِنْهُمْ \* فَلَا تَرَقِّنْ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ \*

وإعمال اسم المصدر قليل ومن أتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك  
مشهور وقال الصيغري إعماله شاذ وأنشد أكفراً البيت وقال ضياء الدين بن العلي في  
البيسيط ولا يتعد أن ما قلناه مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك

قياساً

فزيداً منصوبٌ بضرباً لنيابته. منابٍ اضرب وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به حكماً في اضرب وقد  
تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل  
وهو المراد بهذا الفصل فينتقد بأن إذا أريد المضى أو الاستقبال نحو عجبته من ضربك زيداً  
أمس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً أمس أو من أن تضرب زيداً غداً ويتقدر بما إذا  
أريد به الحال نحو عجبته من ضربك زيداً الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا المصدر  
المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبته من ضربك زيداً أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو  
المنون نحو عجبته من ضرب زيداً أو محلى بالآلِف واللام نحو عجبته من الضرب زيداً وإعمال  
المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بآل ولهذا بدأ المصنف  
بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أَوْ اطْعَمُوا فِي يَوْمٍ نَبِيٍّ  
يَتِيمًا فَيَتِيمًا منصوبٌ باطْعَمُوا وقول الشاعر

\* يضرب بالسيف فرؤس قوم \* أزلنا هامهن على المقييل \*

فرؤس منصوبٌ بضرب ومن إعماله وهو محلى بآل قوله

\* ضعيف النكاية أعداءه \* يخال الفرار براخي الأجل \* وقوله

\* فأنك والتأبين عروّة بعد ما \* رعاك وأهدينا إليه شوارع \* وقوله

\* لقد علمت أولى المغيرة أتنى \* كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا \*

فأعداءه منصوبٌ بالنكاية وعروّة منصوبٌ بالتأبين ومسمعا منصوبٌ بالضرب وأشار بقوله ولاسم  
مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما سواي المصدر في  
الدلالة وخالفه بخلوه لفظاً أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كخطاه فأنه مساوٍ

فتقول زيداً وغلماى عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني  
الرفع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب ألفه وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم  
فتقول عصى ومنه قوله

\* سَبَقُوا قَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ \* فَتَخَرَّمُوا وَلَكِلْ جَنْبُ مَضَرَعُ \*

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والقصور كعصاى والمثني كغلماى رفعا  
وغلماى نصبا وجرأ وجمع المذكر السالم كويدي رفعا ونصبا وجرأ وهذا معنى قوله فدى  
جميعها أليا بعد فتحها أحتدى وأشار المصنف بقوله وتدغم أليا إلى أن الواو في جمع  
المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثني تدغم في ياء المتكلم وأشار  
بقوله وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع إن انضمت عند وجود الواو يجب كسره  
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم تنضم بل انفتحت بقي على فتحه نحو مصطفىون فتقول  
مصطفى وأشار بقوله وألفا سلم إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثني والمقصور لا تقلب ألفه ياء  
بل تسلم فتقول غلماى وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور إلى أن هذيل تقلب ألف المقصور  
خاصة فتقول عصى وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول  
غلماى وغلماى

### أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

\* يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْخَفَّ فِي الْعَمَلِ \* مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ \*

\* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجُلُ \* مَحَلُّهُ وَلَاسِمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ \* ٢١٠

يفعل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مناب الفعل نحو ضرباً زيداً

\* كَانَ بَرْدُونُ أَبَا عَصَامٍ \* زَيْدٌ جِمَارٌ نَقَى بِالْجَلَمِ \*

الأصل: وَفَأَى بِجَبْرِ يَا كَعْبٌ وَكَانَ بَرْدُونُ زَيْدٌ يَا أَبَا عَصَامٍ ؛

### المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٢٢. \* آخِرُ مَا أَصِيفُ لِيَا أَتَسِرُ إِذَا \* لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى \*

\* أَوْ يَكْ كَاتِبِينَ وَزَيْدِينَ قَدَى \* جَمِيعُهَا آلِيَا بَعْدَ فَتَحِهَا آخِذِي \*

\* وَتَدْنُغُمُ آلِيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ \* مَا قَبْلَ وَاوٍ ضَمٌّ فَاصْكَرَةُ يَهُنَّ \*

\* وَأَلِفًا سَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ مِنْ \* فَتَدْنُغُمُ أَتَقْلِبُهَا يَاءُ حَسَنَ \*

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْنً وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ  
سَلَامَةً لِلْمَذْكَرِ كَالْمَقْدَرِ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمَعْتَلِ الْجَارِ  
فَجَرَى الصَّحِيحُ نَحْوُ غُلَامِي وَغُلَامِي وَفَتَيَاتِي وَفَتَاتِي وَطَبِيبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ  
مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَغَمَّتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ  
قَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنِ وَجَمَعَ المَذْكَرَ السَّالِمَ فِي حَالَةِ الْحَرِّ وَالنَّصَبِ  
فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي وَزَيْدِي  
الْمُؤَنَّثِ وَاللَّامُ لِلإِضَافَةِ وَأَتَغَمَّتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكَرِ السَّالِمِ  
فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا زَيْدِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصَبِ وَالْحَرِّ وَالْأَصْلُ زَيْدُونِ  
أَجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَتَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ تَقْلِبُ الصَّمَّةَ كَسْرَةً  
لِتَصْبِحَ الْيَاءُ فَصَارَ اللَّفْظُ زَيْدِي وَأَمَّا المَثْنِ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتُسَلِّمُ أَلِفَهُ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه  
بمفعول للمضاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي  
قِرَاءَةِ ابْنِ عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه  
بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من وثق بعربيته ترك يوماً نفسه  
وفواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي  
هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله يخلف وعده رسوله بنصب وعد وجر رسول  
ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركوا  
لي صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضا في الاختيار بالقسم  
حكى الكسائي هذا علامه والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله  
وأنظرارا وجده الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من  
المضاف ونبعت المضاف وبالدعاء فمثال الأجنبي قوله

\* كما خُطَّ الكتابُ بكَيْفِ يوماً \* يهودي يهاربُ او يرسل \*

فصل بيوما بين كَيْفِ ويهودي وهو أجنبي من كَيْفِ لانه معمول فخط ومثال النعت قوله

\* نَجَوْتُ وقد بَلَ المرادى سَيْفَهُ \* من آتِي أَيْ شَيْخِ الأَبَاطِيحِ طَالِبِ \*

الأصل من آتِي أَيْ طَالِبِ شَيْخِ الأَبَاطِيحِ وقوله

\* وَلَيْتَنِ خَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِقَنَّ \* بَيْنَيْنِ أَصْدَقَ من يَمِينِكَ مُقْسِمِ \*

الأصل بَيْنَيْنِ مُقْسِمِ أَصْدَقَ من يَمِينِكَ ومثال النداء قوله

\* وَهَؤُلَاءِ كَعَبٌ بِجَبْرِ مُنْقِلٍ لَهُ من \* تَعْجِيلِ مَهْلَكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرِ \* وقوله

اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا فَخَلَفَ مَا أُصِيفَ  
إِلَيْهِ يَدَ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةِ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

\* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَرَّتُهَا \* فَنَيْطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالرُّرْعِ وَالضَّرْعِ \*

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرَّتُهَا فَخَلَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةِ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ حَرٌّ عَلَيْهِ هَذَا  
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَلَوْ لَمْ يُعْطَفْ مُصَافًى إِلَى مِثْلِ الْمُخْدُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ  
\* وَمِنْ قَبْلِ فَلَانِ كُلُّ مَوْتَى قَرَابَةً \* فَمَا حَظَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ \*

فَخَلَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَنْبَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُصَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُصَافًى إِلَى مِثْلِ  
الْمُخْدُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةً مِنْ قَرَأَ شِدْوَئًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ  
شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْخَلْفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَصَافُ إِلَى  
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ  
قَالَهَا فَخَلَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلَ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ ثُمَّ أَقْبَحَ قَوْلُهُ وَرَجُلَ  
بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ يَدَ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ  
قَالَهَا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْخَلْفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ  
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ الْقُرَّاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُصَافَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا خَلْفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ  
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ،

\* فَضَّلَ مُصَافٍ شَبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ \* مَفْعُولًا أَوْ طَرَفًا أَجْزَأَ وَلَمْ يُعَبَّ \*

\* فَضَّلَ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا \* بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِدَا \*

أَجَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ يُفَصَّلُ فِي الْأَخْتِيَارِ بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ شَبْهُ الْفِعْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُ



يُخْلَفُ الْمَصَافُ قِيَامَ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَةً فَيُعَرَّبُ بِأَعْرَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَيْكَ أَيْ أَمْرُ رَيْكَ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأَعْرَبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَيْكَ بِأَعْرَابِهِ ،

\* وَرَبَّمَا جَرُّوا أَلَدَى أَنْفَرًا كَمَا \* قَدْ كَانَ قَبْلَ خَلْفٍ مَا تَقْدَمَا \*

٢١٥ \* لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا خَلْفَ \* مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ \*

قَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ نَكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ الْخَدُوفُ مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ كَقَوْلِهِ

\* أَكَلَّ أَمْرِهِ تَخْسِيسِينَ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا \*

وَالْتَقْدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ يُخْلَفُ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعَطْفُ عَلَى مُبَائِلِ الْخَدُوفِ وَهُوَ كُلُّ فِي قَوْلِهِ أَكَلَّ أَمْرِهِ وَقَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْخَدُوفُ لَيْسَ مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَرَابَةٍ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْخَدُوفُ عَلَى هَذَا مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلْمِصْبَاحِ ،

\* وَيُخْلَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ \* كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ \*

\* بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى \* مِثْلِ أَلَدَى لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا \*

يُخْلَفُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا فَيُخْلَفُ تَمْوِينُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَطَفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْخَدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ قَطَعَ

\* وَمِنْ قَبْلِ نَانِي كُلُّ مَوْتَى قَرَابَةٍ \* فَمَا حَقَّقَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ \*

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً فلا تدون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قرابة من قرأ لله الأمر من قبل ومن بعد بجزء قبل وبعد وتنوينهما وكهولة

\* نَسَاغَ فِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا \* أَكَادُ أَعْمَصُ بِالسَّامِ الْخَمِيرِ \*

هذه في الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها وأما الحالة التي تبنى فيها فهي ما إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه فإنها تبنى حينئذ على الضم تحوّل إلى الأمر من قبل ومن بعد وقوله \* أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ \* وحكى أبو علي الفارسي إن هذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف لفظاً ومعنى وإعرابها إعراب ما لا يتصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف إليه لفظاً فقول المصنف وأضمم بناء غير البيت إشارة إلى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدا مراده أنك تمنيتها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويت معنى لا لفظاً وأشار بقوله وأعربوها نصبا إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فإنها تكون حينئذ نكرة معرفة وقوله نصبا معناه أنها تنصب إذا لم تدخل عليها جاز فإن دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين أعني الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل مضاف مثلهما ،

\* وَمَا بَلَى الْمَصَافِ يَأْتِي خَلْفَهَا \* عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ \*

الكوفيين رَقَعَ غُدُوهُ بَعْدَ لَدُنْ وهو مرفوعٌ بِكَانَ المَحْدُوْفَةِ والتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوهُ وَأَمَّا  
مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانٍ الاصطحابِ او وَتَمَّ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرٍ وَالْمَشْهُورُ  
فِيهَا فَتَحَ الْعَيْنِ وَفِي مُعَرَّبَةٍ وَفَتَحَتْهَا فَتَحَتْهُ إِعْرَابٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا \*

وَزَعَمَ سَبِيْوِيَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ الْعَيْنِ ضَرْوَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ  
وَهُوَ لَفْظٌ رَّبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ حَرْفٌ  
وَأَتَى النَّحَّاسُ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيْوِيَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ اسْمٌ  
هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَّهَا مَتَحَرِّكَ أَعْنَى أَنَّهَا تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ وَهُوَ لَفْظٌ رَّبِيعَةٌ فَإِنْ  
وَلِيَّهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يُبْقَى فَتَحَتْهَا فَيَقُولُ مَعَ أَتَيْكَ وَالَّذِي يَنْبِيْهَا عَلَى  
السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ أَتَيْكَ ،

٢١. \* وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا \* لَهُ أَضْيَفٌ نَاوِيًا مَا عَدِمَا \*

\* قَبْلُ كَفَيْزُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ \* وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَدَلُ \*

\* وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَحَرًا \* قَبْلُكَ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذِكْرًا \*

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرُ قَبْلُ وَبَعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ السَّبْتُ وَهِيَ  
خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَتَوْرُكَ وَتَحْتُكَ وَبِمَيْنُكَ وَشِمَالُكَ وَعَدَلُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تُبْقَى فِي حَالَةٍ مِنْهَا  
وَتَعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتَعْرَبُ إِذَا أَضْيَفَتْ لَفْظًا نَحْوُ قَبِضْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ  
خَذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ وَنُوقِيَ اللَّفْظُ بِهِ كَقَوْلِهِ

أَصْرَبَ وَيُجْبَى أَنَّهُمْ عِنْدَكَ وَأَيُّ جَنْدِكَ وَهَوَى أَيُّ الرَّجُلَيْنِ قَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَصْرَبَ -  
أَصْرَبَ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ رِجَالٍ تَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ  
عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رِجَالٍ ،

\* وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَبْرٌ \* وَتَصَبُّ غُدْوَةً بِهَا عَنْهُمْ نَذَرٌ \*

\* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلٌ \* فَتَحٌ وَكُسْرٌ لِسُكُونٍ يَنْقُصُ \*

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فأتى لَدُنْ فلا ابتداء الغاية في زمان أو مكان وفي  
مبنيةً عندي أكثر العرب لشبهها بالحرف في ليوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية  
وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرحها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم  
تَرِدْ في القرآن إلا بمن كقوله تعالى وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَدُنَّا عِلْمًا وَقوله تعالى لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا  
مِّن لَّدُنْهُ وَيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَمِن قَرَامَةٍ أَيْ بَكَرٍ مِنْ حَاصِرٍ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ لَكِنَّهُ  
أَسْكَنَ الدَّالَّ وَأَشْمَهَا الصَّمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهِيرِي \* مِّنْ لَّدُنِ الظَّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِي \*

وَيَجْرُ مَا وَلَّى لَدُنْ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا غُدْوَةً فَاتَّهَمَ نَهْبَهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

\* وَمَا زَالَ مُهْرَى مَوْجَرِ الْكَلْبِ مِنْهُمْ \* لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى ذَنَّتْ لِيْغْرُوبَ \*

وفي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غُدْوَةً بِهَا عَنْهُمْ لَدُنْ وَقِيلَ فِي  
خبر لكان المحذوف والتقدير لَدُنْ هَكَانَتْ السَّاعَةُ غُدْوَةً وَيَجُوزُ فِي غُدْوَةِ الْجُرِّ وَهُوَ الْقِيَاسُ  
وَنَصْبُهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ فَلَوْ قَطَّعَتْ عَلَى غُدْوَةِ الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النَّصْبُ هَاطِفًا عَلَى  
اللفظ وَالْجُرُّ مُرَاعَاةً لِلأَصْلِ فَتَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً وَعَشِيَّةً مَعًا لَكَرَّ لَكَ الْأَخْفَشُ وَحَكَى

\* كَلَّا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدْنِي عَصْدًا \* فِي النَّاقِبَاتِ وَالْإِمَامِ الْمُبْلَمَاتِ \*

٤٥ \* وَلَا تُضِيفْ لِمُقَرَّرٍ مُعَرِّفَ \* أَيُّهَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاصْصِفْ \*

\* أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَاءَ وَأَخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ \* مَوْصُولَةً أَيُّهَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ \*

\* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا \* فَمُطْلَقًا كَيْدٌ بِهَا الْكَلَامَا \*

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى أَيْ وَلَا تُصَافُ إِلَى مُقَرَّرٍ مَعْرِفَةٍ إِلَّا إِذَا تَكَثَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبَى وَأُكْبَرُ \* غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا \*

أَوْ قَصِدْتَ الْأَجْزَاءَ كَقَوْلِكَ أَيْ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَيْ أَيْ أَجْزَاءُ زَيْدٍ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَابُهُ بِالْأَجْزَاءِ

فَيُقَالُ عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدْتَ بِهَا الْاسْتِفْهَامَ وَأَيْ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً

وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذِكْرُ الْمُصْتَفَى أَنَّهَا لَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ

نُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَذِكْرُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تُصَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ نُعْجِبُنِي أَيْ رَجُلَيْنِ

فَأَمَّا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتِهِ \* فَلَلَّهِ عَيْنًا حَبْتُهُ أَيُّهَا فَتَى \*

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُصَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَإِلَى النُّكْرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَا كَانَا مَثْنِيَّيْنِ أَوْ

مَجْمُوعَتَيْنِ أَوْ مَعْرِفَتَيْنِ إِلَّا الْمَعْرِفَةُ فَإِنَّهُمَا لَا تُصَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُصَافُ إِلَيْهِ

فِيمَا تَقَدَّمَ لِكُرِّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَتَى إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوُ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَبَزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَازِمَةٌ

لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوُ أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيْ عِنْدَكَ وَأَيْ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبَ وَأَيُّهَا تَضْرِبُ

الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صَدَرَتْ بِمَاضٍ هذا حُكْمٌ ما يُضاف إلى الجملة جَوَازًا وأما ما يُضاف إليها وجوبًا فلازمٌ للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كَحَيْثُ وَإِذَا ،

\* وَالْتَمَسُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى \* نَجْمِلِ الْأَنْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى \*

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن إذا تَلَزَمَ الإضافة إلى الجملة الفعلية ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية خلافاً للأخفش والكوفيين فلا تقول أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وأما أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ فزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بفعلٍ مَحْذُوفٍ وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الأخفش فجَوَزَ كونه مبتدأً خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا وإنما اختلف بينهما في خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلاً والأخفش يجوز أن يكون اسماً فيجوز في أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ جعل زَيْدٌ مبتدأً عند سيبويه والأخفش ويجوز أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ عند الأخفش فقط ،

\* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا \* تَقَرُّبِي أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلا \*

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى كِلْتَا ولا يُضافان إلا إلى معرفةٍ مثنى لفظاً نحو جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا المرأتَيْنِ أو معنى دون لفظ نحو جاعلى كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا ومنه قوله

\* إِنْ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى \* وَكِلا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقُبُل \*

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف وأخترز بقوله بلا تفرق من معرف أنهم الاثنين بتفرق فإنه لا يُضاف إليه كِلَا وَكِلتَا فلا تقول كِلَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وقد جاء شاذاً كقوله

عمر و زمان قدّم بكر و يوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي  
وانما قال المصنف اُضيف جوارا ليعلم أنّ هذا النوع أعنى ما كان مثله إذ في المعنى يُضاف الى  
ما يُضاف اليه إذ وهو الجملة جوارا لا وجوبا فإن كان الظرف غير ماضٍ او محدودا لم يُجزم  
فُجَزَى إذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة إذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى  
الفعلية فتقول أجيتك حين يحيى زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل  
لا يضاف إلا الى مقرر نحو شهر كذا وحول كذا ،

\* وابن أو أعرب ما كاذ قد أجريها \* واختار بنا متلو فعل بِنِيا \*

\* وقيل فعل مُعَرَّب أو مُبْتَدَأ \* أعرب ومن بنى فلن يفتندا \*

تقدم أنّ الأسماء المُضافة الى الجملة على قسمين أحدهما ما يُضاف الى الجملة لروما والثاني ما  
يُضاف اليها جوارا وأشار في هذين البيتين الى أنّ ما يضاف الى الجملة جوارا يجوز فيه الإعراب  
والبناء سواء أُضيف الى جملة فعلية صَدَرَتْ بـماضٍ او جملة فعلية صَدَرَتْ بمضارع او جملة  
اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم  
الهارسي والمصنف لكن المختار فيما أُضيف الى جملة فعلية صَدَرَتْ بـماضٍ البناء وقد روى  
بالبناء والإعراب قوله \* على حين عاتبت المشيب على الصبى \* بفتح نون حين على البناء  
وكسرها على الإعراب وما وقع قبل فعل مُعَرَّب او قبل مبتدأ المختار فيه الإعراب ويجوز البناء  
وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفتندا اى فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع  
الصالحين صدقهم بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره للمصنف ومذهب  
البصريين أنه لا يجوز فيما أُضيف الى جملة فعلية صَدَرَتْ بمضارع او الى جملة اسمية إلا

الصغير فبقي لَدَيْهِ وَعَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سِيمِيَّهِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ لَمْزُ تَنَقُّبُ أَلْفِهِ مَعَ الظَّاهِرِ بِأَنَّ كَمَا لَا تَنَقُّبُ أَلْفُ لَدَى وَعَلَى فَكَمَا تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ وَلَدَى زَيْدٍ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهَا زَيْدٍ لَكُنْهُمْ لَمَّا أَضَافُوهُ إِلَى الظَّاهِرِ قَالُوا الْآلِفُ يَاءٌ فَقَالُوا فَلَبِىَّ يَدَى مَسْزُورٌ فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَثْنًى وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ كَمَا زَعَمَ يُونُسُ ،

\* وَالزُّمَرُ إِضَافَةٌ إِلَى الْجَمَلِ \* حَيْثُ وَإِنْ وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ \*

٤٠٠ \* إِفْرَادُ إِلَى وَمَا كَيْدٌ مَعْنَى كَيْدٌ \* أَصِفْ جَوَارًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ يُبْدِ \*

مِنْ اللَّازِمِ لِلْإِضَافَةِ مَا لَا يُصَافُ إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ وَهُوَ حَيْثُ وَإِنْ وَإِذَا فَلَمَّا حَيْثُ فَتَصَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ إِجْلِسَ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوَ إِجْلَسَ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِضَافَتُهَا إِلَى مُقَرَّرٍ كَقَوْلِهِ

\* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا \* نَاجِمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا \*

وَأَمَّا إِذَا فَتَصَافُ أَيْضًا إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَبِحُجُورِ حَلْفِ الْجُمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَهُوَ بِالتَّنْوِينِ هُوَ ضَا عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ يَنْوَنُ يَحْتَمَلُ إِفْرَادُ إِذَا لَوْ وَإِنْ يَنْوَنُ إِذَا يَحْتَمَلُ إِفْرَادُهَا أَيْ عَدَمُ إِضَافَتِهَا لَهَا لَوْ قَوَّعَ التَّنْوِينِ هُوَ ضَا عَنْ الْجُمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِذَا فَلَا فَتَصَافُ إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نَحْوَ آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَحُجُورُ إِضَافَتُهَا إِلَى جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ خِلَافًا لِقَوْلِهِ وَسَيَكُونُهَا الْمُصَنَّفُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَيْدٌ مَعْنَى كَيْدٌ إِلَى لَنْ مَا كَانَ مِثْلَ إِذَا فِي كَوْنِهِ طَرَفًا مَاضِيًا غَيْرَ مُحْدُودٍ يَحُجُورُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا فَتَصَافُ إِلَيْهِ إِذَا مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ وَذَلِكَ نَحْوُ حِينَ وَوَقْتُ وَزَمَانٍ وَهِيَ لِقَوْلِهِ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَوَقْتُ جَاءَ



مُفَرَّدًا أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا أَيْ وَبَعْضُ مَا لَزِمَ الْإِضَافَةُ مَعْنَى قَدْ يُسْتَعْمَلُ  
مُفَرَّدًا لَفْظًا وَسِيَّاقِي كُلِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ ،

\* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ خَتَمًا أَمْتَنَعَ \* إِيلَؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ \*

\* كَوَحْدَ لَبْنِي وَذَوَالِ سَعْدِي \* وَشَدَّ إِيلَؤُهُ يَدِي لَبْنِي \*

مِنَ الْإِذْرَمِ لِلْإِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمُضَمِّ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحْدَكَ أَيْ مُفَرَّدًا  
وَلَبْنِيَّكَ أَيْ إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةِ وَذَوَالِيَّكَ أَيْ إِدَالَةً بَعْدَ إِدَالَةٍ وَسَعْدِيَّكَ أَيْ إِسْعَادًا  
بَعْدَ إِسْعَادٍ وَشَدَّ إِضَافَةُ لَبْنِي إِلَى صَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

\* إِنَّكَ لَوْ تَعَوَّنِي وَنُونِي \* زَوْرَاءَ ذَاتِ مَتَرَعٍ يَبُونِ \* نَقَلْتُ لَبْنِيَّ لِمَنْ يَذْهَبُنِي \*

وَشَدَّ إِضَافَةُ لَبْنِي إِلَى الظَّاهِرِ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ

\* دَهَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا \* فَلَبْنِي فَلَبْنِي يَدِي مِسُورَ \*

كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَيَقْتَضِيهِ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ شَائِلٍ لَا فِي لَبْنِي وَلَا سَعْدِي وَمَذْهَبُ  
سَيَبَوِيهِ أَنَّ لَبْنِيَّكَ وَمَا تَكَّرَ بَعْدَهُ مِثْلِي وَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَأَنَّ تَشْدِيدَهُ  
لِلْمَقْصُودِ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالْمِثْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أَيْ كَرَاتٍ  
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ  
مُرْجِرًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مُرْجِرًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ  
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرَ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَلِكَ لَبْنِيَّكَ مَعْنَاهُ إِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ  
الْمُرَادُ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي أَخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا وَمَذْهَبُ بُونَسٍ أَنَّهُ لَيْسَ  
بِمِثْلِي وَأَنَّ أَصْلَهُ لَبْنِي وَأَنَّهُ مَقْصُورٌ فَلَبْنَتْ أَلْفَهُ يَاءٌ مَعَ الصَّمِيرِ كَمَا فَلَبْنَتْ أَلْفَ لَدْنِي وَعَلَى مَعَ

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه منه لم يخرج التأنيث فلا تقول خَرَجَتْ غَلامٌ هِنْدٌ ان لا يقال خَرَجَتْ هِنْدٌ وَيَقْتَمِرُ مِنْهُ خُرُوجُ الْغَلامِ ،

٣٩٥ \* ولا يُصَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ \* مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ \*

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بُدَّ من كونه غيْرَه ان لا يتخصص الشئ او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ في المعنى كالمترادين وكالموصوف وصِفَتِه فلا يقال قَمَحٌ بَرٌّ ولا رَجُلٌ قائمٌ وما وَرَدَ مُوْهِمًا لذلك مَوْوَلٌ كقولهم سَعِيدٌ كُرْزٌ فظاهر هذا أَنَّهُ مِنْ إِصْافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكُرْزٍ فِيهِ وَاحِدٌ فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْأَسْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْزٍ أَيْ مُسَمَّى هَذَا الْأَسْمِ وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِصْافَةِ الْمُتَرَادِفَيْنِ كَيَوْمِ الْحَمِيرِ وَأَمَّا مَا ظَاهِرُهُ إِصْافَةُ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فَمَوْوَلٌ عَلَى حَذْفِ مُصَافٍ إِلَيْهِ مَوْصُوفٌ بِتِلْكَ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ حَبَّةُ الْحَمَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى وَالْأَصْلُ حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمَاءُ وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى فَالْحَمَاءُ صِفَةٌ لِلْبَقْلَةِ لَا لِلْحَبَّةِ وَالْأَوَّلَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ لَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْبَقْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَأُقِيمَتْ صِفَتُهُ مُقَامَهُ فَبَارَ حَبَّةُ الْحَمَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى فَلَمْ يُصَافِ الْمُوصُوفُ إِلَى صِفَتِهِ بَلْ إِلَى صِفَةِ غَيْرِهِ ،

\* وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُصَافُ أَبَدًا \* وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُقَرَّدًا \*

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْزَمُ الْإِصْافَةَ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَلْزَمُ الْإِصْافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا يُسْتَعْمَلُ مُقَرَّدًا أَيْ بِلَا إِصْافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِشَطْرِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ نَحْوُ هِنْدٌ وَلَدَى وَسَوَى وَقَضَارَى الْهَيْءِ وَنَحْوِهَا بِمَعْنَى غَايَتِهِ وَالثَّانِي مَا لَزِمَ الْإِصْافَةَ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ نَحْوُ كَلِّ وَبَعْضٍ وَأَيُّ فَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جَمَعَ سَلَامَةً لِلْمَذْكُورِ وَتَدَخَّلَ فِي هَذَا الْمَقْرَدِ  
كَمَا مَثَلُ وَجَمَعَ التَّكْسِيرُ نَحْوُ الصَّوَارِبِ الرَّجُلِ لِلْمَوْتِ اَوْ الصَّوَارِبِ الرَّجُلِ لِلْمَذْكُورِ وَجَمَعَ  
السَّلَامَةَ لِلْمَوْتِ نَحْوُ الصَّارِبَاتِ الرَّجُلِ اَوْ غَلَامِ الرَّجُلِ اِنْ كَانَ الْمَصَافُ مثنى اَوْ مجموعاً  
جَمَعَ سَلَامَةً لِلْمَذْكُورِ كَفَى وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ وَلَمْ يَشْتَرَطْ وَجُودُهَا فِي الْمَصَافِ اليه وهو  
المُرَادُ بقوله

\* وَكَوْنُهَا فِي الرَّصِيبِ كَافٍ اِنْ وَقَعَ \* مثنى اَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعَ \*

أَيُّ وَجُودِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْوَصْفِ الْمَصَافِ اِذَا كَانَ مثنى اَوْ جَمْعاً اتَّبَعَ سَبِيلَ المثنى اى على  
حَدِّ المثنى وهو جَمَعَ لِلْمَذْكُورِ السَّالِمَ مُقْنٍ عَنْ وَجُودِهَا فِي الْمَصَافِ اليه فتقول هَذَانِ الصَّارِبَاتَا  
زَيْدٌ وَهُوَلَاهُ الصَّارِبَاتَا زَيْدٌ وَتَحْدِثُ النُّونَ لِلإضافة ،

\* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانٍ آوَلًا \* تَأْنِيثًا اِنْ كَانَ لِحْدَفٍ مُؤَلًّا \*

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَصَافُ الْمَذْكُورُ مِنَ الْمَوْتِ الْمَصَافِ اليه التَّأْنِيثَ بِشَرِطِ أَنْ يَكُونَ الْمَصَافُ  
صَالِحاً لِلْحَدَفِ وَإِقَامَةِ الْمَصَافِ اليه مُقَامَةً وَيُقَهَّمُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى نَحْوُ قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ  
فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضِ لِإضافته اِلَى أَصَابِعِ وَهُوَ مَوْتٌ لَصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعِ عَنْهُ فَتَقُولُ قُطِعَتْ  
أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْقُطَتْ \* أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِيرِ \*

فَلَيْتَ الْمَرَّ لِإضافته اِلَى الرِّيحِ وَجَازَ ذَلِكَ لَصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ الْمَرِّ بِالرِّيحِ نَحْوُ تَسْقُطَتْ  
الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَصَافُ مُؤَنَّثاً فَأَكْتَسَبَ التَّكْسِيرُ مِنَ الْمَذْكُورِ الْمَصَافِ اليه بِالْشَرِطِ  
الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ فَيُهَيِّبُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَالرَّحْمَةُ مُؤَنَّثَةٌ وَأَكْتَسَبَتْ

تَجِبُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَاسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي بِحَرْفِ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ فَمِنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَحْدُلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمَخْصَصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ نَحْوِ رَبِّ رَاجِيْنَا وَتُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ بِحَقْوَقَوْلِهِ تَعَلَّى هَذَيْنَا بِالْعِ الْكَصْبَةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَاتِدْتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْرِفِيَّةً وَسُمِّيَتْ مَخْصَصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بخِلَافِ غَيْرِ الْمَخْصَصَةِ فَاتَّعَاهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ تَقُولُ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مَتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ،

\* وَوَصَلَ آلُ هَذَا الْمَصَافِ مُغْتَفَرٌ \* إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرِ \*

\* أَوْ بِآلِدَى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي \* كَزَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي \*

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمَصَافِ الَّتِي إِضَافَتُهُ مَخْصَصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لَآنَ الْإِضَافَةُ مُعَاقِبَةٌ لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَخْصَصَةٍ وَهُوَ الْمَرَانُ بِقَوْلِهِ هَذَا الْمَصَافِ أَيْ بِهَذَا الْمَصَافِ الَّتِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْقِيَاسُ أَيْضًا يَقْتَضِي أَنَّ لَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ أَغْتَفَرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرِ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ كَزَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتْ الْمَسْئَلَةُ فَلَا تَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسٌ

تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقديره من إن كان المضاف إليه جنس المضاف نحو  
هذا ثوب خير وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خير وخاتم من حديد ويتعين تقديره  
في إن كان المضاف إليه طرفا واقعا فيه المضاف نحو أختبى ضرب اليوم زيداً أي ضرب زيد في  
اليوم ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ قَرَبَصَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وقوله تعالى بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِنِ تَقْدِيرُهُ مِنْ أَوْ فِي فَالْإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو  
أي غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله وأخصص أولاً إلى آخره إلى أن الإضافة على قسمين  
مخصصة وغير مخصصة فغير المخصصة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله كما  
سندكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصاً ولا تعريفاً على ما سبقين والمخصصة ما ليست  
كذلك وتفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفاً إن  
كان المضاف إليه معرفة نحو هذا غلام زيد ،

\* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ \* وَصَفًا فَقَدْ تَدَكَّرَ لَا يُعَدُّ \*

\* كَرَبٌ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ \* مَرُوعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحَبِيلِ \*

\* وَلَى الْإِضَافَةُ أَسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ \* وَبَلَدُكَ مَخْصَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ \* ٣٤

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المخصصة وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف  
وصفاً يشبه يَفْعَلُ أي الفعل المضارع وهو كذا اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو  
صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غداً وهذا راجينا ومثال اسم المفعول  
هذا مضروب الأب وهذا مرُوع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحبل  
وعظيم الأمل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفاً غير عامل فالإضافة مخصصة كالمصدر نحو

أَصْبَحْتَ قَالِ خَيْرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

\* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ \* أَشَارَتْ كَلِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ \*

أى أشارت الى كليب وقوله

\* وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتَّةِ \* حَتَّى تَهْدِنَا فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ \*

أى فارتقى الى الأعلام والطَّرْدُ كقولك بَكَمَ دَرَهْمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا فِدْرَهْمٍ مَجْرُورٌ بَيْنَ مَحْدُوفَةٍ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ وَالتَّخْلِيلِ وَبِالإِضَافَةِ عِنْدَ الرَّجَاجِ فَعَلَى مَذْهَبِ سَيِّبُونِهِ وَالتَّخْلِيلِ يَكُونُ قَدْ حُذِفَ الْحَجَارُ وَأَبْقِيَ عَمَلُهُ وَهَذَا مَطْرُودٌ عِنْدَهُمَا فِي مِيزَانِ كَمِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْحِجْرِ،

### الإضافة

٣٨٥ \* لَوْنَا تَلَى الْإِعْرَابَ أَوْ تَنَوَّنَا \* مَّا تُصَيِّفُ أَخَذَفَ كَطَوِيرِ سَيِّدَا \*

\* وَالتَّالِيَّ أَجَرَّ وَأَتَوَيْنِ أَوْ فِي إِذَا \* لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا \*

\* لِمَا سَوَى لَيْدِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلَا \* أَوْ أَعْطَاهُ التَّنْعِيْفَ بِأَلَدَى تَلَا \*

إِذَا أُرِيدَ إِضَافَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ حُذِفَ مَا فِي الْمَصَافِ مِنْ نَوْنٍ تَلَى الْإِعْرَابَ وَفِي نَوْنِ التَّنْصِيْبِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ تَنَوَيْنِ وَكَذَا مَا أُلْحِقَ بِهِمَا وَجُرَّ الْمَصَافُ إِلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَا غُلَامًا زَيْدٌ وَهَؤُلَاءِ بَنُوهُ وَهَذَا صَاحِبُهُ وَآخْتَلَفَ فِي الْحَجَارِ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ فَكَيْلٌ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ مُعْذِرٍ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي وَكَيْلٌ هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمَصَافِ ثُمَّ الْإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِّينَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى مِنْ أَوْ فِي وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَصْنُفِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ قَوْلِهِ وَأَنَّهُ مِنْ إِلَى آخِرِهِ وَصَاحِبُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا تَقْدَحُ مِنْ لَوْ فِي فَلَا إِضَافَةَ بِمَعْنَى مَا تَعَيَّنَ

\* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا \* كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنَى تَمِيمٍ \*

وقوله

\* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ \* وَعَبَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ \*

وقد تراء بعدهما فلا تكتفهما عن العمل وهو قليل كقوله

\* مَا رَوَى يَا رَبُّتَمَا غَارَةٌ \* شَعْرَاءُ كَاللَّدْمَةِ بِالْمَيْسِرِ \*

وقوله

\* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَلَعَلَّمُ آتَهُ \* كَمَا النَّاسُ بِجَرُومٍ عَلَيْهِ وَجَارِمُ \*

\* وَحَذَفْتُ رَبُّ فُجِّرْتُ بَعْدَ بَلٍ \* وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ \*

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سندكوه وقد ورد حذفها

بعد الفاء وبلى قليلا فمثاله بعد الواو قوله \* وَقَاتِمِرُ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ \* ومثاله

بعد الفاء

\* فَيُثْلِكُ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعُ \* فَأَلْهَيْتُهَا مِنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ \*

ومثاله بعد بلى قوله

\* بَلْ بَلَدٌ مَلَأُوا الْعِجَاجَ قَتَمَةً \* لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةً \*

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شد الجر برُب محدوفة من غير أن يتقدمها شيء

كقوله

\* رَسِيمٌ دَارٍ وَقَعْتُ فِي طَلِيلَةٍ \* كَذْتُ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلِيلَةٍ \*

\* وَقَدْ يُاجِرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى \* حَذَفِ وَبَعْضُهُ فَرَى مُطَرِدَا \*

الجر بغير رب محدوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول ربيعة لمن قال له كيف

بمعنى جانب ومنه قوله

\* غَدَتُ مِنْ هَلِيَّةٍ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْرُهَا \* قَبِلْتُ عَنْ قَيْصٍ بِرِيَاءٍ مَجْهَلُ \*

أى غدت من فوقه وقوله

\* وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ نَرِيثَةً \* مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي \*

أى مِنْ جَانِبِ يَمِينِي

\* وَمُنْذُ وَمُنْذُ آسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا \* أَوْ أُولِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُنْذُ نَحَا \*

٣٨٠ \* وَإِنْ تَجَرَّأَ فِي مُصِيبَتِي فَكَيْسَ \* فَمَا وَفَى الْخُصُوفِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ \*

تُسْتَعْمَلُ مُنْذُ وَمُنْذُ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْاسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مُنْذُ شَهْرِنَا فَمُنْذُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مُنْذُ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مُنْذُ نَحَا فَمُنْذُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ الْحَلُّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفَا جَرٍّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ مَاضِيًّا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ فِي يَوْمِنَا،

\* وَبَعْدَ مِنْ وَفَى وَبَاءَ زَيْدٌ مَا \* فَلَمْ يَعْفَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا \*

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَفَى وَبَاءَ فَلَا تُكْفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَالِمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ،

\* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ \* وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرٌ لَمْ يُكْفَ \*

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ فَتُكْفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ



عَلَى حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَى فِي حِينَ غَفَلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ الْمَجَاوِزَةِ كَثِيرًا نَحْوَ زَمِيَّتْ هِيَ  
الْقَوِيْسُ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَى بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى  
نَحْوَ قَوْلِهِ

\* لَا أَهِنَ عَيْكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ \* هَتَيْ وَلَا أَتَمَّ ذِمَّائِي فَتَحَرُّوْنِي \*

أَى لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَلَى كَمَا اسْتَعْمِلْتَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

\* إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَدُو نَشِيرٍ \* لَعَمْرُ اللَّهِ أَهَجَبَنِي رِصَافَا \*

أَى إِذَا رَضِيَتْ عَلَى ،

\* شَيْءٌ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ \* يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَرَدَّ \*

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّكِرُوا كَمَا  
هَذَا كُمْ أَى لِهَذَا بِمَعْنَى إِيَّاكُمْ وَتَأْتِي زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ  
أَى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوْبَةٍ \* تَوَاجَعُ الْأَقْرَابُ فِيهَا كَالْمَقَفِّ \* أَى فِيهَا  
الْمَقَفُّ أَى الطَّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ فَقَالُ كَهَيِّثِ  
أَى قَيْتَنَا ،

\* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى \* مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا \*

اسْتَعْمِلْتَ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

\* أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْتَهَى ذُرَى شَطِطٍ \* كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيْثُ وَالْفُعْلُ \*

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَالتَّقْدِيرُ وَلَنْ يَنْهَى ذُرَى شَطِطٍ مِثْلُ  
الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلْتَ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قُوَى وَعَنْ

وَرَأَتْهُ فَطَمَسَتْ وَهُوَ يُرِيدُ مَرَاتَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ وَسَمَاعًا لِحُصْرِ مَرَاتَتِهِ  
لِيُرِيدَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبْنِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّهَا أَشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ  
الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمَثَلُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُضْطَبِّحِينَ وَبِالْإِيجَالِ أَيْ  
وَفِي اللَّيْلِ وَمَثَلُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَبْضُكُمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ  
لَهُمْ وَبَصَّغْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمَثَلٌ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُكَ زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا  
وَمَثَلُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا  
وَلَا فِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

\* بِالْبَأْسِ اسْتَعْنِ وَعَدَّ حَوْضَ الصَّفِّ \* وَمِثْلُ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقَ \*

تَقَدَّمَ أَنْ الْبَاءُ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرَ هُمَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلِاسْتِعَانَةِ نَحْوُ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّيِّئِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ ذَهَبْتُ بِرِيْدٍ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَبَ آلَ اللَّهِ بِنُورِهِمْ وَلِلتَّعْوِصِ نَحْوُ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلإِصْصَاعِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرِيْدٍ وَبِعَمَى مَعَ نَحْوِ بَعَثْتُ الشُّوبَ بِطَرَاةِ أَيْ مَعَ طَرَاةِ وَبِعَمَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِعَمَى عَنْ نَحْوِ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ نَحْوُ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مَصَاحَبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

٣٧٥ \* عَلَى لِّلْأَسْتَعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ \* بَعْنَ تَجَاوَزَا عَلَى مَنْ قَدْ فَطَنَ \*

\* وقد تَجِبَ مَوْضِعٌ بَعْدَ وَعَلَى \* كما عَلَى مَوْضِعٍ عَنْ قَدْ جَعَلَا \*

تُسْتَعْمَلُ عَلَى اللّاسْتِعْلَامِ كَثِيرًا أَحْوَزِدُ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَحَلْنَا الْمَدِينَةَ

يُذَلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْعَاجِزَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَاللَّامِ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فَلِذَلِكَ تَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ  
 نَحْوُ سِرِّ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سِرُّ الْبَارِحَةِ حَتَّى نِصْفِ  
 اللَّيْلِ وَاسْتِعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ فَاجِرٍ لِأَجَلٍ مُسَمًّى وَتُسْتَعْمَلُ  
 مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى بَدَلٍ فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مِنْ بِمَعْنَى بَدَلٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ بَدَلِ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ  
 أَيْ بَدَلَكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا \* وَلَمْ تَذُقِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا \*

أَيْ بَدَلِ الْبُقُولِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى بَدَلٍ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا فَسَّرُنِي بِهَا حُمْرُ النِّعَمِ  
 أَيْ بَدَلُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا \* شَتَوْا الْإِغَارَةَ فَرُسَانًا وَرُكْبَانًا \*

أَيْ بَدَلَهُمْ

\* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي \* تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فَهِيَ \*

\* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبَيْنَ بِنَا \* وَفِي وَقَدْ بَيَّنَّانِ السَّبَبَا \*

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَلِذَلِكَ هُنَا أَتَتْهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ نَحْوَ لَيْلٍ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَالْمَالِ لَزِيدٍ وَلِشَبِّهِ الْمَلِكِ نَحْوَ الْجُلِّ لِلْفَرَسِ وَالْبَابِ لِلدَّارِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوَ وَهَبْتُ لَزَيْدٍ مَالًا  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا فَرَضِي وَفَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ جِئْتُ  
 لِأَكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

وهذا معنى قوله وما رروا البيت والذي روى من جر رب المضمر نحو ربه فحق قليل وكذلك  
جر الكاف المضمر نحو كها ،

\* بعض وبين وأبتدى في الأمكنة \* بين وقد تأتي لبنة الأزمنة \*

٣٧. \* وزيد في نفى وشبهه فجر \* نكرة كما لبغ من مفر \*

تجى من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرمان كثيرا وفي الرمان قليلا  
وزائدة فمثالها للتبعيض قوله أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول  
آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومثالها لابتداء  
الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أشرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى ومثالها لابتداء الغاية في الرمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم  
أحس أن تقوم فيه وقول الشاعر

\* نخيبرن من أزمان يوم حليلة \* إلى اليوم قد جرتن كل التجارب \*

ومثال الزائدة ما جاء من أحد ولا تُراد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن  
يكون المحرور بها نكرة الثانی ان يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبه النفي النهى نحو لا تضرب  
من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تُراد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا  
تقول جاءني من زيد خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز  
الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير محورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد  
كان مطر ،

\* بلاتبعها حتى ولأم وإلى \* ومن وبلا يفهمان بدلا \*

مُنْذُهُ وَلَا مُنْذُهُ وَكَذَا الْبَاقِ وَلَا تَجَرَّ مُنْذُ وَمُنْذُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرُّمَانِ فَإِنْ كَانَ  
الرُّمَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّمَانُ مَاضِيًا  
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي  
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْ وَمِنْذُ وَقْنَا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا  
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلصِّمِيرِ كَقَوْلِهِ

\* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ \* فَتَى حَتَاكَ يَا بَنِي أَبِي زَيْبَادِ \*

وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَةِ هَذِهِ إِبْدَالُ حَاتِّهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَتَرْتُمْصُوا  
بِهِ عَتَى جَيْنَ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ النَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهَا  
فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ تَاللَّهِ وَلَا تَجَرَّ النَّاءُ إِلَّا لَفْظُ اللَّهِ فَتَقُولُ تَاللَّهِ لِأَفْعَلْنَ وَقَدْ  
سَمِعَ جَرْهَا لِرَبِّ مُضَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ  
أَيْضًا تَالْزُجْجَيْنِ وَذَكَرَ الْخُفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَايَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجَرَّ رَبُّ إِلَّا  
نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مُنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ بِرَبِّ النُّكْرَةِ وَقَدْ  
شَدَّ جَرْهَا لِلصِّمِيرِ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

\* وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَحَ أَعْظَمِيهِ \* وَرَبُّهُ عَطِبًا أَنْقَدْتُ مِنْ عَطِبَةٍ \*

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

\* خَلَى الدِّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبَا \* وَلَمْ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا \*

وَقَوْلِهِ

\* وَلَا تَرَى بَعْدًا وَلَا خَلَايَا \* كَعُ وَلَا كَهْنُ إِلَّا حَاطِلَا \*

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأان وقريب<sup>١</sup> وفضلكم خبران ولعل<sup>٢</sup> حرف جتر زائد دخل على  
المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والغنة  
وروى أيضا حذف اللام الأولى فنقول على بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل  
ومن كلامهم أخرجها متى كيم يريدون من كمة ومنه قوله:

\* شربن بماء البخر ثم ترفعن \* متى لججم خضر لهن نبيج \*

وسبق الكلام على بقية العشرين عدد كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب  
لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا  
المضمر فنقول لولائي ولولائك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلو وزعم  
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا  
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم البرد أن هذا التركيب أعنى لولاك ونحوه  
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

\* أنطبع فينا من أراق بماءنا \* ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن \*

وقول الآخر

\* وكم موطن لولاي طاحت كما قوى \* بأجرامة من قنة النيب منهوى \*

\* بالظاهر أخصص منذ مذ وحتى \* والكاف والواو ورب والتا \*

\* وأخصص منذ ومنذ وقتنا وبرب \* منكرا والتاء لـ رب \*

\* وما روى من نصر ربه فتى \* نوز كذا كها ونحوه أتنى \*

من الحروف المجارة ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدًا رجلاً أو غيره نحو عندي عشرون درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً فإنه لا يجوز تقديم رجلاً على كفى وإن كان فعلا متصرفًا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بزيد رجلاً ما أكفاه رجلاً ،

### حُرُوفُ الْجَرِّ

\* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مَنِ إِلَى \* خَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنْ عَلَى \*

٣٦ \* مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كُنَى وَآوُ وَتَا \* وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى \*

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من ذكر كنى ولعل ومتى في حروف الجر فأما كنى فتكون حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْفَةً أَيْ لِمَةً فَمَا استفهامية مجرورة بكنى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كنى أكرم زيدًا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد كنى وإن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكنى والتقدير جئت كنى أكرم زيد أَيْ لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة هقيل ومنه قوله \* لَعَلَّ أَيْ الْمَغُولِ مِنْكَ قَرِيبٌ \* وقوله

\* لَعَلَّ إِلَهَ فَضْلِكُمْ عَلَيْنَا \* بِشَيْءٍ إِنْ أَمَكُمُ شَرِيرٌ \*

ويجب جره بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح عمله فاعلاً بعد جعله أَفْعَل  
التفصيل فعلاً نحو أنت أعلى منزلاً وأكثر مالاً فمَنْزَلاً ومالاً يجب نصبهما إذ يصح جعلهما  
فاهلين بعد جعل لَفْعِل التفصيل فعلاً فتقول أنت هَلَا مَنْزِلاً وكَثْرَ مَالِكَ ومثل ما ليس  
بفعل في المعنى زيد أَفْضَلُ رَجُلٍ وعند أَفْضَلُ أَمْرًا فيجب جره بالإضافة إلا إذا أضيف أَفْضَلُ  
إلى مفعول فانه يُنْصَب حينئذٍ نحو لَنت أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا،

\* وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا \* مَيِّزَ كَأَكْرَمَ بَابِي بَكْرٍ أَبَا \*

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا وَأَكْرَمَ بَابِي بَكْرًا أَبَا وَلِلَّهِ  
دَرْكُ هَالِكًا وَحَسْبُكَ هَوْدَ رَجُلًا وَكَفَى بِهِ هَالِمًا وَبَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَةٌ،

\* وَأَجْزُرُ مِنْ أَنْ شَبَّتَ غَيْرَ لِي الْعَدَدُ \* وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تَفَدُّ \*

يجوز جر التمييز من أن لم يكن فاعلاً في المعنى ولا مميّزاً لعدّد فتقول عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ  
أَرْضٍ وَقَفِيزٌ مِنْ بَرٍّ وَمَنْوَانٌ مِنْ عَسَلٍ وَقَمْزٍ وَغَرَسْتُ الْأَرْضَ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِنْ  
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دَرَاهِمٍ،

\* وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِّمَ مُطْلَقًا \* وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبْحًا \*

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفاً أو غير متصرف فلا  
تقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَلَا عِنْدِي دَرَاهِمًا عِشْرُونَ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ وَالْمَارِنِيُّ وَالْبِرْدُ تَقْدِيمُهُ عَلَى  
عامله المتصرف فتقول نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَشَيْبَا أَشْتَعَلَ رَأْسِي وَمَنْهُ قَوْلُهُ

\* أَتَهَجَّرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَتَهَا \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ \*

وقوله \* ضَيِّعْتُ حَرَمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا \* وَمَا أَرَعَوْنَتْ وَشَيْبَا رَأْسِي أَشْتَعَلَا \*



الجنس نحو لَا رَجُلٌ قَاتِمٌ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ لَا مِنْ رَجُلٍ قَاتِمٍ وقوله لبيان ما قبله من إجمال  
يشمل نوعي التمييز وهما المبيّن إجمال ذات والمبيّن إجمال نسبة فالمبيّن إجمال الذات هو  
الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شبر أرضاً والمكيلات نحو له قفيو برّاً والموزونات  
نحو له متوان حسل وتمر والأهداد نحو عني عشر درهماً وهو منصوب بما فسره وهو  
شبر وقفيو ومتوان وعشرون والمبيّن إجمال النسبة هو المسمى لبيان ما تعلّق به العامل  
من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفساً ومثله اشتعل الرأس شيباً وعرست الأرض شجراً ومثله  
وقجرنا الأرض عيوناً فنفساً تمييزاً منقولاً من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجراً منقولاً  
من المفعول والأصل عرست شجر الأرض فبيّن نفس الفاعل الذي تعلّق به الفعل وبيّن شجر  
المفعول الذي تعلّق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ،

\* وبعد نبي وشبهها آجره إذا \* أضافها كمد حنطة غذا \*

\* والنصب بعد ما أضيف وجبا \* إن كان مثلاً ملي الأرض ذهباً \*

أشار بنى إلى ما تقدّم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دلّ على مساحة أو كيل أو وزن  
فيجوز جرّ التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضاف إلى غيره نحو عني شبر أرض وقفيو برّ  
ومتوان حسل وتمر فإن أضيف الدالّ على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في  
السماء قدر راحة سحاباً ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملؤ الأرض ذهباً وأما تمييز  
العقد فسيأتي حكمه في باب العقد ،

٣٦. \* والفاعل المعنى أنصبين بأفعلا \* مفضلاً كانت أعلى منزلاً \*

التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك

يُحْدَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا وَوَجُوبًا فَمِثَالُ مَا حُدِفَ جَوَازًا أَنْ يُقَالَ كَيْفَ جِئْتُ فَتَقُولُ  
رَاكِبًا تَقْدِيرُهُ جِئْتُ رَاكِبًا وَكَقَوْلِكَ بَلَى مُسْرِعًا لِمَنْ قَالَ لَكَ لَمْ تَسِرْ وَالتَّقْدِيرُ بَلَى سِرْتُ  
مُسْرِعًا وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ الْأَنْهَارُ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّقَ  
بَنَانَهُ لِلتَّقْدِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ وَمِثَالُ مَا حُدِفَ وَجُوبًا قَوْلُكَ زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا  
وَنَحْوُهُ مِنَ الْحَالِ الْمُرَكَّبَةِ مَصْنُوعِ الْجُمْلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَالْحَالِ النَّاتِيَةِ مِنْهَا الْخَبَرِ نَحْوِ  
ضَرَبَ زَيْدًا قَاتِمًا التَّقْدِيرُ إِذَا كَانَ قَاتِمًا وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ وَمِمَّا حُدِفَ فِيهِ  
عَامِلُ الْحَالِ وَجُوبًا قَوْلُهُمْ اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَتَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ فَسَاعِدًا فَصَاعِدًا وَسَاعِدًا  
حَالَانِ عَامِلُهُمَا مَحْدُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ نَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِدًا وَنَذَهَبَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ سَاعِدًا  
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْضُ مَا يَحْدَفُ نَكْرَةً حَظِلَ أَوْ بَعْضُ مَا يُحْدَفُ مِنْ عَامِلِ الْحَالِ  
مُبَعَّ نَكْرَةً،

### التَّمْيِيزُ

\* إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةً \* يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فُسِّرَ \*

\* كَشِبَرٌ أَرْضًا وَفَقِيرٌ بُرًّا \* وَمَنْزِلٌ هَسَلًا وَتَمْرًا \*

تَقَدَّمَ مِنَ الْفَصَلَاتِ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُفُ وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمُسْتَعْنَى  
وَالْحَالُ وَبَقِيَ التَّمْيِيزُ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُسَمَّى مَفْسِّرًا وَتَفْسِيرًا وَمَبِينًا وَتَمْيِيزًا  
وَمَبْيُوزًا وَتَمْيِيزًا وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ لَبِيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوِ طَابَ زَيْدٌ  
نَفْسًا وَعِنْدِي شِبْرٌ أَرْضًا فَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ مِنَ الْحَالِ فَاتَّهَا مَضْمُونَةٌ مَعْنَى فِي وَقَوْلُهُ  
لَبِيَانٍ مَا قَبْلَهُ احْتَرَزَ مِمَّا تَضْمَنَ مَعْنَى مِنْ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ كَأَسْمٍ لَا الَّتِي لِنَفْسِي

تقول جاء زيدٌ ويضحكُ فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على إصبار مبتدئ بعد الواو ويكون المصارع خبراً عن ذلك المبتدئ وذلك نحو قولهم قُتِلَ وَأَصْلُ عَيْنِهِ وَقَوْلُهُ

\* فَلَمَّا خَشِيتُ أَطَافِيرَهُمْ \* نَجَّيْتُ وَأَرْقَنَهُم مَالِكَا \*

فَأَصْلُ وَأَرْقَنَهُم خبران لمبتدئ محذوف التهدير وأنا أَصْلُ عَيْنِهِ وأنا أَرْقَنَهُم مَالِكَا ،

\* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ بَدَأَ \* بَوَاوِ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا \*

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكل واحد من الاسميتين والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تضاعف الواو بل لا ترتبط إلا بالصير فقط ونذكر في هذا المبحث أن ما عدا ذلك يجوز أن ترتبط بالواو وحدها أو بالصير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية المثبتة أو المنفية والمضارع المنفي والماضي المتيقن والمنفي فنقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ يده على رأسه وجاء زيدٌ يده على رأسه وكذلك المنفي فنقول جاء زيدٌ لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضاً المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا فنقول جاء زيدٌ ولا يضربُ عمرًا بالواو وقد نكر للمصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المتيقن وأن ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على إصبار مبتدئ كقراءة ابن نَكْوَانٍ قَاسَتَيْنِيَا وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النون التهدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدئ محذوف ،

٣٥٥ \* وَالْحَالُ قَدْ يُخْتَلَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ \* وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ نِكْرَةُ حُطْلٍ \*

الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَمِنَ الشَّاقِ قَوْلُهُ تَطَالَى وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمَ مَسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِي

٣٥ \* وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ \* عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُوخَّرُ \*

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أَكَّدَتْ مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزمها معرفتان جامدان نحو زيدٌ أخوكَ عطوفًا وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله

\* لَنَا أَنْتَ دَلِيلٌ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي \* وَهَذَا بِدَارَةِ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ \*

فعطوفًا ومعرفًا حالان وهما منصوبان بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا والتقدير في الأول أَحَقُّهُ عَطُوفًا وفي الثاني أَحَقُّ مَعْرُوفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفًا زيدٌ أخوكَ ولا معروفًا أنا زيدٌ ولا توسطها بين البتداء والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفًا أخوكَ ،

\* وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَنْجِيءٌ جُمْلَةٌ \* كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَارٌ رَحْلُهُ \*

الأصل في الحال والخبر والصفة الإثراء وتقع الجملة موقعَ الحال كما تقع موقعَ الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية أما ضمير نحو جاء زيدٌ فله على رأسه لو وأو وتسمى وأو الحال وواو الابتداء وعلامتها حقة وتوعد إلى موقعها نحو جاء زيدٌ وعمر قائمٌ التقدير إلى عمرو قائمٌ أو الصمير والولو معًا نحو جاء زيدٌ وهو ناري رحلته ،

\* وَذَاتُ بَدَنِي بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ \* حَوَتْ صَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ \*

\* وَذَاتُ الْوَاوِ بَعْدَهَا أَتَتْ مُبْتَدَأٌ \* لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلْنَ مُسْنَدًا \*

الجملة الواقعة حالاً إن صدرت بمضارعٍ مثبتٍ لم يجوز أن تقترن بالواو بل لا ترتبط إلا بالصمير نحو جاء زيدٌ بمضارعٍ وجاء عمرو فقال المجانب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا

الجمهور وزعم السيراقي أنهما خبران منصوبان بكأن المندوفة والتقدير زيد إذا كان قائما أحسن منه إذا كان قاعداً وزيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معاناً ولا يجوز تهديم هذين المحالين على الفعل ولا تأخيرها عنها فلا نقول زيد قائماً قاعداً أحسن منه ولا نقول زيد أحسن منه قائماً قاعداً ،

\* والمحال قد يحى لا تعذب \* لمفرد ما علم وغير مفرد \*

يجوز تعذب المحال وصاحبها مفرد أو متعدّد فمثال الأول جاء زيد ركباً صاحكاً فراكباً وصاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هنداً مضجداً منحدرةً مضجداً حال من التاء ومنحدرةً حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

\* لقي آتني أخوتي خائفاً \* منجذبه فاصابوا مغنماً \*

فخائفاً حال من آتني ومنجذبه حال من أخوتي والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول المحالين لثنائي الاسمين وثانيهما لأول الاسمين ففي قولك لقيت زيداً مضجداً منحدراً يكون مضجداً حالاً من زيد ومنحدراً حالاً مع التاء ،

\* وعامل المحال بها قد أكد \* في نحو لا تعث في الأرض مفسداً \*

تنقسم المحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الأول من الموكدة ما أكدت عاملها وفي المرادة بهذا البيت وفي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الأكثر أو وافقه لفظاً وهو دون الأول في الكثرة فمثال الأول لا تعث في الأرض مفسداً ومنه قوله تعالى ثم ولينتم مديريين وقوله ولا تعثوا في

أَحْسَنَ زَيْدًا لَأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُولِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ النَّاصِبُ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لَمْ يَجَزْ تَهْدِيمُهَا عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ لَا تَقُولُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُولِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَالِحًا أَحْسَنَ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنَ مِنْ عَمْرٍو صَالِحًا ،

٣٤٥ \* وَحَامِلُ ضَمَيْنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا \* خُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا \*

\* كَتَبَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَذَرَ \* نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقْبِرًا فِي فَجَرٍ \*

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى حَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ خُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمْيِزِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ ذَلِكَ هُنَا مَجْرُودٌ وَلَيْتَ زَيْدًا أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى حَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُودٌ ذَلِكَ هُنَا وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَقَدْ نَذَرَ تَهْدِيمُهَا عَلَى حَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقْبِرًا فِي فَجَرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَأَجَاوَزَ الْأَخْفَشَ قِيَّاسًا ،

\* وَنَحْوُ زَيْدٍ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ \* عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهْنِ \*

تَقْدِمُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَنْثِي مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ يَعْمَلُ فِي حَالَيْنِ أَحَدَاهُمَا مُتَقَدِّمَةٌ عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا فَهَاتِمًا وَمُقَرَّدًا مَنْصُوبًا بِأَحْسَنَ وَأَنْفَعُ وَهِيَ هَالانَ وَكَذَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جراً من المضاف إليه أو مثل جرته في صحة الاستغناء بالمضاف إليه هذه فمثال ما هو جرو من المضاف إليه قوله تعالى وَنَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا فَأَخْوَانًا حَالٌ مِنَ الصِّمِيرِ. المضاف إليه صُدُورٍ وَالصُّدُورُ جرو من المضاف إليه ومثال ما هو كجره من المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوَحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ آتِبِعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا فحنيفاً حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمَلَّةُ كجره من المضاف إليه إذ يَصِحُّ الاستغناء بالمضاف إليه عنها فلو قيل في غير القرآن أَنْ آتِبِعَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لَصَحَّ فإن لم يكن المضاف مما يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْحَالِ وَلَا هُوَ جرو من المضاف إليه ولا مثل جرته لم يَجُزْ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هُندٍ صاحبةٌ خلافاً للفراسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى أَنَّ هذه الصورة ممنوعةٌ بلا خلاف ليس بجديد فإن مذهب الفارسي جوازها كما تقدّمَ وممن نَقَلَهُ عنه الشريف أبو السَّعَادَاتِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ،

---

\* وَالْحَالُ إِنْ نَتَصَّبَ بِفَعْلٍ صَرَفًا \* أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا \*

---

\* فَجَائِزُهُ تَقْدِيمُهُ كُمُسْرَعًا \* ذَا رَاحِلٍ وَتُخْلِصًا زَيْدًا نَحَا \*

---

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً متصرفاً أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحرّوه وقيل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف تَخْلِصًا زَيْدًا نَحَا فَنَحَا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة لَدُ مُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ فإن كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم يَجُزْ تقديمها عليه فتقول مَا أَحْسَنَ زَيْدًا صَاحِبًا وَلَا تَقُولُ صَاحِبًا مَا

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مَّا قَدْ مَجَىءَ الْحَالُ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَسْوُوعٍ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّتْ بِمَا قَعْدَةُ رَجُلٍ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجَارَ سَيْبُوهَ فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا  
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا ،

٣٤. \* وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ \* أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ \*

مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْمُصَوِّفِينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ  
فِي مَرَّتْ بِهِنْدٍ جَالِسَةً مَرَّتْ جَالِسَةً بِهِنْدٍ وَنَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ كَيْسَلَانَ وَابْنُ بُرْهَانَ إِلَى  
جَوَازِ ذَلِكَ وَتَابِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لَوُرُودِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَيْتَنَ كَانَ هَرْدُ الْمَاءِ قِيَمَانًا صَادِيًا \* إِلَى خَبِيرِيَا أَنَّهَا لَخَبِيرِيَا \*

فَهَيِّمَانٌ وَصَادِيًا حَالَانِ مِنَ الصَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِإِلَى وَهُوَ الْبَاءُ وَقَوْلُهُ

\* فَلَنْ تَلَهُ أَلْوَانٌ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ \* فَلَنْ تَلَهُ هُمَا هَرَعًا بِقَتْلِ حِيَالٍ \*

فَفَرَعًا حَالٌ مِنْ قَتْلِ وَلَمَّا تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَاءَتْهُمُ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبَنَا  
رَبْدًا وَضَرَبَتْ مَجْرُودَةً هَذَا ،

\* وَلَا تُجْزِئُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ \* إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ هَمَلَةً \*

\* أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا \* أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحْيِيفَا \*

لَا يَجُوزُ تَجْزِئُ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مِمَّا يَصِيحُ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسْمِ  
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا تَتَصَبَّحُ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا صَارَبُ هِنْدٍ مَجْرُودَةً وَأَفْجَبَنِي قِيَامًا  
رَبْدًا مُسْرِعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* تَقُولُ أَتَلْتَنِي إِنْ أَنْطَلَقْتُ وَاحِدًا \* إِلَى التَّرْوِجِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَتَانَا لِيَا \*



\* وما لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأَتَمَّ \* وَلَا سَدَّ قَفَرِي مِثْلَ مَا مَلَكَتْ يَدِي \*  
فَقَاتِمَا حَالًا مِنْ رَجُلٍ وَبَيْنَا حَالًا مِنْ شُعُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالًا مِنْ لَأَتَمَّ وَمِنْهَا أَنْ تَخْصَصَ  
النكرة بوصفٍ أو بإضافة فمثال ما تَخْصَصَ بوصفٍ قوله تعالى فِيهَا يُقْرَى كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا  
مِنْ عِنْدِنَا وَقَوْلُ الشاعِرِ

\* تَجَيَّنَتْ يَا رَبِّ نُوحًا وَأَسْتَجَبْتَ لَهُ \* فِي فَلَكٍ مَاجِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا \*  
\* وَهَاشَ يَهْجُو بِأَيَاتٍ مَبِينَةٍ \* فِي قَوْمَةٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرِ خَمْسِينَ \*  
ومثال ما تَخْصَصَ بإضافة قوله تعالى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلنَّاسِ لَيْنٍ وَمِنْهَا أَنْ تَقَعَ النكرة  
بعد نفى أو شبهة وشبهه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله أو يمين من بعد نفى  
أو مصاحبة فمثال ما وقع بعد النفى قوله

\* مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيَا \* وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا \*  
ومنه قوله تعالى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَرَثَتُهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ  
قَرْنٍ وَصَحَّحَ مَجَى الْحَالِ مِنَ النكرة لتقدم النفى عليها وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ الْجَمْلَةِ صِفَةً لِقَرْنٍ خِلَافًا  
لِلْمُخَشَرَقِ لِأَنَّ الْوَارِدَ لَا تَقْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَإِذَا جَوَّدَ إِلَّا مَانَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَا يُعْتَرَضَ  
بِالْأَلِ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمَتَنُ صَرَحَ بِمَنْعِ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيُّ فِي النُّكْرَةِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

\* يَا صَاحِبَ هَذَا حُمٍ هَيْشَ بَاقِيَا فَرَى \* لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا \*  
ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف لَا يَبِغْ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهَلًا وَقَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْفُجَاجَةِ  
\* لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ \* يَوْمَ الْوَعْدِ مَتَخَوِّفًا لِحِمَامِ \*

والمأشئ حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط ان التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا  
مشى فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب ان لا يصح جاء  
زيد ان ركب ،

\* ومصدر منكر حالاً يقع \* بكثرة كبغته زيد طلع \*

خفف الحال أن يكون وصفاً وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها  
مصدراً على خلاف الأصل ان لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدراً نكرة  
ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الأصل ومنه زيد طلع بغته فبغته مصدر نكرة وهو  
منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتاً هذا مذهب سيبويه والجمهور ونهب الاخفش  
والبرن الى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد ببغته بغته  
فببغته عندهما هو الحال لا بغته ونهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما  
نهب اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر  
والتقدير في قولك زيد طلع بغته زيد بغت بغته فيقولون طلع ببغت وينصبون به بغته ،

\* ولم ينكر غالباً ذو الحال ان \* لم يتأخر أو يخصص أو يبين \*

\* من بعد نفى أو مضاهية كلا \* يبع أمر أو أمرى مستسهلاً \*

خفف صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور  
منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائماً رجلاً وقول الشاعر أشده سيبويه  
\* وبالجنس متى بينا لو علمته \* شكوب وإن تستشهدى العين تشهد \*

وقوله

فَسَيِّعًا وَأَطْوَلُ وَتَنْبُطُ أَحْوَالُ وَهِيَ أَوْصَافٌ لَازِمَةٌ وَقَدْ تَأْتَى الْحَالُ جَامِدَةً وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ  
نُكِرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا بِقَوْلِهِ

\* وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَفَرٍ وَفِي \* مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِإِلَّا تَكْلُفُ \*

٣٣٥ \* كَبِيعَةُ مَدَا بِكَذَا يَدَا بِيَدٍ \* وَكَرَزِيدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ \*

أَيْ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْحَالِ جَامِدَةً إِنْ دَلَّتْ عَلَى سَفَرٍ نَحْوَ بَيْعَةٍ مَدَا بِدِرْهَمٍ فَمَدَا حَالٌ جَامِدَةٌ وَهِيَ  
فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْتِ إِلَى الْمَعْنَى بَيْعَةٍ مُسَقَرًّا كُلُّ مَدَا بِدِرْهَمٍ وَيَكْثُرُ جُمُودُهَا أَيْضًا فَيَمَّا دَلَّ عَلَى  
تَفَاعُلٍ نَحْوَ بَيْعَةٍ يَدَا بِيَدٍ أَيْ مُنَاجَزَةً أَوْ عَلَى تَشْبِيهِ نَحْوِ كَرَزِيدٍ أَسَدًا أَيْ مُشَبَّهًا الْأَسَدَ فَيَدَا  
وَأَسَدًا جَامِدَانِ وَصَحَّ وَقُوعُهُمَا حَالًا لظَهَرَ تَأْوِيلُهُمَا بِمُسْتَقْتٍ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ  
وَفِي مَبْدَى تَأْوِيلٍ أَيْ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْحَالِ جَامِدَةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأْوِيلُهَا بِمُسْتَقْتٍ وَعَلِمَ بِهَذَا وَمَا  
قَبْلَهُ أَنَّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ لَا يَجِبُ أَنْ تُكُونَ مُنْتَقِلَةً مُسْتَقْتَةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ  
لَا أَنَّهُ لَازِمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَيَمَّا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا .

\* وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ \* تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَكَ أَجْتَهِدْ \*

مَذْهَبُ جَمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرِفًا لَفْظًا فَهُوَ مُنْكَرٌ مَعْنَى  
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا أَجْمَاءَ الْغَفِيرِ وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَأَجْتَهَدْتُ وَحْدَكَ وَكَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِي فَاجْتَمَاءَ وَالْعِرَاقَ  
وَوَحْدَكَ وَفَاهُ أَحْوَالُ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَفْظًا لِكِتْمَانِ مَوْرَلَةٍ بِنَكِرَةٍ وَالتَّقْدِيرُ جَاءُوا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةً  
وَأَجْتَهَدْتُ مُنْفَرِدًا وَكَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً وَزَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ وَيُونُسُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الْحَالِ مُطْلَقًا  
بَلَا تَأْوِيلٍ فَلْجَازُوا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ وَفَصَّلَ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا إِنْ تَقَصَّيْنَا الْحَالَ مَعْنَى الشَّرْطِ  
صَحَّ تَعْرِيفُهَا وَإِلَّا فَلَا فَيُثَالُ مَا تَقَصَّيْنَا مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاكِبَ أَحْسَنُ مِنْهُ الْمَاشِي فَالرَّاكِبُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ وَقَوْلُهُ

\* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا \* فَإِنَّا نَحْسُنُ أَفْضَلَهُمْ فَعَالًا \*

ويقال في حَاشَى حَاشَى وَحَشَى ،

## الحال

\* الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ \* مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِهِ أَذْهَبَ \*

عَرَفَ الْحَالُ بِأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلَةُ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ نَحْوُ فَرْدًا أَذْهَبَ فَعَرَفْنَا حَالَهُ لَوْجُودِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلَةٌ الْوَصْفُ الْوَارِثُ عُمْدَةً نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَوْلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمُشْتَقُّ نَحْوُ لَدَّةٍ نَرَّةٌ فَارِسًا فَإِنَّهُ تَبْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنْ فَرُوسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنَّ رَاكِبًا لَمْ يَسْفَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لِنَتَخَصِصِ الرَّجُلَ وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ مَفْهُمٌ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ ،

\* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا \* يَقْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا \*

الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِنْتِقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحَوَازِ انْفِكَاكِهِ عَنْ زَيْدٍ بِأَنْ يَأْجِىءَ مَاشِيًا وَقَدْ تَأْجِىءُ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَيْ وَضْفًا لِأَزْمَا نَحْوُ دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا وَخَلَقَ اللَّهَ الرَّؤُوفَةَ فَدَعَا أَطْوَلَ مِنْ رَجُلَيْهَا وَقَوْلُهُ

\* وَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا \* هِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاهُ \*

\* أَبْخَنَا خِيَتَهُمْ قَتَلًا وَأَسْرًا \* عَدَا الشُّمُطَاءُ وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ \*

فإن تَقَدَّمَتْ عليهما مَا وَجِبَ النَّصَبُ بِهِمَا فتقول قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَدَا زَيْدًا فَمَا  
مصدريةٌ وَخَلَا وَعَدَا صِلَتْهَا وَفَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَزَيْدًا مفعولٌ  
وهذا معنى قوله وبعد ما أنصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجرَّ بهما بعد ما على  
جعل ما زائدةً وجعل خَلَا وَعَدَا حَرْفِيَّ جَرٍّ فتقول قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَدَا زَيْدًا وهذا  
معنى قوله وأنجزار قد يرد وقد حَكَى الْجَرْمِيُّ فِي الشَّرْحِ الْجَرَّ بِهَذَا مَا هُنَّ بَعْضُ الْعَرَبِ ،

٣٣. \* وَهَيْتُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ \* كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ \*

أى إِنْ جَهَرَتْ بَخَلَا وَعَدَا فَهُمَا حَرْفَا جَرٍّ وَإِنْ نَصَبْتَ بِهِمَا فَهُمَا فِعْلَانِ وهذا مما لَا خِلَافَ فِيهِ ،

\* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا \* وَقِيلَ حَاشَى وَخَشَى فَاحْفَظْهُمَا \*

المشهور أَنَّ حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ فتقول قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٌ بِجَرِّ زَيْدٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ  
وَالْجَرْمِيُّ وَالْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا مِثْلُ خَلَا تُسْتَعْمَلُ فَعَلًا فَتَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا  
وَحَرْفًا فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهَا فتقول قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٌ وَخَكَى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْفَرَّاءُ وَأَبُو  
زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَالشَّيْبَانِيُّ النَّصَبَ بِهَا وَمِنْهُ أَلَلَّهْمَّ أَغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْتَعِزُّ بِحَاشَى الشَّيْطَانِ وَأَبَا  
الْأَصْبَغِ وَقَوْلُهُ

\* حَاشَى قَرِيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ \* عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِينِ \*

وقول المصنف وَلَا تَصْحَبُ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ حَاشَا مِثْلُ خَلَا فِي أَنَّهَا تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا أَوْ تَجَرُّ  
ولكن لَا تَقْدُمُ عَلَيْهَا مَا كَمَا تَقْدُمُ عَلَى خَلَا فَلَا تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا وَهَذَا الَّذِي  
نُكِّرَهُ هُوَ الْكَثِيرُ وَقَدْ صَحِّبَتْهَا مَا قَلِيلًا فَهِيَ مُسْتَدِ أَيْ أُمِّيَّةُ الطَّرْسُوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍ أَنَّ

الظرفية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يَحْتَمِلُ التأويل ،

\* وَأَسْتَتْنِي ناصبًا بَلَيْسَ وَخَلَا \* وَبَعْدًا وَبَيَكُونُ بَعْدَ لَا \*

أى وَأَسْتَتْنِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ لَيْسَ زيدًا وَخَلَا زيدًا وَعَدًا زيدًا وَلَا يَكُونُ زيدًا فزيدًا في قوله ليس زيدًا وَلَا يَكُونُ زيدًا منصوبٌ على أَنه خبرٌ ليس وَلَا يَكُونُ واسمُهُما ضميرٌ مستترٌ والمشهور أَنه هائِثٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ والتقديرُ وليس بعضهم زيدًا وَلَا يَكُونُ بعضهم زيدًا وهو مستترٌ وجوبًا وفي قوله خلا زيدًا وعدًا زيدًا منصوبٌ على المفعولية وَخَلَا وَعَدًا فاعلُهُما في المشهور ضميرٌ هائِثٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ كما تقدم وهو مستترٌ وجوبًا والتقديرُ خلا بعضهم زيدًا وعدًا بعضهم زيدًا ونَبَية بقوله وبَيَكُونُ بعدَ لَا وهو قيدٌ في يَكُونُ فقط على أَنه لَا يُسْتَعْمَلُ في الاستثناء من لفظ الكون غيرَ يَكُونُ وأنها لَا تُسْتَعْمَلُ فيه إِلَّا بعدَ لَا فلا تُسْتَعْمَلُ فيه بعدَ غيرها من أُنَوَاتِ النفي نحو لَمْ وَلَنْ وَلَمَّا وَإِنْ وَمَا ،

\* وَأَجْرَرُ بِسَلَفِي يَكُونُ لَنْ تُرَدَّ \* وَبَعْدَ مَا تَلَصَّبَ وَأَفْجَرَارُ قَدْ يَرَدُّ \*

أى إذا لم تتقدم ما على خَلَا وَعَدًا فَأَجْرَرُ بهما إِنْ شئت فتقول قامَ القومُ خَلَا زيدًا وَعَدًا زيدًا فَخَلَا وَعَدًا حَرْفًا جَرًّا ولم يُحْفَظْ من سببويه الجَرُّ بهما وإنما حكاه الأخفشُ فَمِنْ الجَرِّ بِخَلَا قوله

\* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَالَهُ وَإِنَّمَا \* أَهْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِّنْ عِيَالِكَا \*

وَمِنْ الجَرِّ بَعْدًا قوله

\* تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عَوْجٍ \* عَوَاصِفٌ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى الْمُسُورِ \*

يضمّر سينها وتقصّر ومنهم من يكسر سينها ويُمَدّ وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقد منّ نكرها ومنّ نكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنّها لا تكون إلا طرفا فإذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وفي مُشعره بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر واختار المصنف أنّها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى هذا أشار بقوله

\* وليسوى سوى سواء أجفلا \* على الأصح ما ليغير جعللا \*

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسليط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواءكم من الأمم إلا كالشعيرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعيرة السوداء في الثور الأبيض وقوله

\* ولا ينطق الفخاخشة من كان منهم \* إذا جلسوا منا ولا من سوائنا \*

ومن استعمالها مرفوعة قوله

\* وإذا قبضت كريمة أو تشتتري \* فسواك بائعها وأنت المشتري \*

وقوله

\* ولير تبت سوى المصنوا \* ن دقافم كما دانصوا \*

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العذران مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

\* لذيالك كميل بالمنى لموميل \* وإن سواك من يوملة مشقى \*

فسواك اسم إن هذا تفرّد كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنّها لا تخرج من

تَقْدَمَ وَأَمَّا بَاقِيهَا فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَلِذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا هَيْدٌ هُنْدٌ  
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شُكَّتْ لِيَهْدِلَتْ غَيْرُهُ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ  
 فَأَمْرٌ هُنْدٌ مِنَ الرُّوَا فِي يَفُوا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّصْبُ لِتَأْخِيرِ الْآخِرَةِ أَيْ إِنْصَبَ الْمُسْتَتْنِيَّاتِ  
 كُلُّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ هُنَّ الْمُسْتَتْنِيَّاتُ مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِّهًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِّهٍ فَجِيءَ بِوَاحِدٍ  
 مِنْهَا مُعَرَّبًا بِمَا كَانَ يُعَرَّبُ بِهِ لَوْلَمْ تَتَكَرَّرَ الْمُسْتَتْنِيَّاتُ وَأَنْصَبَ الْبَاقِيَّ فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحَكَمَهَا فِي  
 الْقَصْدِ حَكَمَ الْأَوَّلِ أَنْ مَا تَكَرَّرَ مِنَ الْمُسْتَتْنِيَّاتِ حُكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حُكْمُ الْمُسْتَتْنِيِّ الْأَوَّلِ فَيُثَبِّتُ  
 لَهُ مَا يَثْبُتُ لِلأَوَّلِ مِنَ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ فَفِي قَوْلِهِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ  
 مُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِهِ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ  
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ

\* وَأَسْتَتْنِيَّ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبٍ \* بِمَا لِمُسْتَتْنِيَّ بِالْأَنْسَبِ \*

أُسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظٌ مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرٌ وَسُورَى وَسُورَى  
 وَسَوَاءٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَى  
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ كُلُّهَا فَأَمَّا غَيْرٌ وَسُورَى وَسُورَى وَسَوَاءٌ فَحُكْمُ الْمُسْتَتْنِيَّاتِ بِهَا الْجُرْإِصَافَتِهَا  
 إِلَيْهِ وَتُعَرَّبُ غَيْرٌ بِمَا كَانَ يُعَرَّبُ بِهِ لِلْمُسْتَتْنِيَّاتِ مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ كَمَا  
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبٍ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِالْإِثْمَالِ وَالنَّصْبِ  
 وَالْإِخْتَارِ الْإِثْمَالُ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَالْإِثْمَالُ وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْفَعُ غَيْرُ  
 وَجُوبًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ يَرْفَعُهُ وَجُوبًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ جِمَارٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ هِنْدٍ  
 غَيْرِ بِي تَمِيمٍ وَبِالْإِثْمَالِ هِنْدٍ هِيَ تَمِيمٌ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَارًا وَالْإِثْمَالُ جِمَارُ  
 وَأَمَّا سُورَى فَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَكُمُ السَّنِينَ وَالْقَصْرُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ



فيهما تنوكيدنا \*

\* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوَكِيدٍ فَمَعَ \* تَفْرِيعُ التَّائِيهِ بِالْعَامِلِ نَحْ \*

\* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالًا اسْتَنْثَى \* وَلَيْسَ عَنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مَعْنَى \*

أنا كترت إلا لغير التوكيد وفي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء مفرغاً أو غير مفرغ فإن كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرراً ولا ينعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريع إلى آخره أي مع الاستثناء المفرغ أجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيت به بآل وأنصب الباقي وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

\* ودون تفريع مع التقديم \* نصب الجميع أحكم به والتبريم

\* وأنصب لتأخير وجهي بواحد \* منها كما لو كان دون واحد

\* كلّم يهوا إلا أمرؤ إلا علي \* وحكمها في القصد حكم الأول ١٦٥

فلا يخلو إما أن تقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجباً أو غير موجب نحو قلنا إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرراً القوم وما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرراً القوم وهذا معنى قوله ودون تفريع البيت وإن تأخرت فلا يخلو إما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب الجميع فتقول قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرراً وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما

غير موجب نحو مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ الْقَوْمُ وَلَمْ يَكُنْ الْمُخْتَارَ نَصَبُهُ وَهَلِمَ مِنْ تَخْصِيصِهِ وَرَوَى غَيْرُ  
النَّصَبِ بِالنَّفْيِ أَنَّ الْمَوْجِبَ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النِّصْبُ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ ،

\* وَإِنْ تَفَرَّغَ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا \* بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عِدَمًا \*

إِذَا تَفَرَّغَ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدَهَا أَيْ لَمْ يَشْتَغَلْ بِمَا يَطْلُبُهُ كَانَ الْأَسْمَرُ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِلَّا مُعْرَبًا  
بِاعْرَابِ مَا يَقْتَضِيهِ مَا قَبْلَ إِلَّا قَبْلَ دُخُولِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا  
مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ فَوَيْدٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِقَامَ وَزَيْدًا مَنْصُوبٌ بِضَرَبْتُ وَبِزَيْدٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَرَرْتُ كَمَا لَوْ لَمْ  
تُذَكَّرْ إِلَّا وَهَذَا هُوَ الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغُ وَلَا يَقَعُ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ،

٣٦. \* وَالْأَخِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا \* تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَاءَ \*

إِذَا كَثُرَتْ إِلَّا لِقَصْدِ التَّوَكِيدِ لَمْ تَوْثُرْ فِيمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ تُعِدْ غَيْرَ تَوْكِيدِ الْأَوَّلَى  
وَهَذَا مَعْنَى إِنْغَائِهَا وَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِأَخِي إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخِيكَ فَأَخِيكَ  
بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ تَوْثُرْ فِيهِ إِلَّا شَيْءٌ أَيْ لَمْ تُعِدْ اسْتِثْنَاءً مُسْتَقِلًّا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِأَخِي  
إِلَّا زَيْدٌ أَخِيكَ وَمِثْلُهُ لَا تَمَرَّرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَاءَ وَالْأَصْلُ لَا تَمَرَّرُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى الْعَلَاءَ فَالْعَلَاءُ  
بَدَلٌ مِنَ الْفَتَى وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِثَالُ الْعَطْفِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا وَالْأَصْلُ إِلَّا  
زَيْدًا وَعَمْرًا ثُمَّ كَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* قَبْلَ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً وَنَهَارَهَا \* وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا \*

وَالْأَصْلُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَقَدْ أَجْتَمَعَ تَكَرُّرُهَا فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ  
\* مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا حَمَلَةٌ \* إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلَةٌ \*  
وَالْأَصْلُ إِلَّا حَمَلَةٌ رَسِيمُهُ وَرَمْلَةٌ فَرَسِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ وَرَمْلُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ وَكَثُرَتْ إِلَّا

ما اتصل أي اختير اتباع استثناء للتفصيل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى وإن كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حماراً ولا يجوز الإقباع وأجازة بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حملاً وما يهرب القوم إلا حماراً وما مرفت بالقوم إلا حمار وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما أنقطع أي أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهة عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجوزون اتباعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالألّا ينتصب إن كان الكلام موجهاً ووقع بعد تمامه وقد ثبت على هذا القيد بذكره حكم النفي بعد ذلك فإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلاً أو منفصلاً وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفى أو شبه نفى أنتخب أي اختير اتباع ما اتصل وجب نصب ما أنقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع ،

\* وغير نصب سابق في النفي قد \* يأتي ولكن نصبه اختار أن ورد \*

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجهاً أو غير موجب فإن كان موجهاً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيداً القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيداً القوم ومنه قوله

\* فما لي إلا آل أحمد شيعه \* وما لي إلا مذهب الحنف مذهب \*

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيداً القوم قال سيبويه حدثني يونس أن قوماً يوقف بعريتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأمرؤوا الثاني بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

\* فإنهم ترجون منه شفاعة \* إلا لم يكن إلا النبيون شافع \*

فمعنى التوبيخ أنه قد ورد في المستثنى السلب غير النصب وهو الرفع ولذلك إذا كان الكلام

## الاستثناء

\* ما استثنيت ألا مع تمام ينتصب \* وبعد نفي أو كنفى أنتخب \*

\* أتباع ما اتصل وأنصب ما انقطع \* وعن تميم فيه إبدال وقع \*

حكم المستثنى بالإلا المنصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً أو منقطعاً نحو قام القوم إلا زيداً ومرت بالقوم إلا زيداً وضربت القوم إلا زيداً وقام القوم إلا حمداً وضربت القوم إلا حمداً ومرت بالقوم إلا حمداً فزيداً في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمداً والصحيح من مذهب المحدثين أن الناصب له ما قبله بواسطة الإلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له الإلا وقدر أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنيت ألا مع تمام ينتصب أي أنه ينتصب الذي استثنته ألا مع تمام الكلام إذا كان موجباً فإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بواجب وهو المشتبه على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فإما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع أن لا يكون بعضاً مما قبله فإن كان متصلاً جاز نصبه على الاستفهام وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار والمشهور أنه يدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيداً ولا زيداً وأحد إلا زيداً ولا زيداً وهل قام أحد إلا زيداً ولا زيداً وما ضربت أحد إلا زيداً ولا تضربت أحد إلا زيداً وهل ضربت أحد إلا زيداً فيجوز في زيداً أن يكون منصوباً على الاستثناء وأن يكون منصوباً على التثنية من أحد وهذا هو المختار ونقول ما مرت بأحد إلا زيداً ولا زيداً ولا تقرر بأحد إلا زيداً ولا زيداً وهل مرت بأحد إلا زيداً ولا زيداً وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفى أنتخب إتباع

وقصعة من تريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعة من تريد فزيداً وقصعة منصوبان بتكون المضمر ،

\* والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق \* والنصب مختار لدى ضعف النسق \*

٢٦٥ \* والنصب إن لم يجز العطف يجب \* أو اعتقد إضمار عامل نصب \*

الامر الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كدت أنا وزيد كالأخوات فرغ زيد عطفاً على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولاً معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرغ عمرو أولى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيداً فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل كقوله \* علفتها قبنا ماء بارداً \* فماء منصوب على المعية أو على إضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء بارداً وكقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركاءكم منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فاجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم ،

## المفعول معه

\* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ. \* فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيفِ مُسْرِعَةً \*

\* بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ \* ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ \*

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمت من الفعل أو شبهه  
فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال  
شبه الفعل زيد سائر والطريق وأجبتى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم  
قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن  
كالجزء منه لم يعمل إلا الجر كحروف الجر وأما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازاً من الألف  
واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها  
نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة أن المفعول معه  
مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمت فعل أو شبهه وهذا  
هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن هامله  
لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمت على مصاحبه نحو سار  
والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

\* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَامَ أَوْ كَيْفَ لُصِبَ \* بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ \*

حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدمت تمثيلة وسيع من كلام العرب نصبه  
بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أتت وزيد وكيف أتت

منصوبةً على التشبيه بالفعل به ،

\* وما يرقى طرفاً وغير طرف \* فذاك ذو تصرف في العرف \*

\* وغير ذي التصرف الذي لزم \* ظرفية أو شبهها من الكلم \*

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالتصرف من ظروف الزمان او المكان ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو سرت يوماً وجلسنا مكاناً ويستعمل مبتدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم الجمعة وأرتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل إلا ظرفاً او شبهه نحو سخر اذا اردته من يوم بعينه فان لم تره من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى إلا آل لوط نجيتاهم بسخر وثقى نحو جلسنا فوق الدار فكل واحد من سخر وثقى لا يكون إلا ظرفاً والذي لزم الظرفية او شبهها عند المراء بشبه الظرفية أن لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجروراً بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تخرج عند إلا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ ،

٣١. \* وقد ينوب عن مكان مصدر \* وذلك في ظرف الزمان يكثر \*

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقولك جلسنا قرب زيد اي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيتك جلوس زيد فزيد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيتك طلوع الشمس وقدره الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدومه الحاج ووقت خروجه زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر ،

فشرط نصبه قبلنا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس هير  
فلو كان عامله من غير لفظ تعين جره بغير نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست  
مرمى زيد إلا شذونا ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط  
الثريا أي مكائن مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة  
وفي مرجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذونا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي وإلى  
هذا أشار بقوله

\* وشرط كون ذا متبعا أن يقع \* طرفا لما في أصله معه أجمع \*

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر متبعا أن يقع طرفا لما أجمع معه في أصله أي  
أن ينتصب بما بهما في الاشتقاق من أصل واحد كما جمعة جلست بمجلس في  
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ  
من المصدر مبتهان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمة لأنها وإن كانت  
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من  
الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبتهما نحو جلست  
مجلسا ومختصا نحو جلست مجلسا ويبدو وظاهر كلامه أيضا أن مرمى مشتق من رمى  
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فإذا  
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تخصه لا ينتصب طرفا فأعلم أنه سنع نصب ككل  
مكان مختص مع دخل وسكن ونصب نحو دخلت البيت وسكنت الدار ونهيت الهائم  
وأختلف الناس في ذلك فبعض في منصوبة على ظرفية شذونا وفيل منصوبة على إسقاط حرف  
الجر والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار فهو مبروت وهذا وقيل



المصدر نحو تَجِيتُ مِنْ صَرْبِكَ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أو الفعل نحو ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أو الوصف نحو أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْيَوْمَ هُنَاكَ وظاهر كلام المصنف أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ  
إِلَّا الْوَاقِعَ فِيهِ فَقَطْ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ نَالِفِعِلٍ وَالْوَصْفِ وَالنَّاصِبُ  
لَهُ إِنَّمَا مَذْكُورٌ كَمَا مَثَلٌ أو مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتُ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ  
سَرْتُ فَتَقُولُ فَرَسَخَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ فَرَسَخَيْنِ أو وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ  
الظَرْفُ صِفَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أو صِلَةً نَحْوُ جَاءَ آلِي عِنْدَكَ أو حَالًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ  
عِنْدَكَ أو خَبْرًا فِي الْحَالِ أو فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَطَنْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا  
الظَرْفِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أو مُسْتَقَرٌّ وَفِي الصِّلَةِ  
اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ جُمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ  
بِجُمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٥ \* وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا \* يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا \*

\* نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَالِدِ وَمَا \* صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى \*

يَعْنَى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُبْهَمًا كَانَ نَحْوُ سَرْتُ لَعَلَّةً أو سَاعَةً أو  
فُحْتًا إِنَّمَا بِإِضَافَةٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أو بِوَصْفٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أو بِعَدَدٍ نَحْوُ سَرْتُ  
يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا أَنْوَاعًا أَحَدُهَا الْمُبْهَمُ وَالثَّانِي مَا صَبِغَ مِنَ  
الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمُبْهَمُ كَالْجِهَاتِ السِّتِّ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشَمَالًا  
وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَالْمَقَالِدِ نَحْوُ غُلُوبَةٍ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَزَيْدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ  
الدَّارِ وَسَرْتُ غُلُوبَةً فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ تَجَلَّيْتُ زَيْدًا وَمَقْعَدِهِ

## المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

\* الطرف وقت أو مكان ضمتا \* في باطراد كنهنا أمكث أزمنا \*

هرف المصنف الطرف بآله زمان أو مكان ضمتن معنى في باطراد نحو أمكث هنا أزمنا فهنا طرف مكان وأزمنا طرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمنا وأختار بقوله ضمتن معنى في مما لم يضم من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار ليريد فاتة لا يسمى طرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلس في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته طرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وأختار بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار ونهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الطولية وإنما في منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الطرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فاتها خرجت بقوله ما ضمتن معنى في واللّه تعالى أعلم ،

\* فأنصبه بالواقع فيه مظهرها \* كان وإلا فاتية مفسدتها \*

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

\* وَقَدْ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمَجْرُودُ \* وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلِ وَالنَّشْدَا \*

\* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهِبَاجِ \* وَلَوْ تَوَالَتْ زَمَرُ الْأَعْدَاءِ \*

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرّداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون مخلياً بالألف واللام والثالث أن يكون مضافاً ومكملها ويجوز أن فُجِرَ بحرف التعليل لكن الأكثر فيما فُجِرَ عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربتُ آتني تلديها ويجوز جرّه فتقول ضربتُ آتني لتأديب وزعم المجرول أن لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما نصب الألف واللام بعكس المجرد الأكثر جرّه ويجوز النصب فـضربتُ آتني لتأديب أكثر من ضربتُ آتني التأديب ومما جاء فيه منصوباً ما تشده المصنف لا أقعد الجبين من الهيباج البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبن ومثله قوله

\* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا \* شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا \*

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والمجر على السواء فتقول ضربتُ آتني تأديباً ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقلّ جرّ المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقلّ فيه واحداً منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرَ الْمَوْتِ ومنه قول الشاعر

\* وَتَقْفِرُ غَوَاءَ الْعُكُوبِمْ آتِخَاةً \* وَأَقْبِرُ مِنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُماً \*

المعنى نحو هذا بكاء بكاء الشكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيلة ،

### المفعول له

\* يُنصب مفعولاً له المصدر إن \* أبان تعليقك كجذ شكرًا ودين \*

\* وهو بما يعمل فيه متباعد \* وقتنا وفاعلا وإن شرط فبعد \*

\* فأجهره بالحرف وليس يمتنع \* مع الشرط كل واحد إذا قنع \*

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشاركة لعامله في الوقت والفاعل نحو جذ شكرًا فشكرًا مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جذ لأجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جذ في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت آتني تأديبًا فتأديبًا مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع في جواب لمر فعل الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فإن فعد شرط من هذه الشروط تعيين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو في أو الياء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتكم للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتني اليوم للإكرام فعدًا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيدًا للإكرام همز له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزيد وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجزوا نصب إكرام في المثالين السابقين والله أعلم ،

\* نحو لَهْ عَلَى الْف عُرْفَا \* والثاني كَأَبَى أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا \*

أي من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى المؤكِّد لنفسه والمؤكِّد لغيره فالمؤكِّد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتل غيرَه نحو لَهْ عَلَى الْف عُرْفَا أي إعتراضاً فاعتراضاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَعْتَرَفُ أَعْتَرَفًا ويسمى مؤكِّداً لنفسه لانه مؤكِّد للجملة قبله وفي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدأ أي فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكِّد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتلّه ويحتل غيرَه فتصير بذكره نصاً فيه نحو أَنْتَ أَتَبَى حَقًّا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مؤكِّداً لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قوله أَنْتَ أَتَبَى يحتل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازاً على معنى أَنْتَ عِنْدِي فِي الْحَوِّ بِمَنْزِلَةِ أَتَبَى فَلَمَّا قَالَ حَقًّا صَارَتِ الْجُمْلَةُ نَصًّا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ الْبِنُوَّةَ حَقِيقَةً فَتَنَاقَرَتِ الْجُمْلَةُ بِالصَّادِرِ لِأَنَّهَا صَارَتْ بِهِ نَصًّا فَكَانَ مُؤَكِّداً لغيره لوجوب مغادرة المؤثر للمؤثر فيه ،

\* كَذَاكَ لَوْ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ \* كَلِي بُكَاءُ بُكَاءُ ذَاتِ عَصَلَةٍ \*

أي يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتبهة على فاعل المصدر في المعنى نحو لَوَيْدٌ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ وَلَهُ بُكَاءٌ بُكَاءُ الثَّكَلِيَّ فَصَوْتٌ حِمَارٍ مُصَدَّرٌ تَشْبِيهِيٌّ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُحْذُوفٍ وَجُوباً وَالتَّحْدِيدُ فَصَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ وَقَبْلَهُ جُمْلَةٌ فِي لَوَيْدٍ صَوْتٌ فِي مُشْتَبِهَةٍ عَلَى الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ بُكَاءُ الثَّكَلِيَّ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُحْذُوفٍ وَجُوباً وَالتَّحْدِيدُ يَبْكِي بُكَاءُ الثَّكَلِيَّ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَذَا الْمَصْدَرِ جُمْلَةٌ وَجِبَ الِرْفْعُ نَحْوُ صَوْتُهُ صَوْتٌ حِمَارٍ وَبُكَاءُهُ بُكَاءُ الثَّكَلِيَّ وَكَذَا لَوْ كَانَ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَلَيْسَتْ مُشْتَبِهَةً عَلَى الْفَاعِلِ فِي

نَدَّلًا بِمَا زَوَّيْتُ الْمَالَ وَزَوَّيْتُ اسْمَ رَجُلٍ وَأَجَارُ الْمُصْتَفَى أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِنَدَّلٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مِنْابِ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْدُلُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّهُ فَعِلِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا يَرْفَعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا مِنْابِ مِنْابَةٍ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مِنْابِ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَبْدُلَ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَقُولَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْبَغِي مِنْابِ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَأَمَّا يَنْبَغِي مِنْابِ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ صَرِيحًا وَهَذَا أَيْ اضْطِرَّ وَهَذَا ،

\* وما لتفصيل كَمَا مَتَا \* عاملُهُ يُحْدَفُ حَيْثُ عَمَّا \*

يُحْدَفُ أَيْضًا عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوِبًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنِمُوهُمْ فَشُدُّوا أَلْوَتَانِي فَأَمَّا مَتَا بَعْدَ وَأَمَّا فِدَاءً فَمَتَا وَفِدَاءً مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفَعِلِ مُحْدِفٍ وَجَوِبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَأَمَّا تَمَقُّونَ مَتَا وَأَمَّا تَفْدُونَ فِدَاءً وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلَ إِلَى آخِرِهِ أَيْ يُحْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ الْمُسَوِّى لِلتَفْصِيلِ حَيْثُ عَنْ أَيْ عَرَضَ ،

\* كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدَّ \* نَائِبَ فَعِلِ لَأَسْمِ عَيْنِ اسْتَنْدَ \*

أَيْ كَذَا يُحْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوِبًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فَعِلِ اسْتَنْدَ لَأَسْمِ عَيْنِ أَيْ أُخِيرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكْرَرًا أَوْ مُحْصُورًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَحْدَفَ يَسِيرُ وَجَوِبًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمُحْصُورِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّرًا وَأَمَّا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيِّرًا وَأَمَّا زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَحْدَفَ يَسِيرُ وَجَوِبًا لِمَا فِي الْمُحْصَرِّ مِنَ التَّأَكِيدِ الْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ وَلَمْ يُحْصَرْ لَمْ يَجِبِ الْحْدَفُ نَحْوُ زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَإِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ يَسِيرُ وَإِنْ شَتَّتْ مَرَحَفَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَمِنْهُ مَا يَذْهَبُ عَنْهُ مُوَكَّدًا \* لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ \*

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب عن العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من الموصفات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا زيدنا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فزيدنا في قولك ضربا زيدنا منصوب بضربا على الأصح وقيل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول نأب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني نأب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

\* والخلف ختم مع آت بدلا \* من فعله كندلا ألد كاندلا \*

يختلف عامل المصدر وجوبا في مواضع منه إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقبوس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يختلف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو \* أتوان وقد علاك المشيب \* أي أتتواني ويقال حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به التوبيخ نحو أفعل وكرامة أي وأكرمتك فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

\* يَمْرُونَ بِالذِّقْنِ خِفَافًا عِيَانُهُمْ \* وَرَجَعْنَ مِنْ دَارَيْنِ نَجْرَ الْخَفَائِبِ \*

\* عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُ أُمُورِهِمْ \* فَتَدُلُّا وَرَيْفَ الْمَاءِ تَدُلُّ التَّعَالِبِ \*

فتدلا نائب عن عامل الأمر وهو ألد والنذل خطف الشيء بسرعة ورزق منادى والتقدير

فَلْجَلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَاللَّاتُ هِيَ صَرْبَتُهُ سَوَاطِ وَأَلَمُلُ صَرْبَتُهُ صَرْبٌ سَوَاطِ فَحَذَفَ لِلْمَصَافِ  
وَأَقِيمِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ،

١٦. \* وَمَا لِلتَّوَكُّيدِ فَوْحٌ أَهْدَا \* وَثَنٍ وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَفْرَدَا \*

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت ضرباً وذلك  
لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع  
فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه  
هوَ ضربت ضربتين وضرباً وأما المبين للنوع فالشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت  
أقسامه هُوَ مَرَّتْ سَبْعُونَ وَهَذَا الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ وَهَذَا كَلِمٌ سَبْعُونَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ  
قِيَّاساً بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَهَذَا اخْتِيَارُ الشَّلَوِيِّينَ ،

\* وَحَذَفَ عَامِلَ الْمُؤَكِّدِ أَمْتَنَعَ \* وَفِي سِوَاهُ لِدَاهِلٍ مُتَنَسِّعٌ \*

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتوقيته والحذف مناب لذلك  
وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً أو وجوباً فالحذف جوازاً كقولك سِيرَ  
زيد لمن قال أَيْ سِيرَ سِرَّتَ وَضَرَّتَنِ لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَالتَّهْدِيرُ سَرَتْ سِيرَ زَيْدَ وَضَرَبْتَ  
ضَرَبَتَيْنِ وَقَوْلُ ابْنِ الْمَصْنُفِ أَنَّ قَوْلَهُ وَحَذَفَ عَامِلَ الْمُؤَكِّدِ أَمْتَنَعَ سَهْوٌ مِنْهُ لَأَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبَا  
زَيْدًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ وَعَامِلُهُ مُحذُوفٌ وَجُوباً كَمَا سَيَأْتِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَمَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى  
نَعْوَاهُ مِنْ وَجوبِ حذف عامل المؤكد بما سَيَأْتِي لَيْسَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَرَبَا زَيْدًا لَيْسَ مِنْ  
التَّأَكُّيدِ فِي شَيْءٍ بَلْ هُوَ لَمْ يَخَالِ مِنَ التَّأَكُّيدِ بِمِثَابَةِ اضْرِبْ زَيْدًا لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقَعَهُ فَكَمَا أَنَّ  
اضْرِبْ زَيْدًا لَا تَأَكُّيدَ فِيهِ كَذَلِكَ ضَرَبَا زَيْدًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي نَحْكُمُهَا لَيْسَتْ



منه وذهب قومٌ الى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلُ مشتقٌّ منه والوصفُ مشتقٌّ من الفعل وذهب  
ابن طَلْحَةَ الى أنَّ كُلًّا من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسه وليس أحدهما مشتقًّا من الآخر  
والصحيحُ المذهبُ الأوَّلُ لأنَّ كُلَّ فَرعٍ يتضمَّنُ للأصلِ وزيادةً والفعلُ والوصفُ بالنسبةِ الى  
المصدرِ كذلك لأنَّ كُلًّا منهما يدلُّ على المصدرِ وزيادةً فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والرومانِ والوصفُ  
يدلُّ على المصدرِ والفاعلِ ،

\* تَوَكَّيْدًا أَوْ تَوْهًا يَمِينُ أَوْ عَدَدٌ \* كَسَرَتْ سَيِّرَتَيْنِ سَيَّرَ نَى رَشَدٌ \*

المفعولُ المطلقُ يقع على ثلاثةِ أحوالٍ كما تقدَّم أحدها أن يكونَ مَوْكِدًا نحوَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا  
الثاني أن يكونَ مَبِينًا للنوعِ نحوَ سَرَتْ سَيَّرَ نَى رَشَدٌ وسَرَتْ سَيَّرًا حَسَنًا الثالثُ أن يكونَ  
مَبِينًا لعددٍ نحوَ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ ،

\* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلٌّ \* كَجَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدُّ \*

قد ينوبُ عن المصدرِ ما يدلُّ عليه كُكُلٌ وَبَعْضٌ مُضَافَيْنِ الى المصدرِ نحوَ جَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وكقولُه  
تعالى فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ وَضَرْبُهُ بَعْضُ الضَّرْبِ وكالمصدرِ المرادِفُ لمصدرِ الفعلِ المذكورِ  
نحوَ قَعَدْتُ جُلُوسًا وَأَفْرَحَ الْجَدُّ فَاِجْلُوسَ نَائِبٌ مَنَابُ الْقُعُودِ لِمُرَادِفَتِهِ لَهُ وَالْجَدُّ نَائِبٌ مَنَابُ  
الْفَرَحِ لِمُرَادِفَتِهِ لَهُ وَكَذَلِكَ يَنْوِبُ مَنَابُ الْمَصْدَرِ اسْمُ الْإِشَارَةِ نحوَ ضَرْبُهُ ذَلِكَ الضَّرْبِ وَزَعَمَ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ نَائِبٌ اسْمُ الْإِشَارَةِ مَنَابُ الْمَصْدَرِ فَلَا بُدَّ مِنْ وَصْفِهِ بِالْمَصْدَرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِيهِ نَظَرٌ  
فَمِنْ أَمْثَلِهِ سَيِّبُوهُ ظَنَنْتُ ذَاكَ أَيْ ظَنَنْتُ ذَاكَ الظَّنَّ فَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الظَّنِّ وَلَمْ يَوْصَفْ بِهِ  
وَيَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ أَيْضًا ضَمِيرُهُ نحوَ ضَرْبُهُ رِيْدًا أَيْ ضَرْبُهُ الضَّرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا أُهْدَبُ  
أَحَدًا مِنَ الْعَالِيْنَ أَيْ لَا أُهْدَبُ الْعَذَابَ وَعَدَدُهُ نحوَ ضَرْبُهُ عِشْرِينَ ضَرْبَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

مفعول أول ليطننان وأخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذٍ من باب التنازع لأن كلاً من العاملين عمل في ظاهر وهذا المذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويطنناني إياه وهذا وعمراً أخوين وأجازوا أيضاً الخلف فتقول أظن ويطنناني وهذا وعمراً أخوين ،

### المفعول المطلق

\* المصدر اسم ما سوى الزمان من \* مذكول الفعل كأمي من أمي \*

الفعل يدل على شيئين الحادث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقمر يدل على قيام في المستقبل والقيام هو الحادث وهو أحد مذكولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مذكول الفعل فكانه قال المصدر اسم الحادث كأمي فانه أحد مذكولي أمي والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله أو بياناً لنوعه أو عذبه نحو ضربت ضرباً وسرت سيراً زيد وضربت ضربتين ويسمى مفعولاً مطلقاً لصنعي المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له ،

\* بمثله أو فعل آر وصيف نصب \* وكوله أصلاً لهذين أنتخب \*

ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبنت من ضربك وهذا ضرباً شديداً أو بالفعل نحو ضربت وهذا ضرباً أو بالوصف نحو أنا ضارب وهذا ضرباً ومذهب البصريين أن المصدر أصل الفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله كونه أصلاً لهذين أنتخب أي المختار أن المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق

كأنه معه بصير غير مرفوع وهو المنصوب والمجزور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به  
ومرني زيد بل تلمر المحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومرني زيد إلا إذا كان للمفعول  
خبراً في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخراً فتقول ظننت زيداً  
قائماً إياه ومفهومه أن الثاني هو مع البصير مطلقاً مرفوعاً كان أو مجزوراً أو منصوباً عمدة  
في الأصل أو غير عمدة

\* وأظهر أن يكن بصير خبراً \* لغير ما يطابق المفسر

\* نحو أظن ويظناني أخاً \* زيداً وعمراً أخوين في الرخا ٢٨٥

أي يجب أن يوثق بمفعول الفعل المهمل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقتها لما يفسره  
لكونه خبراً في الأصل عن ما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً عن مفرد ومفسره  
مثلي نحو أظن ويظناني زيداً وعمراً أخوين فزيداً مفعول أول لأظن وعمراً معطوف عليه وأخوين  
مفعول ثانٍ لأظن والياء مفعول أول ليظناني فيحتاج إلى مفعول ثانٍ فلو أتيت به ضميراً فقلت  
أظن ويظناني إياه زيداً وعمراً أخوين لكان إياه مطابقاً للياء في أنهما مفردان ولكن لا يطابق  
ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مفرد وأخوين مثلي فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا  
يجوز وإن قلت أظن ويظناني إياها زيداً وعمراً أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك  
لكون إياها مثلي وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الأصل  
للمفعول الأول الذي هو مبتدأ في الأصل لكون المفعول الأول مفرداً وهو الياء والمفعول الثاني  
مثلي وهو إياها ولا بُد من مطابقة الخبر للمبتدأ ظناً فعدت المطابقة مع الإضمار وجب  
الإظهار فتقول أظن ويظناني أخاً زيداً وعمراً أخوين فزيداً وعمراً أخوين مفعولاً لأظن والياء

تقدم أنه إذا أُعْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُعْمِلَ لِلاَّخَرِ عَنْهُ أُعْمِلَ فِي صَمِيئِهِ وَهَلُمُورِ الْإِصْصَارِ  
 إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفَعْلِ مِمَّا يُلْتَمَسُ نَكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَاتِبِهِ وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِصْصَارِ حِينَئِذٍ  
 بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُتَمَهِّلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَتَقُولُ يُحَسِّنَانِ وَيُسَيِّئَانِ أَيْتَانِ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّئُ أَيْتَانِ  
 وَنَكْرَهُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفَعْلِ الْمُتَمَهِّلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ عُمْدَةً فِي  
 الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبَرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ  
 الْخَبَرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ  
 يَجُزِ الْإِصْصَارُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَمَرَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُضْمِرُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ  
 وَلَا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَفَرْضِيكَ صَاحِبَ \* جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ \*

\* وَالْأَخِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقُلْنَا \* بِحَاوِلٍ وَاشْ غَيْرَ هَجْرَانِ نَى وَدَ \*

وَأِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبَ الْإِصْصَارُ فَتَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَمَرَّ فِي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ  
 وَلَا يَجُزِ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا مَرَّ فِي وَمَرَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ  
 \* بِعُكَاظٍ يَعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ \*

وَالْأَصْلُ لِحَوِّهِ فَحَذَفَ الصَّمِيرُ ضَرُورَةً وَهُوَ شَادٌّ كَمَا شَدَّ هَمْلُ الْمُتَمَهِّلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ  
 الَّذِي لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي  
 الْأَصْلِ فَإِنْ كَانَ عُمْدَةً فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ  
 أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبَ إِصْصَارُهُ مَوْخَرًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ  
 زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَضْمَرْتُهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ  
 وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا وَظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا وَمَعْنَى اللَّيْبَتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا أَهْلَكَ الْأَوَّلُ لَمْ

والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأول منهما فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى لتقدمه ،

٢٤ \* وَأَعْمِلِ الْمَهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا \* تَنَازَعَهُ وَالْتَزِمَ مَا أَلْتَزِمَا \*

\* كَيُحْسِنَ وَيُسِيءَ آتِنَاكَ \* وَقَدْ بَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدًا كَا \*

أي إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المَهْمَلَ في ضمير الظاهر والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يُحْسِنُ وَيُسِيءُ آتِنَاكَ فكل واحد من يُحْسِنُ وَيُسِيءُ يُطْلَبُ آتِنَاكَ بالفاعلية فإذا أعملت الثاني وجب أن تُضْمِرَ في الأول فاعله فتقول يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ آتِنَاكَ وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثاني فتقول يُحْسِنُ وَيُسِيءَانِ آتِنَاكَ ومثله بَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدًا وإن أعملت الثاني في هذا المثال قلت بَقِيًّا وَأَعْتَدْنَا عَبْدًا ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول يُحْسِنُ وَيُسِيءُ آتِنَاكَ ولا بَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدًا لأن ترك الإضمار يؤدي إلى حذف الفاعل والفاعل ملتبس الذكر وأجاز الكسائي ذلك على المحذف بناءً على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معاً إلى الاسم الظاهر وهذا بناءً منهما على منع الإضمار في الأول عند إعمال الثاني فلا تقول يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ آتِنَاكَ وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة ،

\* وَلَا تَجِبْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَفْعَلَا \* بِمُضْمَرٍ لغيرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا \*

\* بَلْ خَلَفَهُ أَلَمْ أَنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ \* وَأَخْرَجَهُ أَنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ \*

حذفها كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال مَنْ ضربت فتقول ضربت زيداً  
أو وقع محصوراً نحو ما ضربت إلا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين إذ لا يتحصل في  
الأول الجواب ويتبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا  
يفهم المقصود عند حذفه ،

\* ويُحذف الناصبها إن علما \* وقد يكون حذفه ملتزماً \*

يجوز حذف ناصب الفصلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال مَنْ ضربت فتقول زيداً التقدير  
ضربت زيداً فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما  
تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربه التقدير ضربت زيداً ضربه فحذف ضربت وجوباً  
كما تقدم والله أعلم ،

### التنازع في العمل

\* إن هاملين اقتضيا في اسم عمل \* قبل فلولواحد منهما العمل \*

\* والثاني أولى عند أهل البصرة \* واختار عكساً غيرهم لنا لسرّة \*

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى مفعول واحد نحو ضربت وأكرمك زيداً فكل واحد من  
ضربت وأكرمك يطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن هاملين إلى آخره وقوله قبل  
معناه أن العاملين يكونان قبل المفعول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن  
المسئلة من باب التنازع وقوله فلولواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك  
الاسم الظاهر والآخر يعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين

\* وَالْأَصْلُ سَبَقَ فاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ \* مِنْ الْيَمِينِ مَنْ زَارَكُمْ تَسَجَّ الْيَمِينُ \*

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيداً درهماً فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيداً جبّةً وألبس من زاركم تسجّ اليمين فمن مفعول أول وتسجّ مفعول ثانٍ والأصل تقديم من على تسجّ لليمين لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنًى لكنه خلاف الأصل،

٨٥ \* وَقَلَّوْهُمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ هَرَا \* وَتَرَكْتُ ذَاكَ الْأَصْلَ حَقًّا قَدْ بَرَى \*

أى قلّوهم الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيداً عمراً فيوجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الصمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو متنع والله أعلم،

\* وَخَلَفَ فَضْلُهُ أَجْرَ مَنْ لَمْ يَهْرَ \* كَخَلَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ مُصَرَّ \*

الفصل خلف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفصلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفصلة إن لم يضّر كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيداً درهماً أعطيت ومنه قوله تعالى قَامَا مَنْ أَعْطَى وَآتَى وَأَعْطِيَتْ زيداً ومنه قوله تعالى وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وأعطيت درهماً قبل ومنه قوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ فَالْيَدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَتَّى يُعْطَوْكُمْ الْجِزْيَةَ فَإِنْ هَرَّ حَذَفَ الفصلة لم يَجْزْ

بحرف جر نحو مررت برید وقد يُحذف حرف الجر فيصل الى مفعولة بنفسه نحو مررت بهذا  
قال الشاهر

\* تَمَرُّونَ الْبِدْيَارَ وَلَمْ تَعْرِجُوا \* كَلَامُكُمْ حَتَّىٰ إِذَا خَرَلُمْ \*

اي تَمَرُّونَ بِالْبِدْيَارِ وذهب الجمهور انه لا يتقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل  
يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير  
الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو برئت القلم  
بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول برئت القلم السكين فإن لم يتعين الحرف لم  
يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في ان لا يذرى حينئذ هل التقدير رغبت  
عن زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجوز نحو اخترت القوم من بى  
تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بى تميم ان لا يذرى هل الأصل اخترت  
القوم من بى تميم او اخترت من القوم بى تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر  
معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس كقولك محبت أن يذروا والأصل محبت من أن يذروا  
اي من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد محبت من أنك قائم فيجوز حذف  
من فتقول محبت أنك قائم فإن حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم او في  
أنك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف من فحصل اللبس واختلف في  
حذف أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائي  
الى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللزم يصل الى  
مفعولة بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر إلا سماها وإن  
كان أن وأن جاز ذلك قياساً عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح



اللبس كقولهم خَرَقَ الثوبَ السَّمَارَ ولا يَنْقَلِبُ ذلك بل يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَالْأَفْعَالِ  
المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصل  
المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كاعطى وكسا  
والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفعيل كاعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول  
واحد كضرب وبهوه،

\* ولازم غير المتعدى وحتم \* لزوم أفعال السحاجيا كنهم \*

٢٧. \* كذا أفعَلْ وأضاي أفعنسا \* وما أقتضى نظافة أو دنسا \*

\* أو قرضا أو طاوع المتعدى \* لواحد كمنه فامتدا \*

اللازم هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل  
دال على سجية وفي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن أفعَلْ  
نحو أفسر وأطمأن أو على وزن أفعَلْ نحو أفعنسا وأخرنجم أو دل على نظافة كظهر الثوب  
ونظف أو على نفس كدنس الثوب ووسخ أو دل على فرض نحو مريض زيد وأحمر أو كان  
مطابرها لما تعدى الى مفعول واحد نحو مدنت الحديد فامتد ونخرجت زيدا فتدخرج  
وأحترز بقوله لواحد مما طاع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى  
مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه،

\* وعبد لازما بحرف جر \* وإن خلى بالنصب للمناجزة \*

\* نكلا ولى أن وأن يطرِد \* مع أن ليس كنجبت أن يدوا \*

تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله

ضربت همرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربت همراً وأخاه فحصلت الملائسة بذلك كما تحصل بنفس السبب فيقول زيداً ضربت رجلاً فحجة منولة زيداً ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله أن الأجيب إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السبب والله أعلم ،

### تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلِزُومُهُ

\* علامة الفعل المتعدي أن اتصل \* ها غير مصدر به نحو عمل \*

ينقسم الفعل إلى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجازاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن اتصل به هاء تعود على غير المصدر وفي هاء المفعول به نحو الباب أثقلتني وأحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فأنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تهذب على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيداً أي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أي قمت القيام ،

\* فأنصب به مفعولة إن لم يَنْبَ \* عن فاعل نحو تدبرت الكتب \*

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعولة إن لم يَنْبَ عن فاعله نحو تدبرت الكتب فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن

١٩٥ \* وَسَوِّفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا هَمْدٍ \* بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصْدٌ \*

\* وَعِلْقَةٌ حَامِلَةٌ بِتَابِعٍ \* كَعِلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاتِعِ \*

1A \*

الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه وقع الاسم المشتغل منه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم ونحوها فعل نحو زيد قام وهمز أو كرمته فيجوز رفع همز مراعاة للمصدر ونصبه مراعاة للتعجب،

\* والرفع في غير الذي مرّ رَجَحَ \* فما أبيضَ أَفْعَلْ ونَحَ ما لم يَنْحَ \*

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء وذلك نحو زيد ضربه فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله

\* فارساً ما غادروه ملحماً \* غير زميل ولا بكس وكل \*

ومنه قوله تعالى جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يَكْسِي تِلْكَ جَبَاتٍ ،

\* وفصل مشغول بحرف جر \* أو بإضافة كَرُمْتُ كَرُمْتُ لِيَجْرِي \*

يعنى أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربه أو يتصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلامه صاحبه أو مررت بغلامه فيوجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أو كرمته كما يجب في إن زيدا أو كرمته أو كرمته في خبر جئت فإذا زيد مررت به همز ويختار النصب

قبله لا يصلح أن يفسر هاملد فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الى  
آخيه أى كذلك يجب رفع الاسم للمناف إذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده  
ومن أجاز عمل ما بعد هذه الآنوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت أجاز النصب مع  
الضمير بعامل مقدّر فيقول زيداً ما لقيت

٣٦. \* واختير نصب قبل فعل نى طلب \* \* وبعد ما إيلاءه الفعل غلب \*

\* وبعد عاطف بلا فصل على \* معمول فعل مستقيم أولاً \*

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على  
طلب كالآمر والنهي والدعاء نحو زيداً أضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمة الله فيجوز رفع  
زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن  
يليهما الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضرتته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك  
يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين  
العاطف والاسم نحو قام زيد وعمراً أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف  
جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه  
شئ نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى  
وتقول قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال  
على طلب

\* وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً \* \* به عن اسم فاعطف مخبراً \*

أشار بقوله فاعطف مخبراً الى جوار الأميين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم

نكر النحويون أنّ مساقلة هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فلأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله والنصب حتم إلى آخره ومعناه أنّه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وخيثما فتقول إن زيدا أكرمته أكرمته وخيثما زيدا تلقى فأكرمته فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنّه مبتدأ إذ لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاء بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

\* لا تجزى إن منفس أهلكته \* وإذا هلكت فعند ذلك فأجزى \*

تقديره إن هلك منفس وألله أعلم ،

\* وإن تلا السابق ما بالابتداء \* يختص بالرفع التزمه أبدا \*

\* كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد \* ما قبل معمولا لما بعد وجب \*

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأنّ إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا هاء ولا مقذرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق إذا ولي الفعل المشتغل بالصير أداة لا تعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمته وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأنّ ما لا يصلح أن يعمل فيما

وهو المصنف الى ضمير الاسم السابق فيقال المشتغل بالضمير زيداً صرته زيداً مررت به  
ومثال المشتغل بالسبب زيداً صرته غلامه وهذا هو المراء بقوله ان مضمراً اسم الى آخره  
والتقدير ان شغل مضمراً اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم ينصب للمضمر لفظاً نحو زيداً صرته  
او بنصبه محلاً نحو زيداً مررت به لكل واحد من صريته ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن  
صرته وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً  
وهكل من صريته ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد. فكما تسلط على الضمير  
فكذلك يقول زيداً صرته فتنصب زيداً ويصل اليه بالفعل بنفسه كما وصل الى ضميره ويقول  
زيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير ،  
وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة  
فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان  
ناصبه فعل مضمراً وجوباً لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمراً موافقاً في  
المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً صرته ان التقديم  
صرته زيداً صرته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مررت به ان التقديم جازرت  
زيداً مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والجمهور الثاني انه منصوب بالفعل المذكور  
بعده وهو ملحق كقولك واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا  
قلت زيداً صرته كان صرته ناصباً لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد  
في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلقى  
بعد اتصالها بالعوامل .

\* والنصب ختم ان كلا السابق ما \* يختص بالفعل كان وحيثما \*

ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَقَوْلُ أَهْلِمَ زَيْدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا إِقَامَةُ الثَّالِثِ فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ وَتَقُولُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ الْإِتِّفَاقُ عَلَى مَنَعِ إِقَامَةِ الثَّالِثِ وَتَقُولُ الْإِتِّفَاقُ أَيْضًا ابْنُ الْمُصَنَّفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِلْمُصَنَّفِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَخَيَّنُ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ لَا فِي بَابِ ظَنَّ وَلَا فِي بَابِ أَهْلَمَ لَكِنْ مُشْتَرَطٌ أَنْ لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فَتَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَأَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَأَمَّا إِقَامَةُ الثَّالِثِ مِنْ بَابِ أَهْلَمَ فَتَقُولُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ وَابْنُ الْمُصَنَّفِ الْإِتِّفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ نَقَلَ غَيْرُهُمَا اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ أَهْلَمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ فَلَوْ حَصَلَ لَبْسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَهْلَمَ فَلَا تَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا عَمَرًا عَلَى أَنَّ عَمَرًا هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَلَا أَهْلَمَ زَيْدًا خَالِدًا مُنْطَلِقًا ،

\* وَمَا سَوَى النَّاتِبِ مِمَّا خَلَقَا \* بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا \*

حُكْمُ الْمَفْعُولِ الْعَائِمِ مَقَامَ الْفَاعِلِ حُكْمُ الْفَاعِلِ فَكَمَا أَنَّهُ لَا تَرْفَعُ الْفِعْلَ إِلَّا فَاصلًا وَاحِدًا فَكَذَلِكَ لَا تَرْفَعُ الْفِعْلَ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَهُ مَفْعُولَانِ فَاصْطَرَّ لِقَمَّتْ وَاحِدًا مِنْهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلِصَبَتْ الْبَاقَى فَتَقُولُ أَهْطَى زَيْدٌ دَرَهْمًا وَأَهْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا قَاتِمًا وَهَرَبَ زَيْدٌ صَرَبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ ،

### اشتغال العامل عن المفعول

٢٥٥ \* لَنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فَيَلَا شَغْلٌ \* عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ \*

\* فَالَسَابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرَا \* حَتَّى مُؤَلِّقٌ لِمَا قَدْ أَظْهَرَا \*

الاشتغال أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْاسْمِ الْمَسَابِقِ أَوْ فِي سَبَبِيَّةِ



ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيداً وضرب في الدار زيداً وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيداً في الدار

\* وباتفاق قد يوب الثاني من \* باب كسا فيما التباسه أمين \*

إذا بُني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يُسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى او من باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسى زيداً جبةً وأعطى همراً درهماً وإن شئت أقلت الثاني فتقول أعطى همراً درهماً وكسى زيداً جبةً هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً همراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً همراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون أخذنا بخلاف الأول ونقل للمصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمي اللبس فإن حتى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بحجيد لأن مذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً درهماً ولا يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطى درهم زيداً

\* في باب ظن وأرى المنع اشتهر \* ولا أرى منعاً إذا قصد ظهر \*

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها أو كان متعدياً الى ثلاثة مقاميل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول ويمتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيداً قائماً ولا يجوز

٢٥ \* وقابل من طرف أو من مضرب \* أو حرف جر بنيابة خبر \*

تقدم أن الفعل إذا بُي لما لم يُسَمَّ فاعله أُقيِمَ للمفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أُقيِمَ الطرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي صالحاً لها واختار بذلك مما لا يصلح للنيابة كالطرف الذي لا يتصرف والمراد به ما يُرمَى النصب على الطرفية نحو سَخَر إذا أُريدَ به سَخَر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جُلِسَ عندك ولا رَكِبَ سَخَر لثلاث تُخرجهما مما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الطرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الطرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سِيرَ وقت ولا ضَرَبَ ضرب ولا جُلِسَ في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قوله سِيرَ يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومُرِيدَ

\* ولا يَنوبُ بعضُ هُدى إن وَجِدَ \* في اللَّفْظِ مفعول به وقد يَسِرُ \*

مذهب البصريين إلا الأخفش أنه إذا وَجِدَ بعد الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مفعول به ومصدر وطرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضربت زيداً ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شأناً أو مؤولاً ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضربت ضرباً شديداً زيداً وضربت زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليُخْرِجَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقول الشاعر

\* لم يُعْنِ بالعلية إلا سَيِّدا \* ولا شَفَى ذا الفقى إلا ذو الهندي \*

كقوله تعالى قَبِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَلَوكَ وَبِأَسْمَاءِ أَقْبَلِي وَغِيصَ أَلْمَاءِ بِالْإِشْمَامِ فِي قَبِيلَ وَغِيصَ ،

\* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسَ يَجْتَنِبُ \* وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبْ \*

إِذَا أُسْنِدَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِي الْمَعْتَلُ الْعَيْنَ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى ضَمِيرٍ مَعْكَلٍ أَوْ مُحَاطِبٍ أَوْ غَائِبٍ فَلَمْ أَنْ يَكُنْ وَأَوْثَا أَوْ يَأْتِيَا فَإِنْ كَانَ وَأَوْثَا نَحْوَ سَامٍ مِنَ السُّوْمِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْهَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سَمْتُ لَثَلَا فَلْتَبْسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيَا نَحْوَ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا ضَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لَثَلَا فَلْتَبْسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ فَقَطْ نَحْوُ بَعْتُ الثَّوْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسَ يَجْتَنِبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّبَسُ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَعْنَى الضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْإِشْمَامُ عُدُّ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَبَسَ مَعَهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَاوِ وَالضَّمُّ فِي الْهَائِي وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ لِهَذَا بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَاوِ وَالْكَسْرُ فِي الْهَائِي ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قَبِلَتْ لَهُاءُ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَثْبُتُ لَهُاءُ الْمُضَافِ نَحْوِ حَبٍ فَتَقُولُ حَبٌ وَحَبٌ وَإِنْ شَتَّتْ أَشْمَمَتْ ،

\* وَمَا لِفَا بَلَعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي \* فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي \*

أَيْ يَثْبُتُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَ أَوْ انْقَعَلَ وَهُوَ مَعْتَلُ الْعَيْنِ مَا ثَبَتَ لَهُاءُ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَلِذَا نَحْوُ اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَهُمَا فَيَجُوزُ فِي التَّاءِ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَتَوَجَّهَ الضَّمُّ نَحْوُ اخْتَوَرُ وَانْقَوَرُ وَالْكَسْرُ نَحْوُ اخْتَبِرَ وَانْقَبِرَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحَرَّكَ الهمزة بِمِثْلِ حَرَكَةِ التَّاءِ وَالْقَافِ ،

\* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ \* بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصِيبَتِي كَوَيْدُ \*

\* وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُنْفَتِحًا \* كَيْفَ نَجَحِيَ الْمَقُولَ فِيهِ يَنْتَحَى \*

يُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ  
آخِرِ الْمَاضِي وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاضِي قَوْلُهُ فِي رَضَلٍ وَرَضَلٍ وَفِي الْمُضَارِعِ  
قَوْلُهُ فِي يَنْتَحَى يَنْتَحَى،

٢٤٥ \* وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ \* كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلا مُنَازَعَةٍ \*

\* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمِزِ الْوَصْلِ \* كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَنْحِلِي \*

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مُفْتَتِحًا بِنَاءِ الْمُطَاوَعَةِ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي تَدْخِرْجَ  
تَدْخِرْجَ وَفِي تَكْسَرُ تَكْسَرُ وَفِي تَغَافَلُ تَغَافَلُ وَإِذَا كَانَ مُفْتَتِحًا بِهِمِزٍ وَصَلْ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ وَذَلِكَ  
كَقَوْلِهِ فِي اسْتَنْحِلِي اسْتَنْحِلِي وَفِي اقْتَدِرْ اقْتَدِرْ وَفِي انْطَلَفْ انْطَلَفْ،

\* وَأَكْسَرُ أَوْ أَشْمِمُ فَا ثَلَاثِي أُعِلُّ \* عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَبُوعٍ فَأَحْتَبِلُ \*

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ثَلَاثِيًا حَقَّقَ الْعَيْنَ فَقَدْ سَمِعَ فِي فَائِهِ ثَلَاثَةً أَوْجَهَ إِخْلَاصُ  
الْكَسْرِ مَحْوُ قَبْلِ وَبُوعٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* حَيْكُوتٌ عَلَى نَهْرَيْنِ إِنْ تُحَالِكُ \* تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ \*

وَإِخْلَاصُ لِلصَّمِّ مَحْوُ قَوْلٍ وَبُوعٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ \* لَيْتَ شَيْئَانَا بُوْعٌ فَلَقْتَرَيْنِ \*

وَفِي لُغَةِ بَنِي دُبَيْرٍ وَبَنِي قُلَيْبٍ وَهَذَا مِنْ قَصَصِهِ بَنِي أَسَدٍ وَالْإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِثْمَانُ جُلُفَاهُ  
بِحَرَكَةٍ بَيْنَ الصَّمِّ وَالْكَسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي اللَّفْظِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْحَقِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْخَةِ

وقوله

\* كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سَوْدٍ \* وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي ذَرَى الْمَجْدِ \*

وقوله

\* وَلَوْ أَنَّ قَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا \* مِنَ النَّاسِ أَبْقَى قَجْدُ الدَّهْرِ مُطْعِمًا \*

وقوله

\* جَزَى رَبُّهُ قَتَى عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ \* جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ \*

وقوله

\* جَزَى بَنُو أَبِي الْقَيْلَانِ عَنْ كَبِيرٍ \* وَخُسْنٍ فَعَلَ كَمَا يُجَزَى سَبْتَارُ \*

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنعَت المسئلة  
وذلك نحو ضربَ بعلها صاحبَ هندٍ وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضاً خلافاً والحذف  
فيها المنع ،

### النائب عن الفاعل

\* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ \* فِيمَا لَهُ كَيْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ \*

يُخْلَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ فَيُعْطَى مَا كَانَ لِلْفَاعِلِ مِنْ لُزُومِ الِرْفَعِ وَرُجُوبِ التَّأْخِيرِ  
عَنْ رَافِعِهِ وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِ وَلِذَاكَ نَحْوُ نَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ لِمُخَيَّرٍ نَائِلٍ مَفْعُولٌ قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ  
وَالْأَصْلُ نَالٌ رَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٍ لِمُخْلَفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ رَيْدٌ وَأَتَيْنَا الْمَفْعُولَ بِهِ مَقَامَهُ وَهُوَ خَيْرٌ نَائِلٍ وَلَا  
يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ فَلَا تَقُولُ خَيْرٌ نَائِلٍ نَيْلٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً  
وَخَبْرَهُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ وَهِيَ نَيْلٌ وَالْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ صَمِيمٌ مُسْتَبَرٌّ وَالتَّقْدِيرُ نَيْلٌ هُوَ  
وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ فَتَقُولُ نَيْلٌ ،

لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب إلا عموا. زيد. الثاني وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجرجاني والشلوبيني أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا ،

\* وشاع نحو خاف ربه عمر \* وشد نحو زان ثوره الشجر \*

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتبه على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير الى متأخر لفظا لأن الفاعل منوئ التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جاز فممن اجازها وهو الصحيح وجّه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم ، وقوله وشد الى آخره أى وشد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان ثوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل هاءة على الشجر وهو المفعول وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير الى متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن يفصل عن الفعل وهو متأخر رتبة. المبتلة مبدوءة عند جمهور البصريين من الضمير وما ورد من ذلك تأويله وأجيزها لمر عبد الله الطوالى من الكوفيين وأبو الفتح ابن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

\* لما رأى طالبوه مضجعا لغيره \* وهكذا لو ساعد المقدور ينتمى \*

غير محصور آله فاجبت ايضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فلان كان ضميرا محصورا وجبت تأخيره نحو ما ضربت زيدا الا آله

٣٤. \* وما بالآ او بالما أحضر \* آخر وقد يشبه ان قصد ظهر \*

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالآ او بالما وجبت تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان المحصر بالآ فلما اذا كان المحصر بالما فانه لا يجوز تقديم المحصور ان لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالآ فانه يعرف بكونه واقعا بعد الآ فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بالما قولك اما ضربت عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بالما انما ضربت زيدا عمرا ومثال الفاعل المحصور بالآ ما ضربت عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالآ ما ضربت زيدا الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالآ قولك ما ضربت الا زيد عمرا ومنه قوله

\* فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا \* عشيبة اناء الديار وشامها \*

ومثال تقدم المفعول المحصور بالآ قولك ما ضربت الا عمرا زيد ومنه قوله

\* تروحت من ليلى فكليهم ضاعة \* فما وان الا ضعف ما في كلامها \*

هذا معنى كلامه المصنف وأما ان المحصور بالما لا يختلف في آله لا يجوز تقديمه وأما المحصور بالآ فلهذا ملأه من الضمائر وهو ملأه من الضمائر البصريين والقرآء والبن الأتباري آله لا يخلو اما ان يكون المحصور بالما فاعلا او مفعولا فلان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضربت الا زيد عمرا وأما قوله فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا فاول على ان ما هيأجت لنا مفعول بفعل محذوف والمضارع فترى ما هيأجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول

يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وأما سكنوه كراهة  
توالي أربع متعركات وهم أنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فذلك على أن الفاعل  
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل  
ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سنده فتقول ضربت زيداً عمرو وهذا معنى قوله  
وقد يجاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يحى المفعول قبل الفعل إلى أن المفعول قد يتقدم  
على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسماً  
شرط نحو أنا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو كم الخبرية نحو كم غلام  
ملكك أي كثيراً من الغلمان أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو إياك تعبد فلو أخر  
المفعول للزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرقم إياه  
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم إياه لأنه لو أخرته لجاء اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب  
المضمرات فكنت تقول الدرقم أعطيتك وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره  
نحو ضربت زيداً عمراً فتقول عمراً ضربت زيداً ،

\* وأخر المفعول أن ليس حذر \* أو أضر الفاعل غير منحصر \*

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الإعراب  
فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون  
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا  
نحوه واحتج بأن العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فإذا وجدت قرينة  
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أعطى موسى الكهني وأكل  
الكنهني موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول أن ليس حذر ومضى قوله أو أضر الفاعل



٢٣٥ \* والتاء مع جمع سوى السالم من \* مذكر كالتاء مع احدى اللين \*

\* والحذف في نعم الفتاة استحسنوا \* لأن قصد الجنس فيه بين \*

إذا أُسند الفعل الى جمع فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجوز اقتران الفعل بالتاء فتقول قامَ الريدون ولا يجوز قامت الريدون وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو مؤنث كالهناد أو جمع سلامة لمؤنث كالهنادات جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قامَ الرجال وقامت الرجال وقامَ الهناد وقامت الهناد وقامت الهنادات وقامت الهنادات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللين الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثاً إثبات التاء وحذفها وإن كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً فتقول بعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغرائى الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدّد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الإثبات أحسن منه ،

\* والأصل في الفاعل أن يتصل \* والأصل في المفعول أن يتفصلا \*

\* وقد يحذف بغير الأصل \* وقد يحذف المفعول قبل الفعل \*

الأصل أن يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينهما وبين الفعل فاعلاً لانه كالجزم منه ولذلك

مفهم ذات حر وأصل جر جرّح فُحِذَتْ لَمْ الكلمة وفهم من كلامه أَنَّ التاء لا تَلُومُ في غير هذين الموضعين فلا تلوم في المؤنث للمجازي الظاهر فتقول طَلَعَ الشمسُ وطلعت الشمسُ ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله .

\* وقد يُبيحُ الفصلُ تركَ التاء في \* نحو أَنَّى القاضى يَنْتُ الواقِب \*

إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي بغير إلّا جاز إثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أَنَّى القاضى يَنْتُ الواقِف والأجود أَنتَ وتقول قلم اليوم هُنْدُ والأجود قَامَتُ ،

\* والحذف مَعَ فصلٍ بِإِلَّا فصلًا \* كَمَا زَكَا إِلَّا فَنَاءُ آبِي الْعَلَا \*

إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلّا لم يَجَزْ إثبات التاء عند الجمهور فتقول مَا قامَ إِلَّا هُنْدُ وَمَا طَلَعَ إِلَّا الشمسُ ولا يجوز مَا قَامَتُ إِلَّا هُنْدُ ولا مَا طَلَعَتُ إِلَّا الشمسُ وقد جاء في الشعر كقولهِ \* وما بَقِيَتْ إِلَّا الصُّلُوحُ الْخِرَاشِعُ \* فتقول المصنّف أَنَّ الحذف مفصلٌ على الإثبات يُشعرُ بِأَنَّ الإثبات أيضًا جائزٌ وليس كذلك لأنّه إن أراد به أَنّه مفصلٌ عليه باعتبار أَنّه ثابتٌ في النثر والنظم وَأَنَّ الإثبات أَمَّا جاء في الشعر فصحيحٌ وإن أراد أَنَّ الحذف أَكْثَرُ من الإثبات بغير صحيح لأنّ الإثبات قليلٌ جدًا ،

\* والحذف قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فصلٍ وَمَعَ \* صَمِيرٌ لِي الْمَجَازِي فِي شِعْرِ وَقَعَ \*

قد تُحذفُ التاء من الفعل المُسْتَدِ إلى مؤنثٍ حقيقيٍّ من غير فصل وهو قليلٌ جدًا حتّى سيبويه قَالَ فَلَانَةٌ وقد تُحذفُ التاء من الفعل المُسْتَدِ إلى صميرٍ المؤنثِ المجازي وهو مخصوصٌ بالشعر كقولهِ

\* فلا مُرْنَةٌ وَتَقَنَّتْ وَتَقَنَّاهَا \* ولا أَرْضٌ أَتَقَلَّزُ إِنْسَالَهَا \*

باللهي وملائكته بالنهار فالمرأغشت فاعل **أَكْطَفَ** وملائكته فاعل **يَتَعَاقَبُونَ** هكذا زهير  
للصنفي

\* وَتَوَقَّعَ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا \* كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ \*

إذا دلَّ دليلٌ على الفعل جاز حذفه وإبداله فاعله كما إذا قيل لك مَنْ قَرَأَ فنقول زَيْدٌ والتقدير  
قَرَأَ زَيْدٌ وقد يُحذف الفعل وجوبا. كقوله تعالى وَلَنْ أَجِدَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ أَتَّجَارَكَ فَأُحَدِّثُ  
فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وَلَنْ أَجِدَ أَتَّجَارَكَ أَحَدٌ أَتَّجَارَكَ كذا اسم مرفوع  
وقع بعد إِنْ أو إِذَا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في إِذَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا أَلْسَمَاءُ  
أَنْشَقَّتْ فَالسَّمَاءُ فاعل بفعل محذوف والتقدير إِذَا أَنْشَقَّتْ السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ وهذا مذهب  
جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣. \* وَتَاءُ تَأْنِيهِ عَلَى الْمَاضِي إِذَا \* كَانَ لِتَأْنِيهِ كَلْبٌ هَذَا الْأَنَى \*

إذا أُسند الفعل الماضي إلى مؤنث لَحَقَّتْ تاءُ سَاكِنَةٍ تَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْفَاعِلِ مَوْثِقًا وَلَا تَفَرِّقُ  
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَالْجَوَازِيِّ نَحْوَ قَامَتْ هُنْدٌ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ لَكِنْ لَهَا حَالَتَانِ. حَالَةُ  
لُرُومٍ وَحَالَةُ جَوَازٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ

\* وَإِنَّمَا تَلَوْنَهُ فِعْلًا مُضْمَرًا \* مُتَّصِلًا أَوْ مُفَصَّلًا ذَاتَ حِسٍّ \*

تَلَوْنَهُ تَاءُ التَّأْنِيهِ السَّاكِنَةُ الْفِعْلُ الْمَاضِي فِي مَوْثِقَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسند الفعل إلى ضمير  
مَوْثِقٍ مُتَّصِلٍ وَلَا تَفَرِّقُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَالْجَوَازِيِّ فنقول هُنْدٌ قَامَتْ وَالشَّمْسُ  
طَلَعَتْ وَلَا تَقُولُ قَامَ وَلَا طَلَعَ فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مُفَصَّلًا لَمْ يَوْتِ بِالتَّامِّ نَحْوَ هُنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا  
فِي الثَّانِي أَوْ يَكُونُ الْفَاعِلُ ظَاهِرًا حَقِيقِيًّا التَّأْنِيهِ نَحْوَ قَامَتْ هُنْدٌ وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ أَوْ

شرح الكتاب أن الفعل إذا أُسْبِدَ إلى ظاهرٍ مثنًى أو مجموعٍ أُتِيَ فيه بعلامةٍ تدلُّ على التثنية  
أو الجمع فتقول كلما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فمكثون الألف والواو والنون  
حرفاً تدلُّ على التثنية والجمع كما كانت الفاء في قامت عند حرفاً تدلُّ على التثنية عند  
جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكر مرفوع به حكماً ترتفع عنده بعلامته ومن  
ذلك قوله

\* تولى قتال المارقين بنفسه \* وقد أسلمناه تبعاً وحميم

وقوله

\* يلوموني في اشتراء النخيل أقل فكلهم يعلل \*

وقوله

\* رأيت القوافل الشيب لاح بعارضي \* فاهرقن عني بالحدود التواضري \*

فبعد وحميم مرفوعاً بقوله أسلمناه والألف في أسلمناه حرف يدل على صكون الضمير فتين  
وكذلك أهلى مرفوعاً بقوله يلوموني والواو حرف يدل على الجمع والقوافل مرفوعاً برأيت والنون  
حرف يدل على جمع المؤنث وإلى هذه اللغة انهار المستوف بقوله وقد يقال سعداً ومعدوداً إلى  
آخر البيت ومعدوداً قد هو في اللغة السعيد إلى الظاهر بعلامته تدل على التثنية أو الجمع  
فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والأمر كذلك وإنما قلنا والفعل للظاهر بعد حميد فبهذه  
على أن مدل هذا المركب إنما يصحكون فلهذا جعلت الضمير مستنداً إلى الظاهر الثاني  
بهذه فلما إذا جعلته مستنداً إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبعداً  
لوجدها من المنضم فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة العليقة في التي يجتر منها النحويون  
بالغة أكلوا الجراغيين وعبر عنها المستوف في كتبه بالغة ينادون فيصنعون ملائكة

أن يكون زيدٌ فاعلاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأً والفعل بعده رافعٌ لصميرٍ مستترٍ التقديم زيدٌ قائمٌ هو وهذا مذهبُ البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك مَكَلَّةً وتظهر فائدةُ الخلاف في غير الصورة الأخيرة وفي صورة الأفراد نحو زيدٌ قائمٌ فتقول على مذهب الكوفيين الزيداني قائمٌ واليهودون قائمٌ وعلى مذهب البصريين فاجب أن تقول الزيداني قائمٌ واليهودون قاموا فتأتي باليف وواوٍ في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فإن ظهر إلى آخره إلى أن الفعل وشبهه لا بُدَّ له من مرفوع فإن ظهر فلا يصح أن يكون زيدٌ وإن لم يظهر فهو مضمَّرٌ نحو زيدٌ قائمٌ أي هو

\* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَ \* لَا تَتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَازَ الشَّهَادَةِ \*

\* وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا \* وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ \*

مذهبُ جمهورِ العرب أنه إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ مَثَلِيٍّ أَوْ مُجْمَعٍ وَجَبَ تَجْرِيدُهُ مِنْ هَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ كَحَالِهِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مُفْرَدٍ فَتَقُولُ قَائِمٌ الزَيْدَانِ وَقَائِمٌ الْيَهُودُونَ وَقَامَتِ الْيَهُودَاتُ كَمَا تَقُولُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ قَامَا الزَيْدَانِ وَلَا قَامُوا الْيَهُودُونَ وَلَا قَمْنَ الْيَهُودَاتُ فَتَأْتِي بِعَلَامَةٍ فِي الْفِعْلِ الرَّافِعِ لِلظَّاهِرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى تَنْيِيزِ الْفَاعِلِ أَوْ جَمْعِهِ بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّمُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ اسْمًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرًا مِنَ الْأِسْمِ الْمُتَأَخِّرِ وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ كَمَا تَعَدَّمُ وَمَا بَعْدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ أَعْنَى الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ كَمَا نَقَلَ الصَّفَّارُ فِي

## الفاعل

١٣٥ \* الفاعل الذي كمر فوعى أنى \* زيد منبراً وجهه نعم الفتى \*

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه في الباب الذى يلى هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المستند اليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيد والمؤول به نحو يُخجى أن تقوم أى قيامك فخرج بالمستند اليه فعل ما أُسند اليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أُسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو قائم الوردان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمراً واسم الفعل نحو هيئات العقيف والظرف والتجار والمجرور نحو زيد عندك غلامه أو في الدار غلامه وأفعل التفصيل نحو مررت بالأفضل أبوه فأبوه مرفوع بالأفضل وإلى ما ذكره اشارة المصنف بقوله كمر فوعى أى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رُفع بفعل متصرف نحو أنى زيد والثانى ما رُفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منبراً وجهه ،

\* وبعد فعل فاعل فإن ظهر \* فهو وإلا فضمير استترو \*

حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الوردان وزيد قائم غلامه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الوردان قام ولا زيد غلامه قائم ولا زيد قام على

\* وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأَ أَخْبَرَا \* حَدَّثَ أَتْبَأَ كَذَايَ خَبْرَا \*

تقدم أن للمصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى  
ونذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقولك نبأت زيداً عمراً قائماً ومنه قوله

\* نَبَيْتُ زُرْعَةً وَالسَّهَابَ كَأْسِيهَا \* يَهْدِي إِلَى غُرَائِبِ الْأَشْعَارِ \*

وأخبر كقولك أخبرت زيداً أخاك منطلقاً ومنه قوله .

\* وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي نَفَا \* وَهَابَ بِعَلِّكَ يَوْمَا أَنْ تَعْرِفَنِي \*

وحَدَّثَ كقولك حَدَّثْتُ زيداً بكراً مقيماً ومنه قوله

\* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَسِبْتُمْ لَهُ هَلِيهَا الْوَلَاةُ \*

وَأَنبَأَ كقولك أَنبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زيداً مسافراً ومنه قوله

\* وَأَنْبَيْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ \* كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ \*

وَخَبَّرَ كقولك خَبَّرْتُ زيداً عمراً غائباً ومنه قوله

\* وَخَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً \* فَلَقَّبْتُ مِنْ أَهْلِ بَحْرٍ أَمُونَهَا \*

وأنما قال المصنف وكأرى السابق لأنه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تنعدي إلى ثلاثة  
مفاعيل وتارة تنعدي إلى اثنين وكان قد ذكر أولاً أرى المتعدية إلى ثلاثة فنبه على أن  
هذه الأفعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية إلى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية

إلى اثنين ،

والبركة مبتدأ ومع الأكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلمنا الله البركة مع الأكابر وكذلك يجوز التعليق بهما فنقول أعلمت زيدا نحر قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال قد أعلمت أحدا عمرا قائما فنقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أى قائما أو أعلمت زيدا قائما أى عمرا قائما .

\* وَإِنْ تَعَدَّيَا لَوَاحِدٍ بِنَا \* فَمِنْ فَلَانَيْنِ بِهِ تَوْصِلا \*

\* والثاني منهما كثنائي اتقى كسا \* فهو به في كل حكم دو اقتبسا \*

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين البيتين الى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيدا عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيدا الحنف فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو آريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحنف والثاني من هذين المفعولين كالفعول الثاني من مفعولي كسا وأعطى نحو كسوت زيدا حبة وأعطي زيدا درهما في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول زيدا الحنف كما لا تقول زيدا درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيته ومنه قوله تعالى فلما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيدا وأعطيته زيدا ومنه قوله تعالى وتسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو أعلمت الحنف وأعطيته درهما ومنه قوله تعالى حتى يقطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منهما الى آخر البيتين .



## أَعْلَمَ وَارَى

١٣. \* الى ثلاثة رَأَى وَعَلِمَ \* عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا \*

أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل، فذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ وَارَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بُكَرًا أَخَاهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ النِّقْلِ زَانَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَأَرَيْتُ خَالِدًا بُكَرًا أَخَاهُ فزَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قُلْتُ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الْهَمْزَةِ وَهُوَ أَنَّهَا تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَزِمَ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ لَبَسَ زَيْدٌ جُبَّةً فَتَقُولُ اللَّبَسْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَعْلَمَ وَارَى ،

\* وما لمفعولِي عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا \* لِلثَّانِي وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا \*

أَي تَبَيَّنَ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَارَى مَا تَبَيَّنَ لِلْمَفْعُولِ عَلِمَ وَرَأَى مِنْ كَوْنِهِمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَارِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَمِنْ جَوَارِ حَذْفِهِمَا لَوْ حَذِفَ أَحَدُهُمَا إِذَا دُلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا فَالْثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ لِلْمَفَاعِيلِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ عَمْرٌو قَائِمٌ وَجَوَارِ الْإِلْغَاءِ الْعَامِلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا نَحْوُ عَمْرٌو أَهْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَهْلَمْنَا اللَّهَ مَعَ الْأَكْبَابِ فَنَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

المراد بقوله ولم يفصل بغير طرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا  
منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

\* متى تقول القلص الرواسما \* يحيلن امر قاسم وقاسما \*

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هوله  
وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوqa  
باستفهام نحو ائت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير طرف ولا مجرور ولا  
مفعول له نحو ائت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضتر نحو ائندك تقول زيدا  
منطلقا وفي الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

\* اجتهالا تقول بني لوقي \* لعمرو ابيك امر متجاهلينا \*

فبني مفعول اول وجتهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا  
والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلقا،

\* واجري القول كطبي مطلقا \* عند سليم نحو قل ذا مشفقا \*

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب  
المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجئت فيه الشروط المذكورة امر لم  
توجد ذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

\* قالت وكننت رجلا قطينا \* هذا لعمرو اله اسرايينا \*

فهذا مفعول اول لقائت واسرايينا مفعول ثان ،

\* بَاقِي كِتَابِ لَمْ يَأْتِ سَنَةً \* قَرَى حُبَّهُمْ عَارًا هَلْ وَتَحْسِبُ \*

أى وتحسب حبهم عارا على حذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما  
ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: قُلْ ظَنَنْتُ أَحَدًا قَاتِمًا فَتَهَوَّلَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَى ظَنَنْتُ  
وَهَذَا قَاتِمًا فَتَحْدَفُ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* وَلَقَدْ تَرَكْتُمْ فَلَا تَنْطِقُ غَيْرَهُ \* مَتَى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ \*

أى فَلَا تَنْطِقُ غَيْرَهُ وَاقْعًا فغیره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذى ذكره  
المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فإن لم يَدْخُلْ دَلِيلٌ عَلَى الْحَذْفِ لَمْ يَجُزْ لَا فِيهِمَا  
وَلَا فِي أَحَدِهِمَا فَلَا تَقُولَ ظَنَنْتُ وَلَا ظَنَنْتُ وَهَذَا وَلَا ظَنَنْتُ قَاتِمًا تَرِيدُ ظَنَنْتُ وَهَذَا قَاتِمًا \*

\* وَكَتَنُ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَفَى \* مُسْتَقْفَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْقَصِلِ \*

\* يُغَيِّرُ ظَرْفَ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ \* وَإِنْ بَيَّعْتَ نَى فَصَلَتْ يَحْتَمِلُ \*

الْقَوْلُ شَأْنُهُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ أَنْ يُحْكَمَى نَحْوُ قَالَ زَيْدٌ عَمْرٌ مُنْطَلِقٌ وَأَتَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ  
لَكِنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعٍ نَعْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَجُوزَ إِجْرَاؤُهُ مُجْرَى الظَّنِّ فَيَنْصَبُ الْبِتْدَاءُ  
وَالْخَيْرَ مَفْعُولَيْنِ كَمَا أَنْصِبُهُمَا ظَنٌّ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ لِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ مَذْهَبَيْنِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ  
عَامَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ لَا يَجْرَى الْقَوْلُ بِمَجْرَى الظَّنِّ إِلَّا بِشَرْطِ ذِكْرِ الْمَصْنُفِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَفِي الَّتِي  
ذَكَرَهَا هَاتِمٌ لِلنَّحْوِيِّينَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ وَالْبُيْهَمِ  
إِشَارَ بِقَوْلِهِ أَجْعَلُ تَقُولُ فَإِنَّ تَقُولَ مُضَارِعٌ وَهُوَ لِلْمُخَاطَبِ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُسَبُوقًا  
بِاسْتِفْهَامٍ وَإِلَيْهِ إِشَارَ بِقَوْلِهِ أَنْ وَفَى مُسْتَقْفَمًا بِهِ الشَّرْطُ الرَّابِعُ أَنْ لَا يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا أَى بَيْنَ  
الِاسْتِفْهَامِ وَالْفِعْلِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ وَلَا مَعُولٍ الْفِعْلُ فَإِنْ فُصِّلَ بِأَحَدِهِمَا لَمْ يَضَرْ وَهَذَا هُوَ

تعالى وآلله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وكذلك إذا كنتم ظن بمعنى  
أَتَّهَمْتُمْ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَهَوْلِكَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ أَتَّهَمْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى  
الْغَيْبِ بِظَنِّينِ أَيْ بِمَنْتَهُمْ ،

٢١٥ \* وَلِرَأَى الرُّوْبَا أَنَّمَا لِعَلِمَا \* طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَتَنَمَّى \*

إذا كانت رَأَى حُلُمِيَّةً أَيْ لِلرُّوْبَا فِي الْبِنَامِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى الْبِيهْمَا عَلِمَ  
الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَالى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِرَأَى الرُّوْبَا أَنَّمَا أَيْ أُنَسَّبَ لِرَأَى الَّتِي مَصْدَرُهَا الرُّوْبَا  
مَا نُسِبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَغَبَرَ عَنْ الْحُلُمِيَّةِ بِمَا ذَكَرَ لَأَنَّ الرُّوْبَا وَإِنْ كَانَتْ تَلْعَقُ  
مَصْدَرًا لِغَيْرِ الْحُلُمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلُمِيَّةِ مُتَعَدِّيَةً إِلَى اثْنَيْنِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا فَالْبَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَأَعْصِرُ خَمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* أَبُو حَنِيشٍ دُرِّقَى وَطَلَقَ \* وَعَمَّارٌ وَارِنَةٌ أَثَالَا \*

\* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا \* فَجَاقَ اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخِرَالَا \*

\* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرَى لِيُورِدَ \* إِلَى آلِ فَلَمِ يَذْرِبْ بِلَالَا \*

فَالْبَاءُ وَالْمِيمُ فِي أَرَاهُمْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ،

\* وَلَا تَنْجِرْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ \* سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ \*

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا سَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَمِثَالُ  
حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنَّ هَذَا هَلْ ظَنَنْتُ وَهَذَا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ التَّهْدِيرَ ظَنَنْتُ وَهَذَا  
قَائِمًا فَحُذِفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

التقديرُ أتى وجدتُ لِمَلَكِ الشَّيْطَانِ الأَدَبُ فهو من بابِ التعليلِ وليس من بابِ الإلغاء في شيءٍ ونَهَبَ الكُوفِيُّونَ وَتَبِعَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الرِّيْدِيُّ وَغَيْرُهُ لِي جَوَابِ الْإِغَاءِ لِلتَّقَدُّمِ فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَأْوِيلِ الْبَيْتَيْنِ وَإِنَّمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَجُوزَ الْإِغَاءُ لِهَيْبَتِهِ عَلَى أَنَّ الْإِغَاءَ لَيْسَ بِإِزْمٍ بَلْ هُوَ جَائِزٌ فَحَيْثُ جَازَ الْإِغَاءُ جَازَ الْأَعْمَالُ كَمَا تَقَدَّمَ وَهَذَا بِخِلَافِ التَّعْلِيلِ فَاتَّهَ لِزَمِّ وَلِهَذَا قَالَ وَالْقَرَمُ التَّعْلِيلُ فَيُجِبُ التَّعْلِيلُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْفِعْلِ مَا النَّافِيَةُ نَحْوُ طَنَنْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ لِي النَّافِيَةُ نَحْوُ عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَثَلُوا لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيلِ فِي شَيْءٍ لَأَنَّ شَرْطَ التَّعْلِيلِ أَنَّهُ إِذَا حُذِفَ الْمُعْلَقُ تَسَلَّطَ الْعَامِلُ عَلَى مَا بَعْدَهُ فَيَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ طَنَنْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ فَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَقَلْتَ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ لَا يَتَأَنَّى فِيهَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ حَذَفْتَ الْمُعْلَقَ وَهُوَ إِنْ لَمْ يَتَسَلَّطْ تَظُنُّونَ عَلَى لَبِثْتُمْ أَلَا يُقَالُ وَتَظُنُّونَ لَبِثْتُمْ هَكَذَا زَعِمَ هَذَا الْقَائِلُ وَلَعَلَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا هُوَ كَالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَشْتَرُطُ فِي التَّعْلِيلِ هَذَا الشَّرْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ وَتَمَثِيلُ النُّحَوِيِّينَ لِلتَّعْلِيلِ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَشَبَّهَهَا بِشَهَدٍ لِذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَعْزِفُ الْفِعْلُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ لَا النَّافِيَةُ نَحْوُ طَنَنْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا هَمَزٌ أَوْ لَمْ يَلْتَمِزْهُ نَحْوُ طَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ لَمْ يَلْتَمِزْهُ نَحْوُ عَلِمْتُ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ وَلَمْ يَعْزِفْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْمُعْلَقَاتِ أَوْ الِاسْتِفْهَامِ وَلَهُ ضَوْرٌ ثَلَاثٌ الْأَوَّلُ أَنَّ يَكُونَ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَبُوكَ الثَّانِيَةُ أَنَّ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى اسْمِ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ عَلِمْتُ غُلَامٌ أَنَّهُمْ أَبُوكَ الثَّالِثَةُ أَنَّ تَدْخُلَ عَلَيْهِ أَدَاةُ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ عَلِمْتُ أَرَيْدُ هُنَاكَ أَمْ هَمَزٌ وَعَلِمْتُ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ هَمَزٌ ،

\* لِيُطْبِعَ مِرْقَابٍ وَهِيَ تَهْمَةٌ \* تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ \*

إِذَا كَانَتْ عَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ زَيْدًا أَيْ عَرَفْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل أنك لو عَصَفْتَ عليه لَمَصَبَتْ نحو طُنُنْتُ لَرِيدٌ قائمٌ  
وعمرًا منطوقًا فهي عاملة في لَرِيدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والإلغاء هو ترك العبد لفظًا  
ومعنى لا مانع نحو رِيدٌ طُنُنْتُ قائمٌ فليس لَطُنُنْتُ حملٌ في رِيدٌ قائمٌ لا في المعنى ولا في  
اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليقات وغيرها ما ثبت للماضى نحو أَطُنُّ لَرِيدٌ قائمٌ  
وَرِيدٌ أَطُنُّ قائمٌ وأخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وكذلك أفعال  
التحويل نحو صَبَّرَ وأخواتها

\* وَجَوَزَ الْإِلْغَاءُ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ \* وَأَتَوْا صَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ أَتْبَدَا \*

\* فِي مُوْجِبِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ \* وَالتَّوْبِيرُ التَّجْلِيْفُ قَبْلَ نَفْيِ مَا \*

\* وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمَ \* كَذَلِكَ وَالِاسْتِفْهَامُ لَا لَهُ أَحْتَمَ \*

يجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرفية إذا وقعت في غير الابتداء كما إذا وقعت وسطًا نحو رِيدٌ  
طُنُنْتُ قائمٌ أو آخرًا نحو رِيدٌ قائمٌ طُنُنْتُ وإذا توسّطت فهيل الأعمال والإلغاء بيان وقيل  
الأعمال أحسن من الإلغاء وإن تأخّرت فالإلغاء أحسن وإن تقدّمت أمتنع الإلغاء عند  
المصريين فلا تقول طُنُنْتُ رِيدٌ قائمٌ بل يجب الأعمال فقول طُنُنْتُ رِيدًا قائمًا فإن جاء من  
لسان العرب ما فهم الغاءها متقدمة لَوَّلَ على إضمار صَمِيرِ الشَّانِ كقوله

\* أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَذْخُرَ مَوَدَّتُهَا \* وَمَا إِحْصَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ \*

فالتقدير ما إحصائه لدينا منك تنوِيلٌ فالهاء ضمير الشأن هي المفعول الأول ولدينا منك تنوِيلٌ  
جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا إلغاء أو على تقدير لَمْ ابْتِدَاءً كقوله

\* كَذَلِكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي \* أَنِّي رَجَدْتُ مِلَالُ الشَّيْطَانِ الْأَذْبُ \*

\* وَرَبَّنَا خُذْ إِذَا مَا تَرَكْنَاهُ \* أَخَا الْقَوْمِ اسْتَغْنَى عَنِ الْمَسِيحِ شَارِبُهُ \*

ورث كقوله

\* وَتَمَى الْمُحَدَّثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَوْبٍ \* بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا \*

\* فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السَّوْدَ بَيْضَا \* وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدَا \*

\* وَخَصَّ بِالْتَعْلِيْفِ وَالْإِلْغَاءِ مَا \* مِنْ قَبْلِ قَبْ وَالْأَمْرَ قَبْ قَدْ أَلْرَمَا \*

١١. \* كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنَ \* سَوَاهِمَا أَجْعَلْ كُلُّ مَا لَهُ زَكْنٌ \*

تَقَدَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قَسْبَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِمُ إِلَى مَعْصُوفَةٍ وَغَيْرِ مَعْصُوفَةٍ فَالْمَعْصُوفَةُ مَا عَدَا قَبْ وَتَعَلَّمَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي نَحْوُ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرِ الْمَاضِي وَهُوَ الْمُضَارِعُ نَحْوُ أَطْنُ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ طُنْ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أُنَا طُنْ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ زَيْدٌ مَطْمُونٌ أَبَوُهُ قَائِمًا فَأَبُوهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ فَجِئْتُ مِنْ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَنُتِمَتْ لَهَا كَلِمَاتُهَا مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي وَغَيْرِ الْمَعْصُوفَةِ الْفَاعِلَانِ وَهِيَ قَبْ وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى أَعْلَمَ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِيغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

\* تَعَلَّمَ شِفَاءَ الْمَغْسِ قَهْرَ حَذِيوْهَا \* فَيُلَاحِظُ بِالْطَّيْفِ فِي التَّحْوِيلِ وَالْمَكْرِ \*

وقوله

\* فَقَلْبُهُ أَجْبَرَنِي أَمَّا مَجَالِيكَ \* وَإِلَّا فَهَيْئَتِي أَمْرًا هَالِكَا \*

وَاخْتَصَبَتِ الْقَلْبِيَّةُ الْمَعْصُوفَةَ بِالْتَعْلِيْفِ وَالْإِلْغَاءِ فَالْتَعْلِيْفُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى الْمَالِعِ نَحْوُ طَنَنْتُ لَوْ يَدُ قَائِمًا فَعَوْلُكَ لَوْ يَدُ قَائِمٌ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لَفْظًا لِأَجْلِ الْمَالِعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

\* حَسِبْتُ لِلْعَنَى وَالْجَوْدِ خَيْرَ تَجْلِيلٍ \* رَبَّاهَا إِذَا مَا الْوَهْمُ تَصْبَحُ ثَلَاثًا \*

ومثال زعم قوله

\* فَإِنْ تَرَاهُمِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ \* فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بِعَقْلِكَ بِالْجَهْلِ \*

ومثال عد قوله

\* فَلَا تَعْدِدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَنَى \* وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ \*

ومثال خجا قوله

\* قَدْ كُنْتُ أَفْخُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ \* حَتَّى أَلَمْتُ بِمَا دُونَ مِلْمَاتِ \*

ومثال جعل قوله تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا وقيد المصنف جعل

بكولها بمعنى اعتقد احترازاً من جعل التي بمعنى صير فاتها من أفعال التحويل لا من أفعال

القلوب ومثال فب قوله

\* فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ \* وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا \*

ونبة المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما

بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن

ريد ومتعد إلى واحد نحو كرهت وهذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب

وهو أفعال القلوب ، وأما أفعال التحويل وفي المراجعة بقوله والتي كصير إلى آخره فتتعدى أيضاً

إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدّها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين إبريقاً وجعل

نحو قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ غَدٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ووقب كقولهم وَقَبْنِي اللَّهُ

فذلك أي صيرني وتخذ كقوله تعالى لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وتخذ كقوله تعالى وَلَتَتَّخِذَنَّ إِلَهُ

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذٍ يموج في بعض وقوله



هذا هو القسم الثالث من الأفعال الباسخة للاجتماع وهو ظن وأخواتها وتنقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فلما أفعال القلوب فتقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين ونكر المصنف منها خمسة رأى وعلم وجد ونوى وتعلم والثاني منهما ما يدل على الرجحان ونكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحاجب وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

\* رَأَيْتُ أَلَّةَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ \* مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا \*

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى إِنَّهُمْ قَوْمُكَ بِعِيدٌ أَي يظنون ومثال تعلم علمت زيداً أخاك وقول الشاعر

\* عَلِمْتُكَ الْبَائِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتَنِي \* إِلَيْكَ فِي وَاجِعَاتِ الشُّوْبِي وَالْأَمَلِ \*

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال نرى قوله

\* بُرِيتَ الْوَلِيَّ الْعَهْدَ يَا هَرَوَ فَاغْتَبِطْ \* فَإِنْ أَعْتَبَا طَا بِالْوُفَاءِ حَمِيدٌ \*

ومثال تعلم وفي التي بمعنى أعلم قوله

\* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَذُوبِهَا \* فَبَالِغَ بَلْطَفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ \*

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيداً أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

\* نَحَانِي الْغَوَالِي عَمَهُنَّ وَخِلْتُنِي \* لَبِيَّ أَسْمَرَ فَلَا أُنْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ \*

وظننت زيداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكِ وقد تستعمل لليقين كقوله

الوصف أو العطف بالرفع مراعاةً للاجتماع ومن استعمالها للتمتق قولهمز ألا ماء ماء بارد  
وقول الشاعر:

\* أَلَا عُمَرُ وَلَوْ مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ \* فَيَرَأَى مَا أَفْقَاتُ يَدِ الْغَفَلَاتِ \*

٢٥ \* وشاع في ذا الهاب إسقاط الخبر \* إذا المراد مع سقوطه ظهر \*

إذا نذ دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر  
حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو  
قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين أن  
يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثله أو ظرفا ومجرورا نحو أن يقال هل عنده  
رجل أو هل في الدار رجل فتقول لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يتجزأ حذفه  
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أقهر من الله وقول الشاعر  
\* ولا كريم من الولدان مصبوح \* وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المراد مع سقوطه ظهر  
وأحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم،

### ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

\* انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَتَيْدَا \* أَعْيَى رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا \*

\* ظَنُّ حَسِبْتُ وَرَقَمْتُ مَعَ عَدَّ \* حَجَا نَرَى وَجَعَلَ أَلَلْدُ كَأَعْتَقَدُ \*

\* وَقَبَّ تَعَلَّمُ وَالَّتِي كَضَمِيرَا \* أَنْصَبَا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَرَا \*

أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رَجُلٌ وامرأةٌ وامرأةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأخفش لا رَجُلٌ وامرأةٌ بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قلل لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ ثم حدثت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تكررت لا نحو لا رَجُلٌ ولا غُلامٌ امرأةٌ أو لم تتكرر نحو لا رَجُلٌ وغُلامٌ امرأةٌ هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رَجُلٌ ولا رَجُلٌ فيها أو لا رَجُلٌ وزيدٌ فيها.

\* وَأَعِطَ لَا مَعَ هَمزةٍ اسْتِفْهَامٍ \* مَا تَسْتَحِفُّ نَوْنَ اسْتِفْهَامٍ \*

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فنقول ألا رَجُلٌ قائمٌ وألا غلامٌ رَجُلٌ قائمٌ وألا طالعاً جبلاً ظاهراً وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما نكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ كقولك ألا رجوع وقد شئت ومنه قوله

\* أَلَا أَرْعَوْهُ لِمَنْ وَلَيْتُ شَبِيبَتُهُ \* وَلَئِنْتُ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ قَرَمُ \*

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رَجُلٌ قائمٌ ومنه

\* أَلَا أَصْطَبَارٌ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ \* إِذَا أُلَاقِيَ الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالُ \*

وإن قصد بالآل التمني فذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومنه سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا

\* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ \* لَا تَجْنِي وَالتَّصْبِيهِ أَوْ الرُّفْعِ أَقْصِدْ \*

تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا وَوَلِيَّهِ النِّعْتُ جَارٍ فِي النِّعْتُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَفْرُودَ الْمَنْعُوتَ الْمَفْرُودَ بَلْ يُفَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجْزِ بِنَاءُ النِّعْتُ فَلَا تَقُولَ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءِ ظَرِيفٍ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَارٍ فِي النِّعْتُ عِنْدَ عَدَمِ الْفَصْلِ لَتَرْكُيبِ النِّعْتُ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَمَعَ الْفَصْلِ لَا يُمَكِّنُ التَّرْكُيبُ كَمَا لَا يُمَكِّنُ التَّرْكُيبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَحْوُ لَا طَالِبًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا فَرَّقَ فِي امْتِنَاحِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتُ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا كَمَا مَقْدَلٌ أَوْ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَفْرُودِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ كَالْمَصَافِ وَالشَّهْبَةِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرَّقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا أَوْ غَيْرَ مُفْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتُ أَوْ لَا يُفَصَّلُ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِي فِيهَا وَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرٍ ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدًا وَلَمْ يُفَصَّلْ بَيْنَهُمَا جَارٍ فِي النِّعْتُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرُّفْعُ أَوْ النِّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ ،

\* وَالْعُطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا \* لَهُ بِمَا لِلنِّعْتُ ذِي الْفَصْلِ الْتَبَنَى \*

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا تَكْرُرًا مُفْرَدًا وَتَكَرَّرًا لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الرُّفْعُ وَالنِّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَطُكْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَا جَارٍ فِي النِّعْتُ الْمَفْصُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

\* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ \* اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ \*

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفاً على تَحَدَّى لَا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة. الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لك عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله

\* هَذَا نَعْرُضُكُمْ الصَّغَارَ بِعَيْنِهِ \* لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ \*

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لَا غُلَامَ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وَلَا امْرَأَةً وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٌ ومنه قوله

\* فَلَا نَعْرِ وَلَا تُلْقِيهِمْ فِيهَا \* وَمَا فَاحُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ \*

والثاني الرفع نحو لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا غُلَامٌ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٌ ولا يجوز النصب للثاني لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وإن رعت أولاً لا تنصبا ،

\* وَمُقَرَّنًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ قَلِي \* فَافْتَحَ أَوْ أَنْصَبَ أَوْ أَرَفَعَ تَعْدِيلٌ \*

إذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمقَرَّنٍ يليه أي لم يُفصل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لَا رَجُلٌ طَرِيفٌ الثاني النصب مراعاة لتَحَدَّى لاسم لا نحو لَا رَجُلٌ طَرِيفًا الثالث الرفع مراعاة لتَحَدَّى لَا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لَا رَجُلٌ طَرِيفٌ ،

إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمُتَى وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ يُبَيِّنَانِ عَلَى مَا كَانَا يُنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْيَاءُ نَحْوُ لَا مُسْلِمِينَ لَهُ وَلَا مُسْلِمِينَ لَوَيْدٍ فَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مِنْبَيَّانِ لَتَرْكُوبَهُمَا مَعَ لَا كَمَا بَيَّنَّ رَجُلٌ لَتَرْكُوبِهِ مَعَهَا وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالنَّوْجَا حَالِي أَنْ رَجُلٌ فِي قَوْلِهِ لَا رَجُلٌ مُعَرَّبٌ وَأَنَّ فَتَحَهُ فَتَحَهُ أَصْرَابٌ لَا فَتَحَهُ بِنَاءً وَذَهَبَ الْبَرُّ إِلَى أَنَّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعَرَّبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَوْتِ السَّالِمُ فَقَالَ قَوْمٌ يُبَيِّنُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجِدُ عَوَاقِبَهُ \* فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ \*

وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ نَحْوُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَذْكَرُ رَافِعُهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ الْخَبَرَ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجَمَاعَةٍ وَهَذَا سَبَبُوتُهُ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مُقَرَّدًا فَاتَّخَذَ فِي رَافِعِ الْخَبَرِ فَذَهَبَ سَبَبُوتُهُ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَأَمَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ لَأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمَقَرَّرَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْاسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْاسْمِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةً فِي الْخَبَرَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُتِيَ بَعْدَ لَا وَالْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْبَرَةٍ مُقَرَّبَةٍ وَتَكَثَّرَتْ لَا نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَوجِهٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يُبَيِّنَ مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبُ أَوْ يُرْفَعُ فَإِنْ بَيَّنَّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَارٌ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةُ أَوجِهٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا الثَّانِيهِ وَتَكُونُ الثَّانِيَّةُ عَامِلَةً عَمَلًا بِأَنَّ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّانِي النَّصْبُ هَطْفًا عَلَى تَحْدِثِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَّةُ زَائِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وبتقدير لرادى نفى الواحد بجوز نحو لا رجل قائما بل رجلان وأما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس إلا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر لها ولا ترقى فى هذه العمل بين المنفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المتكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قصيدة ولا أبنا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على أنه معاملة معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أبنا حسن حنانا لها ولا يفصل بينهما وبين اسمها على فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا يهيأ عون ،

\* قائصب بها مضافا أو مضارعة \* وبعد ذاك الخبر أكر رافعة \*

\* وزكيب المفرد فإتحا كلا \* حول ولا قوة والثانى أفعلا \*

\* مرفوعا أو منصوبا أو مركبا \* وإن رفعت أولا لا تنصبا \*

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الأولى أن يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر الحال الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابهها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده إما بعمل نحو لا طالعا جبلا طاهرا ولا خيرا من زيد راكب وإنما يعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممتولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشب به النصب لفظا كما مثيل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيتحصل فيه الثنى والمجموع وحكمه الينك على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وخبر ورده معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن تحلة النصب بـ لا لأنه اسم لها فالمفرد الذى ليس بثنى ولا مجموع يبقى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة

مصنوبة بلم كقوله تعلق كأن لم تغن بالأمس لو مصنوبة بهذا كقوله

\* أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِجَالَنَا \* لَمَّا قَرَّلَ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ \*

أى وكأن قد زالت فاسم كان في هذه الأمثلة محذوف هو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فمروى منصوبها وأشار بقوله وثابتنا أيضا روى الى أنه قد روى إثبات منصوبها ولكته قليل ومنه قوله

\* وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّخْرِ \* كَانَ ثَنِيَّةَ حَقَانِ \*

ثَنِيَّةِ اسْمُ كان وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كان وروى كأن ثَنِيَّةَ حَقَانِ فيكون اسم كان محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وَثَنِيَّةَ حَقَانِ مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثَنِيَّةَ اسْمُ كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الأحوال كلها ،

## لَا أَلْتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

\* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلَا فِي نَكْرَةٍ \* مُفَرَّغَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً \*

هذا هو القسم الثالث من الحروف النافية للابتداء وفي لا ألتى لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وإنما قلت للتنصيص احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجلاً قائماً فاتهما ليست نصاً في نفي الجنس إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فيتقدير لوانه لنفي الجنس لا يجوز لا رجلاً قائماً بل رجلاً



لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ هَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ نَحَاءَ أَمْرٍ لَا فُلَانَ كَانَ نَحَاءَ لَمْ يُفْصَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَحَاءَ فَقَالَ قَوْمٌ يَجِبُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ يَجُوزُ الْفَصْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ وَالْفَاصلُ أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ السِّينُ أَوْ سَوِّفَ فِيمِثَالِ السِّينِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَمِثَالُ سَوِّفَ قَوْلُ الشَّامِرِ

\* وَاعْلَمَ فَعَلِمَ الْمَرَّةَ يَنْفَعُ \* أَنْ سَوِّفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَّرَا \*

الثَّالِثُ الْفَعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْوَنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْحَسِبَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ نَكَرَ كَوْنَهَا فَاصِلَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمِمَّا جَاءَ بِدَوْنِ فَاصِلِ قَوْلِهِ

\* عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ فَجَادُوا \* قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سَوْلٍ \*

وقوله تعالى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ يَتِمُّ فِي قَوْلٍ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ لَيْسَتْ خَفِيفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ بَلْ هِيَ الْبَاصِلَةُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَارْتِفَاعُ يَتِمُّ بَعْدَهُ شُبُلُوا ،

\* وَخَفِيفَتْ كَانَ أَيْضًا فَنُبْرَى \* مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُبَى \*

لَا خَفِيفَتْ كَانَ نُبْرَى اسْمُهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ قَامَ أَوْ جَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ

إذا خُفِّتْ أَنْ فلا يَلِيها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا قَالَ تعالى وَأَنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَقَالَ تعالى وَأَنْ يَكُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُؤْلَفُونَكَ بَأْصَارِهِمْ وَقَالَ تعالى وَأَنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَقُلُ أَنْ لِيُهَا غيرُ الناسخ وإليه أشار بقوله غالباً ومنه قول بعض العرب أَنْ يَرُونَكَ لَنَفْسِكَ وَأَنْ يَشِينَكَ لِهَيْمَةٍ وَقَوْلُهُمْ أَنْ قَتَعْتَ كَاتِبَكَ نَسَوْتُ وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ أَنْ قَلَّمَ لَنَا ومنه قول الشاعر

\* شَلَّتْ يَمِينُكَ أَنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا \* خَلَّتْ عَلَيْكَ طُوقَةُ الْمُتَعَمِّدِ \*

\* وَأَنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنَى \* وَاجْتَهَرَ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ \*

إذا خُفِّتْ أَنْ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَاتِمٌ فَإِنَّ مُحَقِّقَهُ مِنَ الثَّقِيلَةِ واسمها ضمير الشأن وهو محذوف التقدير أَنَّهُ زَيْدٌ قَاتِمٌ جملة في موضع رفع خبر أَنْ والتقدير عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَاتِمٌ وقد يَهْرُزُ اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

\* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي \* طَلَّاقُكَ لَمْ أَهْجُلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ \*

\* وَأَنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ نَعَا \* وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَنَبِّعًا \*

١٩٥ \* فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفِيَّ أَوْ \* تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ لِيَكُرْ لَوْ \*

إذا وقع خبر أَنْ المحققة جملة اسمية لم يَخْتِجْ إلى فاصل فتقول عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَاتِمٌ من غير حرف فاصل بين أَنْ وخبرها إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو إما أَنْ يكون الفعل متصرفاً أو غير متصرف فإن كان غير متصرف لم يَوْتِ بفواصل نحو قوله تعالى وَأَنْ لَيْسَ

\* وَرَبَّمَا أَسْتَغْفِي عَنْهَا إِنْ هَذَا \* مَا نَطْلُقُ لِرَأْنَهُ مُعْتَمِدًا \*

إِذَا خُفِّضَتْ إِنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِعْمَالُهَا فَنَقُولُ إِنْ زَيْدٌ لِقَائِمٌ وَإِذَا أَهْمَلْتُ لِرِئَمَتِهَا  
الْلَامُ فَارْقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا فَنَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَحَتَّى الْإِعْمَالُ سَيِّئَتُهُ  
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَلَوِّمُهَا حِينَئِذٍ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنَّافِيَةِ  
لِأَنَّ النَافِيَةَ لَا تَنْصَبُ الْأَسْمَ وَتَرْقِعُ الْخَبَرَ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِإِنْ النَافِيَةِ إِذَا أَهْمَلْتُ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَقْصُودُ  
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْفَى عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ

\* وَخَصَّ أَهْلَ الصَّبِيحِ مِنْ آلِ مَالِكٍ \* وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِينِ \*

التَّقْدِيرُ وَإِنْ مَالِكٌ لَكَانَتْ فَخُذْتُ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَّافِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْإِعْلَامَاتِ وَهَذَا  
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا أَسْتَعْفَى عَنْهَا إِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ الدَّهَوِيُّونَ فِي هَذِهِ  
الْلَامِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَإِنْ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَمْ فِي لَامِ  
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَيِّبَرْتِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتَقْطَعُ  
فَائِدَةُ هَذَا الْخِلَافِ فِي مُسْتَلْةٍ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْهِيَ لَمْؤِمِنًا فَمَنْ جَعَلَهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرَ إِنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا  
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَجَزَّ أَنْ وَجَزَى هَذَا الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمُسْتَلْةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ فَقَالَ الْفَارَسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ  
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ  
دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ

\* وَالْفَعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِجًا فَلَا \* تَلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا \*

بالموصولة التي بمعنى التي نحو إن ما عندك حسن أي إن الذي عندك حسن والتي في مقدره بالمصدر نحو إن ما فعلك حسن أي إن فعلك حسن ،

\* وجائز رفعك معطوفا على \* منصوب إن بعد أن تستكمل \*

أي إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو إن زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالشهور أنه معطوف على محذوف اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وتعب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها فعين النصب عند جمهور النحويين فنقول إن زيدا وعمرا قائمان وإنك وزيدا داهيان وأجاز بعضهم الرفع ،

\* وألحقنا بأن لكن وأن \* من نون نيت ولعل وكان \*

حكم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم إن المكسورة فنقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه ونقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيدا قائما لكن عمرا منطلقا وخالدا بنصب خالده ورفع ما زيدا قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما نيت ولعل وكان فلا يجوز معها إلا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فنقول نيت زيدا وعمرا قائمان ونيت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الأحرف الثلاثة ،

\* وحقيقت إن فقد للعقل \* وتلزم اللام إذا ما تهمل \*

ودخلت عليه اللام والفصل خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة وذلك  
إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لأختمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبراً  
عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبراً عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط  
بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا هو القائم  
وأشار بقوله وأما حذف الخبر إلى أن لا الم ابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو  
إن في الدار لريدا قال الله تعالى وإن لك لأجراً غير ممنون وكلامه يشعر أيضاً بأنه إذا  
دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول  
إن زيدا هو القائم ولا إن لفي الدار لريدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لا الم ابتداء تدخل  
على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل مفعول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول  
الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا  
تقول إن زيدا لصاحكاً راكباً ،

\* ووصل ما يندى الحروف مبطل \* لعمالها وقد بقي العمل \*

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كقمتها عن العمل إلا لئيت فاته يجوز فيها الإعمال  
والإعمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول  
ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيداً قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله  
تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كقمتها عن العمل وقد تعمل قليلاً وهذا مذهب  
جماعة من النحويين كالرجلي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيداً قائم  
والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لئيت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي  
فشأن واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فاتها لا تصكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد

تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا ليرضى وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو إن زيدا ليذكر الشر هذا إذا لم تقتن به السين لو سوف فإن اقترنت به نحو إن زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سوف على الصحيح وأما إذا كانت السين قليلاً وإن كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا ليغمز الرجل وإن غمزا ليئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والقرطبي والمنقول أن سينوته لا يحيز ذلك فإن فُرن الماضى المتصرف بقَدْ جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام ،

١٩٥ \* وتصحب الواسط معول الخبر \* والفصل وأما حل قبله الخبر \*

تدخل لام الابتداء على معول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إن زيدا لطعامك أكل ويتبع أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلاً فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعول كما إذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرر بقَدْ لم يصح دخول اللام على المعول فلا تقول إن زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيهاً على أنها لا تدخل على المعول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا أكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا لطعامك لا أكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلاً حكى من كلامهم إلى ليحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو إن زيدا فهو القائم قال الله تعالى إن هذا لهو القصص الخفى فهذا اسم إن وهو ضمير الفصل

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدور الكلام فتحققها أن تدخل على إن نحو لأن زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كبرهوا الجمع بين حرفين معنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيتون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

\* يلمونني في حب ليلى عواذلي \* ولكنني من حبها لعميد \*

وخرج على أن اللام زائدة كما شد زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

\* مروا لحالي فقالوا كيف سيذكم \* فقال من سئلوا أمسى لمجهونا \*

أي أمسى مجهونا وكما زادت في خبر المبتدأ شدونا كقوله

\* أم العليس لعاجوز شهيرة \* ترضى من اللحم بعظم الرقة \*

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذاً إلا أنهم كياكلون الطعام بفتح أن وخرج أيضاً على زيادة اللام ،

\* ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا \* ولا من الأفعال ما كرضيا \*

\* وقد يليها مع قد كان ذا \* لقد سما على العدا مستحودا \*

إذا كان خبر إن منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

\* وأعلم إن تسليمنا وتركنا \* لا متشابهان ولا سواء \*

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم

سواء كانت الجملة المنقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو خَلَفْتُ أَنْ زَيْداً قَاتِمٌ أو غير ملفوظ به نحو وَاللَّهِ أَنْ زَيْداً قَاتِمٌ أم اسمية نحو لَعَنَكَ أَنْ زَيْداً قَاتِمٌ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أَنْ بعد فاء الجزاء نحو مَنْ يَأْتِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ فالكسر على جعلِ أَنْ ومعمولها جملة أُجِيبَ بِهَا الشَّرْطُ فكأنه قال مَنْ يَأْتِي فهو مُكْرَمٌ والفتح على جعلِ أَنْ وصلتها مصدراً مبتدأً والخبر محذوفٌ والتقدير من يَأْتِي فإِكْرَامُهُ موجودٌ ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزاؤه الإكرامُ ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً جَهَالَةً ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَرَى فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لَمَنْ والفتح على جعلها مصدراً مبتدأً خبره محذوفٌ والتقدير فالفقرانُ جزاؤه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزاؤه الفقرانُ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أَنْ بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبر أَنْ قولٌ والقائل واحدٌ نحو خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ فَمَنْ فُتِحَ جَعَلَ أَنْ وصلتها مصدراً خبراً عن خَيْرٍ والتقدير خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ فَخَيْرٌ مَبْتَدَأٌ وَحَمْدُ اللَّهِ خبره وَمَنْ كَسَرَ جعلها جملة خبراً عن خَيْرٍ كما تقول أولُ قِرَأتِي سَبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى فأولُ مَبْتَدَأٌ وَسَبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى جملة خبرٍ عن أولٍ وكذلك خَيْرُ الْقَوْلِ مَبْتَدَأٌ وَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ خبره ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نَطَقَ اللَّهُ حَسْبَى وَمِثْلُ سَيِّئَتِهِ هذه المسئلة بقوله أولُ ما أقولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ وَخَرَجَ الْكُسْرُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وهو أنه من باب الإخبار بالحمد وعليه جَرَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ كَالْمَبْرَدِ وَالرَّجَاحِ وَالسَّيْرَاقِ وَأَيُّ بَكْرِ ابْنِ طَاهِرٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمَحْوِيِّينَ

\* وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْغِبُ الْخَيْرُ \* لَمْ أَبْتَدِءْهُ نَحْوَ إِنِّي لَزَزَ \*



خير اسم عين نحو زيد أنه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فأكسر في الابتداء لأن هذه إنما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها .

\* بَعْدَ إِذَا فَجَاءَ أَوْ قَسَمَ \* لَا لَمْ بَعْدَهُ بَوَجهَيْنِ نُمِي \*

\* مَعَ تَلُوْ فَا أَلْجَا وَذَا يَطْرُدُ \* فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَتَمُّدُ \*

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أن زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحتها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أى فى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

\* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا \* إِذَا أَنَّهُ عَبْدٌ الْقَهْ وَاللَّهَارِمُ \*

روى بفتح أن وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير إذا هو عبد القه والهارم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الأول فإذا عبوديته أى فى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فإذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو خلقت أن زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

\* لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي \* مَتَى نَى الْقَادِرَةِ الْمَقْلِي \*

\* أَوْ تَحْلِفُ بِرَبِّكَ الْعَلِي \* إِنِّي أَمُّ نَيْلِكَ الصَّبِي \*

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن فى خبرها اللام

\* فَأَكْبِرْ فِي الْإِبْتِدَاءِ فِي بَدْءِ صِلَةٍ \* وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ \*

\* أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ خَلَّتْ مَحَلٌ \* حَالِ كَوْرَتِهِ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ \*

\* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ حَلَفًا \* بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَذُو تَقَى \* ١٨٠

يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صدر الصلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدا لقائم وسبأى الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فإني لم تأخذ به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أي أتظن الخامس أن تقع في جملة موصغ الحال كقوله زنته وإنني ذو أمل ومنه قوله تعالى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ وقول الشاعر

\* مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا \* إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي \*

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت أن زيدا لقائم وسنبين هذا في باب طننت فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها الأول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أَلَا إِنَّكُمْ لَكُمْ السُّفَهَاءُ الثاني إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس الثالث إذا وقعت في جملة في

أى يَلُومُ تقديمَ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرَ الخبرِ إلا إذا كان الخبرُ طرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يَلُومُ تأخيرُهُ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أحدهما أَنَّهُ يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ ولذلك نَحْوُ لَيْتَ فِيهَا غيرَ البَيِّنِ أو لَيْتَ هُنَا غيرَ البَيِّنِ أى الوقحُ فيجوزُ تقديمُهُ فِيهَا وَهُنَا على غَيْرِ وتأخيرِها عنها والثاني أَنَّهُ يجبُ تقديمُهُ نَحْوُ لَيْتَ في الدارِ صاحبِها فلا يجوزُ تأخيرُهُ في الدارِ لثَلَا يعودُ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً ولا يجوزُ تقديمُهُ معولٍ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ طرفٍ ولا مجرورٍ نَحْوُ إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ فلا يجوزُ في إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ إِنْ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَ وكذا إِنْ كانَ المعولُ طرفاً أو جاراً ومجروراً نَحْوُ إِنْ زَيْدًا وَاثِقٌ بِكَ أو جالسٌ عِنْدَكَ فلا يجوزُ تقديمُ المعولِ على الاسمِ فلا تقولُ إِنْ بِكَ زَيْدًا وَاثِقٌ أو إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا جالسٌ وأجازه بعضهم وجَعَلَ منه قوله

\* فلا تَلَحَّيْ فِيهَا فَإِنْ بَحِثْهَا \* أَخَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَايَلَةٍ \*

\* وَهَمَزٌ أَنْ أَفْتَحَ لَسِدَ مُصَدِّرٍ \* مَسْدَهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْسِرُ \*

أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَجُوبُ الْفَتْحِ وَجُوبُ الْكَسْرِ وَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ فيجبُ فَتْحُهَا إذا قُدِّرَتْ بِمُصَدِّرٍ كما إذا وَقَعَتْ في مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ فَعِلٌ نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو منصوبٍ نَحْوُ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو في مَوْضِعٍ مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ أى مِنْ قِيَامِكَ وإِنَّمَا قَالُوا لَسِدَ مُصَدِّرٍ مَسْدَهَا وَلَمْ يَقُولُوا لَسِدَ مَفْرُودٍ مَسْدَهَا لِأَنَّهُ قَدْ بَسَدَ الْمَفْرُودُ مَسْدَهَا وَيَجِبُ كَسْرُهَا نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَنَّهُ قَائِمٌ فَهَذِهِ يَجِبُ كَسْرُهَا وَإِنْ بَسَدَ مَسْدَهَا مَفْرُودٌ لَأَنَّهُا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَلَكِنْ لَا يَهْتَدِرُ بِالمصدرِ إِذْ لَا يَصِحُّ ظَنَنْتُ زَيْدًا قِيَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِبْ تَهْدِيرُهَا بِمصدرٍ لَمْ يَجِبْ فَتْحُهَا بَلْ تُكْسَرُ وَجُوبًا وَجَوَازًا هَلِي مَا سَنَبَيْتُ وَتَحْتَ هَذَا قِسْمَانِ أَحدهما وَجُوبُ الْكَسْرِ والثاني جَوَازُ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَلْيُنْشَرْ إِلَى وَجُوبِ الْكَسْرِ بِهَوْلَةٍ

لذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لتكلم نحو عسيتم أو مخاطب نحو عسيتم وعسيتم  
وعسيتم وعسيتم أو لغائيات نحو عسيتم جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع  
فهل عسيتم أن توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها ،

## إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

\* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ \* كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ \*

\* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي \* كَفَوُ وَلَكِنْ أَتَيْتُهُ لَوْ صَغِيرٌ \* ١٧٥

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتهاد وفي ستة أحرف إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ  
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَفَتْحُهَا سببويه خمسة فأسقط أَنَّ المفتوحة لأن أصلها إِنَّ المكسورة كما سيأتي  
ومعنى إِنَّ وَأَنَّ التوكيد ومعنى كَأَنَّ التشبيه وَلَكِنْ الاستدراك وَلَيْتَ التمني وَلَعَلَّ الترجي  
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أَنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قائم وفي  
غير الممكن نحو لَيْتَ الشَّيْبَانَ يعود يومًا وَأَنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لَعَلَّ  
الشَّيْبَانَ يعود والفرق بين الترجي والإشفاق أَنَّ الترجي يكون في المحبوب نحو لَعَلَّ اللَّهَ  
يرحمنا والإشفاق في المكروه نحو لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَقْدَمَ وهذه الحروف تعمل عكس عمل كَانَ  
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إِنَّ زَيْدًا قائم فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصريين  
ونذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باي على رفعه الذي كان له قبل دخول  
أَنَّ وهو خبر مبتدأ ،

\* وَرَأَى ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي \* كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَلَدِ \*

والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجاز عونه عليه وإن تأخر لانه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لأنه رفع الظاهر الذي بعده ،

\* وَجَرَّتْ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضَمًّا \* بها إذا أَسَمَ قَبْلَهَا قَدْ نُكِرَا \*

اِخْتَصَمَتْ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَعْمَالٍ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمُ جَازٍ أَنْ يَضُمَّ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَجَازَ تَجَرُّدُهَا عَنِ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَعَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَا ضَمِيرَ فِي عَسَى وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ بِعَسَى وَتُظْهِرُ فَاثِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنَّ عَسَتْ أَنْ يَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ وَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ هُنَّ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ الزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ جَعَلْ يَنْظِمَانِ كَمَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،

\* وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَى فِي السَّيْرِ مِنْ \* نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زَكْنَ \*

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من أَوْشَكَ كقوله

\* فَمَوْشِكَةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ \* خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحُوشًا نَبَايَا \*

وقد يُشعر تخصيصه أَوْشَكَ بالذكر أنه لا يُستعمل اسمُ الفاعل من كاذٍ وليس كذلك أبدل

قد ورد استعماله في الشعر كقوله

\* اموتْ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَلَيْتِي \* يَهْمُنَا لَرَفَقٍ بِأَلَدِي أَنَا كَابِدٌ \*

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وَأَفْهَمَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ أَنَّ غَيْرَ كَاذٍ وَأَوْشَكَ مِنْ

أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَرَدْ مِنْهُ الْمَصَارِعُ وَلَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَحَكَى غَيْرُهُ خِلَافَ ذَلِكَ لِحَاكِي صَاحِبِ

الْإِنْصَافِ اسْتِعْمَالَ الْمَصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَسَى قَالُوا عَسَى يَقْسِي فَهُوَ هَائِلٌ وَحَكَى

الْمُجَوِّهِيُّ مَصَارِعَ طُفَّافٍ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مَصَارِعَ جَعَلُ

\* بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلُفَ أَوْشَكَ قَدْ يَرُدُّ \* غَيٌّ بَأَنَّ يَقْعَلُ عَنْ ثَانٍ يُقْعَدُّ \*

اخْتَصَّتْ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً فَأَمَّا النَاقِصَةُ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا

وَأَمَّا التَّامَةُ فَهِيَ الْمُسْتَنَدَةُ إِلَى أَنَّ وَالْفِعْلَ أَحْوُ عَسَى أَنَّ يَوْمَ وَأَخْلَوْلُفَ أَنَّ يَأْتِي وَأَوْشَكَ أَنَّ

يَقْعَلُ فَإِنَّ وَالْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلٍ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ وَاسْتَفْتَنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ

الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ أَنَّ ظَاهِرٌ بِصِيغٍ رَفَعَهُ بِهِ فَإِنْ وَلِيَهُ أَحْوُ

عَسَى أَنَّ يَوْمَ زَيْدٌ فَذَهَبَ الْأَسْتَعْلَازُ إِلَى أَنَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا

بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ أَنَّ فَإِنْ وَمَا بَعْدُهَا فَاعِلٌ لِعَسَى وَفِي تَامَةٍ وَلَا خَبَرَ لَهَا وَذَهَبَ الْمُبْرَدُ وَالسَّيْرَانِيُّ

وَالْفَارَسِيُّ إِلَى تَجْوِيزِ مَا ذَكَرَهُ الشَّلَوْبِيُّ وَتَجْوِيزِ وَجْهِ آخَرٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ

الَّذِي بَعْدَ أَنَّ مَرْفُوعًا بِعَسَى اسْمًا لَهَا وَأَنَّ وَالْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِعَسَى وَتَقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمَاءِ

\* وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصْحَحِ كَرَبًا \* وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجِبَا \*

\* كَأَنَّهُ السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفَ \* كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلَفَ \*

لم يُلْكَرْ سَبِيحِيَّةً فِي كَرَبٍ إِلَّا تَجَرَّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنَّ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَصْحَحَ خِلَافُهُ وَهُوَ أَنَّهَا  
مِثْلُ كَذَا فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِيهَا تَجَرُّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنَّ وَيَقِلُّ اقْتِرَانُهَا بِهَا فِيمَنْ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ

\* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ فِدَوْبُ \* حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هَذَا غَضُوبُ \*

وَسَمِعَ مِنْ اقْتِرَانِهَا بِهَا قَوْلُهُ

\* سَقَاهَا دُرُورًا الْأَحْلَامُ تَجَلَّى عَلَى الظُّلُمَا \* وَقَدْ كَرَبَتْ أَمْنَانَهَا أَنْ تَقْطَعَا \*

وَالْمَشْهُورُ فِي كَرَبٍ فَتَحَ الرَّاءَ وَقِلَّ كَسْرُهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجِبَا  
أَنَّ مَا نَدَّى عَلَى الشَّرْعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَحْجُورُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِأَنَّ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَّ مِنَ الْمُنَافَاةِ لِأَنَّ  
الْمَقْصُودَ بِهِ الْحَالُ وَأَنَّ لِلْاِسْتِقْبَالِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنَّهُ السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفَ زَيْدٌ يَحْدُو وَجَعَلَ  
يَتَكَلَّمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلَفَ يَفْعَلُ كَذَا ،

١٧. \* وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ \* وَكَانَ لَا فَيُرُورًا وَمُرْشَكَ \*

أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمُضَارِعُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى  
يَكُونُونَ يَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ \* يَوْشَكَ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ \* وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ  
إِلَّا يَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِتَجَرُّدٍ بَلْ قَدْ حَكَى التَّحْلِيلُ  
اسْتِعْمَالَ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* وَلَوْ سُبِّلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكَوا \* إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا \*

نَعَمْ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالُ الْمُضَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَزَادُوا مَوْشَكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

\* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَأَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ \*

وقوله

\* عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ \*

وأما كان فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يَجْرُدَ من أن وَيَهْدِلَ اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تَجْرُدَ من أن قوله تعالى فَلْيَبْخُرْهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وقال من بعد ما كان تَرْبِغُ قُلُوبَ قَرِيبٍ مِنْهُمْ ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كُنْتُ أَنْ أَضِلَّ الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ وقوله

\* كَانَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ \* إِذْ غَدَا حَشَوَ رِطَّةً وَهَرُونَ \*

\* وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا \* خَبَرُهَا حَتْمًا بَأَن مَّتَصِلَا \*

\* وَالْوَمَا أَخْلُوْلَفَ أَنْ مِثْلَ حَرَى \* وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ تَوْرَا \*

يعنى أن حَرَى مِثْلَ عَسَى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حَرَى رِيْدَ أَنْ يَهْوَى وَلَمْ يَجْرُدْ خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك أَخْلُوْلَفَ تَلَوَّمَ أَنْ خَبَرُهَا نحو أَخْلُوْلَفَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ وهو من أمثلة سيبويه وأما أَوْشَكَ فَالْكَثِيرُ اقتران خبرها بأن وَيَهْدِلَ حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

\* وَلَوْ سَيْدَ النَّاسِ التَّرَابَ لَاوْشَكُوا \* إِذَا قِيلَ هَاتُوا لَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا \*

ومن تَجْرُدَ منها قوله

\* يُوْشِكُ مَنْ نَرَى مِنْ مَنِيَّتِهِ \* فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ نَوَافِلُهَا \*



وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى أَفْعَالُ السَّهَابَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا لِلْمُقَارَبَةِ بَلْ فِي عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَنْصَابٍ أَحَدُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْمُقَارَبَةِ فِي كَادَ وَكَرَبَ وَأَرْشَكَ وَالثَّانِي مَا دَلَّ عَلَى الرَّجَاءِ وَهُوَ  
عَسَى وَخَرَى وَأَخْلَوْلَفَ وَالثَّلَاثُ مَا دَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ وَهُوَ جَعَلَ وَطَفَفَ وَأَخَذَ وَعَلَفَ وَأَنْشَأَ  
فَتُسَمِّيَتُهَا بِأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْبَقْصِ وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ  
وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ خَبَرُهُ خَبَرًا لَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ  
كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ الْخَبَرُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَارِعًا نَحْوَ كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَعَسَى  
زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَنَدَرَ بِجِهَةِ اسْمًا بَعْدَ عَسَى وَكَانَ كَقَوْلِهِ

\* أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا \* لَا تَكْثُرُنَّ إِلَيَّ عَسَيْتُ صَائِمًا \*

وقوله

\* فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيَا \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقَتْهَا وَفِي تَصْفِيرٍ \*

وهذا هُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ لَكِنْ نَدَرَ إِلَى آخِرِهِ لَكِنْ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ مُضَارِعٍ إِيَّاهُمْ فَاتَّهَمَ بِتَدْخُلِ  
تَحْتَهُ الْأَسْمَ وَالظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ وَالْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ وَالْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ بِغَيْرِ الْمَضَارِعِ وَلَمْ يَنْدَرِ  
مَجِيءَ هَذِهِ كُلِّهَا خَبَرًا مِنْ عَسَى وَكَانَ بَلِ الَّذِي نَدَرَ مَجِيءَ الْخَبَرِ اسْمًا وَأَمَّا هَذِهِ فَلَمْ  
يُسْمَعْ مَجِيئُهَا خَبَرًا مِنْ هَذِهِنَّ ،

١٢٥ \* وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى \* نَزَرَ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا \*

لِى اقْتِرَانُ خَبَرِ عَسَى بِأَنْ كَثِيرٌ وَتَجَرُّدُهُ مِنْ أَنْ قَلِيلٌ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيَّةٍ وَمَذْهَبُ  
جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَتَجَرَّدُ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مُقْتَرِنًا بِأَنْ  
قَالَ اللَّهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ وَمِنْ فُرُودِهِ بِدُونِ  
أَنْ قَوْلُهُ

معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإيهام خبرها ومفعله قوله تعالى وَلَاتَ حِينَ  
مَنَاصٍ بِمَصْنَبِ الْحَيْنِ فَحُذِفَ الْأِسْمُ وَبَقِيَ الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتَ الْحَيْنِ حِينَ مَنَاصٍ فَالْحَيْنُ اسْمُهَا  
وَحِينَ مَنَاصٍ خَبَرُهَا وَقَدْ قُرِئَ شَذُوذاً وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ يَرْفَعُ الْحَيْنُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَاتَ وَالْخَبَرُ  
مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ لَهُمْ أَيْ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ كَأَنَّ لَهُمْ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ  
بِقَوْلِهِ وَحُذِفَ نَوْبُ الِرْفَعِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا لَلاتِ فِي سَوَى حِينَ هَمِلَ إِلَى مَا  
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ مِنْ أَنَّ لَاتَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحَيْنِ وَأُخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ  
إِلَّا فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهِمَا رَأْفَةً كَالسَّاعَةِ وَخَبَرُهَا وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ  
الرَّوْمَانِ فَتَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْحَيْنِ وَفِيهِمَا رَأْفَةً مِنْ أَسْمَاءِ الرُّومَانِ وَمِنْ عَمَلِهَا فِيهِمَا رَأْفَةً قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٍ \* وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَجَيْمٌ \*

وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مُحْتَمِلٌ لِلْعَوَلَيْنِ وَجَرَمَ بِالثَّنَائِي فِي التَّسْهِيلِ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ  
شَيْئاً وَأَنَّهُ إِنْ وَجِدَ الْأِسْمَ بَعْدَهَا مَنصُوباً فَلْيُصِبهْ فَعَلٌ مُضْمَرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتَ أَرَى حِينَ مَنَاصٍ  
وَإِنْ وَجِدَ مَرْفُوعاً فَهُوَ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ كَأَنَّ لَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

### أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

\* كَانِ كَانٌ وَعَسَى لَكِنْ نَذِرٌ \* غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرٌ \*

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِجَةِ وَهُوَ كَمَا ذَكَرْنَا وَأَخَوَاتُهَا وَطَرَفُهَا لِلْمُصَنِّفِ مِنْهَا أَحَدٌ  
هَشَرَ فَعَلٌ وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا أَفْعَالٌ إِلَّا عَسَى فَتَعْمَلُ لِلرَّاهِدِ مِنْ فَعَلْبِ أَنَّهَا حُرُوفٌ وَلَيْسَ بِهَا  
إِلَّا لَوْنُ السَّرَاجِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا فَعَلٌ بِذَلِكَ اتِّصَالُ تِلْكَ الْفَاعِلِ وَأَخَوَاتُهَا بِهَا نَحْوُ عَسَيْتَ

وزعم بعضهم أنها كد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

\* بَدَتْ فِعْلٌ لِي وَدَّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا \* تَوَلَّيْتُ وَهَلَّتْ حَاجَتِي فِي فَوَادِيهَا \*  
\* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا \* سَوَاهَا وَلَا مِنْ حُبِّهَا مَتَرَاخِيَا \*

وَأَخْتَلَفَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةً قَالَ إِنَّهُ مَوْوَلٌ وَمَرَّةً قَالَ إِنَّ الْقِيَّاسَ عَلَيْهِ سَائِعُ الشَّرْطِ الثَّانِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَهْوُلُ لَا قَائِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ أَنْ لَا يَنْتَقِصَ النَفْيُ بِأَلَّا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَقْصَلْ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبٍ أَقْصَلْ بَلْ لَاحِبٍ رَفَعَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضَ الْمُصَنِّفُ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النَّافِيَةُ فَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْقَرَاءَةِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئاً وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ خِلَافَ الْقَرَاءَةِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ وَقَالَ بِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيرَازِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَبَلٍّ وَأَخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ وَزَعَمَ أَنَّ فِي كَلَامِهِ سَيِّبِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* إِنْ هُوَ مُسْتَوْتِيَا عَلَى أَحَدٍ \* إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِينِ \*

وَقَالَ آخَرُ

\* إِنْ أَلَمَرَهُ قَمِيَّتَا بِاتِّقِصَاءِ حَيَاتِهِ \* وَلَكِنْ بَانَ يُبْقَى عَلَيْهِ فَيُخَذَّلَا \*

وَنَكَرَ ابْنُ جَبَلٍّ فِي الْمُحْتَصَبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ إِنْ أَلْبَيْنَ تَذْعُونَ مِنْ نُورِ اللَّهِ هَبَانًا لَمَّا لَكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا وَخَبَرُهَا أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النَكْرَةِ وَالْعَرَفَةِ فَهَوَّلَ ابْنُ رَجُلٍ قَائِمًا وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمُ وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا وَأَمَّا لَاتُ فَهِيَ لَا النَّافِيَةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ مَفْتُوحَةٌ وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ فَتَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ لَكِنْ اخْتَصَصَتْ بِأَنَّهَا لَا يَنْدَكُرُ مَعَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْخَبَرُ مَعَهَا بَلْ إِنَّمَا يَنْدَكُرُ

\* وَيَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرُّ الْبَاءِ الْخَبَرُ \* \* وَيَعْدَ لَا وَفِي كَانَ قَدْ يُخْبَرُ \*

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ بَلَيْسَ وَمَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَأَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ وَمَا رَبُّكَ بِغَائِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا بَكُونُهَا حِجَازِيَّةً خِلَافًا لِقَوْمٍ بَلْ تُرَادُ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّيْسِيَّةِ وَقَدْ نُقِلَ سَبِيحُهُ وَالْفَرَادُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا مِنْ بَنَى تَمِيمٍ فَلَا انْتِهَاءَ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ أَضْطَرَبَ رَأْيُ الْفَارَسِيِّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُ فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَهَوْلَهُ

\* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ \* \* يَمُوتُ فَنِيْلًا مِنْ سَوَادٍ مِنْ قَسَائِرِبَ \*

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةُ بَلَمْ كَهَوْلَهُ

\* وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ \* \* بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَفْجَلُ \*

\* فِي الذِّكْرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا \* \* وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ \*

\* وَمَا لَلَاتِ فِي سِرِّي حِينَ عَمِلَ \* \* وَخَلَفَ ذِي الرُّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَدْ \*

تَهْتَمُّ أَنْ الْمَحْرُوفَ الْعَامِلَةَ هَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَهْتَمُّ الْكَلَامُ عَلَى مَا وَذَكَرْنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَّا لَا فَمِنْ هَبِّ الْحِجَازِيَّتَيْنِ إِعْمَالُهَا هَمَلٌ لَيْسَ وَمِنْ هَبِّ تَمِيمٍ إِعْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ هُنْدُ الْحِجَازِيَّتَيْنِ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ وَالْخَبَرُ نَكْرَتَيْنِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَعْرِفُ لَكَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا \* \* وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا \*

وَقَوْلُهُ

\* نَصَرْتَنِي إِذْ لَا صَاحِبَ خَيْرٍ خَالِدٍ \* \* فَيُؤَيِّدُ جِصْنًا بِالْكَمَالِ حَصِينَا \*

بشيء إلا شيء لا يقبض به فبشيء في موضع رفع خبر من المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً من ما وأجاره قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعنى القول بأشترائط أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلى آخره استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما ترجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع قبل ألا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في أعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد ألا والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في أعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٦. \* ورفع معطوف بلكن أو ببئ \* من بعد منصوب بما ألزم حيث حل \*

إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان مقتضياً للإيجاب فعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بئ ولكن نقول ما زيد قائماً لكن قاعداً أو بئ قاعداً فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لعن هو قاعداً وبئ هو قاعداً ولا يجوز نصب قاعداً عطفاً على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان الحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائماً ولا قاعداً ويجوز الرفع فنقول ولا قاعداً وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعداً ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بئ ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرها،

الثاني أن لا ينتقص النفي بالأنه ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم بخلاف لمن أجاز  
 الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم ونصب رفعه نحو ما  
 قائم زيد فلا تقول ما قائما زيدا وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا تقدمته فقلت ما في  
 الدار زيد وما عندك عمرو فأختلف الناس في ما حينئذ هل هي عامل أو لا فمن جعلها  
 عامله قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عامله قال إنهما في  
 موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه  
 شرط في أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكنا أي علم وهذا  
 هو المراد بقوله وترتيب زكنا أي علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا  
 ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سواء كان الخبر ظرفا أو جارًا ومجرورا أم غير  
 ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم  
 وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد أكل فلا يجوز نصب  
 أكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجبر بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخير  
 الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الأعمال مع تقدم معمول من الفصل بين ظرف ومعمول وهذا غير  
 موجود مع تقدم الخبر فإن كان معمول ظرفا أو جارًا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك  
 زيد مقيمًا وما في أنت معنيًا لأن الظروف والمجرورات فتوسع فيها ما لا فتوسع في غيرها وهذا  
 الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معمول الخبر بما إذا كان معمول ظرفا  
 أو جارًا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تنكر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم  
 فالأولى نافية والثانية نفيت نفي النفي فبقي إثباتا فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم  
 الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها اسم موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد

صغير متصل جواز الجلف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يكن زيد قائما وظاهر كلام  
للمصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الياض والنباتة وقد قرئ وإن تلك حسنة يصلحها  
رفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة .

### فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

\* افعال ليس أعملت ما دون إن \* مع بقا التقي وترتيب زكن \*

\* وسبق حرف جر أو ظرف كما \* في أثنت معنياً آجاز العلما \*

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام  
على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا  
الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة هي  
تعيم أنها لا تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في  
شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل  
نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس  
لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما  
زيد قائم قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

\* أبناءها متكبرون أباهم \* جنقه صدور وما هو أولانها \*

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تراد بعدها إن  
فإن زيدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم يرفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

\* أبا خراشة أما أنت ذا نفر \* فإن قومي لم تأكلهم الصبيح \*

فإن مصدرية وما زائدة عوض عن كان وأنت إسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لتكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعووض وأجاز كذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا أنطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثّل به المصنّف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا أنطلقت والأصل أن كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا أنطلقت والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والأصل أن كان زيد ذاهبا وقد مثّل سيبويه رحمه الله في كتابه بآما زيد ذاهبا ،

\* ومن مضارع لكان منجزم \* تحذف نون وهو حذف ما التزم \*

إذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والأصل يكون فحذف الجازم الصيغة التي على النون فالتنقي ساكنان الواو والنون فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أن لا تحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملقاء ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك بولس وقد قرئ شاذاً لم يك الذين كفروا وأما إذا لاقت متحركاً فلا يخلو إما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً أو لا فإن كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً كقوله تعالى الله عليه وسلم العفو رضى الله تعالى عنه في الذين صيبت أن يكفه ظن فسلط عليه وإن لا يكفه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول إن يكه زلاً وكفه وإن كان غير



وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

\* فَكَيْفَ إِذَا مَسَرَّتْ بِدَارِ قَوْمٍ \* وَجَبِرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ \*

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَبَجْهِهِ كَقَوْلِهِ

\* سَرَاهُ بَنَى أَبَى بَكْرٍ تَسَامَى \* عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ \*

وَأَكْثَرَ مَا تَرَدَّدَ بَلْفِظُ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بَلْفِظُ الْمَصْرَعِ فِي قَوْلِ أَمِّ عَقِيلٍ بَيْنَ أُنَى طَالِبٍ  
رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا

\* أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلٍ \* إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلٍ \*

١٥٥ \* وَيَحْلِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ \* وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ \*

تُحْلَفُ كَانَ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ إِنْ كَقَوْلِهِ

\* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا \* فَمَا أَعْتَذَرُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا \*

التَّعْدِيرُ إِنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ أَنْتَنِي بِدَابَّةٍ وَلَوْ جَمَارًا  
أَيُّ وَلَوْ كَانَ الْمَاتِي بِهِ جَمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَذْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ \* مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَإِلَى أَتْلَاطِهَا \*  
التَّعْدِيرُ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلَا ،

\* وَبَعْدَ أَنْ تَعْرِضَ مَا عَنْهَا أَرْتَكِبُ \* كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ \*

نُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ كَانَ تَحْدَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَيَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا  
نَحْوَ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ وَالْأَصْلُ أَنْ كُنْتُ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ فَحُذِفَتْ كَانَ فَأَنْفَصَلَ الصَّمِيرُ الْمُتَصِلُ  
بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنْ أَنْتَ بَرًّا ثُمَّ أَلِىَ بِمَا عَوِضًا مِنْ كَانَ فَصَارَ أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاهِرِ

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَذَلِكَ بِحَوِ قَوْلِهِ

\* قَدَائِلُ هَذِهِ أَجُونِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ \* بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً هَوْدًا \*

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَيَتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ قَوْلُهُ

\* فَاصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرِضِهِمْ \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ \*

إِذَا قُرِئَ بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ فَوْقٍ فَيُخْرَجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِضْمَارِ الشَّانِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ إِي الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمُ كَانَ وَعَطِيَّةٌ مَبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبَرُهُ وَإِيَّاهُمْ مَفْعُولُ عَوْدٍ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ خَبَرٌ كَانَ فَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْمُولُ الْخَبَرِ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ إِي الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمُ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَنصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبَرٌ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ :

\* وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا \* كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ \*

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا النَّاكِصَةُ وَالثَّانِي النَّامَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الرَّائِدَةُ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ هُصَيْنٍ أَنَّهَا تَرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَازِمَيْنِ كَالْمَبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ وَالْفَعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتُهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ نَحْوُ مَرَّتْ بَرَجِلٌ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوٍ وَإِنَّمَا تَنْقَاسُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلَ التَّعَجُّبُ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاعًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتَهَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَقَوْلِهِمْ وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَنَتْ الْخُرْشِبُ الْعُكْمَلَةَ مِنْ بَنَى فَهِيَ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَتَقَدَّمُ الْعَامِلُ ، وَقَوْلُهُ وَذُو تَمَامٍ إِلَى آخِرِهِ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ  
الْأَفْعَالُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَكُونُ تَامًا وَنَاقِصًا وَالثَّانِي مَا لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصًا وَالْمُرَادُ  
بِالتَّامِ مَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ وَبِالنَّاقِصِ مَا لَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ بَلْ يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْمَنْصُوبِ وَكُلُّ  
هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَامَةً إِلَّا فِتْيَ وَزَالَ الَّتِي مَصَارِعُهَا قَوْلُ لَا الَّتِي مَصَارِعُهَا هَرُولُ  
فَاتَّهَا تَامَةً نَحْوُ زَالَتِ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فَاتَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً وَمِثَالُ التَّامِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ  
كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَيْ وَإِنْ وَجَدَ ذُو عُسْرَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فُسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

\* وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ \* إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍ \*

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ كَلِمَةً وَأُخُولَتْهَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا الَّذِي لَيْسَ بِظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْمُورٍ وَهَذَا  
يَشْتَلِ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ وَحْدَهُ عَلَى الْاسْمِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْاسْمِ  
نَحْوَ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلَ ، وَهَذِهِ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَأَجَازُهَا الْكُوفِيُّونَ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ  
الْمَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ وَيَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوَ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلَ زَيْدٌ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ  
عِنْدَ سَيِّمِيَّةٍ وَأَجَازُهَا بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ وَيَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَالْمَعْمُولُ عَلَى الْاسْمِ  
وَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْمُولِ جَازَتِ الْمَسْئَلَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِ كَانَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَتَقُولُ كَانَ أَكَلَ طَعَامَكَ  
زَيْدٌ وَلَا يَمْنَعُهَا الْبَصَرِيُّونَ فَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرَفًا أَوْ جَارًا وَمَجْمُورًا جَازَ إِهْلَاؤُهُ كَانَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ  
وَالْكُوفِيِّينَ نَحْوَ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَافِعًا ،

\* وَمُضَمَّرُ الشَّيْءِ تَسْمَا أَتَوَلَّى وَقَعَ \* مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ \*

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلَّى كَلِمَةً وَلُحُوتُهَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَلَوْلَهُ عَلَى

وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام  
وحدها فتقول لا أحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحبك ما زيدا كُنيت

\* كذاك سبقت خبر ما للملحقة \* فاجبى بها متلوقة لا تلبية \*

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما للملحقة وقد دخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان  
النفي شرطيا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجار لذلك ابن كيسان  
والثاني ما لم يكن للنفي شرطيا في عمله نحو ما كان زيد فائما فلا تقول قائما ما  
كان زيد وأجاره بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول  
قائما ما زال زيد ومنطوقا لم يكن عمره ومنع بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم  
الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي جانا نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه  
بعضهم

\* ومنع سبقت خبر ليس أصطفى \* ودو تمام ما يرفع يكتفى \*

١٥٠

\* وما سواه ناقص والنقص في \* فتى ليس زال دائما قفى \*

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والرجاج وابن  
السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف إلى المنع وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى  
الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه الجواز وقوم المنع  
ولم يرد من لساني العرب ما طهره تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما طهره تقديم  
مفعول خبرها عليها كقوله تعالى ألا جزم يأتيهم ليس مضروفا عنهم وبهذا استدل من أجاز  
تقدم خبرها عليها وتزويده أن يوزم يأتيهم مفعول الخبر والذي هو مضروفا وقد تقدم على

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يُستعمل منه أمرٌ ولا مصدرٌ،

\* وفي جميعها توسط الخبر \* . أَجَزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرٌ \*

مُرَانُهُ أَنَّ أَخْبَارَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِنْ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْأِسْمِ وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ يَجُوزُ تَوَسُّطُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ فَمِثَالُ وَجُوبِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْأِسْمِ قَوْلُكَ كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا تَقْدِيمُ الْأِسْمِ عَلَى الْخَبَرِ لَثَلَا يَعُودُ الصِّمِيرُ عَلَى مَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرُبْنَةً وَمِثَالُ وَجُوبِ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ عَنِ الْأِسْمِ قَوْلُكَ كَانَ أَخَى رَفِيقِي فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ رَفِيقِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَّانَّهُ لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ لَعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ وَمِثَالُ مَا تَوَسَّطَ فِيهِ الْخَبَرُ قَوْلُكَ كَانَ قَائِمًا وَهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ سَاقِرُ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ تَوَسُّطُ أَخْبَارِهَا بِالْشَرْطِ الْمَذْكُورِ وَنَقَلَ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ خِلَافًا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ لَيْسَ عَلَى اسْمِهَا وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* سَلِيَ إِنْ جَهِلَتْ النَّاسَ عَنَا وَعَنَّا \* فَلَيْسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ \*

وَنُكْرَاهُ مُعْطًى إِنْ خَبَرَ دَامَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا أَصَاحِبُكَ مَا دَامَ قَائِمًا زَيْدٌ وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَضَةً \* لَدَاتُهُ بِاتِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ \*

وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرٌ إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ أَوْ كُلُّ النَّحْوَةِ مَنَعَ سَبْقَ خَبَرِ دَامَ عَلَيْهَا وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَ خَبَرِ دَامَ عَلَى مَا الْمُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوَ لَا أَحْبَبُكَ قَائِمًا مَا دَامَ زَيْدٌ فَمُسْلَمٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَى دَامَ وَحَذَّاهَا نَحْوَ لَا أَحْبَبُكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدٌ

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرُ الْظَرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَصْطَ مَا نَمَتَ مُصِيبًا دَرَاهِمًا  
أَيِ أَعْطَ مُدَّةً دَوَامًا مُصِيبًا دَرَاهِمًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا نَمَتَ حَيًّا  
أَيِ مُدَّةً دَوَامًا حَيًّا وَمَعْنَى طَلَّ اتَّصَفَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَفَ بِهِ لَيْلًا  
وَأَفْعَلَى اتَّصَفَ بِهِ فِي الصُّبْحِ وَأَصْبَحَ اتَّصَفَ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَتَمَسَّى اتَّصَفَ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَمَعْنَى  
صَارَ التَّحَوُّلُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ لِلنَّهْيِ وَفِي حِنْدِ الْإِطْلَاقِ لِلنَّهْيِ الْحَالُ نَحْوُ لَيْسَ  
زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمَنٍ عَلَى حَسَبِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا عَدَا وَمَعْنَى مَا زَالَ  
وَأَخَوَاتُهَا مُلَازِمَةٌ الْخَبَرِ الْمُخْبَرُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَنْقَضِيهِ الْحَالُ نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَا  
زَالَ هَمَزٌ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَأَسْتَمِرَّ

\* وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا \* إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا \*

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى تِسْمِينَ أَحَدَهَا مَا يَنْتَصِرِفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَنْتَصِرِفُ وَهُوَ  
لَيْسَ وَدَامَ فَتَبَيَّنَ الْمَصْتَفَى بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي  
مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَضَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ  
شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ  
نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ .

\* وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا \* أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْقَ لَكَ مُنْجِدًا \*

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَّاْقِصَةِ هَلِ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا  
مَصْدَرًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

\* يَبْدُلُ وَجْهًا سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى \* وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ بِمَسِيرٍ \*

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وفي قسمان أفعال وحروف  
فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المفاعلة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي  
الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً إلا نيس  
فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شقير إلى أنها حرف  
وفي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها تسمياً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه  
الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وفي كان وظل وجات وأخفى وأصبح وأمسى  
وصار ونيس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في  
عمله أن يشبهه نفى لفظاً أو تعديراً أو شبهة نفى وهو أربعة زال ونحر وفتى وأنفك فمثال  
النفى لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تعديراً قوله تعالى قالوا تأله تفتؤ تذكر يوسف أي  
لا تفتؤ ولا تحذف الداعي معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شد المحذف بدون  
القسم كقول الشاعر

\* وأبرح ما أدام الله قومي \* بحمد الله منتظها مجيدا \*

أي لا أبرح منتظاً مجيداً أي صاحب نطاي وجوان ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا  
يوال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبهة النفى والمراد  
به النهى كقولك لا تزل قائماً ومنه قوله

\* صاح شير ولا تزل ذاكر الموء \* ت فسيانها ضلال مبين \*

والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً إليك وقوله

\* ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى \* ولا زال منهالاً بجرحائك القطر \*

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وهذا الأربعة إلى آخر البيت القسم الثاني ما

نحو هذا حلو حامض أى من أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول ونذهب بعضهم الى أنه لا يتعدد الخبر إلا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فإن لم يكونا كذلك تعين العطف فإن جاء من لسان العرب شىء بغير عطف قدّر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود نو العرش المجيد وقول الشاعر

\* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي \* مُقَبِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي \*

وقوله

\* يَمَامٌ بِأَحَدَى مُقَلَّتَيْهِ وَتَقَى \* بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ \*

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر إلا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مقرونين نحو زيد قائم صاحك أو جملتين نحو زيد قائم ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن وغيره ناجوز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا فى حية تسعى فيعربون تسعى خيرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

### كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

\* تَرَفَّعَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَخَبَرٌ \* تَنْصِبُهُ كَانَ سَيِّدًا عُمَرُ \*

\* كَانَ طُلُوبَاتٌ أَخْخَى أَصْبَحَا \* أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالٌ بِرَحَا \*

\* فَنِيَّ وَأَنْفَكَ وَهَدَى الْأَرْبَعَةَ \* لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ \*

١٢٥

\* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا \* كَاعْطٍ مَا دُمْتَ مُصِيبًا بِرَقْمَا \*



محدوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحذف تصلح أن يكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسمى فان الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسمى لان الضرب لا يوصف بلته مسمى والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبهيى الحف منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحف مفعول لتبييني ومنوطا جال سدا مسد خبر اتم والتقدير اتم تبينيى الحف اذا كان منوطا او انا كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا ويبدل عدها فى غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مهرت بهيد الكرم او ذم نحو مهرت بهيد البخييى او ترخم نحو مهرت بهيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى هذه المثل وحوبا وجوبا والتقدير هو الكرم وهو البخييى وهو المسكين الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوصا بنعم او بس نحو نعم الرجل زيد وبس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اى المددوج وهو عمرو اى المدوم الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم فى نمتي لا تعلق فى نمتي خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير فى نمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا ،

\* وأخبروا بأثنين او بأكثر \* عن واحد كهم سراه شعرا \*

اختلف المحققون فى جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم صاحبك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد

في اليمين نحو لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي فَعَمْرُكَ مبتدأ وقَسَمِي خبره ولا يجوز  
التصريح به قبل ومثله يمين الله لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ يمين الله قَسَمِي وهذا لا يتعين أن يكون  
المحذوف فيه خبراً فجواز كونه مبتدأً والتقدير قَسَمِي يمين الله بخلاف لَعَمْرُكَ فإن المحذوف  
معه يتعين أن يكون خبراً لأن لا مَرَّ الابتداء قد دخلت عليه وحققها الدخول على المبتدأ  
فإن لم يكن المبتدأ نصاً في اليمين لم يَجِبْ حذف الخبر نحو عهد الله لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ  
عهد الله حَقْلِي فَعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث أن يقع  
بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كَلَّ رَجُلٌ وَصِبْعَتُهُ كَلُّ مَبْتَدَأٌ وقوله وَصِبْعَتُهُ مَعْطُوفٌ  
على كَلَّ والخبر محذوف والتقدير كَلَّ رَجُلٌ وَصِبْعَتُهُ مَقْتَرِفَانِ والتقدير خبر بعد واو المعية  
وقيل لا يحتاج إلى تقدير الخبر لأن معنى كَلَّ رَجُلٌ وَصِبْعَتُهُ كَلُّ رَجُلٍ مع صِبْعَتِهِ وهذا  
الكلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح فإن  
لم تكن الواو نصاً في المعية لم يُحذف الخبر وجوباً نحو زيد وعمر قائمان الموضع الرابع  
أن يكون المبتدأ مَصْدَرًا ومعه حال سَدَّتْ مَسَدُ الخبر وفي لا تصلح أن تكون خبراً  
فِيحذف الخبر وجوباً لَسَدِّ الْحَالِ مَسَدٌ ولذلك يحذف خبري العبد مَسِيئًا فخرى مبتدأ والعبد  
معول له ومَسِيئًا حال سَدِّ مَسَدِ الخبر والخبر محذوف وجوباً والتقدير خبري العبد إذا كان  
مَسِيئًا إن أَرَدْتَ الاستقبال وإن أَرَدْتَ العَضِيَّ فَالتقدير خبري العبد إذا كان مَسِيئًا فمَسِيئًا  
حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد وإذا كان وإن كان ظرف زمان نَائِمًا مَنَابٍ  
الخبر ونَبِهَ المصنف بقوله وقبل حال على أن الخبر المحذوف مَقْدَرٌ قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدُ  
الخبر كما تقدم تقريره واختار بقوله لا يكون خبراً عن الحال التي تصلح أن تكون خبراً عن  
المبتدأ المذكور نحو ما حكى الأخفش رحمه الله من قولهم زيد قائماً فزيد مبتدأ والخبر

\* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَيْرُ \* حَتَّمْ فِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ \*

\* وَبَعْدَ وَإِ عَيَّنْتَ مَقْهُومَ مَعٍ \* كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ \*

\* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا \* هُنَّ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا \* ١٤.

\* كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ \* تَبْيِيحِي الْحَقِّ مَنْوُطًا بِالْحِكْمِ \*

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً مبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ التقدير لولا زيدٌ موجودٌ لَأَتَيْتُكَ واختَرَزَ بقوله غالباً مما وَرَدَ ذكره فيه شذوذاً كقوله

\* لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ \* أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ مَعَدُّ بِالْمَقَالِيدِ \*

فَعُمَرُ مبتدأ وقَبْلَهُ خبرٌ وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من أن الحذف بعد لَوْلَا واجبٌ إلا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجبٌ وأن ما وَرَدَ من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤوَّلٌ والطريقة الثالثة أن الخبر إما أن يكون كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً فإن كان كوناً مطلقاً وَجَبَ حذفه نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ وإن كان كوناً مقيداً فإما أن يَدُلَّ عليه دليلٌ أو لا فإن لم يَدُلَّ عليه دليلٌ وَجَبَ ذكره نحو لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ أَيْ مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَلَّ عليه دليلٌ جاز إثباته وحذفه نحو أَنْ يُقَالَ هَذَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْتُ أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيَّ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَيْرَ وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

\* يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ \* فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا \*

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصاً

له صدر الكلام وكذلك أئن من علمته نصيرا فأئن خبر مقدم ومن مبتدأ موخر وعلمته نصيرا صلة مؤن الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله ما لنا إلا أتباع أحمدا ،

\* وحذف ما يعلم جائر كما \* تقول زيد بعد من عندكما \*

\* وفي جواب كيف زيد قل ديف \* فريد استغنى عنه إذ عرف \*

يُحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازاً أو وجوباً فذكر في هذين البيتين المحذف جوازاً فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر قال الشاعر

\* نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راض والرأي مختلف \*

التقدير نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أي هو صحيح وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها قيل وقد حذف الجراء لأن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله والآتي يمتس من المحيض من يسائكم إن أرتبتم فعدهن ثلاثة أشهر والآتي لم يحضن فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما حذفنا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير والآتي لم يحضن كذلك وقوله والآتي لم يحضن معطوف على والآتي يمتس والآتي أن يمثل بدحو قوله نعم في جواب أزيد قائم إذ التقدير نعم زيد قائم ،

طريق الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزؤه من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمير البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمراً مما يخبر به عنه وهو المبتدأ فكانت قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائذ على جزئه من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدّر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم خذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف إليه وهو الهاء مقابلة نصار اللفظ كذا إذا عاد عليه مضمراً ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مقلها زبداً وقولته

\* أهلهك لجلالاً وما بك قدرة \* حتى ولكن ملو عين حبيبها \*

فحبيبها مبتدأ وملو عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيرها لأن الضمير المتصل بالمبتدأ وهو ها عائذ على حين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملو عين عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وقد جرى الخلاف في جواب ضرب علامة وهذا مع أن الضمير فيه عائذ على متأخر لفظاً ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فملو الفرق بينهما وهو ظاهر فليتناصل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة ضرب علامة وبهذا الخلاف مسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلفان الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا إذا استوجب التصديراً نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام

\* قَبِهَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى \* عَلَيْهِمْ وَقَدْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ \*

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدّم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لريد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسنداً لذى لام ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لريد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً قال الشاعر

\* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ \* بَنَى الْعَلَاءَ وَيَكُونُ الْأَخْوَالا \*

فلأنت مبتدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو مَنْ لِي مُنَاجِدًا فمن مبتدأ ولِي خبرٌ ومنجداً حالٌ ولا يجوز تقديم الخبر على مَنْ فلا تقول لِي مَنْ مُنَاجِدًا ١٣٥

\* وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ \* مَلْتَرَمٌ فِيهِ تَقْدُمُ الْخَبَرُ \*

\* كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ \* مِمَّا بِهِ عَنَهُ مُبِينًا يُخْبِرُ \*

\* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرُ \* كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا \*

\* وَخَبَرُ الْمَخْصُورِ قَدِمَ أَبَدًا \* كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا \*

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فنذكر أنه يجب في أربعة مواضع الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسترغ إلا تقدم الخبر والخبر طرف أو جمل ومجمر نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله وهو عندي درهم ولِي وَطَرُ الْبَيْتِ فَإِنْ كَانَ لِلنِّكَرَةِ مَسْتَرِغٌ جاز الأمران نحو رجلٌ ظريفٌ عندي وعندي رجلٌ

زيدٌ أَخَوْتُ وَأَفْضَلُ من زيدٍ أَفْضَلُ من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانه لو  
 قدمته فقلت أَخَوْتُ زيدا وَأَفْضَلُ من عمرو أَفْضَلُ من زيد لكان المتقدم مبتدأ وأنت تريد أن  
 يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك  
 ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم أن المراد تشبيهه ابي  
 يوسف بأبي حنيفة لا تشبيهه ابي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله

\* بنونا بنوا أبنائنا وبنائنا \* بنوهن أبناء الرجال الأبعد \*

فقوله بنونا خبر مقدم وبنوا أبنائنا مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم  
 كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى أبنائهم الثاني أن يكون الخبر فعلا  
 رافعا لصمير المبتدأ مستترا نحو زيد قام فقام فاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم  
 فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرًا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا  
 لقام فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا  
 لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك  
 وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل صميرا بارزا نحو الريدان قاما فيجوز أن تقدم  
 الخبر فتقول قاما الريدان ويكون الريدان مبتدأ مؤخرًا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم  
 اذا مررت هذا فتقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضى وجوب تأخير الخبر  
 الفعل مطلقا وليس كذلك بل إنما يجب تأخيرها اذا رفع صميرا للمبتدأ مستترا كما  
 تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بأنما نحو إنما زيد قائم أو بالآ نحو ما زيد إلا قائم  
 وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد  
 جاء التقديم مع إلا شذوذا قال الشاعر

مُطْلَقاً لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِيهِ بَحْثٌ نَعَمْ مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ التَّقْدِيمَ فِي مِثْلِ زَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ أَبُوهُ مَنْطَلِقٌ وَالْحَقُّ الْجَوَازُ أَنْ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ أَنْ لَا ضَرَرَ فَتَقُولُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَشْنُوهُ مَنْ يَشْنُوكَ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَقَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ \* وَهَاتَ مُنْتَشِباً فِي بَرْقَسٍ الْأَسَدِ \*

فَمَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مَنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ \* أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُتَيْبٌ نَصَاهِرُهُ \*

فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْإِجْمَاعُ عَنِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقَلَ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ،

\* فَامْتَنَعَهُ حِينَ نَسْتَوِي الْجُرُومَانِ \* عَرَفْنَا وَنُكِّرْنَا هَلَامِي بَيَانِ \*

١٣. \* كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ \* أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصِراً \*

\* أَوْ كَانَ مُسْنِداً لِذِي لَامٍ مَبْتَدَأً \* أَوْ لِإِزْمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِداً \*

فَيَنْقَسِمُ الْخَبَرُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ قِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَقِسْمٌ يَحْتَاجُ فِيهِ تَأْخِيرَ الْخَبَرِ وَقِسْمٌ يَحْتَاجُ فِيهِ تَقْدِيمَ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرِ فَذَكَرَ مِنْهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ صَالِحَةٌ لِجَعْلِهَا مَبْتَدَأً وَلَا مَبَيِّنٌ لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ نَحْوُ



السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوفٌ نحو رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار العشرون أن تكون منبهة كقول امرئ القيس

\* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ \* بِهِ عَسَمَ يَنْتَفِي أَرْتَبَا \*

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

\* لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَرَوْنِي كُلَّ ذِي مَقَّةٍ \* لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَهُنَّ لِلظَّعَنِ \*

الثاني والعشرون أن تقع بعد جاء الخبر كقولهم إن ذهبَ غيرُ فَعِيْرٍ في الرِّهْطِ الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجلٌ قائمٌ الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

\* كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ \* فَدَعَلَهُ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي \*

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيف وثلاثين موضعا وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أو لانه ليس بصحيح

\* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا \* وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ \*

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحو مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ أبوه زيدٌ وأبوه منطلقٌ زيدٌ وفي الدار رَهْمٌ وصندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائر التأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين

بأخذ أمورٍ نَكَرَ المصنّفُ منها مِثْلَهُ أَحَدُهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الحِجْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ طَرَفٌ أَوْ جُلٌّ  
وَمَجَرَّرٌ نَحْوُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ فَإِنْ تَقَدَّمَ وَهُوَ غَيْرُ طَرَفٍ وَلَا جَارٍ وَلَا مَجَرَّرٍ لَمْ يَجْرُ  
نَحْوَ قَائِمٍ رَجُلٌ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكَوَةِ اسْتِغْنَاهُمْ نَحْوَ هَذَا فَتَى فَبِكُمْرٍ الثَّلَاثُ أَنْ يَتَقَدَّمَ  
عَلَيْهَا نَفَى نَحْوَ مَا خَلَّ لَهَا لِلرَّابِعِ أَنْ تُوصَفَ نَحْوُ رَجُلٍ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ  
عَامِلَةً نَحْوَ رَغْبَةٍ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوَ عَمَلٍ يَرِيضُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ  
المصنّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَنَهَاها غَيْرُ المصنّفِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرَ هَذِهِ السِّتَّةَ  
الْمَذْكُورَةَ وَالسَّابِعُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوَ مَنْ يَقُمْ أَتَمَّ مَعَهُ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوَ أَنْ  
يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ فَتَقُولُ رَجُلٌ التَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي التَّاسِعُ أَنْ تَكُونَ عَامَّةً نَحْوَ كُلِّ يَمُوتُ  
الْعَاشِرُ أَنْ يَقْصِدَ بِهَا التَّنْوِيعُ كَقَوْلِهِ

\* فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ \* فَثَوْبٌ لَيْسَتْ وَثَوْبٌ أَجْرٌ \*

الْحَادِي عَشَرَ أَنْ تَكُونَ دُعَاءً نَحْوَ سَلَامٍ عَلَى آلِ يَاسِينَ الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى  
التَّجَنُّبِ نَحْوَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا الثَّلَاثُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ نَحْوَ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِنْ  
كَافِرٍ الرَّابِعُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نَحْوَ رَجِيْلٍ عِنْدَنَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةٌ مَعْنَى الرِّصْفِ  
تَقْدِيرُهُ رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا الْخَامِسُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْمُحْصُورِ نَحْوَ شَرِّ أَهْرَ ذَا نَابٍ  
وَشَيْءٌ جَاءَ بِكَ التَّقْدِيرُ مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ شَرٌّ عَظِيمٌ أَهْرَ ذَا نَابٍ وَشَيْءٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِكَ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي قِسْمِ مَا جَازَ  
الابْتِدَاءُ بِهِ لَكُونِهِ مَوْصُوفًا لِأَنَّ الرِّصْفَ أَهْمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا وَهُوَ هَاهُنَا مُقَدَّرٌ  
السَّادِسُ عَشَرَ أَنْ يَقَعُ قَبْلَهَا وَأَوْ الْحَالُ كَقَوْلِهِ

\* سَرَيْنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ قَبْلَ دَا \* نَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْوُهُ كُلِّ شَارِبٍ \*

وكما يجب حذف عامل الطرف والجار والمجور إذا وقع خبراً كذلك يجب حذفه إذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالاً نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحذفهما حكم الخبر كما تقدم،

\* ولا يكون اسم زمان خبراً \* عن جثة وإن يفد فأخيراً \*

طرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما طرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بقي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال المصنف إلا إذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب أو في شهر كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخيراً فإن لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ،

\* ولا يجوز الابتداء بالنكرة \* ما لم يفد كعند زيد نكرة \* ٥٥

\* وقد فتى فيكم فما خلد لنا \* ورجل من الكرام عندنا \*

\* ورغبة في الخير خير وعمل \* ير فزين وليقس ما لم يقل \*

الأصل في الابتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة

\* قَوْمِي لَرَى الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ \* بِكُنْهٍ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ \*

التقديرُ بَانُوها هم فُحْدِفُ الصميرُ لَأَمِنَ اللَّبَسُ ،

\* وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ لَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ \* نَاوِينَ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ \*

تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَبْرَ يَكُونُ مَقْدَمًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ طَرَفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ وَأَجَاوَزَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَاتِنًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمَقْدَرِ وَإِنْ قَدَّرْتَ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْجُمْلَةِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَاتُ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبْرِ بِالْمَفْرَدِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَيِّبَوَيْهِ وَقَبِيلُ أَنْهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَوْ يَسْتَقَرُّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَإِلَى سَيِّبَوَيْهِ أَيْضًا وَقَبِيلُ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْمَفْرَدِ فَيَكُونُ الْمَقْدَرُ مُسْتَقَرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنَّ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقَرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِهِ الْمُصَنِّفِ نَاوِينَ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الطَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمَفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ نَقَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ وَالْحَقُّ خِلَافُ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَدُودًا كَقَوْلِهِ ،

\* لَكَ الْعَبْرُ أَنْ مَوْلَاكَ هَزَّ وَإِنْ نَهْنُ \* فَأَنْتَ لَدُنِي بِجُبُوحِ الْهَوَنِ كَاتِبٌ \*

ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول المشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع طاعرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد . .

\* وأبرزنه مطلقا حيث ثلث \* ما ليس معناه له محصلا \*

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتار الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو وحيوه وأبرزنه فقلت زيد قائم هو فقد جاوز سببونه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائم هذا إذا جرى على من هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب إبراز الضمير سواء أُمِنَ اللبس أو لم يؤمن فيمثل ما أُمِنَ فيه اللبس زيد هند صاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو صاربه هو فيجب إبراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أي سواء أُمِنَ اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أُمِنَ اللبس جاز الأمران كما في مثل زيد هند صاربها هو فإن شئت أتيت بهو وإن شئت لم تأت وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال الثاني فأنك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو صاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو صاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن إلى آخر البيت أي وإن تكن الجملة آية أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقوله نطقى الله حسبي فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقى وكذلك قولي لا إله إلا الله ،

\* والمفرد الجامد فارغ وإن \* يشتق فهو ذو ضمير مستكن \*

تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير نحو زيد أخوك وذقبت الكسائي والرمائي وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إنما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق أو لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحتمل الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثّل وإن كان مشتقاً فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أي هو هذا إذا لم ترفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعّل التفصيل فإما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميراً فإذا قلنا هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعّل وقصّد به المكان أو الزمان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميراً فإذا قلنا هذا مرمى زيد تريد مكان رميته أو زمان رميته كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم ترفع ظاهراً فإن رفعة لم يتحمل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماً غلاماً مرفوعاً بقائم فلا يتحمل

مَعْنَى وَقِيلَ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأُ وَقِيلَ تَرَأَفَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعَ الْمُبْتَدَأُ وَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبَرَ وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ شَيْبَوِيهِ وَهَذَا الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ،

\* وَالْخَبَرُ الْخَبَرُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ \* كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ \*

عَرَفَ الْمُصْتَفَى الْخَبَرَ بِأَنَّهُ الْخَبَرُ الْمَكْمُلُ لِلْفَائِدَةِ وَقَدْ عَلِيهِ الْفَاعِلُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ الْخَبَرُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ أَنَّهُ الْخَبَرُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً وَلَا يَرُدُّ الْفَاعِلُ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً بَلْ يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ جُمْلَةً وَخُلَاصَةُ هَذَا أَنَّهُ عَرَفَ الْخَبَرَ بِمَا يُوجَدُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَاً بِالْمَعْرِفِ دُونَ غَيْرِهِ ،

\* وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً \* حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُ لَهُ \*

\* وَإِنْ تَكُنْ إِثْبَاهُ مَعْنَى اكْتَفَى \* بِهَا كُنْطَقِي آلَهُ حَسْبِي وَكَفَى \*

يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ إِلَى مُقَرَّدٍ وَجُمْلَةٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْمَقْرَدِ فَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُ لَهُ وَالرَّابِطُ إِمَّا صَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَدْ يَكُونُ الصَّمِيرُ مُقَدَّرًا نَحْوُ السَّمْنِ مَتَوَانٍ بِدَرْقِمِ التَّقْدِيرِ مَتَوَانٍ مِنْهُ بِدَرَاهِمٍ أَوْ أَشْطَرًا إِلَى الْمُبْتَدَأِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِبَاسُ الْتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فِي قِرَاجَةٍ مَنْ رَفَعَ الْهَاسَ أَوْ تَكَرَّرَ الْمُبْتَدَأُ بِلَفْظِهِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَالْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ مَا زَيْدٌ أَوْ عُمُومٌ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْمُبْتَدَأُ نَحْوُ زَيْدٌ نِعَمَ الْوَجْدُ وَإِنْ كَانَتْ

العامل والمعول بأجنبي لأن أنثى على هذا التقدير فاعلٌ لراغب فليس بأجنبي منه وأما على الوجه الثاني فيقولون الفصل بين العامل والمعول بأجنبي لأن أنثى أجنبي من راغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لراغب عملٌ فيه لأنه خبرٌ والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح وإن تطابقا تشبيهاً نحو أقامان الريدان أو جميعاً نحو أقامون الريدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبرٌ مقدّمٌ وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدأ وهذا الوصف خبرٌ إلى آخر البيت أي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبرٌ عنه مقدّمٌ عليه إن تطابقا في غير الأفراد وهو التشبيه والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلٌ أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقا وهو قسمان متنعٍ وجائرٌ كما تقدّم فمثال المتنع أقامان زيدٌ وأقامون زيدٌ فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائر أقام الريدان وأقام الريدون وحيث يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلٌ سدّ مسدّ الخبر ،

\* ورفعوا مبتدأ بالابتداء \* كذاك رفع خبر بالمبتدأ \*

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الواقعة وما أشبهها وأختز بغير الواقعة من مثل يحسب له درهم فيحسب له مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الواقعة ولم يخرج من الواقعة فإن الجاء الداخلة عليه واقعة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وأختز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله ومذهب قومٍ إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما



مناب الفاعل وقد سَدَّ مسدَّ خبر غير وقد سأل أبا الفتح ابن جيتي ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك في إعرابه ومذهب البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الوجدان فقام مبتدأ والوجدان فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو قائم أولوا الرشد أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

\* فخير نحن عند الناس منكم \* إذا الداعي المثوب قال يالا \*

فخير مبتدأ ونحن فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر ولم يسبق خبر بنفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

\* خير بنوا لهب فلا تك ملغيا \* مقالة لهبي إذا الطير مرت \*

فخير مبتدأ وبنوا لهب فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر،

\* والثاني مبتدأ وإذا الوصف خبر \* إن في سوى الأفراد طبعا استقر \*

الوصف مع الفاعل إما أن يتطابقا أفرادا أو ثنائية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فإن تطابقا أفرادا نحو أقام زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر والثاني أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم فيجوز أن يكون أرغب مبتدأ وأنت فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأرغب خبرا مقدما والأول في هذه الآية أولى لأن قوله عن آلهتي معمول لأرغب فلا يلزم في الوجه الأول الفصل بين

الْأَوَّلُ زَيْدٌ هَائِلٌ مَنِ اعْتَدَرَ وَالْمُرَانُ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ وَصَفًا مُشْتَبِهًا عَلَى مَا يُدْكَرُ  
 فِي الْقِسْمِ الثَّانِي هَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ وَعَذَرٌ خَبَرٌ وَمَنْ اعْتَدَرَ مَفْعُولٌ لِعَاذَرٍ وَمِثَالُ الثَّانِي أَسَارٌ ذَانِ  
 فَالْهَمْزُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَسَارٌ مُبْتَدَأٌ وَذَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا كَانَ مِثْلَهُ وَهُوَ  
 كُلُّ وَصْفٍ اعْتَمَدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ أَقَاتِمُ الزَّيْدَانِ وَمَا قَاتِمُ الزَّيْدَانِ فَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدِ  
 الْوَصْفُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ وَرَفَعَ فَاعِلًا ظَاهِرًا كَمَا مَثَلُ أَوْ  
 ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ أَقَاتِمُ أَنْتُمَا وَتَمَّ الْكَلَامُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَتِمَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً نَحْوُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ  
 زَيْدٌ هَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَاتِمُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فَاعِلٌ بِقَاتِمٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمُ مُبْتَدَأً  
 لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي بِفَاعِلِهِ حِينَئِذٍ إِنْ لَا يُقَالُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ فَيَتِمُّ الْكَلَامُ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 الْوَصْفُ مُبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا فَلَا يُقَالُ فِي مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا قَاعِدٌ أَنْ قَاعِدٌ مُبْتَدَأٌ  
 وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ فَاعِلٌ أَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْفَصِلٍ عَلَى أَنَّ فِي الْمَسْئَلَةِ خِلَافًا وَلَا  
 فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالِاسْمِ كَقَوْلِكَ كَيْفَ جَالِسُ الْعُمَرَانِ  
 وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَيْسَ قَاتِمُ الزَّيْدَانِ  
 فَلَيْسَ فِعْلٌ مَاضٍ وَقَاتِمُ اسْمُهُ وَالزَّيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ لَيْسَ وَتَقُولُ غَيْرُ قَاتِمِ الزَّيْدَانِ  
 فغَيْرُ مُبْتَدَأٍ وَقَاتِمُ مَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَالزَّيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ لَأَنَّ الْمَعْنَى مَا قَاتِمُ  
 الزَّيْدَانِ فَعُومِلَ غَيْرُ قَاتِمٍ مُعَامَلَةً مَا قَاتِمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* غَيْرُ لَآءِ عِدَاكَ قَاطِرِحِ اللَّهُمَّ وَلَا تَغْتَرَّرْ بِعَارِضِ سَلِيمِ \*

فغَيْرُ مُبْتَدَأٍ وَلَآءِ مَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَعِدَاكَ فَاعِلٌ بِلَآءِ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

\* غَيْرُ مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ \* نَقَضَى بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ \*

فغَيْرُ مُبْتَدَأٍ وَمَا سَوْفَ مَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَعَلَى زَمَنِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِمَا سَوْفَ لِنِبَاهَتِهِ

\* وقد يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ \* مُصَافٍ أَوْ مَصْحُوبٍ أَلَّ كَالْعَقَبَةِ \*

\* وَخُذِفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُصِفُ \* أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا تَذِ تَنْخَذِفُ \*

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حَقَّقَها الصِدْقُ على كُلِّ مدينة وكُلِّ كتاب ولكن غَلَبَتِ المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى إنهما إذا أُطْلِعا لم يَتَبَاذَرَا الفهم إلى غيرهما وحُكِمَ هذه الألف واللام أنها لا تُخَذِفُ إِلَّا في النداء أو الإضافة نحو يا صَعِيفُ في الصعيف وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تُخَذِفُ من غيرهما شِدُودًا سَمِعَ من كلامهم هذا عَيُّوْقُ طَالِعًا والأصلُ العَيُّوْقُ وهو اسمُ نَجْمٍ وقد يكون العلمُ بالغلبة أيضًا مُصَافًا كَأَبْنِ عَمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَانتهى غَلَبَ على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وإن كان حَقَّقَ الصِدْقُ عليهم لَكِنْ غَلَبَ على هؤلاء حتى إنه إذا أُطْلِفَ ابْنُ عَمَرَ لا يُفْهَمُ منه غيرُ عبد الله وكذلك ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اجمعين وهذه الإضافة لا تُفَارِقُهُ لا في نداء ولا في غيره نحو يا أَبْنِ عَمَرَ،

### الْإِبْتِدَاءُ

\* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَائِدٌ خَبَرٌ \* إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَائِدٌ مَنِ اعْتَدَرُ \*

\* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي \* فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ \*

١٥ \* وَفَسَّ وَكَاسَتْفَهُمَا النَّفَى وَقَدْ \* فَجَوَزَ نَحْوُ فَائِرٍ أُولُوا الرَّشْدَ \*

فَكَرَ الْمُصْتَفَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ فِيمِثَالِ

\* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلٌ \* لِيَمِجَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا \*

١١. \* كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ \* فَيَذْكُرُ ذَا وَحَدَّثَهُ سِيَّانِ \*

ذكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للميم الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل وحذفها نظرًا إلى الحال وأشار بقوله للميم ما قد كان عنه نقلاً إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفارلاً بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا إلى أنه إنما سمي به للتفارل وهو أنه يعيش ويحترت وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علماً لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستنا براقدين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات يتناول على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لميم الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يلمح لم يوت بهما ،

كما في قولك مرث بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة  
 ونذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثلاً  
 ايضاً بالذنين واللاق والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على أن تعريف  
 للموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف ونذهب قوم الى  
 أن تعريف للموصول بالإن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أنها  
 فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة  
 من قرأ صراط لذين أُنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يُحتمل أن تكون حذفت  
 شذوذاً وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين فريدون ألسلم  
 عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات أوتير علم  
 لصرب من الكلمة بنات الأوتير ومنه قوله

\* وَلَقَدْ جَنَّبْتِكِ أَكْمَرًا وَعَسَافِلًا \* وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْتِيرِ \*

والأصل بنات أوتير فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوتير ليس بعلم فالألف واللام  
 عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

\* رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ رُجُوهَا \* صَدَدْتَ وَطَيْتَ النَّفْسَ بِأَقْيَسُ عَنْ عَمْرِو \*

الأصل وطيت نفساً فإد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو  
 مذهب البصريين ونذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير  
 زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الأوتير وقوله وطيت  
 النفس يا قيس السري

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يَحذف الصمير الذي  
جر بمثل ما جُرَّ الموصول به نحو مر بالذي مررت فيه مر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثل  
عن ذكر بقية الشروط التي سبقت ذكرها ،

### المعرّف بأداة التعريف

\* أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ \* فَتَنْمِطُ عَرَفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمِطُ \*

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو آل وقال سيبويه  
هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجعلت للنمط  
بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمته الرجل وقوله  
تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو إن الإنسان  
لئفى خسري وعلامتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي  
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب  
وأسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

\* وَقَدْ بُرِدَ لَارِمًا كَاللَّاتِ \* وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ أَلَّتْ \*

\* وَلَا ضَرْبَ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ \* كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسَ السَّرِي \*

فذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام على زائدة وهي في أولياتها على شتين لازمة  
وغير لازمة ثم مثلاً للمراتبة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة والآن وهو ظرف زمان  
مبنى على الفتح وتختلف في الألف واللام الداخلة عليه فيذهب قوم إلى أنها لتعريف المخصوص

نحو جاء الذى كأنه زيد ،

\* كذاك حذف ما بوصف خفصا \* كانت قاص بعد أمر من قضى \*

١٥ \* كذا الذى جر بما الموصول جر \* كمر بالذى مررت فهو بر \*

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجروراً بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجروراً بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاص الى قوله تعالى فاقصص ما أنت قاصص التقدير ما أنت قاصصه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثل من أن يقيّد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجروراً بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى وأتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى وتشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله -

\* وقد كنت تخفى حب سمرآة حبيبة \* فبجح لأن منها بالذى أنت باتج \*

أى أنت باتج به فإن اختلف الحرفان لم يتجر الحذف نحو مررت بالذى غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للالتصاق والداخلية على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يتجر الحذف أيضاً نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الصير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الصير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول أيا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالصير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلقا وبهذا جنى أنهم هو ابوه منطلقا وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة وبهذا جنى أنهم ضربته في دارة ومررت بأيهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير مناجلي الى آخره الى العائد المنصوب وشرطه هو ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكمه برهمن فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وهذا الذي بعث الله رسولا للتقدير خلقتة وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكمه فتقول انا الذي معطيكمه برهمن ومنه قوله

\* ما الله موليك فضل فأحمدته به \* فما لذي غيره نفع ولا ضرر \*

تقديره الذي الله موليك فضل فحمدت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذف من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الصير منفصلا لم يحذف نحو جاء الذي آياه ضربت فلا يجوز حذف آياه وكذلك يتنوع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي آته منطلقا فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يتنوع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص



نحو جاء الذى كأنه زيد ،

\* كذاك حذف ما بوصف خفصا \* كأنك قاض بعد أمر من قضى \*

١٥ \* كذا الذى جر بما الموصول جر \* كمر بالذى مررت فهو جر \*

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحدف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحدف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحدف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضربه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنك قاض إلى قوله تعالى فاتقوا ما أنتم قاضون التقدير ما أنتم قاضيه فحدفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثل عن أن يقيّد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان المجرور بالحرف فلا يحدف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى وأتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى وشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله -

\* وقد كنت تخفى حب سمرآة حبيبة \* فبج لأن منها بالذى أنت بائج \*

أى أنت بائج به فإن اختلف الحرفان لم يجر الحدف نحو مررت بالذى غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للالتصاق والداخلية على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يجر الحدف أيضا نحو مررت بالذى فريحت به فلا يجوز

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول ايا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن المحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق وبعبارة أخرى هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة وبعبارة أخرى ضربته في دارة ومررت بآتيهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير مناجلي الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل قائم او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكم درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربته ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا للتقدير خلقتة وبعثته وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكم فتقول انا الذي معطيكم درهم ومنه قوله

\* ما الله موليك فضل فأحمدته به \* فما لذي غيره نفع ولا ضرر \*

تقديره الذي الله موليك فضل فحمدت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذف من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير متصلا لم يَجْزِ الحذف نحو جاء الذي آياه ضربته فلا يجوز حذف آياه وكذلك يتنوع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو المحرف نحو جاء الذي آته منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يتنوع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

يُحذف إلا إذا كان مُبتدأً وخبره مفعولٌ فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالعلوية بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيُحذف مع أي وإن لم تطل الصلة كما تفهم من قولك يُعجبني لئهم قائمٌ ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا طالعت الصلة نحو جاء الذي هو ضاربٌ زيداً فيجوز حذفٌ هو فتقول جاء الذي ضاربٌ زيداً ومنه قولهم ما أنا بالذي قاتلُ لك سواً للتقدير بالذي هو قاتلُ لك فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجزؤه الكوفيتون قيلما نحو جاء الذي قائمٌ التقدير جاء الذي هو قائمٌ ومنه قوله تعالى تماماً على الذي أحسن في قراءة الوقع للتقدير هو أحسن وقد جوزوا في لا سيما زيداً إذا رفع زيداً أن تكون ما موصولةٌ وزيدٌ خبرٌ مُبتدأٌ محذوفٌ التقدير لا سيّ الذي هو زيدٌ فحذف العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوباً فهذا موضعٌ حذفٌ فيه صدر الصلة مع غير أي وجوباً ولم تطل الصلة وهو مقبضٌ وليس بشاقٍ وأشار بقوله وأدوا أن يختزل أن صلح الباقى لوصول مكمل إلى أن شرط حذف صدير الصلة أن لا يكون ما بعده صالحاً لأن يكون صلةً كما إذا وقع بعده جملةٌ نحو جاء الذي هو أبوه منطلقاً أو هو ينطلق أو ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ تامان نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدير الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلقٌ تعنى الذي هو أبوه منطلقاً لأن الكلام يتم دونة فلا يدعى الحذف منه شيءٌ أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيره فلا تقول في يُعجبني لئهم هو يقوم يُعجبني لئهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأً بل يضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف فعندة لم يجوز حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضميرٌ غير ذلك الضمير المحذوف صالحٌ لقوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في دارة فلا يجوز حذف

الأحوال الثلاثة تكون مَعْرِفَةً بالحركات الثلاث نحو يُعْجَبُ بِهِمْ هو قائمٌ ورَأَيْتُ بِهِمْ هو قائمٌ ومررتُ بِهِمْ هو قائمٌ وكذلك أَيْ قائمٌ وَأَيُّ قائمٌ وَأَيَّ قائمٌ وكذا أَيْ هو قائمٌ وَأَيُّ هو قائمٌ وَأَيَّ هو قائمٌ الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يُعْجَبُ بِهِمْ قائمٌ فلي هذه الحالة تَبَيَّنَ على البصر فنقول جاءَ بِهِمْ قائمٌ ورَأَيْتُ بِهِمْ قائمٌ ومررتُ بِهِمْ قائمٌ وعليه قوله تعالى ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا وقول الشاعر

\* إِذَا مَا لَبِثْتِ بِي مَالِكِي \* فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ \*

وهذا مُسْتَفَادٌ من قوله وأُعْرِبْتَ ما لم تضاف إلى آخر البيت أي وأُعْرِبْتَ أي إذا لم تُصَفَّ في حالة حذف صدر الصلة فَدْخَلَ في هذه الأحوال الثلاثة السابقة وفي ما إذا أُضِيفَتْ وَذَكَرَ صدر الصلة أو لم تُصَفَّ ولم يُذَكَّر صدر الصلة أو لم تُصَفَّ وَذَكَرَ صدر الصلة وَخَرَجَ الحالة الرابعة وهي ما إذا أُضِيفَتْ وحذف صدر الصلة فإِذَا لَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ،

١٠ \* وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبُ مُطْلَقًا وَفِي \* ذَا الْحَدَفِ أَيَّا غَيْرَ أَيَّ يَقْتَضِي \*

\* إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ \* فَالْحَدَفُ نَوْرٌ وَأَيُّوْ أَنْ يُخْتَرُونَ \*

\* إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمَلٌ \* وَالْحَدَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي \*

\* فِي عَائِدٍ مُتَعَدِّلٍ إِنْ ائْتَصَبَ \* بِفَعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ لَمْ يَجِبْ \*

يعنى أَنَّ بعض العرب أعْرَبُ أَيًّا مُطْلَقًا أي وَإِنْ أُضِيفَتْ وحذف صدر صلتها فنقول يُعْجَبُ بِهِمْ أَيُّهُمْ قائمٌ ورَأَيْتُ بِهِمْ قائمٌ ومررتُ بِهِمْ قائمٌ وقد قُرِئَ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ هَالِكُصَبَ وَزَوَّى فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ بِالْجَمْعِ، وأشار بقوله وفي ذَا الْحَدَفِ إلى آخره إلى المواضع التي يُحْدَفُ منها العائد على الموصول وهو إما أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أو غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا لَمْ

\* وصفة صريحة صلبة آل \* وكونها بمعرب الأفعال قل \*

الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الصارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو المحسن الوجه فخرج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة مرة قال أنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شد وصل الألف واللام بالفعل المضارع والية اشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

\* ما آنت بالحكم النرضى حكومتك \* ولا الأصيل ولا نى الرأى والجدل \*

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الأول قوله

\* من القوم الرسول الله منهم \* لهم دانت رقاب بني معدي \*

ومن الثاني

\* من لا يزال شاكرا على النعمة \* فهو خير بعيشة ذات سعة \*

\* أى كما وأمرت ما لم تصف \* وصدر وصلها ضمير أنحدف \*

يعنى أن آيا مثل ما في آيا تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مقرا كان أو مثني أو مجموعا نحو أعجبي أنهم هو قائم ثم إن آيا لها أربعة أحوال أحدها أن تصاف ويذكر صدر صلتها نحو أعجبي أنهم هو قائم الثاني أن لا تصاف ولا يذكر صدر صلتها نحو أعجبي أى قائم الثالث أن لا تصاف ويذكر صدر صلتها نحو أعجبي أى هو قائم وفي هذه

مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاعى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع  
نحو جاعى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثث فنقول جاءت آتى ضربتها  
واللتان ضربتهما والذاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفعول مذكر ومعناه مثنى أو  
مجموع أو غيرها وذلك نحو مَنْ وَمَا إِذَا قُصِدَ بِهِمَا غَيْرُ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ فيجوز حينئذ مراعاة  
اللفظ ومراعاة المعنى فنقول أَتَجَبَّنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ  
قُمْنَ عَلَى حَسَبِ مَا يُعْنَى بِهَا ،

\* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ \* بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَى كُفْلٌ \*

صلة الموصول لا تكون إِلَّا جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَتُعْنَى بِشِبْهِ الْجُمْلَةِ الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْمُورِ هَذَا  
فِي غَيْرِ صِلَةِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَوْصُولِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ أَحَدُهَا  
أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً الثَّانِي كَوْنُهَا خَالِيَةً مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ الثَّالِثُ كَوْنُهَا غَيْرَ مَفْتَقَرَةٍ إِلَى كَلَامٍ  
قَبْلُهَا وَأَحْتَرَزُ بِالْخَبَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِهَا وَفِي الطَّلَبِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ جَاعَى الَّذِي أَضْرِبُهُ خِلَافًا  
لِلْكَسَائِيِّ وَلَا جَاعَى الَّذِي لَيْتَهُ قَاتِمٌ خِلَافًا لِهَشَامٍ وَأَحْتَرَزُ بِخَالِيَةٍ مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ  
جُمْلَةِ التَّعَجُّبِ فَلَا يَجُوزُ جَاعَى الَّذِي مَا أَحْسَنَهُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا خَبَرِيَّةٌ وَأَحْتَرَزُ بِغَيْرِ مَفْتَقَرَةٍ  
إِلَى كَلَامٍ قَبْلُهَا مِنْ نَحْوِ جَاعَى الَّذِي لَيْتَهُ قَاتِمٌ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَسْتَدْعِي قَبْلُهَا سَبْقَ جُمْلَةٍ  
أُخْرَى نَحْوِ مَا قَعَدَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ قَاتِمٌ وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْمُورِ أَنْ يَكُونَا تَامِينَ  
وَالْمَعْنَى بِالتَّامِ أَنْ يَكُونَ فِي الرِّصْلِ بِهِ فَائِدَةٌ نَحْوِ جَاعَى الَّذِي عِنْدَكَ وَالَّذِي فِي الدَّارِ  
وَالْعَامِلُ فِيهِمَا فَعَلٌ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَالَّذِي اسْتَقَرَّ فِي  
الدَّارِ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا تَامِينَ لَمْ يَجْزِ الْوَصْلُ بِهِمَا فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي بِكَ وَلَا جَاءَ الَّذِي  
الْيَوْمَ ،

\* فَاَمَّا كِرْلَمُ مُوسِرُونَ لَقِبَتْهُمْ \* فَحَسْبِي مِنْ ذِي جَنْدَمٍ مَا كَفَانِيهَا \*

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالتصريح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراباً تسليماً فيرفعها بالنصب وينصبها ويجرها بالكسرة \*

٩٥ \* وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَام \* أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ \*

يعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً كأن أو مثني أو جموعاً فنقول من ذا عندك وما ذا عندك سواء كان ما عنده مفعلاً مذكراً أو غيره بشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقه بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وما ذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذى وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعاثد محذوف تقديره ما ذا فعلته أى ما الذى فعلته وأحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ما ذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك فما ذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام

\* وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ \* عَلَى صَمِيرٍ لَاتِفٍ مُشْتَبِلَةٌ \*

الموصولات كلها حرفية كالنصب أو اسمية فلو لم يكن يقع بعدها صلة تبين معناها وبشرط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على صمير لاتيف بالموصول إن كان مفعلاً مفعلاً وإن كان

وجاءني القائم والقائمة والقائم والقائم والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وقولهم سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكُنْ لَنَا وَسُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ بِالْعَكْسِ فَأَكْثَرُ ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى آرَافِهِ وَمِنْهُ

قول الشاعر

\* بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ فِي \* فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدُّهُ \*  
\* أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ \* لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ \*

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والركوب واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء وأما مَنْ وَمَا غير المصدرة فآسمان اتفاقاً وأما ما المصدرة فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طي استعمل ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً أو مثنى أو مجموعاً فتقول جامنى ذو قامَ وذو قامتَ وذو قاماً وذو قامتاً وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفعول المؤنث جامنى ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله وكالتى أيضاً البيت ومنهم من يثنى عليها ويجمعها فيقول جامنى ذوا وذورا في الرفع وذوى وذوى في النصب والجذر وذواتنا في الرفع وذواتى في الجر والنصب وذوات في الجمع وفي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جميع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألف نصيباً وبالياء جرّاً فيقول جاءنى ذو قلم ورأيت ذاً قام ومررت بذى قام فتكون مثل لى بمعنى صاحب وقد روى قوله



\* جَمَعَ الَّذِينَ إِلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا \* وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا \*

\* بِاللَّامِ وَاللَّامِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا \* وَاللَّامِ كَالَّذِينَ نَشَرًا وَقَعًا \*

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ إِلَى مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوُ جَاءَنِي إِلَى فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَقَدْ أَجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

\* وَتَبِلَى إِلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى إِلَى \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرِّوْعِ كَالْحِدَّةِ الْقَبِيلِ \*

فَيُقَالُ يَسْتَلْتُمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الَّذِينَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بَنُو هَذَيْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

\* تَحْسَنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا \* يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا \*

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ اللَّامِ وَاللَّامِ بِحَذْفِ الْيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي اللَّامُ فَعَلْنَ وَاللَّامُ فَعَلْنَ وَيجوزُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فَتَقُولُ اللَّامِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَرَدَ اللَّهُ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

\* فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ \* عَلَيْنَا اللَّهُ قَدْ مَهَّدُوا الْمُحْجُورَا \*

\* وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ \* وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ \*

\* وَكَأَنِّي أَيْضًا لَدَيْهِمْ دَاتٌ \* وَمَوْضِعُ اللَّامِ الَّتِي أَتَى ذَوَاتٌ \*

إِشَارَ بِقَوْلِهِ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قَمْنَ وَانْحَبْنِي مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبَتَا وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

محدوها واسم المفعلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت كى تكريم  
زيدا ومنها لما تكون مصدرية ظرفية نحو لا أتحبك ما نمت منطلقا أى مدة نومك  
منطلقا وغير ظرفية نحو عجب ما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا  
أتحبك ما يقوم زيد وعجب ما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبأجملة الاسم  
نحو عجب ما زيد قائم ولا أتحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية  
بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لا أتحبك ما لم تضرب زيدا وبهذا وصلها أعنى المصدرية  
الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيًا بلم نحو لا أتحبك ما يقوم زيد ومنه قوله  
\* أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت فعيده لكاع \*

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قلم زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول  
المستف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفى وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته صلة  
وقوع المصدر موقعة نحو وددت لو تقوم أى قبلتك وعجب ما تصنع وجئت كى أقرأ  
ويعجبى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد  
المذكر والذى للمفردة المؤنثة وإذا تثنيت أسقطت الياء وأقيمت مكانها بالألف فى حالة الرفع  
نحو اللذان واللتان ويلايه فى حالتي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت  
النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللفان يلفيانها منكم  
ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ وبنّا  
أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتلاسمى للإشارة فتقول  
ذان وتان وهكذا مع الياء فتقول تان وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن  
يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والذى ،

فيُشار إلى مَنْ في الْفَرْقِ بما ليس فيه كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَذِي وإلى مَنْ في الْوَسْطَى بما فيه الْكَافُ وَحَدَّهَا نحو ذَاكَ وإلى مَنْ في الْبُعْدَى بما فيه الْكَافُ وَاللَّامُ نحو ذَلِكَ ،

\* وَبُهْنًا أو هُهْنًا أَشْرَ إلى \* دَالِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا \*

\* فِي الْبُعْدِ أو بَثْمَرُ فُهْ أو هُنَّا \* أو بَهْنَالِكْ أَنْطَقْنَ أو هِنَّا \*

يُشار إلى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بَهْنًا وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فيُقَالُ هُهْنًا وَيُشار إلى الْبَعِيدِ على رَأْيِ الْمَصْنُفِ بَهْنَالِكْ وَهُنَّا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبَثْمَرُ وَثُمْتُ وعلى مذهب غيره هُنَاكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وما بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

### الموصول

\* موصولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَتْنَى الَّتِي \* وإليها إذا ما تَنَبَّأَ لَا تَثْبِيتِ \*

\* بَلْ ما تَلِيهِ أَوَّلُ الْعَلَامَةِ \* وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ \*

١. \* وَالنُّونُ مِنْ ثَنِينَ وَثَنِينَ شَدَّدا \* أَيْضًا وَتَعْوِضٌ بِذَاكَ قُصْدًا \*

ينقسم الموصول إلى أَسْمِيٍّ وَخَرَفِيٍّ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ أَحَدُهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ ماضِيًا نحو عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا نحو عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمَّا نحو أَشْرْتُ إِلَيْهِ بَأَنَّ قُمْ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فَعَلٌّ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نحو قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَهِيَ مَخْفُفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا نحو عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَاهُ وَأَنَّ الْمَخْفُفَةُ كَالثَّقِيلَةِ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَكِنْ أَسْمُهَا يَكُونُ

\* وَذَاكَ تَانِ لِلْمُتَنِيِّ الْمُرْتَفِعِ \* وَفِي سِوَاهُ نَحْنُ قَيْنِ أَذْكَرُ نُنْطَعِ \*

يُشار إلى المتني المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتَي النصب والجر بدَّهْنِ وإلى الموثقتين بتان في الرفع وتَيْنِ في النصب والجر،

\* وَبَاوِي أَشْرَ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا \* وَالْمُدَّ أَوَّلَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا \*

٨٥ \* بِالْكَافِ خَوْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ \* وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ مَا مُتَّبِعُهُ \*

يُشار إلى الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً بأوِي ولهذا قال المصنف أَشْرَ لجمع مطلقاً ومقتضى هذا أَنَّهُ يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنِّ الْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْعَاقِلِ وَمِنْ وَرُودِهَا فِي غَيْرِهِ قَوْلُهُ

\* نَحْمُ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ الْبَلَوِ \* وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيَّامِ \*

وفيها لُغَتَانِ الْمُدَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفِي الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ وَالْقَصْرِ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأُشار بقوله وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا بِالْكَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْمُشار إِلَيْهِ لهُ رُتَبَتَانِ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فَجَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ يُشار بِهِ إِلَى الْقُرْبِ فَإِذَا أُرِيدَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ ذَاكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامُ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأِمْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ أَتَيْتَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

\* رَأَيْتُ بَنِي غَيْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي \* وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الْبُطْرِافِ الْمُنْدَدِ \*

وَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فَلَا تَقُولُ هَذَاكَ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشار إِلَيْهِ إِلَّا رُتَبَتَانِ قُرْبَى وَبُعْدَى كَمَا قَرَّرْنَاهُ وَالْجَمْعُ هُوَ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

\* وَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْناسِ عِلْمٌ \* كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَقَوْعًا \*

\* مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَرِيطٌ لِلْعَرِيبِ \* وَهَكَذَا تُعَالَى لِلتَّعَلُّبِ \*

\* وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ \* كَذَا فَجَلِيلٌ عِلْمٌ لِلْفَاجِرَةِ \*

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمُ شَخْصٍ وَعِلْمُ جِنْسٍ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ يَعْينُهُ كَرَبِّهِ وَأَحْمَدُ وَلَفْظِيٌّ وَهُوَ صِفَةٌ تُجَيِّدُ الْحَالِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا وَمَنْعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَيِّبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدُ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللَّفْظِيَّ فَتَقُولُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ الْبُكَرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَا يَخْتَصُّ وَاحِدًا يَعْينُهُ فَكُلُّ أَسَدٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ مَقْرَبٍ يَضُدُّ عَلَيْهَا أَمْرٌ عَرِيطٌ وَكُلُّ تَعَلُّبٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ تُعَالَى وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَّلَ بِقَوْلِهِ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَاجِرَةِ ،

### اسْمُ الْإِشَارَةِ

\* بَدَأَ لِمُقَرَّرٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ \* بِدَى وَذِي تَأْ عَلَى الْأُنْثَى أَقْنَصَرُ \*

يُشَارُ إِلَى الْمُقَرَّرِ الْمَذَكَّرِ بِذَا وَمِنْهُ قَبْلُ الْبَصِيرَيْنِ أَنَّ الْأُنْثَى مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَيُشَارُ إِلَى الْمَوْثِقَةِ بِدَى وَفِيهِ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفِي وَذِي وَفِيهِ بِكَسْرِ الْهَاءِ بِإِخْتِلَافٍ وَبِإِشْبَاعٍ وَفِيهِ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِكُسْرِهَا بِإِخْتِلَافٍ وَبِإِشْبَاعٍ وَذَلِكَ ،

\* وَمِنْهُ مَتَقُولُ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ \* وَلَوْ أَرْتَجِلَ كَسَعَادٍ وَأُنْدٌ \*

\* وَجَهْلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا \* ذَا إِنْ بَغِيرَ وَبِهِ تَمَرٌ أُعْرِبَا \*

\* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِصَافَةِ \* كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ \*

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يستنف له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأند والمذكور ما سنف له استعمال في غير العلمية والعدل إما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كآسد وهذه تكون معرفة او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها أنها تحكى فتقول جاعى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الأعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب مزوج كعقلبك ومعدي كرب وسبيوية ونكر المصنف أن المركب تركيب مزوج إن ختم بغير وبه أقرب ومفهومة أنه إن ختم بوي لا يعرب هل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاعى بعقلبك ورأيت بعلك ومررت بعلك فتعرب اعراب ما لا ينصرف وينصرف فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاعى بعلك ورأيت بعلك ومررت بعلك وينصرف فيه ايضا أن يعرب اعراب المتضامين فتقول جاعى خضرموت ورأيت خضرموت ومررت بخضرموت وتقول جاعى سبيوية ورأيت سبيوية ومررت بسبيوية فتبنى على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاعى سبيوية ورأيت سبيوية ومررت بسبيوية ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاعى عبد شمس ولو قحافة ورأيت عبد شمس وأبى قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة وثبة بالثالين على أن الجزء الأول يكون مقربا بالحركات كعبد وبالحروف كآبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ،

والكنية وهو أنما يجب تأخيرهُ مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالختيار بين أن تُقدِّم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا إن سواه صحبا \* وإذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا \* وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فإنه نص في أنه أنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومة أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء أن يصير التقديم وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إن صحب الاسم ،

٧٥ \* وإن يكونا مُقرَّنين فاصف \* حتمًا وإلا أتبع الذي رتب \*

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مُقرَّنين أو مركَّبين أو الاسم مركَّبًا واللقب مُقرَّدًا أو الاسم مُقرَّدًا واللقب مركَّبًا فإن كانا مُقرَّنين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كُرز ورأيت سعيد كُرز ومررت بسعيد كُرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كُرز ورأيت سعيدًا كُرزًا ومررت بسعيد كُرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مُقرَّنين بأن كانا مركَّبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركَّبًا ومُقرَّدًا نحو عبد الله كُرز أو مُقرَّدًا ومركَّبًا نحو سعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثاني الأول في إهرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مررت برید أنف الناقة أو أنف الناقة فالرفع على إضمار مبتدأ التقدير هو أنف الناقة والنصب على إضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع الرفع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدًا أنف الناقة ومررت برید أنف الناقة وأنف الناقة ،

## الْعَلَمُ

\* اِسْمٌ يَعْينُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا \* عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخُرَيْفَا \*

\* وَقَرْنٌ وَقَدْنٌ وَلَا حِقٌّ \* وَشَذَمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأِشَقٌّ \*

الْعَلَمُ هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يَعْينُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا اِىْ بِلَا قَيْدِ التَّكْلِيمِ وَالْحِطَابِ وَالْغَيْبَةِ فَالْاِسْمُ جَنْسٌ يَشْمَلُ الْبَكْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَيَعْينُ مُسَمَّاهُ فَصُلَّ أَخْرَجَ الْبَكْرَةَ وَلَا قَيْدَ أَخْرَجَ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْمُضَمَّرِ فَانَّهُ يَعْينُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ التَّكْلِيمِ كَأَنَّا اَوْ الْحِطَابِ كَأَنَّتْ اَوْ الْغَيْبَةِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِأَعْلَامِهِ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ مَسْمِيَّاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقُلَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالُوفَاتِ فَجَعْفَرُ اِسْمُ رَجُلٍ وَخُرَيْفٌ اِسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بِنْتِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنٌ اِسْمُ قَبِيلَةٍ وَقَدْنٌ اِسْمُ مَكَانٍ وَلَا حِقٌّ اِسْمُ فَرَسٍ وَشَذَمٌ اِسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةٌ اِسْمُ شَاةٍ وَوَأِشَقٌّ اِسْمُ كَلْبٍ ،

\* وَأَسْمَاً أَيْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا \* وَأَخْرَجَ ذَا اِنْ سِوَاهُ حَسَبًا \*

يَنْقَسِمُ الْعَلَمُ اِلَى ثَلَاثَةِ اَنْصَامٍ اِلَى اِسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرَادُ بِالْاِسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَرَيْدٍ وَعَمْرٍو وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي اَوَّلِهِ أَبٌ اَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْفَخْرِ وَبِالْقَبِ مَا أَشْفَرَ بِمَنْحِ كَرَفٍ الْعَابِدِينَ اَوْ نَمٍ كَأَنفِ النَّاقَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجَ ذَا اِلَى أَنَّ اللَّقَبَ اِذَا حَصَبَ الْاِسْمَ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ كَرَيْدٍ اَنْفِ النَّاقَةِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْاِسْمِ فَلَا تَقُولُ اَنْفُ النَّاقَةِ رَيْدٌ اِلَّا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌ لِّمِ حَسَبًا \* يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَعْزِي حَوْلَهُ الدَّهْبُ \*

وظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ اِذَا حَصَبَ سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْاِسْمِ



v. \* في الباقيات واضطراراً خففاً \* متى وعنى بعض من قد سلفا \*

نكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف معها إلا ندوراً كقوله

\* كمثية جابر إذ قال ليتي \* أصادفه وأتلف جلد مالى \*

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه وزن القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالصحيح تجرئها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعل أبلغ الأسباب وبطل ثبوت النون كقول الشاعر

\* فقلت أغير إلى القدوم لعلى \* أخط بها قبراً لأبيض ماجد \*

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أى في باقى أخوات ليت ولعل وإن وأن وكان ولكن فنقول إني وإنى وإلى وأنى وكأنى ولكنى ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فنقول مى وعنى بالتشديد ومتهم من يخفف النون فيقول مى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

\* ألهما السائل عنهم وعنى \* لست من قيس ولا قيس مى \*

\* وفى لدنى لدنى قل وفى \* قدنى وقطى المحذف أيضاً قدنى \*

أشار بهذا إلى أن الفصحى في لدنى إثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذراً وبطل حذفها كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطى وبطل المحذف نحو قدنى وقطى أى حسى وقد اجتمع المحذف والإثبات في قوله

\* قدنى من نصر التبيين قدنى \* ليس إلا ملء بالشحيح الملحدى \*

إذا اجتمع ضميران وكانا منصرتين واتحددا في المرتبة كلٌّ يكونا متكلمين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يُلقم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني آياتي وأعطيتك آياتك وأعطيتني آياه ولا يجوز اتصال الصيرتين فلا تقول أعطيتني ولا أعطيتك ولا أعطيتهنوه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم أعطيتهما واليه أشار بقوله في الكافية

\* مَعَ اخْتِلَافِ مَا وَحَوَّ ضَمِنَتْ \* آيَاهُمُ الْأَرْضُ الصَّرُورَةُ اقْتَضَتْ \*

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الاتيان بالصير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

\* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت \* آيَاهُمُ الْأَرْضُ فِي دَعْرِ الدَّهَارِ \*

وقد تقدم ذكر ذلك ،

\* وَقَبَلِ بَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتَوَرُّمِ \* نَوْنٌ وَقَايَةِ وَلَيْسِي قَدْ نُظِرَ \*

إذا اتصل بالفعل هاء المتكلم لبعثته لورما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تبقى الفعل من الكسر وذلك نحو أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمَنِي وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا مَعَ لَيْسَ شَذُوذًا كما قال الشاعر

\* هَذَنْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الظُّهَيْسِ \* إِذْ لَقِيَ الْقَوْمَ الْكَرَامَ لَيْسِي \*

واختلف في الفعل للتعجب هل تلوّمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أفقرني إلى عفو الله عند من لا يلتزمها غيبة والمصحح أنها تلوّم ،

\* وَلَيْتَنِي فَشَلًا وَلَيْتَنِي نَذْرًا \* وَفَعْلٌ لَعَلَّ لَعَلَّ وَكُنْ نُحَيْرًا \*

كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدي إلى  
مفعولين. الثاني منها خبر في الأصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا  
الاتصال نحو خلتني إياه ومذهب سيبويه أرجح لاقه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه  
سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

\* اذا قالت خدام قصديوها \* فإن القول ما قالت خدام \*

\* وقدم الأخص في اتصال \* وقدم ما شئت في انفصال \*

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فإن  
اجتمع ضميران منصوبان أحدهما اخص من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص  
منهما فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتني بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من  
الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع  
الاتصال فلا تقول أعطيتهم ولا أعطيتهم وأجاز قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب  
الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهمى الباطل شيطاناً فإن انفصل أحدهما كنت  
بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت  
قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إياك وأعطيتني إياي واليه أشار بقوله وقدم ما شئت في  
انفصال وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه بل لنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال  
عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجوز فلو قلت زيد أعطيتك إياه لم يجوز تقديم الغائب  
فلا تقول زيد أعطيتك إياك لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ ،

\* وفي اتعاب الرقبة ألوم فصلا \* وقد يبيح الغيب فيه وصل \*

\* وفي آخِيارٍ لا يَجِيءُ المُنْفَصِلُ \* إذا تَأَتَى أَنْ يَجِيءَ المُتَّصِلُ \*

كُلُّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ أَنْ يُؤْتَى فِيهِ بِالصَمِيرِ الْمُتَّصِلِ لَا بِجُوزِ الْعُدُولِ عَنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ إِلَّا فِيمَا سَيَلَكُوهُ الْمَصْنُفُ فَلَا تَقُولُ فِي أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ الْإِتْيَانُ بِالْمُتَّصِلِ فَتَقُولُ أَكْرَمْتُكَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِيَّاكَ يَا حُمَيْرُ أَنْ تَكُونِيهَا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنِ الْإِتْيَانُ بِالْمُتَّصِلِ تَعَيَّنَ الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ وَقَدْ جَاءَ الصَمِيرُ فِي الشَّعْرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْكِانِ الْإِتْيَانِ بِهِ مُتَّصِلًا كَقَوْلِهِ

\* بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ \* إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي نَهْرِ الدَّهَارِ \*

\* وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاهُ سَلْنِيهِ وَمَا \* أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ أَتَمَّا \*

٦٥ \* كَذَاكَ خِلْنِيهِ وَأَتَّصِلَا \* أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا \*

أشار في هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى فِيهَا بِالصَمِيرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْكِانِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُتَّصِلًا فَأشار بِقَوْلِهِ سَلْنِيهِ إِلَى مَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَبَرًا فِي الْأَصْلِ وَهُمَا صَمِيرَانِ نَحْوِ الدِّرْهَمِ سَلْنِيهِ فَيَجُوزُ لَهُ فِي هَاهُ سَلْنِيهِ الْإِتِّصَالُ نَحْوُ سَلْنِيهِ وَالْإِنْفِصَالُ نَحْوُ سَلْنِي إِيَّاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ أَشْبَهَهُ نَحْوُ الدِّرْهَمِ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ عَلَى السَّوَاءِ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ أَكْثَرِ النَّاخِيَةِ ظَاهِرُ كَلَامِ سَهْبَوِيٍّ أَنَّ الْإِتِّصَالَ فِيهَا وَاجِبٌ وَأَنَّ الْإِنْفِصَالَ مَخْصُوصٌ بِالشَّعْرِ وَأشار بِقَوْلِهِ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ أَتَمَّا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ خَبَرُ كَانَ وَأَخْوَالُهَا صَمِيرًا فَهُوَ يَجُوزُ اتِّصَالُهُ وَإِنْفِصَالُهُ وَأَخْتَلَفَ فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُمَا فَاخْتَارَ الْمَصْنُفُ الْإِتِّصَالَ نَحْوُ كُنْتَهُ وَأَخْتَارَ سَهْبَوِيٌّ الْإِنْفِصَالَ نَحْوُ

أى تَحْنُ الرابعُ الفعلُ المضارعُ الَّذى فى أوله التاءُ حِطَابِ الواحدِ نحوُ تَشْكُرُ أى أنتِ فإن كان الحِطَابُ لواحدةً أو لاثنتين أو لجماعةٍ بهز الضميرِ نحوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتَن تَفْعَلْنَ هذا ما ذكره المصنّف من المواضع التى يَجِبُ فيها استتارُ الضميرِ ومِثَالُ جائِزِ الاستتارِ زيدٌ يقومُ أى هو وهذا الضميرُ جائِزُ الاستتارِ لانه يَحُلُّ محلّه الظاهرُ فتقولُ زيدٌ يقومُ أبوه وكذلك كلُّ فعلٍ أُسِندَ لى غائبٍ أو غائبةٍ نحوُ عندَ تقومُ وما كان بمَعْنَاهُ نحوُ زيدٌ قائمٌ أى هو ،

\* وَذُو ارْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ \* وَأَنْتَ وَالْمَرْءُ لَا تَشْتَبَهُ \*

تَقْدِمُ أَنَّ الضميرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَإِلَى بَارِزٍ وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْمُسْتَتِرِ وَالْبَارِزِ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَصِلٍ وَمَنْفَصِلٍ فَالْمُتَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالْمَنْفَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَجْرُورًا وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَرْفُوعَ الْمَنْفَصِلَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَنَا لِلْمَتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَحْنُ لِلْمَتَكَلِّمِ الْمَشَارِكِ أَوْ الْمَعْظَمِ نَفْسَهُ وَأَنْتَ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَأَنْتَنَ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلْغَائِبِ وَهِيَ لِلْغَائِبَةِ وَهُمَا لِلْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَهُمْ لِلْغَائِبِينَ وَهُنَّ لِلْغَائِبَاتِ ،

\* وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا \* لِأَيٍّ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا \*

لِأَيٍّ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْمَنْصُوبِ الْمَنْفَصِلِ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَيَّاهُ لِلْمَتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَإِنَّا لِلْمَتَكَلِّمِ الْمَشَارِكِ أَوْ الْمَعْظَمِ نَفْسَهُ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبِينَ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِنَّا لِلْغَائِبِ وَإِنَّا لِلْغَائِبَةِ وَإِنَّا لِلْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ وَإِنَّا لِلْغَائِبَاتِ ،

للرفع والنصب والجر وكانت ضميراً متصلًا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك لم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثلنا لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل ،

\* وَالْف والواو والنون لما \* غاب وغيره كقاما وأعلما \*

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب فيثال الغائب الريدان قاما والريدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بحجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلاً بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا ،

٩. \* ومن ضمير الرفع ما يستتر \* كما فعل أوافق نغضب إذ تشكر \*

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر إلى واجب الاستتار وجائز والمردف بجائز الاستتار ما يحل تحله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل تحله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الأول فعل الأمر للمواحد المخاطب كالفعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل تحله الظاهر فلا نقول إفعل زيد فأما إفعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر في الفعل وليس بفعل لافعل لصيغة الاستغناء عنه فنقول إفعل فإن كان الأمر لمواحدة أو لاثنتين أو لجماعة هز الضمير نحو أهربي وأهربيوا وأهربيين والثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فإن قلت أوافق أنا كل لنا تأكيد للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغضب

\* كالياء والكاف من أبني أَكْرَمَكَ \* والياء والها من سَلِيهِ ما مَلَك \*

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يُبتدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ إِلَهٌ وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله  
\* أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَغَتْ \* عَلَى فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ \*

وقوله

\* وما عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارِقْنَا \* إِلَّا بِجَارِنَا إِلَّا نَبَارُ \*

\* وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ \* وَلَقَطُ مَا جَرَّ كَلَفُ مَا نَصَبُ \*

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تُصغر ولا تُثنى ولا تُجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أَكْرَمْتَكَ وممرت بك وإنه وإنه فالكاف في أَكْرَمْتَكَ في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في أنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار إليه بقوله

\* لِلرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحٌ \* كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا لِنَنَا الْمِنَحُ \*

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نَلْنَا وللنصب نحو فَإِنَّا وللجر نحو بِنَا ، ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربني ومثال النصب أَكْرَمَنِي ومثال الجر مَرَّ بِي ويستعمل في الثلاثة أيضاً هم فمثال الرفع هم قاتمون ومثال النصب أَكْرَمْتَهُمْ ومثال الجر لَهُمْ وإنما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فاتها وإن استعملت

لَنْ الرفع يهْدُر في الواو والألف والياء وَلَنْ المجزء يَظْهَر في الثلاثة بحدفها وَأَنَّ النصب يَظْهَر في الياء والواو ويَهْدُر في الألف ،

## .. النكرة والمعرفة

\* نَكْرَةٌ قَابِلُ آلٍ مُبَوَّسًا \* أَوْ رَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ نُكِرَا \*

النكرة ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فنقول الرجل وأحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا تؤثر فيه التعريف كعباس فلما فأنك تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاتني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة وفي لا تقبل ال لكنها راقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب ،

\* وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهْمٍ وَذِي \* وَهَذَا وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي \*

اي غير النكرة المعرفة وفي ستة اقسام المضمرة كهْمُ واسْمُ الإشارة كذِي والعَلَمُ كهَذَا والمَحَلُّ بالألف واللام كالغلام والموصول كالذِي وما أُضيف الى واحد منها كإبني وسنتكلم على هذه الأقسام ،

\* فَمَا لِدَى غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ \* كَأَنَّكَ وَفَوْ سَمَرٍ بِالصَّمِيرِ \*

فُشِير الى ان الصمير ما نزل على غيبة كهَوَاو حُضُور وهو قِسْمَان احدهما صمير المخاطب نحو أَنْتَ والثاني صمير المتكلم نحو أَنَا ،

\* وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَتَّبِدَا \* وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَهْدَا \*



نحو جاء القاضي ومهرت بالقاضي فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم ما نذكر أن الاسم لا يكون في آخره وأو قبلها ضمة نعمة إن كان مبتدئاً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يَدْعُو وَيَقْرُو والثاني ما كان أَتَجَمِّيَا نحو سَمَنَدُو وَمَمَنَدُو ،

\* وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٍ مِنْهُ أَلِفٌ \* أَوْ وَأَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ \*

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره وأو قبلها ضمة نحو يَقْرُو أو ياء قبلها كسرة نحو تَرْمِي أو أَلِفٌ قبلها فتحة نحو يَخْشَى ،

٥. \* فَالْأَلِفُ آتِيَةٌ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ \* وَأَبْدُ نَصَبٌ مَا كِيدَعُو تَرْمِي \*

\* وَالرَّفْعُ فِيهِمَا آتِيٌ وَأَحْدَفٌ جَائِزٌ \* ثَلَاثُهُنَّ تَقْصُ حُكْمًا لِإِذَا \*

نُكِرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ كَيْفِيَّةُ الْأَعْرَابِ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ فَذَكَرَ أَنَّ الْأَلِفَ يَقْدَرُ فِيهَا غَيْرُ الْجَزْمِ وهو الرفع والنصب نحو زيدٌ يَخْشَى فَيَخْشَى مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف وَلَنْ يَخْشَى فَيَخْشَى مَنْصُوبٌ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجزم فيظهر لانه يُحْدَفُ لَهُ الْحَرْفُ الْآخِرُ نَحْوَ لَمْ يَخْشَ وَأشار بقوله وأبدُ نصب ما كيدعو ترمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره وأو ياء نحو لَنْ يَدْعُو وَلَنْ تَرْمِي وَأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يَدْعُو وتَرْمِي فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تُحْدَفُ فِي الْجَزْمِ نَحْوُ لَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَقْرَ وَلَمْ تَرَمْ فعلمة الجزم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

يَفْعَلَانِ فَيَفْعَلَانِ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ وَتَنْصِبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا  
نَحْوِ الزَّيْدَانِ لَيْقَى يَقُومَا وَلَمْ يَخْرُجَا فَعَلَامَةُ النِّصْبِ وَالْجُزْمِ سُقُوطُ النُّونِ مِنْ يَقُومَا وَيَخْرُجَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا خَاتَمُوا النَّارَ،

\* وَسَمِ مَعْتَلٌّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا \* كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا \*

\* فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرٌ \* جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ \*

\* وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ \* وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ \*

شَرَعَ فِي ذِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى  
يُسَمَّى مَعْتَلًّا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ قَبْلُهَا فَتَحَةٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ  
بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلُهَا نَحْوِ الْقَاضِي وَالِدَاعِي ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ  
أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلُهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُكَاتِ الْأَعْرَابِ الرَّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يُسَمَّى  
الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ فَاخْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ  
يَرْضَى وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَقْصُوفِ نَحْوِ الْقَاضِي كَمَا سَيَأْتِي وَبِالْأَلْفِ مِنَ  
الْمُنْتَهَى حَالِ الرَّفْعِ نَحْوِ الزَّيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلَزِمُ إِذْ تَقْلُبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنِّصْبِ نَحْوِ الزَّيْدَيْنِ  
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَازِمَةٌ  
قَبْلُهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ الْمُرْتَقَى فَاخْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ الَّذِي  
وَبَقُولُنَا قَبْلُهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلُهَا سُكُونٌ نَحْوِ ظَبْيٍ وَرَمَى فَبُذِلَ مَعْتَلٌّ جَارٍ تَجْرَى الصَّحِيحِ  
فِي رَفْعِهِ بِالضَّمَّةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَرِّهِ بِالْكَسْرِ وَحُكْمُ هَذَا الْمَقْصُوفِ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النِّصْبُ نَحْوِ  
وَأَيَّتُ الْقَاضِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ آلِهِ وَيَقْدِرْ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لِثِقَلِهِمَا عَلَى الْإِيَاءِ

\* تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا \* بِيَشْرَبَ أَنْتَ دَارَهَا نَظَرًا عَلَى \*

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وبفتحتها بلا تنوين كالمذهب الثالث ،

\* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ \* مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكْ بَعْدَ أَلٍ رَفِ \*  
—

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه جرقة من حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يُرْفَعُ بالصيغة نحو جاء أَحْمَدُ ويُنْصَبُ بالفتحة نحو رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيُجَرُّ بالفتحة ايضا نحو مررتُ بِأَحْمَدَ فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يُصَفَّ او يَقَعْ بَعْدَ الألف واللام فإن أَصِيفَ جُرَّ بالكسرة نحو مررتُ بِأَحْمَدِكم وكذا إِنْ نَخَلَهُ الألف واللام نحو مررتُ بِالأَحْمَدِ فانه يُجَرُّ بالكسرة ،

\* وَاجْعَلْ لَنَاخَوْ يَفْعَلَانِ النُّونَا \* رَفَعَا وَتَدْعِيَيْنِ وَتَسْأَلُونَا \*

٤٥ \* وَحَذِّبْهَا لِلْجَوْرِ وَالنَّصَبِ سِمَةً \* كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِمِي مَطْلَبَةً \*  
—

لما فرغ من الكلام على ما يُعَرَّبُ من الأسماء بالنيابة شرح في ذكر ما يُعَرَّبُ من الأفعال بالنيابة وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يَفْعَلَانِ الى كَلِمٍ فعل أَشْتَمَلُ على أَلِفٍ أَتَيْنِ سؤالا كلن في أوله الياء نحو يَضْرِبَانِ أَمَ التاء نحو تَضْرِبَانِ وأشار بقوله وتَدْعِيَيْنِ الى كَلِمٍ فعل أَتَمَلُ به ياء المخاطبة نحو أَنْتِ تَضْرِبِينَ وأشار بقوله وتَسْأَلُونِ الى كَلِمٍ فعل أَتَمَلُ به واو الجمع نحو أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سؤالا كان في أوله التاء كما مثَّلَ لو الياء نحو الرِّبْدُونَ يَضْرِبُونَ فهذه الأمثلة الخمسة وفي يَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ تَرْفَعُ بِثَبُوتِ النون وتُنْصَبُ وَقُجُومُ بِحَذِّبْهَا فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الصيغة نحو الرِّبْدَانِ

احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يَسَلَمْ فيه بناء الواحد نحو هُنود وأشار إليه المصنّف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعا أى جمع بالألف والتاء المریدتین فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُضِيَّة ونحو أبيات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً فى دلالتهم على الجمع نحو هُنَدَات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فإن كل واحد منهما جمعٌ ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هى بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنّف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء مریدتین فالبناء فى قوله بنا متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع أن يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءنى هُنَدَات ورأيت هُنَدَات ومررت بهُنَدَات فنبئت فيه الكسرة عن الفتح وزعم بعضهم أنه مبني فى حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه ،

\* كذا أولات والذى أسما قد جعل \* كأذرعَات فيه ذَا أيضاً قبل \*

أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات ناجري مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لأنها لا مفرق لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى أسما قد جعل الى أن ما سمي به من هذا الجمع أو الملحق به نحو أذرعَات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يخلف منه التنوين نحو هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات والثانى أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالفتحة ويخلف منه التنوين نحو هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات وهو قول

\* ونون مجموع وما به الّتحف \* إفتح وقد من بكسره نطف \*

٤. \* ونون ما قبي والملحف به \* بعكس ذاك استعملوه فانتبه \*

حق نون الجمع وما الّحف به الفتح وقد تكسر شدودا ومنه قوله

\* عرفنا جعفرأ وبني أبيه \* وأنكرنا زعائف آخرين \* وقوله

\* أكل الدهر حلا وأرتحال \* أما يبقى على ولا يبقين \*

\* وما ذا تبتغي الشعراء مبي \* وقد جازت حد الأربعين \*

وليس كسرهما لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثني والملحف به الكسر وفتحها لغة

ومنه قوله

\* على أحولتين استقلت عشيّة \* فما هي إلا لمحة وتغيب \*

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلّة

وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شأن وفتحها في التثنية لغة كما قدّمناه وهل يختص

الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف

قول الشاعر

\* أعرف منها الجيد والعينانا \* ومنخجرتين أشبها طبيانانا \*

وقد قيل أنه مصدوع فلا يفتح به ،

\* وما بعا وألف قد جميعا \* يكسر في الحجر وفي النصب معا \*

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف من الحركات شرع في لكر ما ناهت فيه

حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المولث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم

ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له أن لا يقال عشرون وكذلك أهلون ملحق به لأن مفردة وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأهل الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه إما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحق بالجمع المذكور لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمانته ومثين وثمة وثمين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فإن كسر كسفة وشهاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذاً كظبة فأنهم كسروه على طوى وجمعوه أيضاً بالوار رفعاً وبالياء نصباً وجراً فقالوا ظبون وطيبن وأشار بقوله ومثل حين قد يرد في الباب إلى أن سنيين ونحوه قد تلوته إلياء ويجعل الأعراب على البدن فتقول هذه سنيين ورأيت سنيين ومررت بسنيين وإن شئت حكمت التنوين وهو أقل من إثباته واختلف في أطراف هذا والصحيح أنه لا يطرود وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنيين كسنيين يوسف في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر

\* نهاني من نخب فإن سنيته \* لعين بنا شيباً وشيبتنا مرداً \*

الشاهد فيه إجراء السنيين مجرى العيين في الأعراب بالحركات والوزن البدن مع الإضافة،

صفة المذكر غير عاقل فلا يقال في سابقه صفة قريب سابقون وخرج بقولنا خالصة من تاء التانيث ما كان صفة المذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نجو علامة فلا يقال فيه عالمون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نجو أحمو فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وهكذا ما كان من باب فعلان ففعل نجو سكران فلن مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف للمذكر والمؤنث نجو صبور وجرنج فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جميع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فأشار المصنف رحمه الله الى الجامع الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم المذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عالمون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة المذكر عاقل خالصة من تاء التانيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون \*

\* وشبه ذين وبه عشرونا \* وبأية الحق والأهلونا \*

\* أولوا وعالمون عليونا \* وأرضون شد والسئونا \*

\* وبأية ومثل حين قد ير \* ذا الباب وهو عند قوم يطرد \*

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبه ذين الى شبه عالم وهو كل علم مستحج للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول محذون وإبراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضارب ونحوها فتقول الأفضلون والضاربون وأشار بقوله وبه عشرونا الى ما ألحق بجميع المذكر السالم في اعرابه بالوار رفعا وباللهاء جرأ

وسبقنا ذلك وحاصل ما ذكره أن المثني وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثني والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعاً والياء نصباً وجرّاً ، وما ذكره المصنف مع أن المثني والملحق به يكونان بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً. هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى بجعل المثني والملحق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً فتقول جاء الزيدان كلاهما وأتت الزيدان كلاهما ومرت بالزيدان كلاهما ،

٣٥ \* وأرفع دوار وبيا أجزر وأنصب \* سالم جمع عامر ومذنب \*

فذكر المصنف قسمين يفرقان بالحروف إحدىها الأسماء الستة والثاني المثني وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حُمِلَ عليه وإعرابه بالوار رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً وأشار بقوته عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جملد وصفة فيشترط في الجماد أن يكون علماً للمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالوار والنون فلا يقل في رجل رجلون نعم إذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب وزينبون وهكذا إن كان علماً للمذكر غير عاقل فلا يقال في لحيق أسير فريس لا حقلون وإن كان فيه تاء التأنيث فكذا لا يجمع بهما فلا يقل في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سببرية سببريون وأجازوا بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة للمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلة ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة للمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان



\* وَتَخْلَفُ آليَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ \* جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ قَتْنَجٍ قَدْ أُلِفَ \*

فَكَرَ لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُثَنَّى وَهُوَ مِمَّا يُعْرَبُ بِهَا الْحُرُوفُ وَحَدَّثَهُ لَفْظُ دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَظِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ فِي قَوْلِنَا دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ الْمُثَنَّى نَحْوُ الرِّيدَانِ وَالْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفَعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بَرِيدَةً نَحْوُ شَفَعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِثْنٌ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَهَظَفَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ وَعَظِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ فَتَقُولُ قَمَرٌ وَلَكِنْ يُعْظَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بِالْأَلْفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكَلَّا إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ الْمُثَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُثَنَّى مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةٍ أَوْ شَبَّهَهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى فَكَلَّا وَكَلْنَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى لِأَنَّهَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا حَدُّ الْمُثَنَّى لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كَلَّا وَكَلْنَا بِالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضَمَّرٍ نَحْوَ جَامِنٍ كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَجَاءَتْنِي كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِنٍ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْنَا الْمَرَأَتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْنَا الْمَرَأَتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَلَّا إِذَا عَضُرَ مَضَافًا وَصَلًا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ نَجْوَى ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَانِ بِالْمُثَنَّى وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْبَاءَ تَخْلَفُ الْأَلْفَ فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا نَحْوُ رَأَيْتُ الرِّيدَتَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِالرِّيدَتَيْنِ كِلَيْهِمَا وَأَحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنِ بَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالرِّيدَتَيْنِ

بذلك من أن لا تُضاف فانها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبٌ ورأيتُ أبا ومررت  
 بأبٍ الثاني ان تُضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وخموه فإن أُضيفت الى ياء  
 المتكلم أُعَرِّبَت بحركات مقدرة نحو هذا أُنِي ورأيتُ أُنِي ومررتُ بأُنِي ولم تُعَرَّب بهذه الحروف  
 وسيأتي ذكر ما تُعَرَّب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرة وأختز بذلك من ان تكون  
 مصغرة فانها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنِي زيد وذوُّ مالٍ ورأيتُ أُنِي زيد  
 وذوُّ مالٍ ومررتُ بِأُنِي زيد وذوُّ مالٍ الرابع ان تكون مُقرَّنة وأختز بذلك من ان تكون  
 مجموعة او مثناة فإن كانت مجموعة أُعَرِّبَت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الريهين  
 ورأيتُ آباءهم ومررتُ بأبائهم وإن كانت مثناة أُعَرِّبَت إعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرأ  
 ونصبأ نحو هذان أبوا زيد ورأيتُ أبويه ومررتُ بأبويه ولم يُذكر المصنّف رحمه الله تعالى  
 من هذه الاربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار اليهما بقوله وشرط ذا الإعراب ان يصفن لا  
 ليا اى شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف ان تُضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا  
 بُد من إضافتها وانه لا بُد أن تكون الى غير ياء المتكلم ويُمكن أن يفهم الشرطان الآخران  
 من كلامه وذلك ان الضمير في قوله يصفن راجع الى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم  
 يذكُرها إلا مُقرَّنة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الإعراب أن يضاف أبٌ وأخواته المذكورة الى  
 غير ياء المتكلم ، وأعلم أن ذو لا تستعمل إلا مُضافة ولا تُضاف الى مُضمر بل الى اسم جِنْسٍ  
 ظاهر غير صفة نحو جامع ذو مال فلا يجوز جامع ذو قائم ،

\* بالالف أرفع المثنى وكلا \* اذا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا \*

\* كَلِمَتَا كَذَاكَ أَقْسَانِ وَأَقْسَانِ \* كَأَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ \*

في آخره حرف علة نحو هذا فن زيد ورأيت فن زيد ومررت بهن زيد واليه اشارة بقوله والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في فن احسن من الإتمام والائتمام مجازاً لكنه قليل جداً نحو هذا فنوه ورأيت فنوه ونظرت الى هنيه وأنكر القراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللفتين الباقيتين في أب وتالييه ولما أُنح وحَم فاحدى اللفتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والأعراب بالحركات الظاهرة على الياء وأخاه والميم نحو هذا أبه وأخه ونجها ورأيت أبه وأخه ونجها ومررت بأبه وأخيه ونجها وعليه قوله

\* بأبه أقتدى عدى في الكرم \* ومن يشابه أبه فما ظلم \*

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر اى يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعاً ونصباً وجرّاً نحو هذا أباه وأخاه ونجها ورأيت أباه وأخاه ونجها ومررت بأباه وأخاه ونجها وعليه قول الشاعر

\* إن أباه وأبا أباه \* قد بلغا في المجد غايتهما \*

فعلمة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأُنح وخم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقاً والثالثة أن تُحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في فن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل ،

\* وشرط ذا الأعراب أن يصفى لا \* ليليا كجا أخو أبيلك ذا اعتلا \*

نكر المحوون لأعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة أحدها أن تكون مضافة وآخر

فالرفع بصيغة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء  
فعلى هذا المتأقرب الصحيح لم ينبش عن شيء مما سبق ذكره ،

\* من ذاك ذو إن ضحكة أبانا \* والفم حيث الميم منه بانا \*

أى من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن  
تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مبال إلى صاحب مال وهو المراد بقوله إن ضحكة أبانا أى  
إن أفهم ضحكة وأحترز بذلك عن ذو الطائفة فانها لا تفهم ضحكة بل هى بمعنى الذى فلا  
تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرأ نحو جهامى ذو  
قلم ورأيت ذو قام ومررت بذا قام ومنه قوله

\* فاما كرام مومنون لقيتهم \* فحسنى من لو عندكم ما كنانيا \*

وكذلك يشترط فى إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت  
الى فيه واليه اشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فان  
لم تزل منه أقرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فم ونظرت الى فم ،

\* أب أخ حم كذاك وهن \* والنقص فى هذا الأخير أحسن \*

٣. \* وفى أب وتاليف يتذر \* وقصرها من نقصهن أشهر \*

بمعنى أن أباً وأخاً وحماً تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب  
بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحمأها ومررت بأبيه  
وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيلذكر للمصنف فى هذه الثلاثة  
لغتين أخريتين وأما هن فالصحيح فيه أن تعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون



نون التوكيد وأو جمع أو يله مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زیدونَ وهل تَضْرِبْنَ يا هِنْدُ وأصل  
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونَنَّ فَحُدِثَتِ النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَنَّ فَحُدِثَتِ  
الواو لالتقاء الساكنين فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبْنَ أصله تَضْرِبِينَ ففُعِلَ به ما فُعِلَ بِتَضْرِبُونَنَّ  
وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا إن عربا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن  
يعرب من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يعرب منه يكون مبتدأ فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع  
لا يبتدئ إلا إذا باشرتة نون التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زیدُ فإن لم تباشره أعرب وهذا هو  
مذهب الجمهور وذهب الأخفش إلى أنه مبتدئ مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون  
التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال  
ما اتصلت به نون الإناث الهندات يَضْرِبْنَ والفعل معها مبتدئ على السكون ونقل المصنف  
رحمة الله في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل  
الخلافاً موجود وممن نقله الأستاذ أبو الحسن ابن عصفور في شرحه للإيضاح

\* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْتَدِئِ أَنْ يُسَكَّنَا \*

\* وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ \* كَالَّذِينَ أَمْسَ حَيْثُ وَالصَّائِغِينَ كَمَّ \*

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتدورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم  
فالتعويض مستفاد من لفظ من بدون الإعراب والأصل في البناء أن يكون السكون  
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبتدئ إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد  
تكون الحركة فاتحة كاتن وقام وإن وقد تكون كسرة كأمس وجبر وقد تكون ضمة كحيث  
وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فدحو كمر وإضرب وأجد وطمع مما مثلنا به أن

وَسَمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ أَسْمَرُ بَضِيْعُ الْهَمُوَّةِ وَكَسِرُهَا رِسْمٌ بَضِيْعُ السَّيْنِ وَكَسِرُهَا  
وَسَمَّا بَضِيْعُ السَّيْنِ وَكَسِرُهَا أَيْضًا وَيَلْقَسَمُ الْعَرَبُ أَيْضًا إِلَى مَتَمَكِّنٍ أَمَكَّنَ وَهُوَ الْمَصْرِفُ كَرِيدٌ  
وَعَمْرُو إِلَى مَتَمَكِّنٍ غَيْرِ أَمَكَّنَ وَهُوَ غَيْرُ الْمَصْرِفِ نَهَوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمَتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْقَى  
وَالْمَتَمَكِّنُ هُوَ لِلْعَرَبِ وَهُوَ قِسْمَانِ مَتَمَكَّنٌ أَمَكَّنَ وَمَتَمَكَّنٌ غَيْرُ أَمَكَّنَ •

\* وَفَعَلُ أَمَرٍ وَمُضِيْعِي بُنِيَا \* وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنَّ عَرِيَا \*

٢. \* مِنْ نَوْنٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ \* نَوْنٍ إِنَاثٍ كَثِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ  
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرَعٌ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ وَفَقَبَ  
الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ ضَيَّاهُ الدَّهْنُ  
ابْنُ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ بَعْضَ الدَّخَوِيِّينَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرَعٌ فِي الْأَسْمَاءِ  
وَالْمَبْقَى مِنَ الْأَفْعَالِ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا اتَّفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ  
ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ مَا لَمْ يَنْتَهِ بِهٖ وَأَوْجَمَّ فَيَضُمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَخْرَجٌ فَيَسْكُنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ  
فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وَهُوَ فَعَلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْعَرَبِ عِنْدَ  
الْكُوفِيِّينَ وَالْعَرَبِ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ تَقْتَصِلْ بِهِ نَوْنُ التَّوْكِيدِ أَوْ  
نَوْنُ الْإِنَاثِ مِثَالُ نَوْنِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ  
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْخَفِيفَةِ وَالثَقِيلَةِ فَلَيْسَ لَمْ تَقْتَصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنِ وَقَدْ كَمَا إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ  
فَتَنْتَهِ نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نَوْنَاتٍ فَخِلَفَتْ الْأَوَّلَى وَفِي نَوْنِ  
الرَّفْعِ كَرَاهَةً تَوَلَّى الْأَمْثَالَ قَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمتي لئيت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة من الفعل وعدم التأثير بالفاعل وذلك كأسماء الأفعال نحو ذراك زيدًا فذراك مبنية لشبهه بالحرف في كونه فعلاً ولا فعلاً فيه غيره كما أن الحرف كذلك واختار بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالفاعل نحو ضرباً زيدًا فإنه نائب مناب إضرِبَ وليس بمبني لتأثره بالفاعل لأنه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف ذراك فإنه وإن كان نائباً عن أدرك فليس متأثراً بالفاعل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الأفعال اشتركت في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالفاعل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالفاعل فبنيت لمشايتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الأفعال لا تحل لها من الإعراب والمسئلة خلافةً وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الافتقار للارز واليه أشار بقوله واكتفاه أصلاً وذلك بالأسماء الموصولة نحو الذي فأنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء الموصولة

\* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا \* مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسِمَا \*

يُرِيدُ أَنَّ الْمَعْرَبَ خِلَافَ الْمَبْنِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَبْنِيَ مَا أَشَبَّهَ الْحَرْفَ فَلِلْمَعْرَبِ مَا لَمْ يُشَبَّهَ لِلْحَرْفِ وَيَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَهُوَ مَا لَيْسَ لِخَرُوحِ حَرْفٍ هَلَاةٌ كَارِضٍ وَإِلَى مُعْتَلٍ وَهُوَ مَا آخَرُهُ حَرْفٌ هَلَاةٌ كَسِمَا



## المُعَرَّبُ والمَبْنِيُّ

١٥

\* والاسم منه مُعَرَّبٌ ومَبْنِيٌّ \* لَشَبَهٍ من الحروف مَدِينِيَّ \*

نُشير الى أنَّ الاسم ينقسم الى قِسْمَيْنِ احدهما المُعَرَّبُ وهو ما سَلِمَ من شَبَهِ الحرف والثاني المَبْنِيُّ وهو ما أَشْبَهَ الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثَمَرُ نَوْعِ المصنَّف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مَذْنِبِ ابْنِ علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف او ما تَصْمَنُ معناه وقد نُصِّ سَبِيحَتُهُ رحمه الله على أنَّ عِلَّةَ البناء كُلُّها تَرْجِعُ الى شبه الحرف وممن ذَكَرَهُ ابْنُ ابْنِ الرَّبِيعِ ،

\* كَالشَّبَهِ الوَضِيعِي فِي اسْمِي جِئْنَا \* وَالْبَعْتَوِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا \*

\* وَكَيْفِيَّةِ هُنَا الْمَعْلِي بِهَلَا \* تَسَائِيرُ وَكَافَاتِقَارِ أَصْلَا \*

نُكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع فالأول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في صرَّحت او على حرفين كنا في أَكْرَمْنَا والى ذلك اِشَارَ بقوله في اسْمِي جِئْنَا فالتاء في جِئْنَا اسْمٌ لآله فاعلٌ وهو مبني لآله أَشْبَهَ الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نَا اسْمٌ لآله مفعولٌ وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قِسْمَانِ احدهما ما أَشْبَهَ حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الأول مَتَى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تُستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تَقُمُ أَقَمُ وفي الحالتين هي مُشَبَّهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كَالهَمْزَةِ وفي الشرط كَانِ ومثال الثاني هُنَا فانها

\* سَوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَذَا وَفِي وَلَمْ \* فِعْلٌ مُضَارِعٌ هَلِي لَمْ كَيْشَمَ \*

\* وَمَاضِيهِ الْأَفْعَالُ بِالتَّائِيَةِ مَوْسَمَ \* بِالنُّونِ فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتُ فِيهِمْ \*

فُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَمْتَنِزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ بِخُلُوتِهِ عَنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَعَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ  
مَثَلُ بِهِذِ وَفِي وَلَمْ مِنْبَهِهَا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصٍّ وَغَيْرِ مُخْتَصٍّ فَأَشَارَ بِهِذِ إِلَى  
غَيْرِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ هَذَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَهَذَا قَامَ زَيْدٌ وَأَشَارَ  
بِفِي وَلَمْ إِلَى الْمُخْتَصِّ وَهُوَ قِسْمَانِ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ كُلِّهِ نَحْوُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَمُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ  
كَلَمْ نَحْوَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَبْيِينِ أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمَرَ فَجَعَلَ عَلَامَةَ  
الْمُضَارِعِ هَجَّةَ دُخُولِ لَمْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي يَشَمُ لَمْ يَشَمَ وَفِي يَضْرِبُ لَمْ يَضْرِبُ وَالْيَهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ  
فِعْلٌ مُضَارِعٌ هَلِي لَمْ كَيْشَمَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَمَيِّزُ الْمَاضِي بِهِ بِقَوْلِهِ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِيَةِ مَوْسَمَ أَيْ مَيَّزَ  
مَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِيَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّائِيَةِ السَّاكِنَةُ وَكُلُّ مِنْهُمَا لَا يَدْخُلُ  
إِلَّا عَلَى مَاضِي الْفِعْلِ نَحْوَ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَنِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَبُسَّتِ الْمَرْأَةُ  
نَهْدٌ ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَقِيَةِ الْبَيْتِ أَنَّ عَلَامَةَ فِعْلِ الْأَمْرِ قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَالذَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ  
بِصِيغَتِهِ نَحْوَ أَصْرَيْنَ وَأَخْرَجْنِ فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونُ التَّوَكِيدِ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ  
وَالْيَهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

\* وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكِ لِلنُّونِ مَحَلٌّ \* فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَنَ وَحَيْهَلْ \*

فَصَنَ وَحَيْهَلْ اسْمَانِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ لَعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونِ التَّوَكِيدِ فَلَا تَقُولُ صَنَنْ وَلَا حَيْهَلْنَ  
وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ بَعْضُ اسْكَنْتَ وَحَيْهَلْ بِمَعْنَى أَقْبَلْ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ  
وَعَدَمُهُ نَحْوَ اسْكَنْتَ وَأَقْبَلْنَ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي صَنَ وَحَيْهَلْ

الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدٌ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ  
خَصَلَ لِلْاسْمِ تَمْيِيزٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالْبِدَاءِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ  
أَيِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ مَكَانَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةٍ بَعْضُ  
الْمُقَدِّمِينَ وَهُوَ الْحَلِيلُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنِّفُ مُسْتَدًّا مَكَانَ الْإِسْنَادِ ،

\* بِنَاءُ فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي \* وَنَوْنُ أَقْبَلْتُ فِعْلٌ يَنْجَلِي \*

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْفِعْلَ يَتَنَازَعُ مِنَ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِنَاءُ فَعَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَفِي  
الْمَصْرُومَةِ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ فَعَلْتُ وَالْمَفْتُوحَةِ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ تَبَارَكْتَ وَالْمَكْسُورَةِ لِلْمُخَاطَبَةِ  
نَحْوُ فَعَلْتِ وَيَتَنَازَعُ أَيْضًا بِنَاءُ أَنْتَ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ نِعَمْتَ وَبُشَيْتَ  
فَاحْتِرَازًا بِالسَّاكِنَةِ عَنِ الْلاحِقَةِ لِلْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَحْرُوكَةً بِحَرَكَةِ الْأَعْرَابِ نَحْوُ هَذِهِ  
مُسْلِمَةٌ وَرَأَيْتُ مُسْلِمَةً وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمٍ وَمِنَ الْلاحِقَةِ لِلْحَرْفِ نَحْوُ لَاتَ وَرُبَّتْ وَثُمْتُ وَأَمَّا  
تَسْكِينُهَا مَعَ رَبٍّ وَثُمَّ فَقَلِيلٌ نَحْوُ رَبَّتْ وَثُمْتُ وَيَتَنَازَعُ أَيْضًا بِنَاءُ أَفْعَلِي وَالْمُرَادُ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ  
وَتَلَحُّقُ فِعْلَ الْأَمْرِ نَحْوُ أَضْرِبِي وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ نَحْوُ تَضْرِبِينَ وَلَا تَلَحُّقُ الْمَاضِيَ وَأَمَّا قَالَ  
الْمُصَنِّفُ يَا أَفْعَلِي وَلَمْ يَقُلْ يَاءُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ تَدْخُلُ فِيهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ  
بِالْفِعْلِ بَلْ تَكُونُ فِيهِ نَحْوُ أَكْرَمَنِي وَفِي الْاسْمِ نَحْوُ غُلَامِي وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ إِنِّي بِخِلَافِ  
يَاءِ أَفْعَلِي فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ وَمِمَّا  
يُمَيِّزُ الْفِعْلَ نَوْنُ أَقْبَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا نَوْنُ التَّوَكِيدِ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً فَالْخَفِيفَةُ  
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى كُنْ سَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ وَالثَّقِيلَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ  
يَنْجَلِي الْفِعْلُ بِنَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ وَيَاءُ الْفَاعِلَةِ وَنَوْنُ التَّوَكِيدِ ،

بالإضافة ولا الجُرّ بالتبعيّة ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو  
 اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار  
 وغواش وسبأني حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها  
 ونكرتها نحو مهران بسببويه وسببويه آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجميع المؤنث  
 السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جميع المذكر السالم كمسلمين وتنوين  
 العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذي يلحق إذا عوضا عن جملة  
 تكون بعدها كقوله تعالى وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ أَي حِينَ إِذْ بَلَغْتَ الرُّوحَ الْخَلْقُومَ فُحِذِفَ  
 بَلَغْتَ الرُّوحَ الْخَلْقُومَ وَأُتِيَ بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل  
 عوضا عما نضاف اليه نحو كُلُّ قَائِمٍ أَي كُلُّ إِنْسَانٍ قَائِمٌ فُحِذِفَ إِنْسَانٍ وَأُتِيَ بالتنوين عوضا  
 عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رقعا وجرا نحو هُوَلَاءِ  
 جَوَارٍ وَهَرَّتْ بِجَوَارٍ فُحِذِفَتِ الْبَاءُ وَأُتِيَ بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترثم وهو الذي

يلحق للقوافي المطلقة بحرف ملة كقوله ،

\* أَقْبَلِ اللَّوْمَ هَادِلٌ وَالْعِتَابَيْنِ \* وَقُولِي إِنَّ أَصْبَتْ لَقَدْ أَصَابَنِ \*

فجى بالتنوين بدلا من ألف لأجل الترثم وكقوله

\* أَرَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا \* لَمَّا تَرَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِين \*

والتنوين الغالي وأثبتته الأخفش وهو الذي يلحق للقوافي المقيدة كقوله

\* وَقَائِمِ الْأَعْمَالِ خَارِي الْمُخْتَرِقِينَ \* وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ التَّنْوِينَ كُلَّهُ مِنْ خَوَاصِ

الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتعكير والمقابلة

والعوض وأما تنوين الترثم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

اسْمَيْنِ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَأَسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ وَكَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ اسْتَقَمَ فَإِنَّهُ كَلَامٌ مُرَكَّبٌ مِنْ فِعْلٍ أَمْرٍ وَفَاعِلٍ مُسْتَتِرٍ وَالتَّقْدِيرُ اسْتَقَمَ أَنْتَ فَاسْتَقَمَ بِالمِثَالِ عَنْ أَنْ يَقُولَ فَائِدَةٌ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمَعْنَى فَائِدَةٌ كَفَائِدَةُ اسْتَقَمَ وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنِّفُ كَلَامُنَا لِيُعْلَمَ أَنَّ التَّعْرِيفَ أَمَّا هُوَ لِلْكَلامِ فِي اصطلاحِ النَّاخُوذِيِّينَ لَا فِي اصطلاحِ الْقُرُونِيِّينَ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفِيدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ ، وَالْكَلِمُ اسْمٌ جِنْسٌ وَاحِدٌ كَلِمَةٌ وَهِيَ أَمَّا اسْمٌ وَأَمَّا فِعْلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ لِأَنَّهَا إِنْ تَكَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْاسْمُ وَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْفِعْلُ وَإِنْ لَمْ تَذُلْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا بَلْ فِي غَيْرِهَا فَهِيَ الْحَرْفُ فَالْكَلِمُ مَا تَرَكَّبَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرُ كَقَوْلِكَ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَالْكَلِمَةُ هِيَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى مُقَرَّدٍ فَقَوْلُنَا الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى أُخْرِجَ الْمُهْمَلُ كَدِيرٍ وَقَوْلُنَا مُقَرَّدٍ أَخْرِجَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِمَعْنَى غَيْرِ مُقَرَّدٍ ، ثُمَّ نَكُرُ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الْقَوْلُ بِعَمِّ الْجَمِيعِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْكَلَامِ أَنَّهُ قَوْلٌ وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْكَلِمِ وَالْكَلِمَةُ أَنَّهُ قَوْلٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَفْرَدِ ، ثُمَّ نَكُرُ الْمُصَنِّفَ أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ يُقْصَدُ بِهَا الْكَلَامُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْكَلَامُ وَالْكَلِمُ فِي الصِّدْقِ وَقَدْ يَتَفَرَّدُ أَحَدُهُمَا فَبِمِثَالِ اجْتِمَاعِهِمَا قَدْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ كَلَامٌ لِإِفَادَتِهِ مَعْنَى يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ وَكَلِمٌ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَمِثَالِ انْفِرَادِ الْكَلِمِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَمِثَالِ انْفِرَادِ الْكَلَامِ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

١. \* بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ وَالْ \* وَمُسْتَدٍ لِلَّاسِمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ \*

نَكُرُ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْبَيْتِ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ ، فَمِنْهَا الْجَرُّ وَهُوَ شَمْلُ الْجَرِّ بِالْحَرْفِ وَالِإِضَافَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ نَحْوَ مَرَّوْتُ بَغْلَامٍ زَيْدٍ الْفَاضِلُ فَالْغَلَامُ مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ وَزَيْدٌ مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ وَالْفَاضِلُ مَجْرُورٌ بِالتَّبَعِيَّةِ وَهُوَ أَشْمَلُ مِنْ قَوْلِ غَيْرِهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ لِأَنَّ هَذَا لَا يَتَنَاوَلُ الْجَرُّ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- \* قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ أَبِي مَالِكٍ \* أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ \*
- \* مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى \* وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا \*
- \* وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْغِيَةِ \* مَقاصِدِ النَّحْوِ بِهَا فَحْوِيَةِ \*
- \* تَقَرَّبَ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِبٍ \* وَتَبَسَّطَ الْبَدَلُ بِوَعْدِ مُنَاجِزٍ \*
- \* وَتَقَنَّنَصَى رَضَى بِغَيْرِ سَخَطٍ \* فَاتَّقَةَ الْغِيَةَ أَبْنَى مُعْطٍ \*
- \* وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْصِيلًا \* مُسْتَوْجِبٌ ذَنَائِقَى الْجَمِيلَا \*
- \* وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتٍ وَافِرَةٍ \* لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ \*

## الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

- \* كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ \* وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَ \*
- \* وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمَرٌ \* وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ \*

الكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّحَاةِ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا  
فَاللَّفْظُ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْكَلَامَ وَالْكَلِمَةَ وَالْكَلِمَ وَيَشْمَلُ الْمَهْمَلُ كَدِيرٍ وَالْمُسْتَعْمَلُ كَتَمَرٍ وَالْمُفِيدُ  
أَخْرَجَ الْمَهْمَلُ وَفَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ وَبَعْضَ الْكَلِمِ وَهُوَ مَا تَرَكَّبَ مِنْ  
ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَكَثُرَ وَلَمْ يَحْسُنِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ نَحْوُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا تَرَكَّبَ الْكَلَامُ إِلَّا مِنْ

الكتاب الجليل  
المشهور بشرح ابن عقيل





